٤١٦٩

٦١٦
ن ١٠

(النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة)، تأليف داود بن عمر الانطاكي (-١٠٠٨هـ). بخط حسين محمد الطواني سنة ١٢٥٢هـ.

٤١٦٩ ١٧س ٢٩٤ق ٥ر٢٢×١٦سم

نسخة حسنة، ناقصة الأول والأثناء، اضرت الرطوبة بأطرافها، خطها نسخ معتاد، طبع.

الأعلام ٣: ٩، معجم المطبوعات ١: ٤٩١

١- الطب أ- الانطاكي، داود بن عمر -١٠٠٨هـ
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

والساقان كزندين لكن القصبة الصغيرة المعروفة
بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكانه
ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم ادرى واما
من تحت فقد التقى راس القصبتين بنقرة ارتكز فيها
الرسغ كما في الكف وجزا القدم العقب فالزورقي فقد
دق وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو
هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقي للتمكن
عليه والصعود ونحوها فهذه جملة العظام وهيئة
بنيتها **القول في الغضاريف** هي اجسام الين
من العظم وايبس من الباقي خلقت لتصل بين الاجسام
الصلبة كيلا تتصدع عند المحاكة كالتي بين الفقر
ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كالتي في روس الاضلاع
ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند
لقمة كبيرة ربما ضايقها المري فخرجت يسيرا ولو كانت
عظاما لم تطاوع ولتستر الفضلات وتطاوع عند
اخراجها كغضاريف الانف وهي ثلاثة اصلها الداخل
المتوسط ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهوا وايضا

لدته ربما وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلي
بالهوي ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا ادار الشخص يديه عليه
زاد سمعه لانحصار الهوا والقص من الغضاريف اجماعا
وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها
القول في باقي الاعضا المنوية فمنها الاربطة
اجسام دون الغضاريف تمتد من اطراف العظام لربط
بعضها ببعض فتغلظ بغلظ العضو وكثرة فعله وحركته
وما يحتاج اليه من وقاية وتصغير بحسب ذلك ويليها
الاوتار وهي التوابت من العضلات للتحريك والربط
والتوثيق وتختلف ايضا باختلاف العضل **ومنها**
الغشا وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له
الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها
وعلى كل عضو عديم الحس في نفسه وبين الحجب والدماغ
وما يحيط بنحو هذه الاعضا مثل الاستسقا والانثيين
عبارة عن دخول الما بين هذه الاغشية وجوف وجوهر
الكبد والبيضة وحاصل الامر ان اصل وجود الاغشية
ما ذكرناه واكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشا بقدر عضو
واصلها

واصلها ما جاور العظم واليها المجاور للدماغ فهذه
بسايط المنوية التي يقل عليها الكلام **واما العضل**
والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام
عليها يحتاج الي تطويل وسنفصله **تنبيه** للحكما
في ضابط الاعضا المنوية شرطان احدهما ان تكون
بيضا والثاني ان يكون العضو اذا زال لم يعد ثم صرح
جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلقت من جوهر
المني وصحبت الولادة ثم قال في محل اخر ان الاسنان
منوية والشعر ليس من الاعضا المنوية وفي هذا
الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين
منوية والشعر كذلك على الثاني دون الاول فان كان
احد الشرطين كاف فيما ذكروه قويت المناقضة والا
ضعفت ثم على راي جالينوس يلزم ان يكون الشعر
منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام **واما**
الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح
هذا الكلام بان تقول المعتبر في المنوية البياض مطلقا
واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك

ثم نقول انما تاخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة
اليها ومن ثم لم تنبت حتي ياتي وقت الغذا المحتاج
اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيية لكن لصلابتها
وضعف العصب لم تستطع دفعها حينيذ وهذا التعليل
لنا وهو عقلي بخلاف الاول واما الظفر فاقول ان العلة
في عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد
التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما **واما الجلد** فلنعود
اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود في
الحقيقة وانما تلتقي اطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان
خلقة جديدة لزال اثر القطع **واما الشعر** فليس
منويا دخروجه قبل الولادة من الدم المغتذا به وفيه
الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ
الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم
من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها **تكملة**
من الاعضا البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتغلظ
من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم ير تجي في الكبر
حين تبرد وفايدته تدسير العظام وحفظ حرارتها لييلا
تصلب

تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه
علي قصبة الساق ليصلب ويجف وعندي ان هذه
والا لكان الاقيس ستره به ومن فوايده سد فرج
الاعضا وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المايية
وبعقد الحر المعتدل **ومنها الشحم والدهن**
ومادتهما كثير مايية وقليل دم رقيق والعاقد لهما
البرد وعللهما الحر كما يشاهد في الخارج وفايدتهما
حفظ الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه
ويوصله الحس بما فيه من لين العصب **ومنها الشعر**
وهو من بخار دخاني تدفعه الحرارة المعتدلة الي الخارج
حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النسا او للمنافع
خاصة مثل اخراج البخار الكدر والعفونات كشعر العانة
او لهما معا كالهدب والحاجب وبطو نباته اما لشدة
البرد فيحبس البخار او لفرط الحر فيحلل قبل انعقاده

القول في باقي الاعضا البسيطة المنوية
التي وعدنا بها وهي اربعة الاول العصب وهو قسمان
احدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتدا وهذا القسم

سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل
زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج
الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ
المقدم والوسط حتى يحاذي زائدتي الشم فيتقاطع كالصليب
فينبت الايمن في الحدقة اليسرى والاخر بالعكس ويتسع
طرفه مستديرا وهي ثقبة العنبية وفيها الروح الباصر
وتقاطعا ليكون المودى واحدا والقوة اقوى وليرجع
البصر عند تلف احدى العينين الى الاخرى وانكر بعض
التقاطع والاصح وجوده لروية الاحول الواحد اثنين
عند ارتفاع الحدقة وثانيها زوج ادخل منه يصل الى
المقلة لافادة الحس ونحوه واصله ينزل الى الفك الاعلى
فينتهي هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع
الى ذاهب في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ومتفرق في
الصدغين والماق وعظام الوجه فمنه ما يفنى في
الاسنان ومنه في اللسان ومنه في سطح الفم ورابع
من هذه الاجزا يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس
ورابعها من موخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم

الذوق

الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يصير
زوجا وكل زوج ينقسم قسمان يتقاطع احدهما على
سطح الصماخ ناشئا في الفرجة يكون السمع بقرع الهوى
له والاخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالاعور
ثم يخلص الى عضل في الصدغين ويخالط الرابع ومن
ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت
اعصاب البصر دون غيرها قلنا ليلا تزاحم فرجة الثقبة
فيتكدر الروح نكتة قال الشيخ خص السمع
بالخامس لانه اصلب لنباته مما يلي القاعدة والة السمع
تحتاج الى الصلابة اكثر من غيره لمقاومة الهوى
واقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس
والسابع اصلب فكانا احق بذلك والذي يظهر لي ان
الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة
فرديه وسادسها يخالط الخامس اولا فقد يكون بسلاسة
فتتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كما في الحيوانات
ثم يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف ومفرق في
الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه اجزا ثم ينعطف

راجعا حتى يخالط جميع اجزا الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم
يعود مخالطا ساير الشرايين حتى يفنى في العجز وسابعها ينشا
من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب اكثره في اجزا
الوجه ويسير منه في الاحشا كذا قال جالينوس والشيخ
يقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة
الخاصة بالدماغ والحس وهي الين الاعصاب والينها الاول
ولذلك حفظت بالاغشية الثاني ينبت من الدماغ
لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز
الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في اخرها
فهو خليفة الدماغ تنبت منه ازواج هذا القسم وتسمى
اعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج فرد
منه يذهب في الايمن واخر في الايسر لكن بتفصيل حاصله
ان الثمانية منها هي العليا كما تنبت تنبعث راجعة فتخالط
الراس والوجه يكون بالثالث والرابع والخامس منها
حركة الاذان في البهايم وبعض الناس وغالبها يستدير
فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الراس
وكل يعود فيتوزع في الاحشا والحجاب واما الباقي فما
تحت

تحت هذه الى ثلاثة تخالط ما فوقها في اليدين والكتف
والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور ما يظهر ويخالط
السواكن والضوارب غير ان اكثر اعصاب الصلب تذهب
في البطن متقاطعة على السرة واكثر العجز يفنى في الفخذ
والباقي الى اخر البدن فهذه جملة الاعصاب **الثاني**
العضل وهي الشظايا التي تتفرق من الاعصاب
عند مقابلة الاعضا المتحركة تتحد بالاربطة النابتة
من اطراف العظام ثم يتخللها لحم يستدان به فيكونا
جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم
ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ثم
قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو
فيعظم اذا كان في عضو عظيم وهكذا واخرى من جهة
الشكل فمنه المثلث والمربع **وقد** يختلف من حيث
وضعه فمنه المستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل
اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه
عضلة الساق لها اربعة اوتار اه كلام هذا الفاضل
وانا اقول ان له اختلافات اخر فتارة يتضاعف

والاصل واحد واخري ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس
العضو كالتي في الشفة واخري تباين كالتي في الجفن وتارة
تكثر دوسه واخري تقل وتارة يمنع نبات الشعر كالتي في الكف
واخري لا يمنع وتارة يحرك للكلب واخري للبطح واخري للادارة
والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتي
علي العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما
يكون للدلالة علي امور خارجة تعرض للشخص كالتي في
الكف فانها ان قاربت دلت علي جمع المال او انتسعت
فعلي الفقر او تقاطعت في الوسط فعلي قصر العمر الي
غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع
لا انطمس عليه مزيدا اذا تقرر هذا فلنفصل احكامها بحسب
الاعضا من الراس الي القدم فنقول اول متحرك
في البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير
وتر لصغر العضو والجفن الاعلي بثلاثة واحدة للرفع
وثنتان للنزول والمقلة بست اربع للجهات وثنتان
للتدوير وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل
ثلاث اصلية والانف باثنين وكذا كل من الشفتين

والفك

والفك باربعة ازواج للمضغ والادارة والرفع والخفض
وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه
الازواج ما ياتي من خلف الاذنين ثم يتقاطع في
الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والراس ينكس
بزوج ويقلب باربع للعسر والي كل جانب بواحد ويستدير
بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من
اللامي واللسان بتسع والحنجرة بست عشرة
والحلق باثنتين يسميان النغانغ وغالب هذه من
اللامي والقص والاعالي والرقبة باثنتين من كل جانب
والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف
حركاته والعضد باثني عشر من الفقرات غالبا والسا عد
بست عشرة اربع من العضد وعشرة علي الوحشي
وثنتان مورية والكف بخمس وعشرين سبعة علي
الانسي والباقي صفان ولها اوتار كالاصابع منها ما ينفرد
وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر
بمائة وسبع عضلات اربع واربعون من كل جانب
بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثني

عشر تحت الكل للقبض **والمراق** بثمان **والمثانة** بواحدة
والانثيان باربع في الذكور لاحتياج التعليق اليه وثاقه
وفي الاناث باثنتين **والقضيب** باربع كالمقعدة **والفخذ**
بعشرة **والساق** بتسع عشرة كلها ذات اوتار **والقدم**
والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها
وست وعشرون مقصورة في حكمها في الاصابع كما
مر في اليد **فهذه جملة العضل** وهي خمسماية وتسع
عشرة عند القدما وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها
في باطن الرجل وقيل ان في العضد عضلة دقيقة
غايرة بها يرفع الكتف **الثالث العروق السواكن**
وتسمى الان بالاوردة وهي عصبانية الى الصلابة
المقدرة على الغذا ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف
ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددها
بحسب الاغذية واصلها بالضرورة المايل الى المعدة
لانه يلي الغذا اقويا **وحاصل القول** في هذه
العروق انها تنشا عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها
عن اصلين احدهما يسمى الباب وهو ينشا من مقعر

الكبد

الكبد اولا ثم يخرج منه الى ما يلي المعدة خمس شعب
تسمى الزوايد والاصابع تنبت بالمعدة وهذه تسمى
باليونانية ماساريقا يعني العروق الدقاق وهذه
تغور في الكبد واخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه
تذهب الصفرا اليها واما من جهة المعدة فتنقسم
هذه الى ثمانية احدها يتوزع في سطح المعدة لجلب
الغذا وثانيها في الاثني عشري والبواب وهذان اصغر
الاقسام وفي القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة
وثالثها يتوزع في سطح المعدة ايضا ويفني في الغشا
المسمى انغراس يعني جامع الاعضا ورابعها يذهب
اولا الى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم
نصف هذا النصف في اعلى الطحال بعضه ويذهب
الاخر حتى يصل المعدة ومنه تاتي السودا المنبه ويسفل
النصف فينقسم ايضا نصفان احدهما يتوزع في نصفه
الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفني في الشحم
والثرب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل
الى اليسار حتى يفني في المستقيم وخامسها الى اليمين

فيفني في اللفايف وسادسها في الاعور وسابعها في قولون
وثامنها في حدبة المعدة وما حولها وتركب هذه كالجداول
تميص ما في هذه الاماكن من الاغذية حتي يتمحض
الثقل والاصل الثاني الموسوم بالاجوف وهو معظم
الاوردة والمعد في تفريق الغذا اذ الاول ليس الا
للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل ان يبرز
يتفرع في اغوار الكبد الي عروق شعرية تخالط فروع
الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد ارسل فيه
عرقين لتغذيه ويستمر هو حتي يحاذي القلب فيرسل
اليه جزا عظيما يخرق ثلاثة اغشية حتي يصل اذن
القلب اليمني فيرسل الوريد المسمي بالشرياني الي الرية
لجذب الغذا وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك
تصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة اخرى
تحيط بالقلب دايرة الي الاذن المذكورة ويبعث جزا
ثالثا مما يلي الحجاب فتميل في الناس الي الايسر حتي تستبطن
الاضلاع السافلة وتفني في فقرات الصدر وفي البهايم
يخالط النخاع والاعصاب حتي يفني في الذنب ومنه
يكون

يكون اللين في نحو الخيل واما في الجمل فيصل الي الكبد ويفني
في زايدة عرض المرارة واما في فصار الامعا كالذباب
فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه
الثلاثة ينفذ في حجاب الصدر مارا يرسل في الحجاب
والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها
حتي يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جز في
الابط يصير اربعة احداها يذهب في العضد والثاني
في اللحم والصفاقات الابطية وثالثها في المرافق
ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المفصودة ثم بعد
ذلك يتفرع فوق الكتف الي الوداجين الظاهرين
والمستديرين اصلهما علي الترقوة والرقبة باستدارة ومن
هذا اكثر القيفال ولذلك يختص بالراس ثم يذهب
حتي يفني في الفم والوجه واعضا الراس والي الوداجين
الغايرين وهذان يتوزعان في الحنجرة وبطن
الراس وما فيه حتي تنتسج منهما شبكة الدماغ واما
تفصيل اوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها
القيفال في اعلا اليد ويظهر منها عند المرافق حبل

الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام ايضا
قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاصابع ومنها
ما يتعمق في الابط الى المرفق مستبطن منه شعبة
تخالط الغاير من القيفال يكون عنها العرق المعروف
قديما بالاكحل والان بالمشترك ويستمر في الزند الاعلى
حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من
هذا الاصل يكون عند الباسليق وهذا يمر على يفنى
بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق
الاسيلم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفنى بين
الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الايمن للكلى واسفل
الكبد وفي الايسر لامراض الطحال وكثيرا ما رايت بمصر
من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطا خصوصا في
الايمن اذا احترقت الاخلاط واما قبل خرق الحجاب
فانه يتفرع منه جزء يسمى بنصف الاجوف النازل وهذا
الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن وقلة في الايسر ومن
اعظم شعبه ما في لفايف الكلى ومنها عرقان يسميان
الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر
منها

منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس
ومنهما مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى
يوزع في الفقرات والصلب ما وزع في الفوق حتى
تجتمع اخر العجز وقد ارسل عشر شعب في المقعدة
والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهنا في
النسا تختلط عروق الرحم والبطن حتى يتدارك
الثدي فينصرف الغذا فيها الى الحيض قبل الحمل والى
غذا الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط
الطريق ثم بعد هذا ينحدر الى الفخذين الى الركبة
فينقسم هناك الى ثلاث احدها يمتد على القصبة
الصغرى والاخر في الوسط يخالط الاول عند القدم
مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى
حتى يخالط الباقي في القدم ومنه الصافن ولذلك
يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها
هي النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها
الرابع الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها
من القلب وهي رباطية عصبية من طبقتين داخلهما

الي العرض تدفع البخار المحترق والاخري الي الطول تجذب
النسيم البارد بحركتي البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت
مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالي ذكره
بما فيهما من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتنهتك الابدان
بسرعة وهذه توزع في البدن توزيع الاوردة
والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم في بعض
الاعضا دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتني
بتعليل الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج الملطي ان
اختلافها باختلاف امزجة الاعضا فالعضو البارد
يختص منها الاقل لاستغنايه عن الحرارة وبالعكس وفي
هذا الكلام عندي نظر لان الحكيم اما ان تكون عنايته
مصروفة الي قوام البنية اولا لا سبيل الي الثاني والا لكان
ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض
الطارية لاستنادها الي موجبات يخفي عن الاكثر
اكثرها ولا بالاخلال الكلي للحكم بالنهاية من لدن البداية
فتعين الاول وحينيذ اما ان يكون بالمناسب
او بالمضاد لا سبيل الي الاول علي الاطلاق والا لجاز
تدبير

تدبير الصفرا بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا قايل به
والانقض بالخواص لانها واردة علي غير الطبايع وسياتي
كونها معللة او لا فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما قالوه
في التعليل والذي اراه ان اختلاف هذه الثلاثة مع
الاعضا راجع اولا الي منافعها وقد عرفت ان
الاعصاب للحس والحركة فما استغني عنهما كالشحم
والعظام فلا حاجة به الي الكثير منها وان الاوردة
لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضا محتاجة
الي ذلك فتكون علي هذا متساوية الورود اليها لكن
الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر
فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان
الشرايين لجلب الارواح والترويح بالهوي واخراج
الفضلات الدخانية فما كان من الاعضا شديد
الحاجة الي ذلك توفرت حصته منها كالات النفس
والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت
افعاله والا فالتسليم بالعجز اولي واسلم ثم قد
ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة

يطول بحثها وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا
فاعلم ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من
يسار القلب لتفرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية
اورطا يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم
كما ينشا ينقسم قسمان قالوا اصغرهما يرتفع في نصف
البدن الاعلي واعظمهما في السافل ولم يختلف في هذا
القول احد وعللوه بان الاعضا السافلة اكثر عددا
فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا
لان الاوردة اذا ذهب معظمها في السافل فتعليله
متجه لانها تحمل الغذا وهو جسم ثقيل في الجملة واعضا
الغذا الاصلية كلها سفلية فتحتاج الي مزيد الاختصاص
بها **واما** الشرايين فموضوعها تحمل البخار والارواح
الشديدة الحرارة وجذب الهوى واخراجه وكلها
افعال علوية ولا نزاع في ان الاخر موضعه الاعلي
لما مر وقد عرفت ان اخر اجزا البدن الارواح ولا
حامل لها سوي الشرايين وان السافلة غالبها غني

عن

عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلي بالاقل
منها وهذا بحث لم ار فيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح
ما اطبقوا عليه والله اعلم بذلك **ويمكن** ان يحمل
كلامهم علي ان المراد بالاعظم الاكثر شعب علي ان ذلك
فيه ما فيه ثم ان اورطا كما ينشا كساق الشجرة يرسل
الشريان الوريدي الي الرية يجلب الهوى اليها وتعديلها
بالحركة ويسمي الوريدي لمشابهته الاوردة في كونه بطبقة
واحدة والحكيم اوجب كذلك عناية بهذا العضو
السخيف كذا قرر المعلم **واقول** ايضا انما كان
كذلك لانه في هذا اللحم الرخو دايم الترطيب فلا
يخشي شقه بخلاف غيره ثم يرسل اورطا شعبة الي
جانب القلب الايمن واخري تدور حول القلب ثم
يصعد نصفه الاعلي مارا في الحجاب والصدر حتي
يحاذي القص والكتف فيفرع فيهما شعبا يمر غالبها
في اليد واكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق
ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والاعلي منها يمر
الي الرسغ وهو النبض الذي يجس الان واكثر يغني

في الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغاير
يتفرع الشريان السباتي ثم يخالط شعبة الاوردة ٥
فتنسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه
فيفني في بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود
فتخالط العظم اللامي وتنفسخ مع العروق السواكن
وهذا يشبه ان يكون غير صحيح لعدم الفايدة فيه
واما نصفه النازل فلما يجاوز القلب تشعب بين
الفقرات والخرز ويذهب في العجز بعد ما يرسل الى
الطحال والكلي والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه
في الجهة الايسر اعظم عكس الاوردة وفي كل موضع
يكون اوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى
اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من
الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفني في القدم ٥ هو
والاصابع اه تشريح الاعضا البسيطة فلنتكلم
في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص
وهو اكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى
القول في الدماغ وهو مثلث ساقاه ممايلي المؤخر

قد

قد يكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة ابيض لغلبة البرد
دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه انواع
العروق الثلاثة كما عرفت وحصن بغشائين
اصلبهما يماس الراس والقحف بحيث يخالط درزه
وطرفه الذي تحت حجاج العين يسمي السمحاق والثاني
تحته ويعرف بام الدماغ قد لان ولطف للمناسبة
وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة
قوية ونحوها كذا في الشفا وقسم الدماغ طولا ثلاثة
اقسام تسمي البطون اوسعها والينها المقدم لكون
اكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الي الدرز
وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن
الاوسط بعده بين الاذنين ويسمي الدهليز والازج
وفي جانبيه تزريد وطي من الاغشية تعتمد العروق
لان اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطي دودتان
من مجموع العروق يستدان وقت القعود وينفتحان
في الاستلقا فتجري الارواح ويقوي الفكر والبطن
المؤخر وهو الثالث اصلبها واصغرها وعصبه

النخاع الي الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في
طولها ايضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما عينا واذنا
ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق
لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الي المصفاة
النافذة الي الانف والحلق من العظم المثلث كما مر
والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس والخلاف
السابق ياتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا نقص
كان نقصه بسبب الحاسة وليس العلة في ايجاده عند
ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات افواهها
في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والبصر
كالنمل وبروز الاذن كالطيور فبقي ان فايدة الدماغ
لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في احرز
الامكنة واعلاها كما ان المريد نظر ما دق يقصد
الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندي ان هذا التعليل
غير ناهض لان حيوانات الما غالبها عديمة الدماغ
ولها بصر في زائدتين على الكتف وكذلك مردقون
ينظر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الراس

دون الدماغ كما في السرطان والذي اقول ان الصانع
جل اسمه اراد اظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب
وقد خلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد
الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطتي الكرة
في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد احدهما
خرج التركيب الا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب
صعدت الحرارة الي راسها فاحترقت واستحالت سما في
الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض
عنه بالما ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك ان
الحكمة لما ذكرنا خاصة ولما انتصبت قامة الانسان
مست الحاجة الي هذا التعديل بزيادة دون غيرها
ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب ان تكون العين
في ذوات الاربع في وسط الراس لانه ارفع من الجانبين
وهذا القايل يمارس غير تشريح الانسان فلذلك
لم يهتدي الي دقايق الحكمة ومن اراد تفصيل ساير
الحيوانات فليراجع ما ذكرناه في التذكرة القول
في تشريح العين هي العضو الحساس الالي المخلوق

لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة
اجزا المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها
والاجفان واما شعر الجفن فليس من العين وانما
عضد به الجفن دقة وعناية حتي قال المعلم ان هذا
يوجب الايمان الغيبي بالمبدع الاول فالمقلة اولها
مما يلي الراس طبقة تسمي العظمية والصلبة وهي طبقة
مدت من طرفي الغشا الصلب تحت الحجاج مستديرة
واسطة بين العظم وما بعده من الاجزا اللينة ليكون
التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشا حتي انتسجت
منه طبقة تسمي المشيمية دون الاولي في اللين لما ذكر
من صحة التركيب لذلك وقال الملطي ليتادي منها
الغذا والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها لذلك
لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمي الشبكية لانتساجها
كالشبكة ولم تلتحم ليلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة
رطوبة تسمي الجليدية بيضا صافية شفافة تحيط بها
الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهي الزوج المتقاطع
السابق ذكره دستدير لحفظ الروح الباصر وفي هذه

الرطوبة ادني قطعة لولاها لم تدرك المبصرات الاعلي
نقطة وخارجها رطوبة تسمي الزجاجية لانها كالزجاج
الذايب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت
تخلق من فاضل الغشا ليلا يمنع الابصار وقدام هذه
رطوبة تسمي البيضية هي الفضلة من غذا الجليدية علي
نحو نصف دايرة ليلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا
ليلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية
طبقة سودا كثيفة تسمي العنبية مثلها كالرصاص
المجعول في ظهر المراة يحجب البصر لولاها لتبدد الباصر
وثقبت ليلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية
فالقوا ولاجل ان يميل الما النازل عند القدح ورده
الملطي وهو الحق لعدم الحاجة الي ذلك وهذه الطبقة
مكسا من خارج كانها حبة العنب لدفع الافات
وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها اربع قشور ولذلك
سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب امراض
العين تتعلق بها فربما ذهب منها جزا فلو كانت
جزا واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها

الملتحمة وهي بياض دسم لا يتلون الا من المرض وهذه
تجمع الطبقات وتحفظها والرمد السادج يخص هذه
فهذه جملة اجزا المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات
فان من الناس من جعل العين طبقة واحدة ومنهم
من جعلها اثنتين وهكذا **والصحيح** انها سبع كما
ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الي الجميع وانها
متراكمة بعضها خارج بعض كالدايرة الناقصة يسيرا
وكثلثيها واقل الي ان تنتهي **وقول الشيخ** انها كقوس
قزح اشارة مجردة الي انها غير كاملة الدواير والا امتنع
البصر واما فايدة الرطوبات فالاولي للانتقاش والثانية
للاصلاح واما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية
والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج **واما**
الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه
والصحيح ان كلا للوقاية والاعلي خاصة لدفع البخار
لانه المتحرك وحده **نعم** ما تحرك فيه الجفن السافل
كالتمساح ياتي الكلام فيه وكل جفن طبقتان جلدية
وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما

العضل

العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية **فرع** ادراك
المبصرات هو ان يخرج الشعاع علي خط مستقيم طرفه
علي المبصر والاخر علي الجليدية او ينطبع المرئي فيها
كالمراة قال المعلم واتباعه بالاول والا لم يبصر الجبل
العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وانما يتهما
الهوي بالباصر بعدد المبصرات وقال جالينوس بالثاني
ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به
الجليدية وهذا غير معقول لان الانتقاش يجب
ان يكون في نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد
منع الخرق فلا تصلح لما ذكر علي ان عندي في قول
المعلم نظر الي اقول اذا كان النظر بخروج الشعاع
علي الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجا اما
علي الخطا المذكور فيلزم ان لا يري من الواقع عليه
البصر اكثر من نقطة او منبسطا فيلزم ان يكون
الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئي وليس كذلك
لما ذكر **وايضا** علي التقديرين يجب ان يكون الشعاع
اكثف من الهوي خصوصا في البعد ليثبت زمنا

تنادي فيه الاشباح ولا قايل بتساويهما فضلا عن كونه
اكثف واذا ثبت ان الشعاع الطف وجب ان يمزقه
الهوى قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي
حقيقة هذا البحث فايدة عين ذوات الاربع
بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي من خمس الا ذوات الاخفاف
كالجمل فانها من ملتحم تغلب عليه الحمرة وقرنية وعظمية
خاصة والا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف
من طبقتين ملتحمة وقرنيه واما الطيور فطبقة
واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة
غيرها الا الخطاف فلا طبقة له اصلا وانما عينيه
جليدية ينبتها السمحاق واذا قلعت نبت غيرها
بعد اسبوع واما الحرذات فجميع اعينها رطبة
شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم
الدماغ امتد الغشا فالتحم عليها واما الحية فعينها
كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر
الاشيا الاعلى نقطة ومن الحيوانات ما عوض عن
العين كقطع المراة في راسه يستشق بهما من الاعلى
مثل

مثل مرد يقون واما وضع الاحداق فقد يرتفع عن
الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما
ذهبت رطوباته البيضية فعجزت الجليدية عن
مقاومة الاضوا القوية مثل الخفاش واليوم فصار
يبصر في الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس كالحمار
والفرس والاعشى من قبيل الثاني لكن ضعفا لا عدما
والا استحال علاجه القول في حاسة الشم وهي
الانف قد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف
ومر ذكر العظم الداخل فينبغي ان تعلم ان الغضاريف
المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في
العظم ثقبا ملولبا ينفذ الى الدماغ وفي جانبيه
ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار واعلاها
يتخلص الى العين منه يحس بطعم الكحل في الغلصمة
وفايدة هذا الدفع الفضلات وفايدة الاصل
تادية الهوى عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما
من الدماغ بزايدتين كحلمتي الثدي تنبيه
وتحقيق اختلفوا في ايصال الرايحة هل هي بتكيف

الهوا او بتحلل اجزا من المشموم فيه فقال المعلم وانباد
قلس والشيخ والصابي بالاول لان المشموم ذو رايحة
وكلما كان كذلك فهو حار لطيف يقلب الهوى ولان
المشموم لو تحللت منه اجزا النقص وفني **وقال**
جالينوس والمعلم الثاني وابو ريحان بالثاني لان
الهوي لا يتكيف بمجرد الاشيا اذا لاقت ولكن بالتحليل
والتزموا النقص وادعوا ان وقوعه محسوس
وعندي ان الحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان
متحللا كالكافور والمسك وكان الهوا حارا تحلل اجزاو
لوقوع النقص وقوة الرايحة في الحر وان كان كثيفا
فان كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكيف وان
كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا في مثل
العود الي تحليله بالحرق حتي يكيف الهوي فتامله فانه
موضع دقيق **فوايد الاولي** اجود الات الشم ما طال
ورق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب اعظم من
ساير الحيوانات ادراكا للمشموم **الثانية** الحيوانات
تختلف في هذه الالة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب

م

لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليست
لها انف وانما فوق المنقار خرق للهوي واما الظبية
السندية فتشم بقرونها والحشرات لا شامة لها الا
النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع
فعوضت عنه الشم **الثالثة** انها تعددت موضع
العوق لاجل الافة فاذا اخصت حلمة فابت الاخري
وكذا باقي الحواس **القول في الة السمع** واجزاوها
البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت
واما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة
لما عرفت من تدريج الهوي والاذن كالجفن للعين
وهو يستدير بتعويج حتي يماس الفرجة كحلقة
والفرجة لحم قد فرش علي العظم الاعور بتقعير وتعاطفت
عليه الاعصاب والاعور هو العظم الحجري المثقوب
بتعويج ينتهي الي الدماغ قيل والي القلب **وكيفية
الاسماع** ان الثقب المذكور مملو بالهوي الواقف لاستحالة
الخلا فاذا تكيف الهوي الخارج بصوت او حرف دخل
فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع

ومعزوع كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكني **اقول**
ان تكيف الهوى متشكلا بالحروف اما ان لا يفارق
اذا بعدت المسافة فيكون اكثف من الما لبقا الرسوم
فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الما او يفارق
فيلزم ان لا تسمع الا بالهوي اقرب من الغضروف
جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل
ما قالوه وايضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم
محو اشكال الحروف من الهوي الداخل من جدار محكم
الصنعة والحال ليس كذلك **واجاب** في الملخص
عن هذا بان الجدار لا يمحو رسم الهوي للطفه وتخلخل
الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حايل لا خلخلة
فيه كالشمع والذهب وحاصل الامر ان في هذا البحث
اشكال لم اقف علي تحقيقه لاحد **تنبيه**
كل حيوان يبيض لم تبرز اذنه وكل ما يولد بالعكس
والمخرزات غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية
واشدها سمعا الخلد **القول في الة الذوق**
وهي باللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين

بياض

بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج منفصل طولي
التصق بالاعصاب والعضل واخر عرضي به ينطوي وتحته
عروق منتسجة وغددا اسفنجية الي البياض تستحيل
فيه الدم لعابا ويجري من عروق تسمى السواكن الي جرم
اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما
لتحلل الاجسام او تكيف الرطوبة بالطعوم علي الخلاف
السابق في الشم وخلقت تفهمه لتباين الطعوم فتعرفها
وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية **فوايد الاولي**
كلما دق اللسان ورق غشاوه وحسنت استدارته
وطال كان افصح واذا عرض كان اثقل **الثانية**
اصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الي اخر الفم مواضع
الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوايية
يستغني في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف
والواو والياء وجرمية وهذه ثلاثة اقسام اما متعلق
باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف او
بوسطه كالجيم والشين او اخره كالبواقي غير الشفوية
او يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو والبا والميم وعلي

كل حال فالحروف لا بد لها من احياز في الفم والصحيح كل حرف
له مخرج فاذا تعذر النطق بحرف منها نظرنا في محله من العضل
والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التعذر قد يكون بفرط
الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاول
غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا الفرط الرطوبة
قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع
الحرفين المذكورين شعب العصب الاتي من مقدم
الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي
كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى
استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل
الثالثة كلما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان
امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب الرابعة
ان من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج
كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف الخامسة ان اللسان
اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر
الازدراد او تعذر وعليه يمتنع الغذا ويفسد البدن
فاذا هو معظم الالات السادسة ان غالب الحزرات

خصوصا

خصوصا ذوات السموم ان يفرق لسانها بقسمين لفرط
اليبس فلذلك تعفن ابدانها لعدم ذوقها وتمييزها
القول في الات اللمس هو عبارة عن الاحساس
من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو
با فاضة الحس من الاعصاب السابقة على ساير
البدن الحي ولكنه في اليدين اكثر فلذلك كما عرفت
العامة ان تخصه بما وصد ركا منه اكثر المدركات
لان المدرك في البصر ليس الا اللون والضوء والشفق
والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوعي الرايحة
وبالسمع الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع
والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص ولما اتخذ
واختلف من الاجرام المفصالة وبالذوق الطعوم
التسعة واما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع
النعومة والخفة والليونة ونظايرها فروع
الاول لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما سيأتي
في القوى وانما تنافيه العوارض الثاني لا يدرك بالحاسة
غير ما خصت به والقول بجواز خروج عن الموضوع

العقلي وغيره وهذا باعتبار ما وقع لا باصلاحية قدرة
المختار الثالث لم تقف الحكما علي حقيقة الفارق بين
انواع المدركات باعتبار مشخصاتها وما في النفس
من التفصيل فلا سبيل الي التعبير عنه **الاشرب**
ان الحلاوة في نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل
والزبيب والتمر الي غير ذلك ومتي طلب الفرق بين هذه
تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الي السكر
ليست راجعة الي الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف
يحذ اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في المسك
والعنبر الي غير ذلك الرابع هل تختلف الحاسة التي
تجمع ذلك باختلافه او تتكيف بحسب الوارد خلاف
لم اقف علي تحقيقه وسياتي انهم اجمعوا علي انها
واحدة وسنشير الي ذلك في القوي هذا ما يتعلق بتشريح
الظاهر من البدن بسيطا ومركبا **القول في تشريح**
الباطن وذكر ما اودع الحكيم فيه من الات الغذا
والهوي ودقايق تاليف ذلك **اعلم** ان الحيوان لا بقا
له بدون ما يتاداه من الهوي والغذا والشراب ليعدل
بالاول

بالاول ما لولاه لاحترق بدنه من الحرارة ويخلف بالثاني
ما تحلله الحركة ونحوها من اجزا بدنه ويوصل بالثالث
الغذا الي غاياته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش
العمر الطويل بغير الما كالظبا السندية والنعام الوحشي
فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في ان
غاية الما ما ذكرناه كما سياتي فاذا جاز الاحيال والتعويض
بغيره لعارض جاز الاستغنا عنه ولا شك ان الظبا
المذكورة لا تغتذي بغير النبات السريع التحلل فيكفي
فيه حركتها والهوي واما النعام فحرارتها الغريزية
شديدة الاشتعال لا تبقي ما يتكثف **ولما كانت** عناية
الحكيم تعالي وتقدس مصروفة الي بقايه مدة يتقصا بستقصا
فيها ما خلق له لا جرم ركب في بطنه اعضا قايمة بها قوي
الاهية بها يتصرف في ما هي له واول هذه الالات فضا
الفم حصنه بالشفتين المشتملتين علي انطباق
وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا ملمسا يشعر
بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في اجزايه فيتعفن
وقدر في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظم الجثة

ليقدر علي اخذ ما يقوم به فلذلك اماط عنه الاسنان
في الطير لئلا تكون عايقة له عن اختراق الهوي وعوضه
المخاليب الخفيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران
وزينة في غير بها لتكون عونا علي سحق الاجسام الصلبة
التي لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الالات وباللسان
للادارة والازدراد واوصل غشاوة بغشا المري مملوسا
لينزلق الطعام وغطا مسلك الهوي عند البلع لئلا
يسقط فيه من الطعام والشراب شي فيهلك الحيوان
وجعل مجري الهوي صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجري
الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق
للصغير وزاد في غريزيته ما عدم الاسنان ليقوم مقامها
لذوات الحوصلة كل ذلك من دقايق الحكمة وداخله
اللهاة لحم مستدير رخو يشكل الصوت ويعدل الهوي
اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان
احدهما مجري الهوي واوله راس الحنجرة من ثلاثة
غضاريف احدها الترسي مستدير غير تام ويقابله
غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث يسمي الطرجهالي.
ينطبق

ينطبق عليهما عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدايرة ناقصة
ويغشيه غشا املس من داخله تقعير ويكمل الدايرة.
غشا المري ثم يتالف هذا المجري من غضاريف اعظمها
واصلبها الاعلي تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا
لانها تنتشر بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت
كالعروق وتتجزي هناك اربعة وتنتشب في لحم رخو
متخلخل كالزبد الي البياض اسفنجي وهذا هو الرية
خلقت للترويح علي القلب بالهوي المستنشق من المجري
المذكور وفيها يمسك الهوي عند حبس النفس من نحو
تاذي برايحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه
بذلك وهي الي الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب
وهو لحم احمر صنوبري الشكل الي الصلابة قاعدته اعلي
الصدر وراسه ينتهي في الايسر بنقطة قالوا ويتوكا.
علي عضوي غضروفي وله ثلاثة بطون واحد في
الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذا من
الكبد وبطن اوسط ينفتح فيه الارواح والثالث في
الايسر تنبت منه الشرايين والارواح الي ساير البدن

وقد غلف باغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية
وموضع الارواح فهذا تحرير الات النفس واما المنفذ
الثاني ففيه اعضا كثيرة احدها **المري** وهو اول عضو
يفضي اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء
لحمي لما عرفت قد انحط الخ في فم المعدة بتركيب محكم
بربط الغشا وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع
حتى قال في الغشا انه يظهر في قصار العنق وهو مما يلي
الحنجرة اوسع ثم يطبق تدريجا وافات الزفوف
ارتبط بالفقرات موثقا ثم يميل اخر الصدر الي اليمين
فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه انواع
الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضا
وثانيها المعدة وهي ثلاثة اجزا اولها عصباني الحي
الصلابة لانه يلاقي الغذا صلبا وثانيها اغشية لحمية
واخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف وعليها طبقة
الشحم المسمي بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة
الراس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها
هناك الي اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت
من

من اسفل مايلة الي اليمين ليسهل تصرف الغذا الي الكبد
ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الي اليمين مساعدة
للاعضا ووثقت باربطة الي الصلب لئلا تميل عن الوضع
اذا امليت بالطعام وخصت بالثرب من قدام
ومقابله الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابله
الكبد لتكون الحرارة فيها وافر والا فسد الهضم وهي
حوض البدن كما في الحديث ومنها تجتذب ساير الاعضا
حاجتها قالوا لان المولدات تجتذب غذايها مما يلي
الراس حتي صرح الصابي بان النبات انسان مقلوب
والنابت في الارض منه هو راسه وعوضت الطيور
عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له
لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذا معه وداخل
المعدة حمل خشن به ينهضم الغذا ومتى سقطت
الشاهية ثم تملسه بالاخلاط اللزجة **وثالثها**
الامعا وهي ستة قد انتظم اولها في ثقب اسفل المعدة
وانتهى اخرها الي المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية
بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها انواع العروق

كما مر بوطة بالصلب اعلاها يسمي الاثني عشري لان
طوله اثني عشر اصبعا باصبع صاحبه الوسطي وهذا
داخل في ثقب اسفل المعدة الي اليسار يسمي ابواب
يكون منضما الي ان ينهضم الغذا وينصرف خالصة
الي الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه
الثفل اولا الي هذا المعا ويمر حتي يخرج البراز هذا وفي
كل موضع من ممر ما سبق لك ذكره من العروق
مجد ولا يجذب ما فيه وثانيها معا يقال له الصايم
لانه في غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا
يسمي اللفايف الرقيقة قد استدارت علي بعضها
والسر في ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذا
والا احتاج الشخص كل ساعة الي الاكل وكان يخرج
الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذيب
وفي هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات
من الغذا ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معا
يسمي قولون مايل اولا الي اليمين ثم الي اليسار وهو اغلظ
مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة

ووجعه

ووجعه يسمي قولنج لان معني انج باليونانية الوجع
الناخس وقولون المعا واصل اللفظة قولون انج
حذفت الواو والنون والهمزة في التعريب تحقيقا
وخامسها المعا المعروف بالاعور موضوع الي اليسار
سمي بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك
تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشا فيه الحيات والديدان
وهو اصلب من قولون وسادسها المستقيم سمي بذلك
لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع
ما يصل اليه من الثفل ويقدر علي العصر والتمدد عند
خروج البراز واخره فم المقعدة ورابعها الماساريقا
وهي عروق رقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمين
ينصرف منه خالص الغذا فيها الي الكبد وهي في الاصل
من الكبد لا مستقلة علي الاصح واقول انها من
شعب البواب وخامسها الكبد وهو عضو لحمي انتسج
فيه الليف والعروق وهو هلالي الشكل لتقعيره الي
المعدة وتحديبه الي الاضلاع الخلف في الجانب
الايمن وعن يسار القلب الي الاعلي وفوقه الترب

ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وساير العروق
فاتخذ افواهها اليه وسادسها الطحال في الجانب
الايسر مقابل الكبد لكن انزل منه يسيرا ووضع الطحال
كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجاري
والعروق بينهما وجوهر الطحال الى السواد لما مر وسابعها
المرارة وهي عضو عصباني الى الصلابة للقدرة على
حدة المرة قد وضعت على اعلى الكبد من قدام تحت الزايد
الاصغر ولها منفذ الى المعا للغسل كما مر واخرى الى المثانة
ومتى عدمت في حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز
كما في الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا
وثامنها الكليتان وهما امام الكبد الى تحت في جانبي
السرة ارفعهما اليمنى تجري اليهما المائية كغسالة
اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان
ما فيهما من الدم ويدفعان الماء بولا وتاسعها المثانة
وهي قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة
مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها ه
فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه اراديا حال الصحة

بالعضلة

بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة
البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة
وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب او
الفرج وعاشرها القضيب وهو جسم مجموع من
اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظها
عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى العلقة اللحمية
المعروفة بالكمرة وهي تستر ثقوب ثلاثة اسفلها يتصل
بالمثانة يجري فيه البول واعلاها بالانثيين يبرز
منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح في النادر وهو
اضيقها وباقي الرطوبات كالمذي من مجرى المني
على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل تحت
اصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته في
عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعي منه ما كان طوله
ثمانية اصابع وعرضه اثنان وما زاد او نقص فبحسبه
والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق
القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ
اسرع نتاجا ليبس الالة حينئذ وحادي عشرها

الرحم وهو عضو عصباني الي الصلابة طوله اثني عشر اصبعا
باصبع صاحبه واصل الي المعا وهو تحت المثانة فوق
المستقيم بين الحالبين له في الانسان قرنان ببطنين
لاجل التوم كل بطن ينتهي يجري في جانب السرة الي الثدي
لاجل تردد الدم بين اللبن وغذ الجنين والحيض
وفي غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحملها
الكثير غالبا كالكلاب وهو في الصغار ضيقا صغير والي
هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد انقضاض
البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر
نمو ما فيه وقد وثق الي الصلب باربطة يقدر بها
علي التمدد عند خروج الجنين واخره ينتهي الي الفرج
وفيه نقر هي فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان
اعلاهما ينتهي الي المثانة ينصب منه البول واسفلهما
يفضي الي الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب
وسياتي حال المني واحكام التخلق **واما البيضتان**
فهما للذكور والاناث ولكنهما برزا في الذكور وتواتيا
باربطة وكلاهما جوهر رخو دسم ابيض كثير اللفايف
يصل

يصل الما اليهما دما ثم ينقص لكثرة ماله ورقة اللفايف
ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما في الاناث
في جانبي الرحم وهما اصغر واكثر استطالة لقلة الحاجة
والبيضة اليمنى احر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند
صب الما كان المتخلق ذكرا وكذلك الذكر اكثر ما يختلج
في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق بتحرير التشريح ه

خاتمة تشتمل علي مهمات تلزم هذه الصناعة
لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدي للنظر
بعقله الموهوب في دقايق صناعة واجب الوجود
تعالى وهي امور **الاول** في البحث عن تحقيق مبدا الخلقة
وكيفية التكون والتخلق وابلغ ما ارشد الي تقرير ذلك
اشرف الكتب الالهية وادق المفاخر السماوية المنزل
علي خلاصة العالم وعين افراد بني ادم قال جل
من قايل ولقد خلقنا الانسان يعني ايجادا واختراعا
لعدم سابق المادة الاصلية من سلالة هي الخلاصة
المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالفعل
الثاني من ما هو مركب منها بعد امتزاج القوي والصور

والتقوية باسمه اما للصورة والرطوبات الحسية اولانه
السبب الاقوي في تخمر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة
واحيا النبات والحيوان اللذين هما اصل الغذا الكاينة
عند النطق وهذا الما هو المرتبة الاولي والطور الاول .
وقوله من سلالة يشير الي ان المواليد كلها اصول للانسان
وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كما مر ثم جعله
نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوي المعدة
لذلك ففي قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه
الما من خلع الصور البعيدة والضمير اما للما حقيقة
او للانسان بالمجاز الاولي وقوله في قرار مكين يعني
الرحم وهذا هو الطور الثاني ثم قال مشيرا الي الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا
للتمدد والتخلق بالزوجة والتماسك ولما كان بين
هذه المراتب من المهلة والبعد ما ستعرفه عطفها
بثم المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل
يلي ايام السلالة المايية لبردها والمشتري يلي النطفة
لرطوبتها والمريخ يلي العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة

هي

هي اصحاب الادوار الطوال ثم شرع في المراتب القريبة
التحويل والانقلاب التي تليها الكواكب المتقاربة في
الدورة وهي ثلاثة احدها ما اشار اليه بقوله فخلقنا
العلقة مضغة اي حولنا الدم جسما صلبا قابلا
للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مرتبة
المضغة في الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها
كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم
الحافظ للصورة وقابلها بالشمس لانها بين العلوي
والسفلي كذلك وجعل التي قبلها علوية لان الطور
الانساني فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو المتولية
اصالة وان كان في الحالات كلها كذلك لكن هو اظهر
فانظر الي دقايق مطاوي هذا الكتاب وتحويل العلقة
الي المضغة يقع في دون الاسبوع وكذلك ما بعدها
وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله فخلقنا المضغة
عظاما اي صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية
حتي اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام
والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها تخلق الاعضا

المنوية المتاكلة للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاديا كما
هو شان الزهرة في احوال النسا وقوله فكسونا العظام
لحما اي حال تحويل الدم غاديا للعظام لايكون عنه الا اللحم
والشحم وكلما يزيد وينقص وهذا شان عطارد تارة
يتقدم وتارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم في البدن وهذه
المرتبة هي التي يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر
حتي يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح
فلذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة
دقيق هذه الصناعة ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع
في حيز القمر وفي الاية دقايق الاولي عبر في الاول بخلقنا
لصدقه علي الاختراع وفي الثاني بجعلنا بصدقه علي
تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها كالاول لانه
ايضا ايجاد مالم يسبق الثالثة مطابقة هذه المراتب
لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة
الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم الثالثة
قوله فكسونا وهي اشارة الي ان اللحم لبس من اصل

الخلقة

الخلقة الملازمة الصورة بل كالثياب المتخذة للزينة
والجمال وان الاعتماد علي الاعضا والنفس خاصة
الرابعة قوله ثم انشاناه سماه بعد نفخ الروح انشا لانه
حينيذ قد تحقق بالصورة الجامعة الخامسة قوله خلقا
اخر ولم يقل انسانا ولا ادميا ولا بشرا لان النطر فيه
حينيذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية
بعد ان خروجه من السجن والباسه المواهب فقد
يتعلق بالملكيات فيكون خلقا ملكيا قدسيا او هو
بالبهيمية فيكون كذلك او بالجرية الي غير ذلك
فلذلك ابهم الامر واحاله علي اختياره وامر بتنزيهه
علي هذا الامر الذي لايشاركه فيه وفيها من العجايب
ما لايمكن بسطه هنا وكذلك سايرايات هذا الكتاب
الاقدس ينبغي ان تفهم علي هذا النمط اذا عرفت هذا
فايضاح هذه الاصول انه سبحانه وتعالي حين قضي
بايجاد الاشخاص توليد اافاض علي الاعضا قوي تقدر
بها علي تفصيل جزء من الغذا هو اخلصه تكون حينيذ
الصورة بالقوة ثم اودع المشاهية بين الذكور والاناث

فاذا التقيا واتصلا انفصل بالفعل المخصوص ذلك
الجزء فانصب في القرار المكين من الاناث وهو الرحم
قالوا وليس هو عضو زايد بل هو بدل كيس الانثيين
والاحليل عنقه فكانه آلة مقلوبة للقبول وركب
فيه قوة شوقية تجذب المني ولذلك قالوا انه قد
يحس قرب الانزال بشي يمص الاحليل فاذا صار المني
فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شي وجف عنقه واشتمل
علي الما فيتخلق من المماس بسطحه غشا تنفذ منه
الشرايين وهو المشيمة وداخله اخر من السرة الي المثانة
للفضلة ودونه اخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من
الما بالنقر السابق ذكرها فينعقد مجتمعة قال ابقراط
ان امراة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها
اسبوعا منذ علقت فراه علي ما ذكر **الثاني في تحقيق
اول عضو يتكون** اختلف اهل الصناعة في ذلك فقال
المعلم اول عضو يتكون القلب لانه مبدا الحياة ومعدن
الغريزية وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدايرة ونظير
الشمس في الفلك وفيه توليد الارواح التي لا يكون
بدونها

بدونها البدن حيا ولانها الطف واللطيف يسبق الكثيف
في التوليد فلو لم يكن القلب اولا لبقيت الارواح لا في
محل وهو محال وذهب ابقراط ان اول ما يتكون الدماغ
لانه مبدا الاعصاب وموضع القوي النفسية ولانه
شاهد الدماغ في البيضة اول ما تكون وهذا مردود
لان الاعصاب لا ضرورة الي سبق اصلها لعدم الحاجة
الي الحس والحركة حينيذ ولان القوي النفسية يستحيل
وجودها قبل الحيوانية التي لا يولدها سوي القلب
وسبقه في الفرخ علي تقدير صحته غير لازم في الانسان
لاختلافهما علي انه يجوز ان يكون القلب هو السابق
ايضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة **وقال الرازي**
اول ما تكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه
في التغذية وهذا لا ينبغي ان يذكر عن مثل هذا
لسخافته وذلك لان الغذا حينيذ غير محتاج اليه
للاكتفا بالحرارة في اصلاح المني ثم الدم وقد تكلف
الملطي الرد هنا بقوله يمكن ان تكون العادية في القلب
او مصاحبة للمني من الاب **الثالث في تفصيل هذه**

التكوين في الاطوار السبعة السابقة وقد وقع في ذلك
اختلاف كثير من الحكما وكلام صاحب الشرع عليه الصلاة
والسلام ومن اعتبر الطواري وحرر الموجبات والموانع
وتغير الموضوع والمحمول راي الخلاف ساقطا والامر
واحد وذلك ان القاعدة ان الحرارة اسرع فعلا
من البرودة والرطوبة اطوع من اليبس فالمني اما ان
يكون بين شخصين منهما الصبوة والنمو ولا شك
حينيذ في سرعة تخلق الصورة ثم من القواعد ان
الذكورة من حيث هي اسرع من الانوثة فان اضفتها
الي تلك اسرعت السرعة ايضا ثم ان كان المني كاينا
عن نحو الفراريج والسكر واضيف هذا الي ما مر اشتدت
السرعة لذلك ومتي كان ذلك كله زمن الربيع وفي بلد
جنوبي تضاعف الحال في قوة السرعة فاذا عرفت
هذه الامور وما توجبه عرفت ان لضدها الكلي البطو
الكلي ولما نقص بحسبه وان الشبان والذكورة
وغذا نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقي له غاية
اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبي نكح مثله
حكم

حكم غير حكم المختلفين فاذا احكمت ذلك فلنقرر حكم
المدد المذكورة في معتدل في كل ما ذكر فنقول اذا وقع
مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم بدا في التغير من
اول درجة فيغلي ويخرج منه زبد يستقر في وسطه في اليوم
الثالث ثم نقطة في اعلاه في الرابع ثم اخري في السادس
عن يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ والثالث
الكبد وهذه الايام يسمي المني فيها رغوة ثم ترسم خطوط
العروق يوم العاشر وحينيذ يتغير الي الحمرة حتي تكون
علقة في الخامس عشر وقد نفذت الدموية في
جوانبه ما خلا اغشية في الخارج قيل انهما من مني
الاناث خاصة ثم تاخذ في التصلب حتي تكمل الي
السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الي ما قبلها
ثم في الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين
وتتميز الاعضا شيا فشيا حتي تتم خلقة الذكر علي الغرض
المذكور في سبعة وثلاثين والانثي في احد واربعين
قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا انوثية
قبل اربعين في سقط فقد علمت حدود السرعة والبطو

ثم تنبت من الاعضا الرييسة خوادمها كما عرفت وتمتد
الشرايين خارقة الاغشية حتي تتصل بشرايين الرحم
وكذا البواقي ويكون تمام تثبيت ذلك في الخامس
والستين في ذكر معتدل ويبدا الغذا من الدم حينيذ
فتتكون الدمويات كاللحم فان قيل علي هذا يلزم
تاخر القلب لانه دموي قلنا ليس المراد بان كل احمر
دموي فان القلب منوي وحمرته لاستتار وفور
الحرارة ومن حقق النظر في اجزاجوهم راي البياض
الا تري ان رية الجنين اشد حمرة مع انها بيضا لكنها
تكون كذلك لقلة الهوي وكذلك اوردته مما يلي اوردة
الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتسا وهو الطور
السادس علي العدد المذكور بعد ثلاثة وسبعين يوما
ثم يكون وجهه الي ظهر امه وراحتاه علي ركبتيه
ورجلاه الي جنبيه وراسه بينهما ثم يتسع له الرحم
بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي
ما ينمو به علي راس ثلاثين يوما ثم تتولد الحيوانية
بعد التسعين وهو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن
لاحس

لاحس ولاحركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم
لمائة يوم ترافقت الحيوانية الي الدماغ فتحرك بالحرارة
لا بالارادة كالنبات مع الهوي ويكون حكمه بعد ذلك
كالضعيف الي عشرة ايام ثم يكون كالذي بين النوم
واليقظة الي تمام عشرين فحينيذ يكمل فيه القوة ويلبس
الحيوانية التامة فاذا عرفت ذلك عرفت ان لا نزاع
بين قول صاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام
ان خلق احدكم ليجمع في بطن امه اربعين يوما
الحديث فانه اشار بان نفخ الروح يكون بعد مائة
وعشرين يوما فانظر الي دقة هذا النظر وفوق هذه
المعرفة حيث لم يسم الروح الا النفساني لانه الاصل
في الشعور في الادراك وبه الانسان ناطق وهم قد
صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن
الروح الطبيعي المقصود للغذا وكلامه عن الاصل كما
عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلي في جميع
المقاصد فاذا تم امره اخذ في التحرك الي ان يشتد
في السابع فيخرق الاغشية اولا فاولا حتي يقدم علي

تعصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج
في التاسع لانه بيت النقلة والحركة فان سقط علي
الهيية المذكورة فطبيعي والافلا وما قيل من ان وجه
الانثي الي بطن امها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر
الولد الي بطن الام لانه اقدر علي ما ينزل الي البطن
من غيره لما فيه من العظام **فروع الاول**
اختلاف العدد وتكون اما من جهة الما فان غزر
كان الولد عظيم الخلقة والافلا او من جهة الرحم
فقد يكون جافا قليل المطاوعة فيمنع الطفل من
النمو كالفاكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم يخب البغل
الذي تكون الفرس امه لسعة رحمها بخلاف العكس ٠
الثاني في احكام تعدد الاجنة التعدد وقد يقع من
مني واحد اذا كان كثيرا وصادف في الرحم هوي يقطعه
او اختلف زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا
بوضع الكل في يوم واحد **وقد** يكون من جماعين
فاكثر ويعرف بالتراخي في الولادة حتي قال في الكامل
ان امراة وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد

لان

لان الرحم ينضم زمن العلوق فما بعدها بحيث لا يسع
المرود كذا قاله في الشفا عن النص والصحيح انه لا علوق
بعد السادس من ايام العلوق الاول الثالث انما كان
الوضع الطبيعي في التاسع عند الاطبا لاستيفا الطبيعة
حقها فتجف مواضع الغذا كجفاف الثمرة اذا انتهت
فتسقط وانما يموت من ولد في الثامن خصوصا
الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود في السابع ضعيف
الهمة لخروجه اول الكمال قبل الاشتداد وهذه ادلة
دون الاقناعية في الحقيقة **والصحيح** ان تعليل ذلك
راجع الي النجوم فانه انما يولد في السابع ويعيش لتعلق
الحال بالقمر وهو مشكل سعيد خفيف الحركة الا ان
صاحبه لا يدوم علي حالة زمانا كثيرا ويموت في الثامن
لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة
ويعيش في التاسع لانه كما مر بيت النقلة ومزاج
المشتري وهو في غاية السعادة وهل يزيد الحمل
علي ذلك **قال المعلم** واتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث
الي العاشر لزم ان يحله لانه بيت الملك ولان المريخ

في غاية الحرارة والرحم في غاية الضيق حينئذ والجنين تام
كثير التنفس فيهلك بسرعة وقال بقراط يجوز ان يبقى
الي العاشر لان الشهر كله واحد في الحكم بنهايته وهذا
ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة اول العاشر ونحن لا نمنعه
واما علامات الحمل واحوال المني فلا يليق ذكره في تدبير
الجماع **فصل في خامسها وهي الارواح** الروح
عند الفيلسوف عبارة عن ما به يجب الاحساس للاعضا
فهي فيض الهي محرك بلطفه وموجب للكثيف خفة
ونشاطا واهل الشرع قد جسوا عن الكلام فيها اعنة
الالسنة والاقلام بزواجر قوله تعالي قل الروح من
امر ربي وهنا هو البخار النقي الصافي المستخلص
من خالص الغذا بافعال الاعضا كذا قرروه **وعندي**
فيه نظر لان الفاعل في ذلك هو القوى وقد اجمعوا علي
انها كاينة عن الارواح فيلزم الدور **ويمكن الجواب**
بان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها
ثم الارواح في الابدان ثلاثة الروح الطبيعي وتوليدها
في الكبد فهي اعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية
وموضعها

وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتحول غيرها
عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم واما
صاحب الفلسفة وهو ارسطاطاليس فيرى ان القلب
مبدا ساير الارواح والقوى وانما ترد عليه قابلة لان
تكون ارواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرييس
المطلق وردوا قوله بمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما تكون موضع التوليد ثم تنقل في غيره ويجب
ان يكون مجراها في المبدا اعظم ونحن نرى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ
وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه
اولا لم تكن كذلك وهذا تعقل لانا نجيب بانه لا يلزم
عظم المجاري عند القلب لكونه مبدا الارواح لانها
انما احتاجت في الكبد الي العظم لانها قريبة من الدم
والغلظ وهنا قد صفت ورقت والدماغ في الاعلي
فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عند الحاجة الي
الحس لما ذكروا **وثانيها** انه لو كان هو المبدا لتضررت
ساير الاعضا حال تضررت وهذا اهمل من الاول لانه

لا يستمر الارسال ابدا كما لا يستمر الاكل دايما لان الاعضاء
يتوفر عندها من الارواح بقدر احرامها فتكتفي به زمنا
الا ترى ان الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا
وثالثها ان القلب لو كان مبدا لكان اقوى من ساير
الاعضا في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك
والجواب ان التخيل مثلا انما يحس في الدماغ اقوى
لان ابوابها فيه والا فالصحة ليست الا من القلب
ورابعها انه لو كان هو المبدا لكان يجب ان يكتفي بعلاجه
عن كل عضو ممروض والجواب ان مورد هذا
الاشكال ما اظنه الا مخبولا وليس العجب الا من
ناقليه فانه لا يرتاب العاقل في خروج خلط او غيره
من محل توليده صحيحا ثم نظر عليه العلة في مكان
اخر وبقي اعتراضات اخر ضربنا عنها لاهمالها والعجب
ان لبعضهم اجوبة عنها اهل منها وما ذكرته هنا
فجميعه لي واقل الاجوبة عن مطلق هذه المسايل
انهم اعترفوا في التشريح باختلاف امزجة الاعضاء
وان لكل حكما فهل هذا الا منافضة تكميل

قد

قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم في كون
القلب مبدا للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه خلاف
فذهب تلميذه اندروملخس وغالب المشايين الى ان
ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من
الاربعة هل يبطل منه ما عدا قوة ذلك العضو ولم يبق
فيه غير قوته كالطبيعية في الكبد وهذا باطل لان
الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب
لطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب
اهل الاشراق والشيخ والصابي الى ان القوى باقية
وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو
الحق لانا نقول ان الروح الباصر في الغذا بالقوة.
فضلا عن كونه في القلب وانما الابصارية موقوف
على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح
وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم
انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة في الاصل مستعدة
في هذه الاعضا حين تفاض عليها من مبدئها للافعال
المذكورة ولنا ان نقول القسم الاول اصطلاح طبي

ولامشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار
المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوي الي
مصادر غاياتها وقال المسيحي الروح هو الهوي المستنشق
قال الملطي ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان دليله
سرعة الموت عند عدم الاستنشاق وانا اقول ان هذه
الحجة غير صالحة لاني اقول ما جا الموت الا من شدة
الحرارة التي كان يبردها الهوا الا تري ان الكاين في
نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا
من حر الهوي والصحيح ان الهوي يفعل في الروح كالما
في الغذا يرقق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا
ويرشدك الي ذلك بطلان حس العضو عند احتباس
الدم عنه **فصل في سادسها وهو القوي**
واحدها قوة وهي مبدا تغير من اخر في اخر من حيث
انه اخر وتكون صوادرها كانواع الحركة لانها قد تغير
في الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الي غير ذلك
لذا حدها في الشفا والاشارات وحدها في النجاة
بانها سبب لفاعل وغيره كالصابي بانها مبدا كيفية
لم تكن

لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة وحدها
الفاضل ابو الفرج بانها هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن
ان يفعل افعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطب
اشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس
ثلاثة كالارواح الحاملة لها احدها جنس القوي
الطبيعية وهي كاينة في المواليد كلها فتخصيصه
في الجسم الحيواني تحكم ويمكن حمله علي ارادة الاكثر او
الاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع
من اجناس الكاينات بل كل شخص بحسبه فانها
كاملة الانواع في الانسان قريبة من الكمال في الحيوان
اكثرية في النبات بالنسبة الي المعدن **وانواعها
ثمانية** اربعة مخدومة احدها الغاذية وهي قوة
تحيل الغذا من اللحم مثلا بنطو برو بتصفية الي ان يصير
كالبدن في الشبه وقد تخل بذلك كما في السل ثم تلصقه
بالاعضا علي نسبة طبيعية فان اخلت حدث نحو
الاستسقا ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة
عند اللحم وقد تعجز كما في البرص كذا قالوه وعندي

ان الالصاق ليس اليها بل الي النامية بمعونة الجواذب
والا لاستغني عنها والغاذية واحدة من حيث المبدا
وكونها طبيعية غاذية والا فغي كل عضو غاذية بحسبه
وانما يمكن تصور مغايرة بينهما كالتي في الشرايين والاورده
وقالوا بان التي في المعدة والكبد متحدة او متغايرة
ولم يختلف في ذلك احد من الحكما ولا الاطبا وانا اقول
ان هذا الكلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذا
الوارد الي المعدة باق علي صورته الخبزية واللحمية
وغيرهما من المتناولات فلو كان التصرف فيه حينيذ
كالمتصرف فيه في الكبد وقد خلع الصورة المذكورة
وصار خلطا لاستغني عن احديهما وجاز ان تكون
الاخلاط كلها في المعدة او اذا امكن وصول الغذا
الي الكبد كما اكل لاحالته خلطا ولم تتاذا به والتوالي
كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينه فتنبه
لهذا واعلم انا لم نرد بذلك الابيات معقولات
العقول وهذا الحال يا لي في ساير القوي فاحفظه
واستغني عن الاعادة وثانيها النامية وهي قوة
تسلم

تسلم الغذا من الاولي وقد صار شبيها بالعضو فتدخله
في اقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال في الجهات
الثلاثة بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعي ان اشتد
التصاقه والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم
وهو صريح في ان الالصاق من فعل النامية كما قلته
وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق اتصال
والالتيام عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان
ويفرقهما ببقا التشخص بالذات في الاولي والعرض
في الثانية كما فصله الفاضل الملطي وهما غير متحديت
خلافا للقوم فرع اذا كانت النامية هي الفاعلة
للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة البقا ببقا التشخص
لزم ان يستمر الشخص الحي مدة حياته يطول ويعرض وقد
اجمعوا علي عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين فكان
الواجب القول ببطلان النامية من اول سن الوقوف
او يقال ان النمو هو الزيادة في جميع الاقطار قبل الوقوف
وفي بعضها بعد كسن الشيخوخة فافهمه ولم اعرف
لهم عنه جوابا وثالثها المغيرة بالقول المطلق ويقال

الاولي باعتبار التي بعدها فانها تغيرها الي الصورة ويقال
المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التي تغيرا اولا وقد
ذهل الملطي هنا في التقسيم وهذه القوة قد سماها
المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المني
من الغذا وتفصله من الامشاج علي نسب عضوية
وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب
الي اخر الجواهر التسعة التي هي بسايط البدن كالاملاك
في العدد المناسبة ورابعها المصورة وهي قوة تفعل
التخطيط والتشكيل في تطبع الصورة الشخصية
وهاتان القوتان في الحقيقة دمويتان او منويتان
والاربعة غذاية بقول مطلق وقيل المغيرة والمصورة
واحدة تفعل بالترتيب والحق الاول وهما لبقا النوع
لا تنفعنا الخصيان عنهما **فرعان** الاول قد سبق
حكم التصوير والتشكيل وانه واقع في الرحم بعد ايام
مخصوصة فعليه لا مصورة في الذكور ولم يقله احد
فكيف تصور وجودها ويمكن ان يقال انها في الذكور
تطبع الصورة بالقوة وفي الاناث بالفعل الثاني

ان هذه الاربعة انما سميت مخدومة بقول مطلق علي
الجملة والا فهذه القوي تختلف في الخدمة فكل سابقة
خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية الي النامية
غذا لم تزد ولو لم تزد لم تفصل المولدة ولو لم تفصل
منيا لم تشكله المصورة فافهم **وخامسها الهاضمة**
وهي قوة تحرك الغذا كونا وفسادا وتحلل اجزاوه المختلفة
حتي تتخذ بالهضم والتحليل **وسادسها الماسكة**
وهي قوة تمسك الغذا حتي تقضي الهاضمة فيه
فعلها ولولاها لخرج قبل ان تاخذ الاعضا منه
حدها كما في الازلاق **وسابعها الجاذبة** وهي قوة
يجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان التغذي علي
وجه صحي والا جذب ما يجده **وثامنها الدافعة**
وهي التي تدفع الي ما بعدها وتفصل عن العضو ما
زاد عن حاجته وعرفها قوم بانها التي تدفع الضار
ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه
الاربعة تسمي عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما
عرفت قال الملطي والصابي وصاحب الحاوي والكامل

ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه •
وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة
بالنسبة الي الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة
علي هذه وليس كذلك ثم قال الملطي وليس الخادم الا
الدافعة فقط وهذا كلام سخيف وتحرير هذه الورطة
ان المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشي هي
المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هي الدافعة التي
في الفم والمري خاصة دون غيرها وما بين هاتين
خادم لبعض مخدوم لاخر وجملة الاربعة الاخيرة
خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له
فانه ملتقط من تشتيت كثير

فروع الاول

اختلفوا في هذه القوي علي انحا لو تدبرها العاقل لاحال
الخلف وهي ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع في
المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية
الواقعة في الغذا فلم يمكن انكارها ولكن قال اهل الطبيعة
الفاعل في الغذا الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم
بالطبيعة احد الكيفيات فغير قايمة بهذه الافعال

المختلفة

المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد او المجموع فان كان
علي حد سوي لزم اعتدالها يصدر مطلقا او قدم ما فيه
او مع ترجيح واحد فالاكثر احتجتم الي معرفة المرجح
فان قلتم الطبيعة لزم تاثير الشي في بعضه او نفسه
وهو محال او غيرها فما هو وقال دهرية الفلاسفة
الغذا ثقيل وشان الثقيل السفل والانحدار بهذا الوجه
وهذا باطل والالم يقدر من نكس راسه علي بلع شي ولم
يصعد غذا الي الاعلا والامران باطلان وقال محققوا
الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوي مختلفة
باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذا
والدليل علي وجود الجاذبة منها اخذ المعدة الغذا اذا
ابتلعه منكوس لانتفا الحركة الارادية والطبيعية
حينئذ ومشاهدة المعدة في قصار المري كالتمساح
وعند شدة الشاهية ووجود الحلو بخروج اخر بالقي
بعدما اكل فوق اغذية كثيرة والاحساس بجذب
ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط في كل عضو
وعلي الماسكة انطباق المعدة علي الغذا عند اخذه

والرحم علي المني وكراهة قبول الغذا بعد الاعراض عنه
وعدم خروجه بسرعة وعلي الدافعة الحركة الي فوق وقت
القي والي اسفل وقت البراز وعلي الهاضمة تغير الغذا الي
غير ذلك وقال اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالي
ودقيق الطافه وصناعته وهذا ليس في الحقيقة خلاف
لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالي علي هذه البنية
من القوي ما به تمام نظامها وانما الخلاف في امثال
هذه في الايجاب فلا يمكن سلبها والاختيار فيمكن والادلة
عليه متظافرة عقلا ونقلا وعلي وجود الغاذية
وباقي المخدومة ما ذكر من تصرفها في الغذا او الدم الثاني
تقدم ان الكيفيات خادمة مطلقة لهذه القوي وانما
الكلام فيما يخص ويعم منها ولهم في تفصيله خبط طويل
ذكرناه في كتبنا الحكمية كالتذكرة وحاصله ان شان
البرودة التخدير والتسكين فلو خدمت الهاضمة
لبطل فعلها وبقي الغذا نيا كما هو الواقع لمن يشرب
قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان
الجذب حركة وهي شان الحرارة فبقي ان تختص
البرودة

البرودة بالماسكة لاحتياجها الي السكون والشد وبالدا فعة
لانها تحتاج الي القوة والصحيح انها في الماسكة اكثر
واما اليبوسة فاكثر محتاج اليها الماسكة لما عرفت
ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت
لاسترخت فدفعت ما لا ينبغي ثم الجاذبة عند
الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها الي الشد
في الكيف تشتمل بها علي الاجزا وهذا شان الماسكة واما
الرطوبة فاشد القوي حاجة اليها الهاضمة لان حركتها
مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها فالجاذبة في الاصح
والدافعة وعند قوم هي احوج ولا حاجة بالماسكة
الي رطوبة اصلا واما الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها
الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الي الحركة ثم الدافعة
وهل تدخل في الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان
بالحرارة قوام مطلق الحيوة ومنعه جالينوس وكثير
من اتباعه لما مر من الحاجة الي ضدها والجواب
عدم التنافي الثالث نقل بعض المعربين عن ابقراط
واثنا دفلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذه

القوى واحدة بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب
هاضمة عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز
فهمه اما اولا فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال
كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال
تختلف في عضو واحد فان المستسقي تقوى فيه
هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب عسر البول
تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقي الى غير ذلك واما
ثانيا فلان صورة كلام ابقراط وبنطاسيا سرهافه
مستعاجة في المساريق وهذا ظاهر في ما ادعيناه لان
معنا بنطاسيا جنس القوة وسرهافه يعني متعددة
ومستعاجه اربعة والمساريق الاعضا واظن ان
المعرب تصحفت عليه سرها فه بسنكافه لان كاف
اليونانيين وراهم واحدة الا ان الكاف في راسها حلقة
فكانها سقطت من الخط وسنكافه واحدة فلذلك
فهم ما فهم وقال المسيحي وجماعة بان القوى وان
كانت في كل عضو اربعة الا انها في الكبد والمعدة والرحم
متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجح بلا موجب

وجواز

وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما في الباب كونها في
هذه الاعضا اقوى منها في نحو العروق الشعرية
وهذا ظاهر الرابع الكيفيات المذكورة المتقدمة هنا
هل هي غير ما سبق من قوى العناصر خاصة او الغريزية
في الابدان غيرها او هي ممزوجة بالقوى السماوية او
الحرارة خاصة سماوية واستقصيه والباقي عنصرية
محضة اقوال الاول لجالينوس واصحابه وهو فاسد
لما حكم هو بان قوى المزاج توالى فما ظنك بما بعدها
والثاني لغرفوريوس وسقراط واصحابهم قالوا بان
غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات
الغذائية والهوائية وهو اضعف من الاول لانا نقول
ما الفاعل في اول متناول فان قالوا العناصر وجب
طرد الحكم او غيرها فما ذلك الغير ولاي شي لم يدم
ولان ما ينشا عن البخارات المذكورة يكون غريبا لا
يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم
الاول ومن تابعه من المحققين كالشيخ لان تغير
العناصر في الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى

العلوية فطعي البثوت ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد
ظاهرة لدخول الحرارة السماوية في الاغوار ولان الزيادة
القمرية تظهر في الدما والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركب
القوي البدنية مما ذكر واما القول الرابع فمنسوب الي الحر
الي واكثر المتاخرين وهذا بالهذيان اشبه ولولا اعتبار
قوم عظاله واعتناوهم بنقله لما صلح ان يذكر لانه تحكم
وعندي انه نشا لهم من سوفهم كلام المعلم حيث قال
ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التي لها صلاحية
تعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق
البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا
لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود
البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة
والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث
لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية
مقومة للماهية والسماوية للوجود فكيف ياتي ما ذكروه
وثانيها الحيوانية وهي الكاينة بالقلب مبدا وظهور اثار
النفسانية لبقايها في نحو الفالج والا لتعفن العضو والطبيعية

قالوا

قالوا لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحياة وهذا
غير ناهض لانه يجوز ان يدعي انها هي الغاذية **واما**
قول الشيخ بان الحيوانية تهيئ العضو للحس والحركة فلو
كانت هي الغاذية لكان النبات يهيا للحس والحركة لان فيه
الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الي طعن الامام
عليه لانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة في انواع المواليد
لانا نقول المطلوب هو تغير الغذا الي المشابه فالفاعل
له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض التشخص
وانا نقول في اثبات هذه القوة مغايرة للمباقين وان
الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا اتصفت
فيه بالوحدة اما ان يكون بميل من الطبايع المذكورة الي
الاجزا وبقاسر يقسرها علي التركيب لا جايز ان يكون
الاول والا انتفت الضدية فتعين الثاني فان كان
النفسية وجب فساد المحذور لمفارقتها والحال انه لم
يفسد فبقي ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم
ان يكون الغذا هو المولف للاضداد وقد نالفت قبله في
المزاج هذا خلف او الحيوانية وهو المطلوب لانحصار

القوي في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا **واقول .**
ايضا ان الحيوانية قد اسندوا اليها مثل الغضب والشهوة
من مقولات الكيف وجذب الهوا من مقولات الفعل
وهذه متعددة فلو كانت الطبيعة للزم صدور المتعددات
عنها والحكيم ينكره وايضا قد بثت في الفلسفة ان
الطبيعة تتم فعلها من غير اشعار به كالنار في الصعود
وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان
دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الي القوي
الداركة ليبعث النفس علي الانتقام واما الطبيعية
عند الطبيب فهي الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك
واما النفسية ففي الفلسفة كمال اولي كما سبق وفي
الطب مبدا الحس والحركة وهذه ليست شيا من ذلك
علي المذهبين لما عرفت **فروع** الاول اذا كانت
هذه القوة هي الجاذبة للهوا والموجبة للكيفيات
الحيوانية تعين صدور اكثر من واحد عنها وقد قرروا
بطلانه والجواب انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها
الثاني قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة
صادرة

صادرة عن هذه لوجودها في غير الانسان كعفة الاسد
عن باقي الغولية وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد
فيجب علي ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال **قال**
الفاضل ابو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو
ما حاصله انها ليست احد العلل الاربع **وهذا**
تناقض لانها ان كانت داخلة فلابد وان تكون من
الاربعة او خارجة فلابد من بيان الاسناد **اليها .**
قال المعلم الثاني انها مادية لهذه الكيفيات وهو .
فاسد ايضا والا لكانت جزء الغضب مثلا وهو باطل
والشيخ لم يلتفت الي هذا وانا اقول ان هذه القوي
خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات
والا لم يكن المحرور اكثر غضبا ووقاحة والمبرود .
اكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع علي ذلك فتكون
المادة الكيفيات واما الصورية فنفس الافعال والغاية
تبليغ ما من شانه ذلك كالاعراض عن ما لا يشعر به
غالب النفوس من المحبوب طبعا في الكرم والضرب
والشتم في الغضب فتعين ان تكون الفاعلية

هنا هذه القوة وليت شعري ما يمنع هذا الثالث وقد
وقع التصريح منهم بان اجناس القوي ثلاثة والجنس في
علم الميزان هو المقول علي كثيرين مختلفين بالحقايق
وقد اتضح هذا المعني في الطبيعة وسياتي في النفسية
ولم يبينوا في هذه شيا فان لم يكن تحتها شي امتنع
اطلاق الجنس عليها وقد اطلقوه هذا خلف او كان فلا
بد من بيانه ولم يبينوه وانا اقول انه يجب النظر فيما
تفعله والي ما يحتاج اليه من التشخصات فيثبت
تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذا
الذي هو معروض الطبيعة محتاج الي ما ذكر من
مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها
الهوي ولا شك في احتياجنا الي استنشاقه من الخارج
الكاين في الفضا المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له
ضرورة ثم اذا دخل فلا بد من امساكه ليتم تدبيره علي
الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة ولما كان
بعد تربيته وتبليغه الارواح غاياتها يحترق بشدة
الحرارة وكان بقاوه علي الحالة المذكورة ضررا بالتركيب

وجب

وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب
القطع بوجود هذه الثلاثة ثم تنظر فيما عداها فنقول
لا شبهة في ان الهوا لا يكون عنه منيا ولا منه غذا فانتفي
ان يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا
فيبقي الكلام في نامية وهاضمة والذي يقتضيه
النظر عندي انتفاهما لجواز ان يكون الهوا غنيا بلطفه
عن الهضم ودخوله في الاقطار الضاربة من فعل
الجاذبة ويمكن ان يقال الامر محتاج الي تصفيته
عن الشوايب بفعل يشابه الهضم في الغذا وادخاله
في الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم يسبق
لي كلام في هذا والذي سنح فيه ما سمعت والله سبحانه
بحقايق الامور اعلم • **وثالثها** جنس القوي النفسية
وتحته نوعان الاول نوع الادراك وله عشر القوي
الخمسة الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وقد مر في التشريح ما فيها والباطنة وهي ايضا
خمسة اولها بنطاسيا يعني الحس المشترك وموضعه
مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما يدركه الظاهرة

بدليل استحضارنا طعم العسل وحس العود حال غيبتهما
وليس ذلك بالعقل لانه غير جسماني فلا يدرك الجسمانيات
ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضر عندها
ولان البهايم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا
نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما
مر ولان نحو النايم والمبرسم يشاهد اشخاصا ويسمع اصواتا
وذلك ليس بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك
ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسماني
وهو باطل وثانيها ارقاسيا يعني الخيال وموضعها موخر
البطن المذكور وشانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم
على الحواس ولا مشاهدة للصور بخلافها وثالثها نطاسيا
وهي المتصرفة موضعها البطن الاوسط او مقدمه
خاصة على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل والتركيب
للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت وراس بلا بدن
واستعارة باقسامها في المعاني وليس ذلك بالعقل
لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس
فمفكرة والا فمخيلة ورابعها الساقطة يعني الواهمة

وهي

وهي قوة موضعها موخر الاوسط او مقدم الاخير شانها
ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذيب
وهي كالحس المشترك لما بعدها وخامسها الاسطرانية
يعني الحافظة موضعها البطن الموخر شانها حفظ ما ادرك
بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه او هم
الاتها وهذه القوى ثابتة معترة بدليل فساد الادراك
باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها تها
وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكرها
قوم تحكما ولا خلل على الشرع في اثباتها بل هو وارد بها
فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرويا وحث
على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك غير جايز
بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا راد على منكري
البرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة
باحسن منه لان النايم يقاسي الاهوال دون ان
يشعر الجالس عنده فلا اقل ان يسال الميت ويعاقب
دون ان يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام
كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحي ولم يشاهده من

عنه فلو كان ذلك مسندا الي الحس وجب ان يدركه من حضر
معه ولم يدركه فبقي اما ان يكون ما قاله عن صدق
او سو تخيل او كذب لا جايز ان يكون شيا من الاخيرين
والا انتفت فايدة البعثة وهو محال فتعين الاول فوجب
ثبوت مدرك غير ظاهر وهو المطلوب والنوع الثاني
القوي المحركة وهي اما باعثة علي ما فيه صلاح النفس كالحلم
والسخا وتسمي الشهوانية المطلقة او علي ما فيه صلاح الجسم
كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية او علي ما فيه
الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر واجلا كترك
التكاليف استلذاذا بالراحة او مطلقا كالانتقام
وتسمي الغضبية او فاعلة وهي فروعها فان الفعل اما
قبض او بسط كهيجان الحرارة الموجبة لسعة العروق
الباعثة علي ارتخا العضل وبسط الوتر او العكس فتبارك
الحكيم المتفضل بافاضة هذه علي الصور **فروع**
الاول ما مر من تفصيل هذه القوي يوهم اختصاصها
بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة في المواليد
الثلاث بل الاربعة علي ما اخترناه الثاني هذه القوي

وان

وان ثبتت في الاشخاص فليست في جميع افراد المواليد علي
حد سوي بل هي متفاوتة يحتاج تمييزها الي صحيح النظر
كما قررناه في الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة في تمييز
الضروب المنتجة في الاشكال وها انا ادلك علي طريق
التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الي
الانواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا انواع المولد
الرابع واما النبات فانتفى النفسية فيه قطعي فتعين
عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان
مطلقا وكذا الحيوانية في الاصح **الثالث** في بيان
تفصيل الطبيعية لا شك ان انجذاب الزيبق الي الكبريت
ليس من نفسهما والا لالتقا معه نبين حيث اجتمعا
وهو باطل فبقي ان يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث
اجتمعا فاما ان يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد
مدة مخصوصة علي وجه مخصوص لا جايز ان يكون
الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا
والكل باطل فتعين الثاني وبه ثبتت ماسكة وهاضمة
ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو

الزنجفر علي وجه الذهب والفضة علي الحديد والدهنج
علي نحو اللازورد يوجبه دافعة فاعرفه الثالث في
اثباتها للنبات لاشك ان النبات زايد عن المعادن
بالنمو وان فيه ما يحفظ قوام الاعوام العديدة الي ان
يزرع او يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة
لا علي الوجه السابق في المعدن بل علي وجه يقرب من
الحيوان لان تلك لا تولد نوعا واما صعود المياه في
العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا
مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعي في اثبات
جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا
وورقا وغيرها من اجزايه يوجب هاضمة وغاذية
وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال
بعضهم ان ميل النخلة الي مثلها وطلب اللقاح لحسن
ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الاس والياسمين
والخزان يوجب شهوانية ونحوها مما خصت به الحيوانات
لكن الاكثر علي ان هذا من قبيل الخواص وفي النفس
منه شي وبالجملة ان قلنا بتعليل الخواص فلا غنية بنا
علي

بنا علي هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن اراد البسط
فعليه بالتذكرة او الشرح او غاية المرام **فصل**
في سابعها وهي الافعال الفعل غاية القوة ومن عرف
الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية
معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعلي
والغائي بهذا المعني من نفس الشي ولا مرجح لاحدهما
فتعين التناقض في قولنا في الافعال ومثبت الاركان
لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه تكون اللوازم
كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات
لانها من مقومات الوجود اه وقد عدها قوم
منها وجعلها احد عشر وزاد اخرون السحنة واللون
والجواب عن هذا ان المراد بالطبيعي ما لا يمكن خلو
البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن عن
بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا وصحيحا او عكسها
وهو محال والافعال اما كاينة بقوة واحدة وهي بحسب
فعلها كالغي وتسمي المفردة او باكثر كعكس هذه مثل
الازدراد وكل اما تام ان جري علي الصحة او ناقص

ان خالفها **الباب الثاني في الاسباب** السبب
لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الي المطلوب
وهنا ما يكون اولا فتعرض عنه للبدن حالة اخرى لعلاقة
بينهما من صحة وغيرها فعليه اصول الاسباب كالحالات
وستعرف انها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب في نفسها
بحسب عوارض اخر الي اقسام مختلفة فلنرتب الباب
علي فصول ثم شعت احكامها علي الوجه المشروط
سابقا **الفصل الاول** في سبب انقسامها وانحصارها
لما كانت حالات البدن اما صحة او مرض او واسطة
وكان حدوث الحالة بلي سبب محال كانت الاسباب
بالضرورة اما موجبة للجميع او معد مهلك او
لبعض دون الاخر لا سبيل الي الاول لاستحالة ان
يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الي الثاني
لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي
المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة
الثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها
التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن

لايبقي بقا يعتد به بدونها والي ما يخص احد الثلاثة
كصحة الهوا مثلا فانها توجب الصحة وهكذا او الي ما يخص
نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط
او مكان كمن يصح صيفا فقط في اقليم او بلد بعينها
ويمرض او يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الي عضو
وشخص وصناعة في كل هذا تحقيق التقسيم لا ما
ذكره ابو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار اخر
تنقسم الي بادية وهي كل وارد علي البدن من الخارج
يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث
يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة
الدم والي سابقة وهي كل بدني يكون عند المعرض
بواسطة الامتلا في ايجاب التعفين المستلزم للحمى
وكدلايل النضج في البحران فانه يدل علي انحلال
المرض المنتج للصحة والي واصلة وهي بدنية توجب
ما يوجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق
بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي وبين
هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان

في كونهما بدنيين والبادية والسابقة في ايجابهما بواسطة
وفي زوال احدهما مع بقاما اوجبه وفي تخلف الاثر
عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك اكثري ثم الاسباب
منها ما يخلف غيره وان زال كالتخمة فانه قد يفضي الى
الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شي كالتبريد الخفيف
وحدد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة
ست مراتب فان اكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلا
وعنه التعفين ومنه الحمى وهي تفضي الى السل وهو الى
القرحة ويشترط في كل ذلك الفاعلية والقابلية
والزمن المتسع للتاثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم
المترتب عندنا ولا يكون اصلا عند قدما الفلاسفة
ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد
شتا وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا
من اخر لكنه للسل واما الاسباب النفسية كالغضب
والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفا ضل
ابن الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون
النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون ان يتغير فيكون

خارجا

خارجا عنه وعندي في هذا نظر لان الكلام في الاسباب
هنا على راي الاطبا وهم لا حاجة بهم الى الكلام في النفس
المذكورة لانه من شان الفلاسفة بل اقول ان الاسباب
المذكورة انما عدت بادية لانها نظرا من خارج كلقا
محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي
فهموه لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلا مثلا من الغذا
وهو غير بدني بالقياس على النفس وقال كثير
انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها
بفعل المزاج والاستاذ غضب المحرور والمبرود
وهو باطل وتنقسم من وجه اخر الى طبيعية كحر
الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتا
او للمرض كتعفن الربيع ومن اخر الى انها اما زمانية
كمرض صيفي او مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك
الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شا الله تعالى ثم
الضرورية انما انحصرت في الستة لان البدن اما ان
ينظر في تصحيحه في مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب
او صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية كالنوم

واليقظة او من عوارض خارجة فالحركة والسكون او داخلة
فالنفسية او باعتبار الارواح فالهوا او باعتبار المجموع
فالاحتباس والاستفراغ فهذا اوجه الحصر وعدها
بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدا
اولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي في اماكنها

الفصل الثاني في تحقيق حال الهوا ولوازمه

وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهي اشرف اجزا البنية
ولان البدن لا يبقى بدون الهوا زمنا كبقائه بدون
غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه
للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية
كانت كالفصول او مضادة لها كالوبا او غيرها كالمتكيف
لما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا علي
المذهبين والمراد بانقلاب الهوا الي الحرارة مثلا
هنا هو مخالطته لاجزا حارة لا انه حار بالطبع اذ
ذاك لازم وكذا الكلام في الثلاثة الاخر فلذلك قالوا
ان الربيع معتدل مطلقا واما هوا الصيف فلا
نزاع في حره ويبسه للمسامتة فيقوى الشعاع والانعكاس

علي زوايا حادة فيكثر ضرورة لان الحادة ضيقة تجمع
وقال الصابي والمعلم الثاني وينسب الي جالينوس
ان سخونة هوا الصيف بانفصال الشعاع فيه اجسام
صغيرة وهذا مبني علي ان النور جسم الشعاع كذلك
قالوا لانه ينزل من الاعلي والنزول حركة وكل متحرك
جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال
الجسم المضي وهو باطل بعد رويته في الوسط ولو
اخذ رنازلا لروي فيه ولان الظل ينتقل بانتقال
الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم
لتقطعا الجسم المظلم فان كانت في المضي لزم التداخل
او كبر بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن
محسوسا فليس بجسم او كان فينبغي ان يستر ما تحته
ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان
جسما فلا بد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا
فلا يصعد ونحن نراه ملا الحيز فان الشمس تملا
الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار
والاشعة لو كان جسما لانخرقت الافلاك فاذا هي

جواهر يوجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء
الصيف من انعكاس تلك الجواهر على اهل الوسط.
وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن
نفس الوسط بالانتكاص على العقب ولهذا يخف الحر او
يعدم في الشتا لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة
فتتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير
وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيهما واما الفصلان
الاخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في
الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه
يابس فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم ان
غالب احكام البدن من حيث الهوا فانه يدخل في
الاجسام والمتناولات فاذا التزمت السنة طباعها
المعلوم في الاربعة صح الهوا والا تغير بحسب الحوادث
وليس اللازم من صحته انتفا الامراض اصلا لاستنادها
الى غيره لكن يلزم ان تكون اخف واسرع برا ثم الكاين
عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة
مزرقة فشان الربيع تهييج نحو الخلة والخراج والزكام
والسعال

والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي وشان الصيف
ضعف الهضم لانحلال الغريزية فلذلك تقتصر فيه الامراض
اما بالصحة ان استندت القوة والا العكس وبعض امراض الربيع
مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقي في الاشتراك
الواقع في الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال
والربع والسل والاختلاف واوجاع المفاصل وعسر
البول والجنون وفيه اكثر امراض الصيف لضعف
التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض
ما قبله والشتا ادرار البول لعلة العرق بالتكاثف الخارج
والقروح نحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت
واذا كانت السنة على الطبايع الاصلية حدث كل في
محله ومتى كانت السنة على الطبايع فصلين فاقل
او ثلاثة مثلا فبحسبها وكذا القول في الهوا مع
الفصول فقد قرر ابقراط ان الشمالي اذا كثر في الشتا
مع قلة المطر والجنوبي في الربيع مع كثرة المطر كان
الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم
ان تسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت وكذا لو

احتبس المطر اصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتا جنوبيا
كثير المطر والربيع عكسه كثر الاسقاط لاحتباس الرطوبة
لتكثف سطح البدن بالهوا الشمالي وضعفت الاجنة وساير
المرطوبين وقد صرح ابقراط علي الاجمال بان قلة المطر خير
من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة متي يبست
صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم
من الطرفين الا تري ان الصيف اذا كان شماليا قليل
المطر وكان الخريف ضده والشتا كالصيف اشتد
الصداع والرمد والحميات الغايرة لاحتباس الرطوبة
واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس
والجنون والسعال اليابس الي غير ذلك هذا كله مع تهيي
المواد القابلة لما ذكر فان الهوا جزء علة في ذلك اذ ليس
له الا الفاعلية خاتمة قد حصرت طواري الهوا
في علوية يكون من قبل اجتماع الكواكب علي قطر مخصوص
فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة
ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم
الكواكب سابقا وفي سفلية فيجف بالدخان والرمل
والجو

والجو ويرطب بنحو الما والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد
بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والنوب الكبريتية
فان اتفق المغير في جهة تناسبه افرط التغير في ذلك
الطبع وضر باهله كالما في الغرب والاعتدال مطلقا
كالما في جهة المشرق او من وجه كالنار من جهة
الشمال وكل ساتر جهة يوجب ضدها الا الجبال فان
مع ايجابها ذلك تسخن البدن اذا كانت في جهة الغرب
تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع علي البدن عند
طلوع الشمس كذا قالوه وعندي انه جار علي الاصل
فانها وان فعلت ذلك اول النهار فهي تعكسه اخر
فيحصل الاعتدال فعلي هذا يكون للمساكن مع ذلك
احكام بسبب الطواري المذكورة فاهل المساكن اليابسة
كثير والجفاف والنحولة وصيفهم شديد الحر وشتاهم
كثير البرد وابدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسو الخلق
وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت الوانهم وطالت
اعمارهم وعرضت اعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب
والدبيلة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع.

وضعف الهضم فان عرض لهم شي من ذلك كان عسرا جدا
ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل
في الاصح خلاف للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم
التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهوا
حسنة الاطلاق كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم
كثيرة الكسل والتحليل والهزال وبطي الشيب وبالعكس
في اضداد ما ذكرنا واما تغير الهوا غير طبيعي حتى يكون
وبايا مثلا فذلك كاين بسبب تراكم البخار الفاسد
كزمن الملاحم وكثرة المنافع غيران التغير ان كان اكثره
سماويا كانت المساكن الغايرة اجود زمن الوبا والا
العكس فهذه جملة احكام الهوا واعلم ان كل بلد
فلها اختصاص بمزيد امراض اما بسبب ما ذكرا ولكثرة
اغتذايهم باشيا مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر
بمصر فاذا احكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج
والا كان مخطيا ومتى كان المرض من جنس الاسباب
فالعلاج سهل والا فلا **الفصل الثالث في المتناولات**
غير الادوية وهي ماكول ومشروب فلنقسم القول فيها
الى

الى قسمين الاول في جنس ما يوكل وتفصيل احكامه
اعلم ان الوارد على البدن من المذكورات اما فاعل
بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل
الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر
او فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون
صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق
الافيون للدم او بكيفيته الفعلية كتسخين النار
او المسندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات
الثلاث ايضا في الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان
ناسبت وتنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا
الحكم خمس حالات الاولى انه اذا ورد على البدن للمعتدل
لم يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ او
يغيره لكن لم يظهر للحس اصلا ويسمى هذا في الدرجة
الاولى من اي كيفية كان او غيره مخرجا عن الحس ظاهرا
له لكن لم يضر فعلا وهذا في الدرجة الثانية وغالب
الاغذية من هاذين او ضر لكن لم يبلغ ان يهلك
وهذا في الثالثة وغالب الادوية منه او اهلك

في الرابعة وغالب السموم منه **واعلم** ان مرادهم
بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها
وقد يكون المعتدل اثنين منها وما في الدرجة الاولى
في الحرارة مثلا هو ان يكون من جزين حارين وجزء
بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقي جزء فقيل
بهذا الاعتبار انه في الاولى وكذا الكلام في المراتب الباقية
وتنحصر في خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم
وفيه اشكالات الاول ان البدن المعتدل قد تقدم
امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذا القوي لانه
الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالمعتدل
على اصطلاحهم فان عم اوليس فليس وفيه ما فيه
الثاني ان المستعمل من الدوا عند الامتحان لم يبينوا
قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه
ارتقا الدوا عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون
الدوا الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم
وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار
والكل محال وقد طم الفاضل ابو الفرج بذكر هذا البحث

متنكبا

متنكبا عن جوابه **واقول** ان الجواب عنه ملحوظ
من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى
ان يقال ان المطلوب تحرير ان كان غذا فيظهر
الحكم بقدر ما يمسك الرمق كاوقية خبز وخمسة دراهم
من لوز وان كان دوا فبقدر ما يخرج الطاري من
الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر
ما يحمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد الثالث
قد صرحنا بان وجود الكيفية الواحدة غير جايز في
البدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا
به الرابع لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات
الخمس فكيف يصرح بالبسايط في المفردات الخامس
ان لو جمعنا حارا في الثانية وحارا في الاولى لكان
الواجب ان يكون في الثالثة واللازم على قولهم انه
في الاولى فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات
وعندي اضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل
بلا اجوبة والذي اراه ان حقيقة الوصول الى كيفية
كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض ه

الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما
للمضافين وقد توخذ بالتجربة والوحي والقياس واكثر ما
يصدق في الجنس الواحد فيقال في نحو الثمر ان الابيض
منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار
بالقياس الي اللبن والاشيا قد ينعكس الي ضد قواها
لسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة
الي الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات او بمادته
وهو ان يستحيل بنفسه الي ما شاكل البدن وهذا
هو الغذا المطلق لانه لا يطلب منه في اول النشو الا النمو
ثم اختلاف ما يتحلل فقد بان انحصار المتناولات في
هذه الثلاث ويتركب منها ستة انواع غذا دوائي كالاسفاناخ خ
ودوا غذائي كالماش وقس علي ذلك والاغلب معدم
في الاسم وقد جرت عادة الاطبا بافراد الكلام علي
انتقاص الثلاثة في كتب تسمي المفردات ولكن نحن لا ندع
في هذه الرسالة شيا من القواعد فلنتكلم الان علي الغذا
ثم نذكر جملة الدوا والسم في الجزئيات ان شا الله تعالي
فنقول قد عرفت المطلوب من الغذا فيجب ان
يكون

يكون اجوده القابل لمشاكلة المغتذي وليس كذلك غير
اللحوم فتكون هي الاجود ويليه ما ستصير اليه باحكام
الطبيعة وذلك هو البيض قال جالينوس ويليها اللبن
لانه من اللحم كذا نقلوه واقره المعظم وعندي فيه
نظر لان الغذا قد عرفت ان الحاصل للبدن منه هو الجزء الحار
الرطب لان به الحبوة والانساوي العدس والغراريح
وهو باطل ولا شك ان الاغلب في اللبن البرد لانه ثلاثة
اشيا ذهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية
باردة يابسة فكان الاولي ان يقول ويليها السمن اذا
عرفت ذلك فاعلم ان الغذا ينقسم الي محمود ومذموم
ومتوسط وكل اما لطيف او كثيف او معتدل وكل اما
كثير الغذا او قليله او وسط بينهما فهذه سبعة
وعشرون قسما ينحصر فيها الغذا عقلا وقد ينقسم
بحسب عوارض اخر الي اقسام اخر كانقسامه الي جيد
الكيموس ورديه فان ضربت ما مر فيها صارت اقسام
الغذا اربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندي
انه ينبغي ان يكون هنا معتدل بين القسمين فتكون

اقسام الغذا احد وثمانين لكني لا ارى فرقا بين الكيموس
والغذا القريب وليس الصاير بالفعل الا عنه نعم ان
قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذا رديا وبالعكس
صح هذا التفريع والتقسيم ولم ار من اشار اليه والذي
يظهر جوازه فان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس
بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا
كما هو ظاهر وحاصل الامر ان الغذا متى سهل انفعاله
مع القوي كان لطيفا وبالعكس ومتى كان سليم القابلة
محمودا وكان المتحول منه الى المشاكلة اكثر فهو الكثير الغذا
او كان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها
العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب
الغذا من تفصيل الخلط في الكبد وقبل تحوله اليها
يسمى كيلوسا وهي باليونانية قالوا وقد تجمع الصفات
في واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذا اللطيف الجيد
الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك
مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجدا والحولي
من الضان ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني

قيل

ويقال لها حينيذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق
والقرقف قال والسلاف انفع الكل واولادها بتنظيف
المزاج ثم الى احد وعشرين تسمى الخمر ثم بعد ذلك تسمى المتهكة
والمرعشة تنبيه في العلامات الدالة على زمنها
اذا وضعتها في الكاس فارفعها في الشمس فاذا رايت
رسوبها غليظا وزبدها رقيقا او معدوما فانها
جديدة وان فنى بالتحريك وظهر على سطح الكاس مثل
اللالي فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه
عندي هي اجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها
وعدم تحلل اجزايها وان رايتها تغلظ بالسكون وترق
بالتحريك فهي دون الاربعة عشر وما اشتد صفاوها
بالقرب من النظر وغلظت اذا بعدت وفي خلالها
كدورة متقطعة فقد قاربت العشرين واذا صفا
نصف الكاس السافل جدا فلا خير فيها وبهذا يظهر
انما توغلوا به في مدح القديمة اما غلط وجهل او انهم
يريدون الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها
اهل زمن قط السادس طبخها والمطبوخ منها ردي

جدا بطي الهضم ضعيف السكر والتي بخلافه السابع
المزج وله احكام كثيرة يتغير الشراب بحسبه فان الصرف
بطي النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلاف
والان في المزج دلالة علي لطف الشراب لتلونه به غالبا
فان الوان الشراب مع المزج علي ثلاثة اقسام قسم .
ينتقل اليه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج
اصفر والاصفر ابيضا وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه
وهو الابيض الكاين عن الاصفر وهو لا يتغير اصلا وهو
الاسود والابيض وفي هذا دلالة علي ما يقبل التعديل
وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون الشراب
الاصفر الطف الكل وليس كذلك فان الاحمر اصح انواعه
مع انه لا يكون الا اصليا وليس لنا شراب يصير احمرا
بالمزج بل يفارق الحمرة نكتة في تقسيم الشراب
قد عرفت اختلافه في الوجوه السبعة فيجب ان تعلم
انه بالضرورة من جهة اللون لا بد وان يكون خمسة
احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان ردت المنقولات
كانت سبعة فبالضرورة كل منها له طعم وقد ثبت في

الحكمة

الحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقرر ان التفاهة
والملوحة والاعتدال لا توجد في الشراب قبل ولا
الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان
الحاصل خمسة وثلاثون قسما وعلي ما اخترناه اثنين
واربعين وكلها اما طيبة الرايحة او رديها فتلك
اربع وثمانون علي ما قالوه وعلي ما اخترناه من ان
انواع الرايحة خمسة تكون مايتين وعشرون وكلها اما
رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك ستماية وستون وهي
في اقسام الزمان الفان وستماية واربعون وجميعها
اما مطبوخة او لا فتلك خمسة الاف ومايتان وثمانون
والكل اما ممزوج او صرف فيكون حاصل اقسام الشراب
عشرة الاف وخمس ماية وستين قسما يختلف بحسبها
ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعوا اليه الصناعة
فيجب علي متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر في حالة
وما الانسب به من هذه الاقسام فليأخذه وحينيذ
يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفا السكر وقوة .
الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع

مخالفا لما ذكرنا اعكس علي صاحبه المراد وكانت غايته
الفساد فان الممزوج ان اخذ علي الامتلا احدث الفتوق
واوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الما البارد الي العروق
بالطعام او علي الجوع اورث النافض وحمي الروح وسقوط
القوي والصرف علي الجوع يورث وجع العصب ه
والارتعاش والغثيان وعلي الامتلا الصداع والرمد
والبخار والاسود لضعيف المعدة ردي وكذا للشبان
والابيض للشيوخ والاصفر الاصلي للشباب والاحمر
للصغار فمن عرف احترز فلم يقع في مكروه منه **واعلم**
ان ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الي مخالفته فله وجوه
اصلحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب
ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم من
ذلك **تنبيهات الاول** في اوقات الشرب وهي اما
من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون
الهوا وقلة البرد والحر وبالجملة فالشتا والربيع للشرب
خير من الصيف والخريف والصيف اردي الكل ومن حيث
الشخص ان يكون علي راحة وتواسط من الامتلا والجوع
خاليا

خاليا البال من ساير المشغلات لئلا يفتكر في وسط الشرب
ما شوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب
علي فاكهة ولا غذا ردي كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام
ولا جماع فان ذلك مفسد جدا **الثاني** في صفة
المجلس وماهيته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها
النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها
الدماغ وجندها القوي وابوابها الحواس وان الحركة
والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له في
ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته
المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللولو اذا عرفت
ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الي ما يسع
جنده وينفذ امره فعلا من اراد الشراب نهارا ان
يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الي البعد
والجنان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات
الحسنة بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اوصاف
الشرب والكرم او سطوة والشجاعة والهمة والغيرة
احسن علي الالات بالايقاعات التامة وعلي المجامر

المشتملة علي العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه.
المتمسكة وعلي الطعوم المستلذة وعلي الملبوسات
اللطيفة وان كان ليلا اضيف الي ذلك الفراش التي
تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع
غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفع الكاسات تجاهها
وكانت من البلور الصافي وطاف بها صبيح الوجه
صافي اللون معتدل القامة حسن المحابس فاذا
تهيئ ذلك فليبدا باخذ الكاسات الصغار ويتلهى
بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الي ان ينهضم الاول وما دام
التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب
جيد فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك
هذا المسلك حرك الشراب قوته فراقت الي النفس
فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استخدامات
الحواس علي تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت
مطلوبها رجعت علي النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس وكان الغم
بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجالس

الشراب

الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب
وهذا القانون ليفيد المنافع البدنية وهي تنقية الاخلاط
بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار
للصفراء والضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة
والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم الي غير ذلك
الثالث في موجباته اعلم ان الشراب والجنون
والنوم والطفولية ترد النفوس الي جبلاتها فمن كان
متصنعا في شي فانه يفارقه في هذه الحالات اللهم
الا اقوام تمرنوا علي شي حتي صار واملكة فاذا تم
الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار
وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل ومن
ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من
الصناعات فيامرونه بتعليمها فينتج فيها قطعا
وكذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر في الامراض
الحادة علامة ردية لمن كان سكيتا عاقلا فاعرف
ذلك الرابع في بيان اختلاف الناس في قدر ما يوخذ
منه اعلم ان الشراب كله كريه الطعم في المبادي وان

كان حلوا فاذا ارتفعت ابخرته وخالط المزاج اضعف
قوة الذوق فيشرب حينيذ من غير كراهة واما مقادير
فقال قوم يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف
والبلغمي ضعف الاول والسوداوي الثاني وقال بختيشوع
يكفي في الصيف ماية درهم وفي الخريف ماية وخمون
وضعف الاول شتا ونصف الثاني ربيعا وقال الرازي
والمسيحي حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير
من اليونانين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل
للسن فقلله للطفل ووسطه للشباب ودعي للشيخ
وما احتمل وقال كسري انفعه المكروه واضره المحبوب
والمعنى ما دامت تكره شربه فالمزاج يحتمله وبالعكس
وكل ذلك عندي غير منضبوط لتفاوت الناس في
المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ ونحوها وانما
ميزان الشراب العقل فما دام دراكا حاضر القوي صحيح
التصور حافظا للنسبة في التصديق فالشراب
لم يفرط واختلاف العقول معلوم وايضا من كان
به ضعف الصدر والات النفس لم يحتمل ما يحتمله

الصحيح

الصحيح ولا الممتلي ما يحتمله الخالي الي غير ذلك من
الطواري **الخامس** في تدارك الضرر وكيفية الاصلاح
من اضطر الي الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القي ثم
يتغرغر ويغسل وجهه بالما والخل ثم يشرب ومن فسد
الشراب في معدته فتجشا كالدخان او وجد غثيانا
او عاجله الصداع فانه محرور فليقدم علي الشراب شرب
البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكمثره
وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم
الكافور ومن احس بطعم الحمض والثقل والتكدر فانه
مبرود فلياخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصيني
وبعده الخبز المحمص وحب الاس خصوصية عظيمة بعد
الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن اصابه قرقرة
ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الي شرب ما الانيسون
ومضغ الكندر والمصطكي والكسفرا ولذع وحدة
والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فيصلح باخذ
الحوامض والافسنتين ولشراب الفواكه والاصول
والعود في اصلاح الشراب ما لا يمكن وصفه ومن ثم

قال ابقراط اختر من الشراب مالم تحكم عليه عينك بلون ولا فمك
بطعم فذاك لا يحوجك الي اصلاح والا فهي شراب العود
والافسنتين **السادس** في وصايا نافعة لمن ولع بالشراب
من غفل عن نفسه حتي امتلا بالشراب فليتغذي بالماء
والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والاس
خريفا والبابونج شتا والورد ربيعا علي الراس والمعدة
ثم ينام ويحذر ضعيف الراس شرب الصرف وضعيف
المعدة الممزوج والمبرد الابيض والمحرور الاسود واياك
والسكر المتواتر قال ابقراط من زاد في الشهر علي ثلاث مرات
فقد حمل نفسه الجهد **ومن** القوانين الغريبة المبلغة
غرض النفس للشراب ان لا تشرب ونجمك في الاحتراق
فان جملته فلا تشرب في احتراق القمر ومن شرب في
ساعة الشمس ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض
والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشتري
غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج
بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط
نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض التكدر ولم يدر الجاهل سببه

السابع

السابع فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن اراد ذلك اما
الاول فيحتاج اليه من لا يقدر علي احتمال الخمر لسوء مزاج او
ضعف عضو فيكفيه القليل من اخذ قيراطا من العنبر
وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله في عشرين
درهما من الشراب كفا عن ثلاثة ارطال ونصف درهم
من ما الياسمين اذا جعل في ثلاثين درهما من الخمر كفا
عن خمسة ارطال صرفة **ومن** اخذ مثقالا من العود
الهندي وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران
ونصف رطل من العسل وستة ارطال من الشراب واثني
عشر رطلا من الما العذب وطبخ الكل حتي يذهب
النصف كفا قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الي
اصلاح **واما** الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه
لنزول امر مهم فمن اراده فليشرب الما بالخل ويتقايا
ثلاث دفعات ثم يشم الصندل والاس والكسفرة مخلوطة
بالخل ويدهن راسه ومن اراد الابطا بالسكر فلياخذ اللوز
المر وبزر الكرنب والانيسون انتهي **الثامن** في قطع
رايحة الخمر من الفم من اراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضرا

بيسير الزيت وكذلك العفن من سعف النخل ومن ملا فمه
ماو بخه شيا فشيا علي حجر محمي فاتحا فمه للبخار اذهب رايحة
الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة اذهبت كذلك ومن
مزج ما الورد بالزيت ومسكه في فمه ثم نقله اذهب
الرايحة وكذا قشر الفول والحمص فالخبز المحروق واما
القرنفل والزرنباد والثوم والبصل فسائر لا مذهبة
واما السداب فمضغه مذهب ولكنه يغثي خاتمة
في بقايا المسكرات الاسكار اختلال العقل بتناول جامد او
مايع وله مباد وهي الشروع في الاختلال قولا وفعلا ه
وتوسطات وهي بقايا الشعور والتفريق بين الحسن
والقبح ونهايات وهي الاستغراق والغيبة عن تعقل
ما به النظام وكل ذلك حاصل باشيا تفعل في القوي
افعالا غريبة وتلك ثلاثة اقسام مفرحات ومخدرات
ومسكرات وقد اختلطت عبارات الاطبا عن ذلك
وانا اوضح معني الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها
فاقول كل وارد علي البدن مما له العمل بالصورة
اما لطيف كالخمر او كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله

بسرعة

بسرعة قبل ان تسقط قواه فلا جرم تكون افعاله محسوسة
بقوة والاخر بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس باختلال
المفاصل وطلب السكون الي الراحة مع بقا العقل
والقوي علي الصحة وهذا هو التخدير لان الخدر هو
نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن
نحو الجوزة والبنج الابيض واما اشتداد في البدن
وقوة في الاحساس والنشاط مع بقا حالات البدن
كلها علي الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المراد في
عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت والمحلول
وحبوب اللولو والسوطير او معجون العنبر واما
بطلان الحس وذهوله عن الصواب قولا وفعلا وهذا
هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والابنة
وعن اخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا
كان كالزبست والحشيشة والبنج الاسود او مركبا
كالافلونيا والسجريدات المزوجة فقد بان لك ما به
التفاوت في هذه الاشيا وان الخمر هي الجامعة لهذه
المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من امرها ما فيه

كفاية فلنلخص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة
لهذا النمط كثيرة وافضلها بعد الخمرة شراب يسمى لاورمالي
باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكدورات الالوان والسدد
واليرقان وعسر البول ويفتت الحصا ويفتح الشهوة ويشفي
الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة
وصنعته ان يعجن الدقيق النقي الخالص بماء
النعناع والورد والتمر في احد البروج الهوائية ويترك
اسبوعا ثم يلقي على الرطل منه من الما العذب خمسة
عشر رطلا ويجعل معه من سحيق الصندل عشرة
دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من
العناب والسفرجل والتفاح والاشنة ثلاثين درهما
ومن العود الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة
ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفي ويجعل
في الجرار ويطيبه من شا بما شا من المسك والعنبر
ويسد ويجعل في موضع محفوظ من الهوا ثلاثة اسابيع
حد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمته ه
اليونان ولم يترجم الي العربية الي الان ويليه شراب
الحاليديون

الحاليديون يعني الحنطة وصنعته ان تبقل الحنطة
ثم يوخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة اجزا ومن
النشا نصف جزء يعجن الكل ويخبز ثم يلقي في عشرين
جزءا ما ليلة ثم يصفي ويخلط بربعه سكرا او عسل ويغلى
حتى يذهب النصف ويرفع كالاول واما النضوحات
ه فافضلها نضوح التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه
فكان غاية وصنعته ان يقشر التفاح ويوخذ منه
خمسة ارطال ومن ورق النعناع والورد من كل
رطل ورق مرسين ثلاث اواق عود هندي دار صيني
قرنفل من كل اوقية زعفران نصف اوقية يرض الجميع
ويحشي في القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماورد
ويقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره ويرفع وهذا
الما يفعل العجايب المجربة فانه يفرح ويزيل امراض الصدر
والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقا
والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف
المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من
السموم واما المتخلف عنه في القرعة طيب يذهب

الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه في البدن
والعرق والاسترخا ويمشي الاطفال بسرعة ولك في
هذا الما طرق احدها ان يستعمل صرفا وثانيها ان
يطبخ جزا منه باربعة اجزا من السكر حتي ينعقد شرابا
ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من
كل من الاشنة والجوزبوا ثلاث اواق شعير مقشور
مرضوض اوقيتين بعشرين رطل ما حتي يبقي النصف
فيصفي ويضاف رطل عسل نحل وثلاث اواق من
الما المذكور ويرفع اسبوعين في جرة مزفتة يكون
غاية واما نضوح الرمان فقد شاع ذكره وليس
بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن
فيه تفريح وتنقية واجود صنايعه ان يعصر
وينثر فيه طاقات الاس والنعناع وقليل الزعفران
والقرنفل والهيل ومثل ربعه سكر ويجعل في القزاز
المشمع في التبن ثلاثة اسابيع وقد يجعل معه
لكل عشرة رطلين ما وقد يزاد ما الورد واما
الانبذة فافضلها نبيذ الزبيب علي ما فيه ونبيذ التمر
ردي

ردي جدا واردي منه ما اتخذ من الارز والذرة وغيرهما
وقد عرفت اصول هذه القواعد فقس ما لم يذكر بسيطا
او مركبا فانا لو حصرنا ذلك مستوفا لضاق النطاق
واما المفرحات المركبة فتختلف باختلاف الامزجة
وهي علي الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان وسوء
الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد صفة مفرح
وسميته بقلسوطيون يعني مخلص السموم ومنجي من
سوي الموت وهو تركيب لم اسبق اليه وقد امتحنا ه
فلم يخط ينفع من الماليخوليا والوسواس والجنون
والجذام والبرص والفالج واللقوة والربو والمفاصل
والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت
الحصا وصنعته زرنب زرنباد درونج كسفرة لسان ثور
من كل اوقية تودري بهمنان حب غار مصطكي دار
صيني قرنفل كبابه عود هندي مرجنطيانا حماما حرير
خام من كل نصف اوقية ينعم سحقها وتنقع في ثلاثة
ارطال لبن حليب ورطل من كل من ما الورد والحصرم
والتفاح والريباس ثم يجعل في القرعة ويقطر والخمر في

الميزان متصل بالمشتري او الزهرة فاذا فطرتها خذ هذا
الما فاخلط به ثلاثة ارطال من العسل علي نار لطيفة
حتي يقارب الانعقاد ارفعه وقد سحقت صندل
وعود وقرنفل من كل نصف اوقية اشنه مغسولة قاقلي
كبار زهر بنفسج صمغ نقي دارصيني لولو محلول مرجان
كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل
ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه
واحذر ان يكون عملك في نقصان القمر او وبال الزهرة
او هبوط المشتري ثم ارفعه في الصيني او الفضة او
يستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه درهم **صفة مفرح**
بارد من تراكيب الشيخ يطفي العطش والالتهاب والحميات
ويقوي الاعضا الرييسة جدا **وصنعته** صندل
ابيض واحمر كسفرة ورق لسان ثور ورد منزوع من كل
نصف اوقية قشر اترج عود هندي لك مصطكي درونج
من كل اربع دراهم لولو كهربا طباشير اشنه من كل ثلاثة
عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة
منه درهمان وفي الصيف مثقالان **صفة مفرح**

حار

حار ينفع من اللقوة والارتعاش والخدر وضعف المعدة
والكبد وهو من تراكيب النجاشعة للعباسية وقد اشتهر
بالجودة **وصنعته** قشر اترج جزء ونصف كراويا
مجففة قد نقعت في الخل اسبوعا جزء عود قرنفل زرنب
ملكي درونج دارصيني عود هندي من كل نصف
جزء قاقلة كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان لولو
ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء
تعجن بثلاثة امثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع
ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع للمبرود
جدا **الفصل الرابع في النوم واليقظة** وهما من
الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما او بطلان
احدهما واليقظة استخدام النفس القوي الظاهرة
في ماهي له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقي بخارات
ترفعها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية
الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر
والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعي من النوم
ما وقع علي توسط في الماكل والمشرب وكان ليلا فالواقع

علي الجوع مجفف محلل للقوي جالب للبخار وفي النهار
يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقا والفالج وتغير
الالوان لكن قال ابقراط لا يجوز لمعتاد قطعه الا تدريجا
هذا قولهم وظاهر التعديل لا يساعدهم علي المطلوب
فقد قالوا ان النوم تتوافيه الحرارة عن ظاهر البدن
ولذلك يحتاج النايم الي دثار ازيد من اليقظان
فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان
حرارته تقوم مقام التي فارقت بخلاف الليل فان قيل
يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالي
الحرارتين معا قلنا يجب ان تكون اليقظة كذلك نعم
وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا
ذلك ويمكن ان الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن
فيها بارد واطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة
واكثر ما يكون سبع ساعات واقله ثلاثة واليقظة تنشط
وتجفف ما رطبه فاعتدالهما موجب للعدل وطول
النوم مبلد مكسل مرخي مبخر واليقظة جالبة للوسواس
والجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع

يختلفان

يختلفان باختلاف الخلط والغذا فان كان جيدا اصلح به
والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث
من ظلمة البصر امرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو
السكر ما هو ظاهر ولذا منع علما التعبير من تاويل
منام المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفا الخلط
وجودة الغذا ثم يجب في النوم اثر الغذا كونه علي
الايمن حتي يميل الغذا علي الوجه الطبيعي الي الكبد
ثم علي الوجه لتحفظ الحرارة وتهضم الا لمن مرض يمنع
من ذلك كالرمد واكثر النوم جودة ما كان علي الايسر
والنوم علي الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام
الردية والاحتلام ويعطل القوي ما لم تدعو الضرورة
اليه كصاحب الحصا والمراد بالممدوح في السنة الاستلقا
من غير استغراق لما في التشريح من انه يجود الفكر
ويجب كونه علي مهد وطي اعلاه مما يلي الراس اخذ
في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم علي
الرياضة وان لا يترك عنه مزعج ولا ينبه ما لم يطل
واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما

يوقع في الصرع والخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف
بعده ببارد في الصيف سخن في الشتا معتدل في الغير
ويدهن بالمناسب كما مر واعلم ان النوم دوا للتخم
مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه
الغاذية عاجزة عن ما حملت والسهر المفرط مخرج عن
الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم
ويقظة

الفصل الخامس في الحركة والسكون

البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لا شك ان البدن غير
باق بدون الاغذية ولا بد لكل غذا من توفر فضلة
وتراكم الفضلات مفسد فلا بد من التحليل فان كان
بالادوية دايما ضعف البدن وانحلت القوى لما فيهما من
القوة السمية فمست الحاجة الى فاعل طبيعي فقضت
عناية الحكيم ان يكون الحركة وهي انتفاد بدني ينشر الحرارة
في الاجزا ثم هي بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن
يتحلل به القوى ضرورة الى الراحة لتوفر الرطوبات
وتستريح القوى فكانت هي السكون فاذا هما كالنوم واليقظة
في الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع
والمضار

والمضار فان طالت الحركة جففت وانهكت او السكون
رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى
كلية وهي ما تحرك فيها البدن كله كالصراع وجزئية
وهي ما حرك فيها عضو واحد كالغنا لالات النفس
والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو او بغيره
كالاراجيح ولا شك ان حركة البدن بغيره اجود قال
الشيخ واجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات
وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل
اجود لاختراق الهوا وكثرة الانتقال وقال قوم المشي
اجود والصحيح ان الاراجيح اجود مطلقا ونحو جذب
القسي والشباك خير لليدين والكتفين ودحرجة القطن
للرجلين وركوب البقر للراس والعينين هذا هو
الاصح عندي ثم اقول ايضا ان لاختلاف الصنايع دخل
في ذلك فالحدادة شتا للبلغمي والعصارة صيفا للصفراوي
والصباغة خريفا للسوداوي والعمارة ربيعا للدموي
موجب للصحة قطعا واما طول الحركة وقصرها واعتدا لها
وكون كل اما قوي او ضعيف او معتدل فلا يخفى

تفصيله **واعلم** ان الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا
لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام
البدن ينمو او القوة تزيد فاستعمالها احسن والاوجب
قطعها ثم التغمز والدلك ثم الاكل ولا يراض نا قه
لضعف مزاجه ولا صفراوي فيقع في الغشي ولا حامل
لتحلل الفضلات في غذا الجنين فيضعف **تنبيه**
ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الي كثير
وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن
يشد البدن ويجذب الدم الي الظاهر والناعم عكسه
وما بينهما بحسبه وايدي الجواري في كل ذلك خير من
غيرها **واعلم** ان التكبيس يجب ان يكون علي وزان
سريان الفضلات وقد عرفت ان المطلوب نزولها
الي الاسفل فتجب البداة فيه من الاعلا دون العكس
فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا اربع جهات
فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة
هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة لا لغيرها
ويتردد في العضو فوقع في الاعيا والفساد ولانه لك

اخر

اخر العضو فترد المادة ونظف يدك قبله ليلا يتحلل منها ما
يسد المسام فيوقع في البرص وهذا البحث ينبغي في الحمام
ومتى وجدت خشونة فزد في غمزها وادهن الاطراف
بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرود **الفصل
السادس في الحركات النفسية** انما عدت من
الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها
التاثير لانها تفعل في الحرارة والروح افعالا قوية من اثارة
وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة
مفتحة محللة فمتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه
فان كان تحليلا بالغا ربما انفصل عن البدن من مسالك
الفضلات والابهيج ويحرك امراضا بحسبه كالحكة في
خروج الصفرا مثلا والنار الفارسية في دخولها وكذا
البواقي وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك
قد يكون من خارج سار اكبشارة بملايم تتشوق النفس
الي حصوله او عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر
بحيلة او اهتمام لمخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب
في الستة اذ الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الي المحيط

او العكس او اليهما معا وكل اما دفعة او تدريجا مثال المتحرك الي الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا للفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس الاول الخوف لان الحرارة فيه تنقبض بالقلب والثاني الغم كذا قرره وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بمنافر تقدم سببه ولو مثل هنا بمجرد الغيظ لكان اصرح ومثال المتحرك الي داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطي بان الهم محرك اليهما تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بياس ورجا كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبري من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

الفصل السابع في الاحتباس والاستفراغ

وهما ضروريات للحيوة والاحتباس توفر المواد مع استغنا الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال.

والتبلد والامتلا وغمر الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته واسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدوا الي غير ذلك والاستفراغ يحلل اكثر مما ينبغي ان يكون واسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوي والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته الي الوجه الاتي في تدبير الصحة وعلاج الامراض

الفصل الثامن في بقايا الاسباب وتنقسم انقسام الامراض فان لكل مرض اسبابا تخصه علي انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد احد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان اوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الي غير ذلك ويلي العامة اسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كاقسامه لانها مسخنة او مبردة الي اخره والمسخن مثلا اما من داخل كالتعفن او من خارج اما مخالط للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل او

فاعل من خارج دون مخالطة كملاقات حار بالفعل مثل
الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون
السبب الواحد موجب لما يقتضيه مع ايجابه الضد
لافراطه مثلا او غيره كالحمام فانه يسخن اولا فاذا افرط
برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطبا السفايح
بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللولو والذهب بل لكونه
مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل
التفريح بسبب نقا البدن وصفا الخلط واما المادي
فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة
ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد من الاستفراغ
وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة
الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات
فستاتي مع الامراض **الباب الثالث في احوال**
البدن قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريقي العقل
والنقل ان هذا الوجود ليس بمقصود بالذات وليس فيه
لفرد من الافراد بقا كلي بل الى غاية مخصوصة ومدة
مخصوصة قضى عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه
من

من الافعال وما له من الاطوار والحالات قضا حتما وقولا
فصلا حق من صانع مختار قصرت العقول عن كنه
افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد
بالضرورة متفقة في كمال نظامها الى ما ابدع من هذا
الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير ماهون لاختلاله
لاختلاف اجزايه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع
قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى
انقضا زمن الفنا والمصير الى البقا الابدي وهذا
القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من
افراد المواليد بطريق مخصوص وقد مر سابقا في تقسيم
العلوم ثم عرفت هناك ان العالم بهذه الاشيا والمقصود
في وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا
يقاس عليه فالنستمر على ما شرطنا **فنقول** لا شك في
نفي العبث عن افعال القادر المختار وقد اوجدنا
بالضرورة فلا بد وان يكون لمصلحة عايدة الينا لاستغنا به
على الاطلاق وقد ثبت تاجيلها فتوقف الوصول اليها
على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هي

تحصيل المعايش بالصنايع والحرف والعلوم وذلك متوقف
على صحة اجزا البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا الكل
جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما ان تجري تلك القوى
والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذي ابدعت
لاجله اولا والاول هو الصحة الكاملة والثاني اما ان
يختل البعض مع صحة الاجزا او يختل الكل والاول هو
الحالة المتوسطة والثاني المرض فقد بان انحصار احوال
ابداننا في الثلاثة المذكورة فلنستوفي احكام كل منها
ملخصة في فصل مفرد ونبدا باشرفها ثم ناتي على البواقي
ان شا الله تعالى

الفصل الاول في الصحة

وفيه مباحث الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم
كون البدن جاريا على المجرى الطبيعي سويا في كل افعاله
ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارى وتدبيرها
وقد تكفل الطب بها حاصلة او زايلة لاشتماله على
حفظ الاول ورد الثاني واختلف الاطبا فيها فذهب
ج واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض اصل مستقل
لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما

طلبوه

طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال
الرازي والمسيحي المرض اصل لعدم انضباط الطوارى
والصحة فرع وهذا باطل اصلا والا لما امكن وجودها
وقال ابقراط والشيخ وجل اهل الصناعة الاصل الصحة
وانما يطرا المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا
انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان
الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقا
وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب
ونحن نرى الحكما فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون
فلا فايدة في الطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت
ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب
لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه من كتغير الهوا
ووروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة
الاحتراز في تعديل الماكل والمشارب وغيرهما وعدم
امكان جلب الفصول على طبايعها الاصلية فقد ينقلب
كل منهما الى الاخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع
طار منافي وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل

موجبات الموت والحياة ولوازمها اما ان يكون بتقدير
الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق او باقتضا طوالع الوقت
وكلا التقديرين ليس للطب قدرة عليه فا نتفت الحاجة
اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وساير
ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر
من بقا البدن ان كان بدونهما فلا فايدة في تعاطيهما
وبهما لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في
محله فكذا الطب وبه جات السنة عن ارباب النواميس
فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذي
انزل الداء انزل الدوا وما من دا الا وله دوا الي
غير ذلك فقيل له ايدفع الدوا القدر فقال عليه
الصلاة والسلام الدوا من القدر اذا عرفت هذا
فمن الواجب علينا ان نبدا في تدبير الصحة من اول
الوجود فنقول لا خلاف في ان وجود النوع اولا كان
بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما
ان تحفظ بحسب بقا نفس الشخص او بالنظر الي ايجاد
النوع ولا زيادة في الثاني علي الاول سوا الكلام في توليد
الما

الما وصفة القايه في الارحام وماذا يجب له الي ان يخرج
ثم بعد الخروج يتحد الاعراض الي انحلال الوجود فلنرتب
ذلك اولا فاولا علي النظم الطبيعي **البحث الثاني**
في اول اجزا التخلق وهو المني وكيفية صحته الي ان
يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع علي انه يكون
من خالص الغذا واصح ما فيه سواء كان الغذا كله
جيدا ام لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين
وسبعين ساعة من تناول الغذا المعتدل المزاج
فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذا واستدلت
علي كونه مما ذكر انحلال قوي البدن بخروجه وان قل
فوق انحلالها بغيره من انواع الاستفراغ وان كثر
وان احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب
امراضا ردية في الغاية لتعلقه باداس الاعضا وقد
اختلفوا في شانه فقالت طايفة بانه مختلف الاجزا
متشبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم
والعظم والغشا وغيرهما والا لاعدت اجزاء البدن
والتذ واستراح بعض الاعضا دون بعض وهو باطل

ولان التشابه في الاولاد واقع فلو لم يكن المني كما ذكر لم يقع.
خصوصا ونحن نشاهد الامراض ورائه وولد الضعيف
ضعيفا والقوي قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو
مختلف المزاج متشبه الاجزا لانا نجد الشبه في المولود.
واقع في الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شي وهذا مردود
بعدم حصر الشبه في ذلك فانه قد جاءت من الوهم كما.
صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال
الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المراة زمن التخلق
ولانه يجوز ان ينفصل من الجزء الذي سيكون شعرا
او ظفرا شي في المني قالوا ولان الما لو اختلف اجزاوه
لم يقع شبه في الاعضا المركبة كالعين مع انه واقع
لان المركبات لا ترسل شيا ويمكن رده بان ما ترسله
بسايطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزا وجب
ان لا ينعقد واحد اصلا بل لا بد من اثنين واحد من
مني المراة واخر من مني الرجل ويمكن رده بانهما اذا.
امتزجا نالف كل جزء بمثله من الاخر كتالف المركبات
بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه ايضا من انه
كان

كان يجب ان تلد المراة بلا ذكر لكون الاعضا كاملة في
منيها لانا نقول بان مني الذكر فاعل وذاك قابل
والمجموع شرط في الظهور قالوا ولو كان التشابه منفيا
في الاجزا لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مرة ومرة.
اناثا وهكذا ولما كان المني الواحد يتولد منه مختلفات
متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا
وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المني يجوز
ان تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس
تحته طايل لنقض الثاني بما علمت والاول بعدم الانتاج
بالمطلوب والذي يظهر لي ان الحق مع الفريق الثاني
ولكنهم قصروا في استنباط الادلة وايضاحها ان نقول
لو كان مختلف الاجزا لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها
لعدم اجزايها ولان الشخص قد يولد ما لا يشبه احد
من اهله ومن يشبه من الاجداد كما صرح به في الشفا
في قصة الحبشية واما المشاكلة في الضعف والامراض
فللمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة المصورة
كما مر ولان المني لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد

بالطواري وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزا لاجل
صحيح الاعضا حال فساد مزاجه ولم يختلف الما باختلاف
الغذا حيث الاعضا موجودة والكل باطل اذا عرفت
هذا فاعلم ان المعلم حين دون العلوم اجتهد في
اخفايها ما امكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة
وكبراه اخرى والنتيجة مرة والمجموع اخرى فاستنبط
جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق انه ينكر مني النسا
فشنع واطال وقد افحش الشيخ في الرد عليه حتى قال
ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملي بالوضعي
عليه ثم تصدى الرازي لاحالة الخلاف فطال هذا البحث
وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمني
النسا بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا يدل
على انكاره ثم ان ج حاول مساوات المنيين عنادا فقال
نجد الولد يشبه المراة فلو لم تكن في منيها قوة الانعقاد
لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من
اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب
من المني فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا
بالهذيان

بالهذيان اشبه لجواز ان يكون كلها من مني الذكر كذا قاله
الشيخ واقول ان هذا غير كاف لجواز ان يدعى العكس
فيتعارض الدليلات ولكني اقول لو كان ذلك من
مني المراة لوجب ان لا يشبه ولد غير امه وهذا باطل
وان الشبه لو كان واقعا في الرحم لوجب ان يكون كله
للمراة خاصة لكثرة الغذا بدمها وهو باطل قال ايضا
قد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد
انكر مني المراة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما
يولدان المني لاستدارتهما والمولود من جنس المولد
ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقدة في مني المراة
ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط
عدم اتحاد المولد والمولد فان الكبد تولد الصفرا
والسودا والبلغم ولا تشاكل احدها ثم ان جالينوس
فهم ايضا عن المعلم انه يقول ان مني الذكر ليس جزا
من الجنين فاخذ في التشنيع ايضا محتجا على انه
جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه
اذا اريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان

نخشيته عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل علي غاية الجهل
بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تالف هذه
المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز ان يكون
شوقه الي المني لا ينعقد فيه بل ليسخنه مثلا او يعيد
دم الطمث مزاجا صالحا ثم يدفعه كما صنع الاعضاء
بالغذا او انه يعفن بعد فيدفعه واما خشونته
لامساكه فمن الجايز ان يكون ذلك الامساك بما ذكرنا
لا لانعقاد هذا كله بنا علي ان يكون المعلم قال ذلك
وهو باطل انشاه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا
هذا ولو كنت اولا لحذفته اذا عرفت ذلك فاعلم
ان المعلم يقول ليس في مني المراة قوة عاقدة استعلا لا
ولا تدفق اصلا وهاتان ملازمتان مني الرجل واما
البياض واللزوجة واللذة فقد توجد في مايها وقد
لا توجد فان اعتبرنا اصول هذه الصفات كلها دايما
فلا مني الا للرجل لانها تلازمه دايما واما المراة فالاغلب
في منيها الرقة والصفرة وقوله ج ان وجود البيضتين
فيها يستلزم غلظ المني وبياضه غير صحيح لصغرهما
فيها

فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة
لما ذكر وكانه فهم ان البياض واللزوجة يستندان
الي مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة
وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة
الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق
ويبيضه لطول الحرارة فقد اوضحنا في الاسباب ان
الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله
القوية في القصير وهذا بحث لم اسبق اليه واما
احتلامهن وسيلان الما فيه فلا يوجب مساواة الذكور
لاستناده الي ما ستقف عليه من اسباب الاحتلام
فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني لزمه القول بعدمه
في ذكر لم يحتلم اصلا وهو محال وهذا ايضا من مبتكراتنا
نعم ما طعنوا عليه من ان المراة لو كان في منيها قوة عاقدة
للزم ان تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجايز
ان يكون فيه قوة ناقصة متوقفة علي القوة التي في
الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولان له الجواب
بالمعارضة بان يقول قد اجمعتم علي القوة العاقدة في

الذكور فما بال الدم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحران
وغيرها اذا عرفت هذا فتدبيرها على وجه الصحة
تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط
الحادة ليكون المني دسما حلوا لزجا غير متخلخل ولا
متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة
الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرا عليه شي
بعد ذلك سهل دفعه **البحث الثالث في كيفية القايه**
وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم
القدر الكافي منه وذكر اختلاف الناس فيه الي غير ذلك
قد مر ان الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب
ان تعلم ان اجزا البدن تختلف فيها فمنها ما استفراغه
بالدوا كالذي في المجاري وبالفصد كالذي في العروق
من الدم وبالجماع كبقايا الحكة التي تحت الجلد فان الدوا
لا يبلغها وبالجماع كالمني المحترق المتردد بين المتقاطعات
كما مر في التشريح وكالامتلا في الابدان الصحيحة مما لو
سلطت عليه الادوية كنهكت البدن وسقطة القوى
ولم يفرغ وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير
الشخص

الشخص في تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات
في توليد النوع فلا بد من مايز وليس بينهما فارق سوى
الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت هذا فاعلم
ان كيفية الجماع عند القدما لم تختلف بل وقع اتفاقهم
على ان تستلقي المراة ويعلوها الرجل خاصة وانما احدث
المتنوعون في اللعب ما احدثوه وبه فساد الابدان
فليجتنب واما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال ابقراط
يكفي مرة في السنة وحج في سنة اشهر وقال اندروماخس
واصحاب الرياضة يجب في كل فصل مرة غير الخريف فلا
يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوة تحتمله
فليس برديء هذا ما قرر عنهم والذي اقول فيه ان
التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان حفظ الصحة
فمتى مالت اليه القوى من غير تقدم مباشرة لما يوجب
تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة
اصدق عارف بما يناسبها ولا عبرة بامتلا العروق
واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الوسواسية
وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الي اسباب

اخر واما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذاك بحسب .
ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت الكمية واما من حيث
ما يجب ان يكون البدن عند ارادته فيجب ان يكون معتدلا
في الامتلا والخلو فان الجماع علي الشبع يولد المفاصل
والنقرس والدوالي والفتوق والاورام الخبيثة وعلي
الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان
واليرقان والسل وحمي الدق وعقب اكل اللبن او السمك
يورث الفالج وبعد الحوامض يضعف العصب ويورث
الرعشة واجود اوقاته النصف الاخير من الليل
وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذا
جيدا لمن اراد التوليد وان يقع دون تطلب واجتهاد .
في تحصيله فانه علي هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس
والبخارات الردية وكدورة الحواس والامتلا ويفتح
السدد ويحل باقي الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن
ويعين علي الحركة وهنا فروع الاول في صفة
المجامعة قال ابقراط ان في الرحم قوة جاذبة تستفرغ
المني من الذكر بقوة مغناطيسية تحس في بعض الفروج

كانها تمسك وتجذب فعلي هذا لا يجوز جماع صغيرة لم
تنتبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقي من الماء ما
يعود بالضرر ومن ثم قال يجب علي من احتلم ان يستوفي
الاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفي بذلك ولا جماع من
يئست من الحيض فانها قد بردت وانحلت منها الجاذبة
وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشيء
لان غاية ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب واما
هذه فقد انطفت حرارتها وغلظت فضلاتها فهي شر
محض قال جالينوس من اراد الصحة فليجتنب
ما جاوزت خمسين فانها سم وقال المعلم من جامع
اصغر منه ازداد نشاطا ومن ساوته خسرانا زاد .
ومن فاتته جلب الموت الي نفسه ولا جماع الحائض
لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضي فيه
بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب ولان الرحم
في الحيض محلول الشهوة ومتي دخل الاحليل شيء من
الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفسا لانها شر من
الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد

مزاجها فنعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة
فالرج وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاحتياجه
الي حركات عنيفة فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستنبط
مما ذكر فساد الجماع في الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل
تحتاج الي عنف الحركة ولم تستفرغ الما فتسقط بالوجه
الاول القوة وتوجب بالثاني فساد البدن بما يبقي
من الما وبهذا يسقط ما قيل من انها موفرة للقوي
لقلة استفراغها المني **الثاني** في الوقت الصالح للجماع
من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصي فلجوده
في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كانا في البروج
الهوايية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في
الميزان ويليه النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر
في الترابية ولا في الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس
ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ **وانا اقول**
ان اوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فاحسن
وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو
لجماع التوليد فافهم **الثالث** في صورة استعماله

متى

متى طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام
اللذة من محادثة واستيناس ولعب وينظر مع ذلك
في وجه المراة فاذا انمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت
العين واختلجت الشفة فهي وقت الايلاج فليفعل
وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال
القوى ولينظر الجاذبة في الرحم واكثر ما تكون على ما
قرر المعلم في الجانب الايمن بتسفل يسير وفي قصدها
اتفاق المائين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة
وتحصيل الحمل لمن اراده وقضا الوطر بين المندوب
اليه حتى في الشرع فاذا انصب الما فلينزع بسرعة فان
المكث يسقط القوى ويضعف الالة ثم يغتسل او يغسل
المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد
العصب وتجتنب المراة الما في ذلك الوقت فانه ضار
جدا فان ارادت الحمل بقيت على حالها والا استعملت
الحركة **الرابع** في تدارك ضرره لا شك ان اكثر الناس
انتفاعا به الدموية فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة
ويليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد

ويضعف الهضم والاعصاب وتداركه بشراب العسل او
معجون اللبوب واما ذي الامزجة اليابسة فنكايته
بهم شديدة خصوصا السوداوية مع مزيد سبقهم
وينبغي لهم بعده الاكثار من شم الطيب واخذ مرق
الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة
ومما يعيد ما ذهب في الجماع الي الابدان مطلقا شراب
العود ومعجون العنبر وحبوب اللولو فانها مجربة
لذلك وسياتي في الخاتمة **الخامس في تفاوت النسا
فيه** بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث
ملتقط من الفراسة قال في العلل والاعراض السمر
بالجملة اميل الي النكاح واشهي الناس اليه واقلهم
صبرا عنه والمشرب بياضها بصفرة ما ولون عينها
بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة
الصدر اللحيمة الكعبين المستديرة القدم وهذه
ان كانت الجاذبة منها مما يلي عنق الرحم فكثيرا ما تغيب
عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن
تنافيها العرج وغزر الشعر واشتد لحمها فانها جيدة.

العاقبة

العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ودقت
جوانبه فلا خير فيه واما اختلاف النسا بحسب الاقاليم
فالي الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل
شخص ميل مخصوص الي لون وسعته **السادس
في ذكر شروط اللذة** قال جالينوس اركان اللذة
ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها
نقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب
والاعوج قبل الفعل فان المرطوبة تخل العصب
والباردة توهي القوي وتجمد الما والسعة تسقط
اللذة وفي الكتاب المعرب يجب على من اولج فصادف
بردا وسعة النزع فورا والا فقد جلب البلا الي
نفسه واما الرطوبة فقد تحتمل في الاماكن الحارة.
وقال في كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين
اذا كانت باردة مرطوبة يعدل اكل السم في الفعل
وسياتي في العلاج تحرير هذا البحث **الرابع في تدبير
الحوامل** قد سبق منا اخر التشريح الكلام على صفة
التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب

ومدد التغير وكلامنا الان فيما تحفظ به الصحة اذا
احست بالحمل وبدت اماراته وهي انضمام فم الرحم واحتباس
الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض
فقد ثبت الحمل ومتي شك فيه سقيت ماء العسل
عند النوم فان احدث المغص فحامل والا فلا واما
كونه ذكرا او انثي فمتي اشتد فساد اللون ولم تثقل
عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت
فيه الحركة ودر ثديه اولا وكان اللبن ابيض ثخينا
واذا حلب علي قملة تحركت او حملت مثقالا من
الزراوند معجونا بالعسل في صوفة خضرا علي الريق
الي نصف النهار وحلي فمها فالحمل ذكر في ذلك كله
والانثي في عكسه واما كون الحمل اكثر من واحد
فيمكن حذاق الاطبا علمه بمشقة من شخوص
النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعدد ان
المولود اذا سقط فان كان سرته عقدا وتحجرات
فالاجنة بعددها وان كانت متناسبة فلا شي
غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة
وكلما

وكلما ازعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من
عال او صعود والتقليل من المرطبات حتي تشتد
الاعصاب وان تاخذ ما دعت اليه شهوة الوحام
بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين
ومن الطين يبرده وينبغي ان تكثر من السكنجبين
ليحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا
دم الحيض خريفة فتدغدغ وبعد الخامس اوفيه
يكون من نبات الشعر في راس الجنين ثم تكثر من
اخذ ما يولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغنا عنه
كوجوده ايام الحيض وتدوم كذلك الي قرب الولادة
ولتقتصر في امراضها الحارة علي الاشربة الباردة والباردة
علي الجلنجبين العسلي فان اشتدت الحاجة الي
تليين فبخيار الشنبر او الترنجبين فان الادوية
المسهلة اما مسقطة او مضعفة لحلها الفضلات
في غذا الجنين فاذا ان وقت الولادة فلتكثر من
تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز
والبنفسج وتستطل بطبيخ الاشنان والحلبة

وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا احست
بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس
علي مرتفع مادة رجليها موسعة بينهما وتعتمد قابلة
حتي تتخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلوب والا عرقت
ظهرها واعلا البطن وسعطها قشور البكتر بالزعفران
وحملتها الزبد في خرقة الحرير علي الفخذ الايسر تربطه
طاهرة من الحيض فان بدا راس المولود فالولادة
طبيعية والا فعسرة وينبغي ان يستلقي بناعم من
قطن او حرير ويجتنب البرد ان كان شتا ثم تدثر
هي وتسقي ما يحل الحوالف من طبيخ الانيسون والشبت
والحلبة والزبيب بالعسل وفي الشتا تمزج بالزيت
وقد طبخ فيه الثوم واللادن البحث الخامس
في تدبير المولود من حين سقوطه الي يوم موته اما اولا
فيبدا بقطع الفضلة التي في سرته علي حد اربع اصابع
وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة يلت بزيت
طبخ فيه كمون وسعتر وبيبر ملح ومر ويملح بدنه
بملح وشادنة واس ومر وقسط مجموعة او مفردة
ليشتد

ليشتد ويمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت السرة
بعد ثلاثة ضمدت بالتراب والزيت او رماد الصدف
او الرصاص المحرق ودم الاخوين والكركم والاشنة
للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف
لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل
ويمسح بناعم وتغمز الاعضا وفق الشكل المراد والمثانة
لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد
الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب
المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع
توسط بالشد وترخي علي بطن الانثي لئلا تكون سببا
لعدم الحمل ويطلي مراقه وغضونه بسحيق الاس والزيت
حذرا من التصميط ويغسل بفاتر الماكل ثلاثة في ما عدا
الشتا والمايل الي السخونة كل سبع فيه برفق في صبه
وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن
وقد مر تدبير النوم واما الارضاع فالام اولي به لمناسبة
لبنها ما كان يغتذي به حتي لو لم ترضعه وجب ان
يتعاهد بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت

اختير من تقاربها او صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن
واللون والسمنة لحيمة صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة
واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات
والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من تربيه
ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان ايضا فان لبن اخر
الرضاع ليس كاوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره
ثم يجب ان لا يغتر بكون المرضعة كما وصف بل ينظر في اللبن
لجواز فساده وان كانت هي كما ذكرنا فان لم يكن ابيض
طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطي ما يخرج الصفرا
ان كان اصفر او مالحا او كثير الرغوة والبلغم ان كان
حامضا او غليظا والسودا ان كان الي السمرة والكمودة
والعفوصة وتفصد ان كان احمر او يراق ما في الثدي
وقت العلاج بل قالوا الواجب في كل ارضاعه اراقة
شي من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك
اذا طرا ما يغير المزاج خاصة واذا انقطع الثدي عزله ليدر
بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص
خصوصا اذا اتخم قال الشيخ ويجب عند تغليل

الاصوا

الاصوات اليلا يتعرف بصمم وتكثر الالحان الرقيقة الموسيقية
قالوا واقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسين
درهما والاكثر فيما قالوا خمس مائة وهو بعيد ولا يجوز في
مدة الرضاع اخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن
تاليف غذا متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة
اذا احتاجت كما مر في الحامل فلو لم يكن بد من دوا قوي
فلا ترضع يومه ولذا يجب الرفق بعلاج الاطفال
عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا
يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعون
وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن
الهضم بتكون السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالة
ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الي دوا او بشربه
للحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فان كفي فلا
يعدل الي نحو النوفر والبنفسج او بهما فلا يقدم ماء الشعير
او تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج او دهنهما فلا
يعدل الي الكمون والصعتر او بهما فلا حاجة الي نحو
الحلتيت والاشق وما يصنع الان بمصر من المحكوكات

خطرا واخطر منه قطع الاسهال بسبب المرتك فانه سم **تتمة**
قد اغفل الاطبا كافة علاج ما يحدث من الرايحة الحادة
بالاطفال في مصر وهو مهم يموت بسببه كثير او ينشا عنه
امراض تكون كالجبلية وحاصل الامر في تعليل هذا ان
هوا مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل
وما شانه ذلك تنطبع فيه الروايح بالسهولة خصوصا
الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتاثر لشدة
التشابه والعلاقة الاترى الي الورد كيف يحدث الزكام
لتفتيحه والغربيون لحدته في ساير الاماكن والياسمين
الصداع للمحرور ولا يبعد ان يقع هذا التاثير في غير
مصر لكن لم يشعر به لقلته **والذي اقول** في تحرير
هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا
طيب الرايحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه ودعك
الانف والحمي في الراس وان كانت خبيثة خصوصا
الكاينة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين
وكثر التهوع والاسهال وارتخي الجلد واشتد المؤثرات
بيوت الخلا ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتي قل الاسهال
والقي

والقي وكثر تحرك الراس فالمشموم حمرها لم يكثر سيلان
الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات
فاعلم ان العلاج من الرايحة الخبيثة مرخ الراس
بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلا به وبالمرسين
مع الخل وسقي شراب البنفسج وما التفاح والورد ومن
الطيبة ان يوضع العود في التفاح ويشوي بالعجين
حتي ينهري فيستحلب بما الورد ويحلي بشراب الصندل
ويسقي فان كان هناك قي بدل ما الورد بما النعناع او
اسهال بدل من التفاح السفرجل ومما يجب في العلاج
من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقي شراب البنفسج
ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقي شراب الصندل
والخشخاش ومن المسك الطلا بدهن البنفسج بالخل
وسقي ما النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد
والصندل علي الراس وما صنعه نساء مصر من اعطا
الاطفال ما كان الضرر منه خطر جدا لكنه ان سلم
منه انتج عدم التضرر بالمشموم مرة اخري بمخالطته
الطبع فهذا ما حضرنا الان في هذه العلة وهو كاف

ان شا الله تعالي **تدبير الانتقال الثاني وهو الفطام**
سمي بذلك بالنسبة الي الانتقال من الولادة الي الرضاع .
يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه يضر
بعدها كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضا
غذا يقوم بها فلو اضيف الرضاع الي غيره جاز لكن لا يجاوز
الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغي ايقاع الفطام عند
انتقال الشمس او القمر الي البروج الرطبة وفي غير الاوقات
الصيفية لئلا تجف الاعضا بمفارقة اللبن فتصلب
ويمتنع النمو ويعطي حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع
كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا
بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير
حركة ولا تعب حذرا من الجفاف وتطرق الافة لسرعة
قبول الانفعال ح **واعلم** ان اشد ما ينكي الاطفال الحركات
النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعها
بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر
ذلك الي الدخول في السابعة ويلزمون الادب والتمرين
علي مبادي النواميس الالهية الشرعية شيا فشيا الي العاشرة

فيراضون

فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم
من الصناعات المعاشية الي التمييز الحقيقي فيومرون بالنظر
في العلوم والفضايل ويعرفون احكام السياسة والاخلاق
علي الوجه الاكمل وقد مر ما تدبر به الصحة في الشراب والنوم
والغذا والجماع وملاك الامر في التدبير العام اجرا الكل علي
وجهه فيقلل الشراب في هذا السن وكذا المجففات لاجل
النمو واذا زادت الحرارة خففت بلطف لانها هنا مع
الرطوبة فهي مامونة فيحترز في الفصد في هذا السن
فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهز العشرين
ولم يكثر نبات الشعر فهناك جفاف فليرطب ويطلي
الوجه بنحو دهن الاملج والاس واما الشباب فمتي
دعت الحاجة فيه الي اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه
التبريد والترطيب واخراج الصفرا ما امكن والرياضة
وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع واما
الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد
والجماع وكثرة الاستحمام واما المشايخ فلهم الاكثار من
كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام

وعدم الفصد والجماع فهذا جماع التدبير **البحث السادس**
في احكام الحمام وبيان الحاجة الي الاستحمام قدمر بك
في ساير الانسان ذكر الحاجة الي الاستحمام لانه ينقي الاوساخ
والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل
واجود ايقاعه في الابنية التي اعدت له وعرفت
بالحمامات واول من سنها سليمان عليه السلام وقد
افردنا في الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا
فنقول وقع الاجماع علي ان احسن الحمامات ما قدم
بناوه وعذب ماوه واتسع فضاوه والحمام يجمع
العناصر الاربعة فيرطب بالما ويسخن بالهوا ويجفف
بالحر ويبرد بطول المكث او بما بارد في بيته الخارج
ويجب ان يشتمل علي مسلخ فضي توضع فيه الثياب
وقد صورت فيه انواع الصور او يشرف منه علي
متنزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك
الطبيعية للروية نحو الفواكه والحيوانية بنحو الاشجار
والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح
واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت

قراه

قراه فاذا استغل زمن الراحة بالنظر الي ما ذكر عادت
قواه وان يدخل من هذا الي بيت اول معتدل الحرارة
كثير الرطوبة ثم الي ثان كثير الحرارة ثم الي ثالث كثير
التجفيف هذا هو الوضع الاصلي ويدخله رجحا
علي اعتدال من الغذا فانه علي الجوع يورث الرعشة
والخفقان وسقوط القوي والهرم وعلي الشبع يعجل
الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلي
الاعتدال ينشط وينعش القوي ويزيل الاعيا والعفونات
ويبدا حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين
ثم التغمز والدهن ثم الانتقاع في الابازين ثم اعادة الأبازير
التغمز بلطف والخضب بالسدر والخطمي والحنا وبزر
قطونا خصوصا مواضع النورة ومن اراد التربية
اكثر من دهن البنفسج والورد او التسمين فالقسط
والبابونج ومن كان به تحلل او اعيا او استرخي او
عرق فليستعمل في الحمام التدلك بهذا الدلوك **وصنعته**
اس ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف
جزء عفص ربع جزء تسحق وتندي بالخل وتطلي في

الحام فتمنع النزلات وسقوط القوي والورم والوهن
والرايحة الكريهة وما دامت القوة زايدة والبدن
ينمو فالمكث جيد ومتي احس بنقص تعين الخروج
تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالما البارد ويجتنب
الشراب فيه وبعده ويدثر ويمكث في الصيف في البيت
الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب
الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وما العسل
شتا والسكنجبين صيفا ومن ما يلحق بهذا الاستحمام
بالما البارد ووقته من اول السرطان الي نصف السنبلة
في مثل مصر والاسد في نحو الروم ويجوز في ما عدا
الشتا في نحو صنعا وهو علي وجهه ينعش الحرارة ويشد
البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ.
الضعيف والمهزول والممتلي بالطعام وما دام البدن
يلتذ به فجيد والا بودر بالترك ومتي كان بالما العذب
فهو اولي ولا باس بكبريتي ومالح السمين وذي حكة
فهذه احكام الاستحمامات ملخصة **البحث السابع**
في بقايا احكام ضرورية من تدبير الصحة لا شك

ان

ان المزاج في معرض التغير وان التزام قوانين الصحة
عسر جدا فلم يبقي الا النظر في تدارك ما به الخروج عن
الصحة فان كان قد اوجب مرضا فسياتي الكلام عليه
في الامراض او عرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل
المزاج الفاسد الي مزاج صالح في الغاية وهذا يتم
بطول في التدبير وملازمة ووقوف عند راي الفاضل
الحاذق او يريد مجرد الرجوع الي ما به يعد صحيحا.
في الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب
كلها علي الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا
مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه
قطعا وكذا الكلام في السن والصناعة وباقي الطواري
ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية
النخم واخذ المعاجين الكبار كالمثرا والسوطير واخذ
التين والقرطم غالبا والكموني عند حدوث الرياح
ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير
الراس والقي عند الامتلا وفرط السكر والرياضة
عند حدوث الكسل وعلي السمين هجر الحلو واللحم.

وتكثير الحوامض والمشي والشرب على الريق وعلى المهزول
عكس ذلك كله ومن اسرع اليه المرض فجاة ثم صح بادني
سبب فليعذر على مزاجه ولايدعه هملا فانه لطيف
وافل ما يجب تدارك البدن في روس الفصول فان الصحة
فيها سريعة التغير لشدة تاثير الزمان في الكمون البحث

الثامن في ذكر علامات تنذر وقوعها زمن الصحة

بامراض تاتي ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة اشبه
من باب العلامات كما فعل الشيخ في القانون اذا احدث
الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا
يفضي الى الموت كذا اطلقه وعندي ان الخفقان
ان احس به من النبض وزانا بوزان فغرط حرارة فقط
وعلاجها التدبير بالتبريد والاجات امراضها كالغشي
وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقي الابناض
انذر بالموت لامحالة ولافاية للعلاج والكابوس
مقدمة الصرع وامتلا البدن بالسودا والدوار وكثرة
الاختلاج العام دليل البلغم وامراضه كالتشنج والسكتة
وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذان

عم

عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ
خاصة ومع الحرارة في الحالين دليل فرط الدم والحاجة
الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه
دليل امتلا الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل
البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكمودة الوجه دليل
الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف
الكبد والاستسقا وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة
وكذا البول ووجود الاعيا والكسل وسقوط الشهوة
وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض
مطلقا والنظر في ذلك الى الحاذق فان كان المتغير
النوم فان المرض سيكون في الدماغ او الاكل ففي
المعدة او الجماع ففي الاعضا الرييسة وهكذا ودوام
الصداع والتقيقة وروية كالذباب امام العين
تنذر بالما وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة
ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان
البول بالقروح والحصا والاسهال للغرط بالبحج وسقوط
الشهوة مع الغي بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة

المقعدة بالديدان والبواسير والسلع والدماميل بالدبيلة
والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل
بها حين تقع فان ذلك يوجب دوام الصحة **البحث
التاسع في تدبير بعض المسافرين** لا شك ان السفر
غير طبيعي فصاحبه معرض للافات لتغير الما والهوا
ومفارقة كثير من مالوفاته فاحتجنا الي العناية
بافراد الكلام عليه **فنقول** يجب عليه تقليل الغذا
والما لئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت
النزول فان تعذر جعل الاكل متفرقا شيا فشيا وان
ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد
اي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما امكن
لسرعة التعفن فان كان سفره برا اكثر من المرطبات
الملينة خصوصا في الصيف وان خاف كثرة الاكل
وكان شديد الشهوة وخشي فروغ الزاد صحب معه
ما يغني عن الاكل زمنا طويلا مثل الكبود المجففة اذا
سحقت مع مثل بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم
فان قليلها يكفي عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع
فساد

فساد الهوا كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض
مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشي من الخل تجعل في المياه
فتطيبها وتزيل تغييرها مطلقا وان كان في البحر شرب
من مائه اولا وتقاياه ثم يطلي وجهه بالخل ويأخذ ما امكن
من الربوب الحامضة وان كان الهوا وبائيا صحب معه
العنبر او اللادن او دهن البنفسج وان كان في الشتا
صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت
المغلي فيه الثوم ودهن الصوابي وفي القانون ان
شروب اربع اواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع
تكفي عن الاكل عشرة ايام ومما يعرض للمسافر قلة الماء
فينبغي ان يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق
في الاقط ومزج الما بالخل وهجر المالح والكوامخ واخذ
سويق الشعير والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش فلا
يبادر الي الما الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن
الورد او الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ
اطرافه من الحر بالطلي بعصارة الرجلة والاسفيداج
وبياض البيض ودهن الورد وما الكزبرة قيروطيا

وقد ذكرنا ما يمنع البرد ايضا لكن قال الشيخ ان من
تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت
في رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن
السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاه البرد القرب
من النار بل يتدثر ولا شي للاطراف كالقطران والثوم
والقنا واللادن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول
بطبيخ الشلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام
فان اسود العضو شرط وهو في الما الحار ودثر فان
تعفن عولج ولطخ المتعفن بما ياكله ليلا يفسد غيره
ومن التدابير العامة تصعيد الما او تقطيره او جرم
بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه او حب الاس
او الشب او الطين الخالص وان كان من طين بلده
فهو الغاية وقد يصلح الما بعض الاصلاح مزج ما
كل محل بالذي يليه لدوام المناسبة **الفصل**
الثاني في تقرير الحالة المتوسطة وهي يطلق
علي انحا كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في
جسم واحد اما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقه
فان

فان كلا منهما ليس بقادر علي الافعال الشاقة كالصحيح
ولا عاجز عن غذا بوجع ونحوه كالمريض او يجتمع كل منهما
في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض
في العضو والعكس او كل في عضو او يكون في المقدار
والوضع او احدهما في الرطوبة والاخر في اليبوسة
والعكس وكذا الحرارة والبرودة او يكون بالنسبة الي الوقت
فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه اقسام هذه
الحالة كلية وان كان في الامكان ان تجزا الي غير ذلك
كتجزية الفصول والسن وغيرهما وقد انكرها قوم
محتجين بان البدن اما صحيح او مريض وفي الحقيقة
لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لان ان عنينا
بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا
واسطة والا ثبتت **الفصل الثالث في الامراض**
ويشتمل علي مباحث الاول في التسمية والاقسام الكلية
وهي اما بحسب المحل كذات الجنب او الاعراض كالصرع
او الوقت كبنات الليل والشبه كدا الفيل او بحسب
من عرضت له من اسم وبلد كالقروح الطبلانية

والبلغمية او بحسب الاسباب كالسوداوية او بحسب
الذات كالحمى ثم هي كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى
طويلة الزمان او مسلمة لا مانع من علاجها كالحمى
او غير خالصة كالكاينة بين عضوين مشتركين كالاربية
والساق والابط والقلب او خفية تدرك بالحقيقة
اما بسهولة كالمعدة او تدرك بالتخمين لغورها كامراض
المثانة او منتقلة الى اصعب منها كذات الجنب الى ذات
الرية او معدية كالجذام والرمد او مورثة كالبرص
واضدادها هكذا قسم الفاضل الملطي وفايدة ان منها
ظاهر كالقوبى وعام كالحمى وخاص اما بعضو بحيث
لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن او يتصور كالنقرس
والى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث عنه
فساد في غير محله كالاستسقا وما يوجب قطع النسل
او نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الما والى مفردة
من نوع واحد مزاجا او تركيبا والاول يسمى سوء المزاج
والثاني التركيب ويكون عنهما بالثاني يسمى تفرق الاتصال
فهذه اصول الاجناس وتتنوع تحتها انواع بالنسبة

اليها

اليها اجناس لامراض اخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه ان شا
الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر في القسمة
صدر الرسالة اما ساذج او مادي وكل مولم بذاته على
الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين
اما مستوي يبطل معه المقاومة كالدق واوجاع الصدر
او لا كالصداع المحرق وهكذا قال الشيخ وذهب
جالينوس وكثير من المتاخرين الى ان المرض المستوي
هو الظاهر مثل البرص وغير المستوي هو الخفي كضعف
الكبد وصوبه الملطي واقول ان المستوي هو الكاين
عن خلط واحد في عضو واحد كالبلغم في العصب
للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف
والظهور والخفي بحسب تهيوء الخلط وقوة الغريزية
لانا لم نشاهد ابرص محرور المزاج ولا ذي حكة مبرودا
ما لم يكن لعارض اخر وقيل المستوي العام كالحمى وعكسه
العكس كذا قيل ونسب هذا الى المسيحي وجماعة
وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم امراض سوء المزاج غير مولمة
بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو

الاوجه والالم الالف المنافي كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن
منه وينقسم سوء المزاج الي خاص بعضو والي عام فالاول
من الحار الصداع والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع
والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن
واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادي لانه عبارة
عن كون المرض عن خلط تام من احد الاربعة وهذا مبني
علي ماتقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبي
فيه واسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ
ضده اومن خارج كحركة بدن اونفس اومجاورة حار
كالشمس اواخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات ومما
يوجب التبريد الشبع المفرط كغمر الحرارة والجوع لفوة
التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد
تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن باعتبارين
مثلا فاكثر وان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور
التكثر عن واحد فاعرفه **واما** المادي فتزيد اسبابه
علي ماذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجري
فيكثر المنصب والعكس وتسغل عضو فيسهل الانصباب
وضعف

وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة
استفراغ **البحث الثاني في المرض الالي ويسمي المركب**
واجناسه اربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما في الشكل
كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتضغط الدماغ اوفي
التجويف كان تتسع المجري اوتضيق اوينسد اصلا
اويخلو كذلك اوفي المجاري كذلك والفرق بين
التجاويف والمجري ان الاول لابد ان يكون حاويا
لشي كمخ العظم مثلا بخلاف المجري اوفي السطح كخشونة ما
شانه الملاسة كالمري والعكس كالمعدة وسبب الاول
اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة
في الكم اوالكيف كاستعصا اليابس عن التمدد وزيادة
الكم فيكبر الصغير اووقت الولادة كخروجه غير طبيعي
كيبس مثلا وقد عرفت ذلك اوبعدها مثل اختلال
في القمط ومشي قبل اشتداد العضو اوضربة اولفساد
الحضانة اوخطا في الجبر من قبل الطبيب اوالمريض
كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغا ط
يضيق اويسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة اوغلبة

البرد واليبس او اخذ قابض او مفتح او وقوع شي غريب
او اندمال قروح او اخذ مخشن كالحامض او مملس كالصموغ
والاغبة وهذا سبب للرابع ايضا وما اوجب الضيق
اوجب عكسه العكس فافهم وقد تكون امراض السطح من
سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس الثاني امراض
العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زايدة علي
النظم الاصلي او غير طبيعية كاصبع في ظهر الكف وسببه
توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت
الزيادة كذلك والا فلا او في النقص كذلك وسببه
عكس الاول الثالث مرض المقدار وهو اما عظم طبيعي
كالسمن المناسب ونمو الاعضا وهذا ان كان جبليا فسببه
كزايد العدد والا فتوفر الاغذية او غير طبيعي وسببه
قبل الولادة اسباب الزيادة العددية غير الطبيعية او
ناقص كصغر العين او عدمها مثلا واسباب هذا اولا
كاسباب النقص في العدد وقد يكون النقص في الجنسين
من خارج كقطع وحرق الرابع امراض الوضع وتكون
اما فسادا في عضو كاعوجاج اصبع مثلا او في اثنين

منزلين

وضد ضد هكذا ينبغي ان يقال ومن تمام الصحة
تجنب التخليط في الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصية
كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤوس والهريسة
والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو
ولكل علة بسطناها في المطولات وان وقع عدم
الضرر من ذلك في بعض المرار فلا يغتر به لان الضار
لا تقوي عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من
اراد قطع العادة الضارة فليقطعها تدريجا
لعسر مفارقة المالوف علي الطبيعة دفعة واحدة
والثاني المشروب وافضله علي الاطلاق الماء لانه
ركن اصلي للمركبات وبها قوامها وفيه من التلطيف
والتبليغ الي الغايات ما ليس في غيره وعليه حفظ رطوبة
يمنع الحرارة عنها او بذرقة الاغذية هذا هو الصحيح
وقيل انه يغذي البدن وهذا باطل لانه لا ينعقد
وافضله علي الاطلاق ماء المطر في الصيف عند الشيخ
للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة
لا تصعد الغليظ وقال المتاخرون تبعا للمسيحي ان

مطر الشتا اصح ما خلو الجوفية من الادخنة بخلاف الصيف
وقواه الملطي وهو ضعيف لان حرارة الشتا في الارض قوية
تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها
الي المقابل وهو قريب من اهل الشتا ومن ثم يشتد تلون
السحاب في الشتا واما الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان
في الجو فللهوا قدرة علي تمزيقه لشدة حرارته هذا ما افاد
اليه الدليل علي اني لا اري المذهبين فان الاصح عندي ان
المطر متي تقاطر والهوا صافيا والجو في غاية النقا فذلك
الما هو الاجود في اي فصل كان اذ الطواري غير منضبطة
وكلام المعلم يرشد الي ذلك واظن المعربين اغفلوه في
التراجم وشرط هذا الما ان يوخذ قبل مكثه بان لا تغير
الاهوية والدراري والارض ويليه ما النهر المكشوف
الجاري من البعد والعلو الي الشرق والشمال في طين حر حجر
صلد البارد في الصيف الحار في الشتا النقي الاجار المهري
لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت
هذه الشروط في ما نيل مصر دون غيره فهو اجود.
مطلقا ويليه ما جمع اكثرها ويضاده المخالف في الكل

ويليه

ويليه ما العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه
وقال الملطي ما العين افضل مطلقا والظاهر انه اراد
بالعين النهر وعليه سهل المناقشة ثم الابار وهي الحفاير التي
تدفع الما نزا هذا ان كثر استعمالها والا فهي ردية وما
عدا المذكورات فاسد واردي الما ما استتر عن الشمس
او جري في الرصاص او خالطه تربة كبريتية او زاجية
او مكث في مقر او تروح بضار ولو في ممر وقال الملطي
ان المستور عن الشمس افضل من البارز لها وهو غير صحيح
علي اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة نعم ان طال مكثه
كان ضارا لتصعيد اللطيف بها وتكثفه بالارض.
واعلم ان المخزون من الما والباقي علي الارض طويلا ضار
جدا يولد الاستسقا والورم والعرق والدوالي واوجاع
الصدر والطحال والسدد والمالح يولد الحكة والشبي القبض
والنشادري الاسهال والسحج وكذا الكبريتي والنحاسي
يخرج الما الاصفر ويجفف ويهزل كساير الحريفات
والرصاصي يولد الامراض العسرة واما الحديدي والذهبي
والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد

واسهالا الدم وغيره والسخن يسهل والاثم يقبض ويرخي
المعا وكل ما اشتد برد الما كان حافظا للصحة شادا للمعدة
مقويا للهضم للاكتفا باقله لكن فيه ضرر بالعصب والثلج
ان كان قريب الوقوع او في ارض صحيحة خلية عن الاهوية
والبخارات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزية والا انتفع
بتبريد للما من خارج الانا فقط واما باقي المشروبات غير
الما وافضلها واجودها علي الاطلاق الخمر وهي المعتصرة من
العنب خاصة في الخريف اذا جعلت في المغيرات في الشمس
حتي يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم تختم اوانيها بحيث
لا يبقي للهوا مسلكا فيها ثم يجعل في المطامير فان ذلك
يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها واما فعلها في الابدان
فموقوف علي معرفة امور سبعة الاول اللون فالابيض منها
قليل البرد والنفوذ يستعمل للشبان وفي الصيف وعند
ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر
المشرق الشفاف الصافي الطيب الرايحة اعدل انواع ه
الشراب علي الاطلاق واوفقها لغالب الامزجة ولكنه
لاصحاب السودا ومن يحتاج الي تكثير الدم وتخصيب

البدن

ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل
الملطي وفيه نظر من ان الفواق اجتماع ارياح في فم المعدة
ومقتضي الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز ان تكون بعيدة
عن موضع الاجتماع او في الدافعة فبطلانها القولنج
ونقصها بطوء نزول الغذا وتشويشها خروجه كذا قاله
ايضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذا
بصورته في الازلاق بخلافه هنا او فيما بعد ذلك من
باقي الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط ففي الهاضمة
الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقا وتشويشها مثل بول
الدم وبطلان دافعته كذلك وما سكنه الدوسنطاريا
وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة
والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الحيواني
يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه
الاختلاف وسياتي ما فيه او في الفعل النفساني وينقسم
كانقسامه السابق فبطلان الباصرة العمي ونقصها
العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطي وليس كذلك لان
النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالافات العرضية

وان خص الليل فالعشا او وقت الجوع فضعف الدماغ
فعكسه البخار والا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس في
الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء
مزاج رطب او بارد فالكدورة او حارا و يابس فعدم الروية
من البعد خاصة او عن مرض الي فان ازالها الي خلف
فالكحولة او قدام فالزرقة حيث لا حارة والا فالشهولة
او الي غيرها فالحول ورؤية الشي اثنين ان ازال الى الفوق
والتحت معه او عن تفرق اتصال فبطلان الروية
واصناف الروح او بمجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ
ويكثر ويلزم روية البعيد خاصة على القول بخروج
الشعاع فان الهوا يلطفه وعلى القول بالانطباع.
تكون العلة عدم المطاوعة او يكثر ويلطف وهذا يلزمه
روية البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم
العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث
الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضر وبالاعراض
او باقي الالات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردي
وان كان جبليا للزوم تبدد الروح الباصر او ضيقه

كذلك

كذلك نجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث من ضرر
ان انخرقت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية
فتماس الجليدية القرنية وهي صلبة عليها فتوذيها ح
ولتبدد البصر بذلك الانخراق ايضا او بالبيضية
من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار او قلت
تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى
الرائي في المراة التي لا رصاص فيها او الكيف فان كان
في اللون لزم ان يرى من جنس الغالب كالاشياء
الصفر اذا غلبت الصفرا وهكذا والعوام فان لطفت
صح الابصار في القرب خاصة او غلظت كلها فهذا هو
الما عند قوليس وغالب اهل الصناعة لما سبق من انها
غذا الروح والصحيح ان الما غير هذا كما سياتي في الجزئيات
او غلظ بعض اجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا
ان رقت او متصلة فان كانت حول الثقب منعت
روية الاشيا المتعددة دفعة واحدة او في وسطه
خيلت نحو الكوات والطيقان او بالقرنية ضر مطلقا
غلظ او جفف او قرف او بالاجفان فكذلك لانه اما

الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي ان
اقوي الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشرح وما
يودي منه متعلق بالظاهر والباطن واسرعها ادراكا
البصر وكانه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلي الذوق
في الزمن السمع لتردد الهوا في تعاريج النقبة خصوصا
ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق
بيده علي اذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهوا
ويلي البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها
وقد مضي القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق
بالظاهرة واما الباطنة فبطلانها اصلا هو السكتة
ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت
كل علي حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه
اختلاطه وهكذا البواقي ويسمي تشويش الفكر حمقا
والذكر نسيانا واسبابها الموجبة في افاتها بخارات
الاخلاط من داخل وما له كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة
وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكما قوة
العقل في صفايها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه

المعقولات

المعقولات بالمراة في انطباع المحسوسات ليس بينها الا عموم
القوة المذكورة وقد تكون الافة من حيث هي من قبل
قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في
المالنخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرة
فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفسية ربما ولده
نظر او سماع وقد يكون من قبل النفسية ربما ولده نظر
او سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال انه
من قبل الطبيعة اولا وتقذف الخلط فتكمل النفسية
اخراجه وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس
فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا
بداية وانتهاما وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب
الاعظم في عدم الخطا في العلاج وفي رد كل الي اصله
الان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر
وحسن النظر وطول التامل واما التابع لضرر الفعل
فقد عرفت انه اما سوء حال البدن في مخالفته للمجري
الطبيعي فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير
شكله في الجذام او بالسمع كاصوات الريح والقراقر

بسم الله الرحمن الرحيم

اوبالشم كرايحة نفث السل وعرق العفونة او باللمس كفرط
الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه
قوم وهو الصحيح واثبته اخرون وعجزوا عن تمثيله
واما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف
عن الامتلا الدموي واخرى غير طبيعي كفصد الخطا وكل
اما من جنس البدن كالبول او غريب كالحصا وكل اما
زايد الكم كبول الذوبان او ناقص كبول الاستسقا او
معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول ناريجيا
او فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما موجل كعلمنا
بان من ظهر في اجفانه ثلاث بثرات احدها سودا
والاخرى شقرا والاخرى كمدة فانه يموت في الرابع هذا
في القصار واما في الطوال فكعلمنا بان من اجتمع
في وسط راسه او اسفل صدره ورم كالجوزة اسود
غير مولم فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس
فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت
العلامات الى ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة
وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند

الطبيب

الطبيب والا فبعضها عرض يكون عند المرض وبهذا
الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض
ثم هي باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضي منها الطبيب
خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا اخبر
من عرض النبض والبلل بعرق سبق والاتي يخص المريض
في عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى
بقي يائي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة
النبض بالحرارة كذا قالوه وعندي ان الوثوق
بالاتي اشد حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه
ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضا البسيطة
وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة
البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق حمرة الدم
على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما ان تدل على ما خفي
كما قلناه او ظهر وهذه هي الفراسة وقد افردت بالتاليف
ولسنا بصدد استيفايها هنا لكن نشير منها الى ما له
دخل في الصناعة الفصل الثاني في ذكر العلامات
الماخوذة من الفراسة الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة

تدل علي ما خفي من السجايا والاخلاق واول من استخرجه
فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله واجازه
ثم توسع الناس فيه حتي استانس المسلمون له بقوله عز
وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين اي المتاملين في
تراكيب البنية وتناسب اجزايها وارتباطها بالاصول
وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة
علي الحرارة او بدنية كامتلا الاعضا عليها وكبر الدماغ
علي العقل وكلها اما دالة علي حسن الخلق كاتساع
الجبهة او عكسه كغلظ الانف والشفة او الخلق كتناسب
الاعضا علي اعتدال المزاج او علي الافعال النفسية
كسعة دايرة الكف علي السخا والحيوانية كغلظ الشفة
العليا علي الغضب او الطبيعية كرقة الشعر علي السرعة
فهذه اصول هذا الفن وهي ماخوذة من اصلين التجربة
علي طول الزمان فانهم حين تاملوا غالب الاشخاص
وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا اصلا يرجع اليه
واصلها الثاني القياس علي الحيوانات العجم فان صاحب
الصناعة صرح بانه انما حكم علي واسع الصدر غليظ

المكبين

المنكبين بالشجاعة قياسا علي الاسد فانه كذلك ولم يجعل
هذه العلامة دليلا علي الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف
النمر بها وهو شجاع شحيح وهكذا باقي الاحكام فلابد
من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركاتها
فلذلك قال الطرسوسي وعلي هذا حرام علي الاغبيا
لاحتياجه الي صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك
بحسب اجزا البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول
ابرزما في البدن فالنبدا به فنقول الشعر خشونته
شجاعة ويبس والعكس وكثرته علي العنق والكتفين
حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب
قوة وشجاعة وكذا السبالة وفي الحاجبين غم وحزن
فان امتد الي الصدغ فنباهة وفضل وفي اللحية نقص
في العقل وخفة وفي الراس حرارة وسوء خلق وفي
العانة ذكاء وفطنة وصفا وعلي الساقين عقل هـ
وشجاعة وخفته عكس ما ذكر واما الشعرة
فكبر الراس تدبير وعقل ونتو الجبهة فهم وعلم وتقطبها
غضب وغلظ جلدها وقلعة وبلادة وصغرها

واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة
الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه
بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان
ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز
الجبهة والعين كسل وغير العين خبث واسودادها
جبن وميلها الى اعين الحمر جهل وبلادة وتانيثها شبق
وافراط جمودها جبن ومكر وحركتها خدع وغدر
وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنسا وصغرها
مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة
وحمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها
بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد راي فان غلبت
الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر او كانت
الصفرة مع سواد اكثر منها فغضب وحمق وسفك
دما والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون
البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة
فان غارت مع ذلك فاحذر الحذر من صاحبها
وكسر الجفن سرعة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة

لحم

لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حيا وقلة لحم
الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه
كسل واعتداله قوة راي وانخساف الصدغين فهم
وعقل وامتلاوهما غضب واستدارة الوجه جهل فان
صغر فكر وحيلة وحمق ورداة وطوله وقاحة وغلظ
الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم
وعلوه حمق وسوء خلق وعدم الحيا وطول النفس
ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر
العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله
ودقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف
عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة
وشجاعة ولين الكتف فهم وعلم وقصره حمق ودقة
وقاحة ورعونة وانحنا الظهر سوء خلق واستواوه
حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة
الكتفين والقدمين مزاح وخفة وحسن عقل وفجور
ودقة العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ
الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر

الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء
بالامر واخفاوه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفا
اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها
العكس ومتي كان الرجل منتصب القامة اشهل العين
كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الراي
ومتي كان الرجل الي السمرة والسمن والكمودة وفحولة الجلد
وتهيج الوجه فلا يقرب بحال **تتمة** كثيرا ما يعتني
بالنظر في امر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب
فلنلحقه به اذا كان اللون حايلا فالبدن فاسدا والاعضا
الرييسية فاسدة وبياض الشفة السفلي دليل قوهات
العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها شقاق وتمرط
شعر الراس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض
العين تنذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة
وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها
بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتي
كان علي خده الايسر شامة مستطيلة الي الكمودة
فانه يسرق ويهرب وان رايت صدره منخسفا

فانه

فانه يقع في الدق والسل او جلده كفيه رخوا فانه ضعيف
الكبد واما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة
لا تحتاج الي تبيين ومتي كان كثير الشامات فدعه
ومن هنا ينبغي ان يحل البورق والملح في خل ويمسح به
اكثر ابدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم
ما سبق من العلامات فان البشر سوا فيها **الفصل
الثالث في ذكر العلامات الخاصة** بمجرد الانذار قد
ذكرنا منها طرفا في اواخر تدبير الصحة لانها تشاكله
بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد
قد علمت ان العلامات كالازمنة في المضي والحضور
والاستقبال لغيران الذي اعتمد واقول به ان انفع
العلامات ما دل علي ما سياتي لان فايدته التهيؤ للتدبير
اما بدفع المرض اصلا او بتخفيفه واما غيرها فاما
ما سبق او حضر وكل قد وقع فلا فايدة في معرفته يعتد
بها فمن ذلك من احس بارتجاف راسه فانه سيقع في
السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر دال الي
الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو حالة

السلامة فغايته اليرقان ومن فاجاه الخفقان مات فجاة
وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض
القارورة انذار بالبرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه
المسهل استسقا وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة
في ذات الجنب ما لم ينق على راس الاربعين سل ودوام
تهيج الوجه لا لنوم نهارا استسقا والغثيان مع سقوط
الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين او ثقلهما ضعف
كلي والحرقة في البول قروح والرمل فيه تولد حصا
ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره
ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار
بانحلال الحصا وملازمة الاسهال والزحير وضمور
الثدي تنذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل
وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت
وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون وحمرة
الوجنة قرحة الرية ونتن الفضلات عفونة وحمي
فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض في الاتي
من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا
ادلتها

ادلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها مما ذكرنا ان القاعدة في كل
مرض اذا مالت موادة الي جهة اشتغلت الاخري بضده
فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفرا الي ظاهر
البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة
الصفرا ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن
ثم يسود في المحرقة ومتي عرف التشريح كان ايضا هو
الجزء الاعظم في هذا الباب فان ذات الرية مثلا لما
كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده
لاختلاطها بها وكانا متعلقين بما يسقي الاصابع
كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد
حصرت اهل الصناعة الاستدلال علي جملة احوال
البدن في وجوه ستة الاول الماخوذ من جهة ضرر
الفعل فانه من علم فعل الاعضا سهل عليه الاستدلال
علي احوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل
قطعي علي ضعف المعدة لانها الطابخة اولا بالذات
وكذا قلة الدم في البدن علي ضعف الكبد لانها
كذلك وثانيها الماخوذ من جوهر الاعضا فان القطع الخارجة

او الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بانها من الكبد
او البياض في المثانة او بينهما فالكلي لان هذه الاعضاء
كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم ايضا
فان القشور الخارجة في البراز مثلا ان كانت غليظة
فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها الماخوذ
من جنس ما يحويه العضو واكثرهم لم يعده مستقلا
والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به ان تنظر في كمية
الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الي البياض
فمن القصبة او رقيق كثيرا الي الحمرة فمن الرية وهكذا
غيره ورابعها الماخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان
الاوجاع محصورة في خمسة عشر الحكاك واللذاع
والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال
وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام الا ان الخشن
اغلظها مادة وايبسها والممدد تختص بما بين الطبقات
ويلزمه الورم لاشتماله علي خلط غليظ فرق بين
العضل وغيرها والناخس ويختص بالغشا ويكون
عن مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ٥

ومثله

ومثله الثاقب لكنه اغلظ مادة واقوي حركة وموضعه
العضو الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية
تحتبس بين العضو والغشا الساتر له وقد يكون عن
ريح والمسلي كالثاقب الا انه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير
مقتضي النظر بل قياس المسلي ان يكون محله طبقات
الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو ويكون في اللحم
واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو
شدة في الاعصاب تمنع الروح الحساس من غاياته
والضرباني وهو مادة حارة تنحصر في الطبقات فان
اشتد الالم فالعضو ذو حس والا فقريب منه وقد
يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو
مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلي والاعيا
ويحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل
وانحطاط عقب الحركة فهو التعبي وان كان عن خلط
فان اوجب التمطي والتثاوب فهو التمددي فان افاد
احتراقا ونخسا فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعيا
الورمي وخامسها الماخوذ من طريق الوضع والعمق

فيه التشريح فان الوجع متى كان في الايمن تحت الاضلاع
ففي الكبد او عند القطن ففي الكلية او في الايسر كذلك
ففي الطحال والكلية وهكذا او مثله الاعصاب والاعضا
فان الوجع الحادث في اللسان معلوم بانه من قبل
الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من
السوال والفحص فقد يهتدي الطبيب الجاهل الي
العلة بالسوال من العليل ومن عقلا الاطبا من
يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الي
معرفة العلة بالدوا كان يعطي دوا حارا فان افاد
علم ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا ايضا يتم
بامتحانات اربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض
قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة
كما في البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضي الي التلف
الفصل الرابع في باقي العلامات الدالة علي
تعيين المزاج لا شك ان الحرارة متى زادت في البدن
كان اللمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته
وكدورة اللون فان كثرت في الراس كان ذلك فيه

اكثر

اكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلا العروق
والتهيج او في البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال
والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع او المعدة
فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخاني وفوق الهضم
للاشيا الغليظة مع نقص الشهوة او الرية فسرعة
النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت او
الانثيين فغزارة شعرهما مع المني وبياضه واما سرعة
النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة
الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة
يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر
وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين
الطبيعة والنوم والتمطي والسمن فان خصت
الراس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل
الحواس او الصدر والرية فكدورة الصوت وغلظه
وكثرة لحم العنق والصدر وشعره او المعدة ففساد
الهضم والازلاق والحشا او القلب فالجبن وقلة
الاعتنا بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان او الكبد

فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن او
الانثيين فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن
الناهية في وسط الجماع وضد الحار علامات البارد
والرطب اليابس واما الاخلاق فالشجاعة والغضب
والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحيا من لوازم
الحرارة واليبس وبالعكس في الاخرين واما ما يظهر
من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة
للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة
له وللبس وقد يستدل من روية المنامات على
تعيين الخلط فانه من احتلم برؤية الاشيا الصفر
والنيران والات السلاح فقد استولت عليه الصفرا
او بالحمرة والحلاوة والرعاف فقد استولى عليه الدم او
بالبيض والمياه فالبلغم او بالموتى والسواد والاغوار
والاودية والمواضع الوحشة فالسودا واما
تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة
والا استدل عليه مما سبق ومما يتعين معرفته كون
المرض حادا التلطف له الغذا ويستعد فيه للبحران
لعدم

لعدم انقضايه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج الى تغليظ
الغذا ويذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا
غالبا فلا يعرض بعد شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل
السحنة وكونه في سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها
والمزمن بعكس ذلك غالبا في الطرفين ومن ذلك
ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض
الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق
على ان زمن الابتدا لا علاقة له بها لانه في الصحيح
عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل
من ان المبدا بعد ثلاث من التشكي مردود بحمى اليوم
او ان المبدا هو الان الذي لا اخر له مردود ببطلان
الباقي من الاوقات والذي اقول ان المبدا له علامات
وهي تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها
واما الثلاثة فتوخذ اما من النوب فانها تطول في
التزيد وتقصر في الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما
في الانتها او من الاعراض كالناخس والحمى وضيق النفس
والسعال ومشاركة النبض في ذات الجنب وموجبته

في ذات الرية والنفس في الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة
وتنقص في الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه
الاوقات لازما كان كالمذكورات او مفارقا مناسبا
كان كالعطش والصداع في الحار او غيره كالغشي والفواق
في الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدر الا عن انصباب مادة
الى القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغشي فانه
مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند بقراط
مقومات المرض وبقاؤها في فترات النوب علامة
صحيحة على تزيد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس
والفترات في الطول والقصر عكس النوب في الدلالة
على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة
دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض في باب
العلامات انفع من غيرهما لدلالتهما نحو الحمى الدايمة
بخلاف البواقي اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات
المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت
من ان الذكور احر فاذا رايت مرضا واحدا حارا مثلا في
الثالثة اعتري ذكرا وانثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج

الذكر

الذكر الى مزيد تبريد وخطا رتد فيه بخلافها وكذلك م
ينبغي في حفظ الصحة ان يلحظ المناسب وقد استدلوا
على مزيد حرارة الذكور بانعقادها في الاكثر من مني
الشباب ومن يستعمل الحارات وفي الجانب الايمن وانها
اسرع تكونا واحسن الوانا حتى الحامل به اصفى
وانشط وان لحم الذكر اصلب واحمر وفضلاته احد رايحة
ودم النفاس فيه اقل لقوة هضمه والاناث بالعكس في
كل ذلك وايضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفايدة
في هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة
وسعة العروق وكثرة العرق من ادنى موجب يسمى
متخلخلا ويستدل في الصحة تغليظ الغذا وقلة الرياضة وسببه
وفي المرض جعل الدوا ضعيفا والاقتصار على القليل منه
والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ ويتبعهما
القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه
من التسخين وقلة الفصد او لحميا فبالضد سوا في
ذلك الطبيعي وغيره **واما الالوان** فقد علمت
لحق فيها لكن قد انتخب الاطبا من اللون والسحنة

علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهي ان الوجه
واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعي
فالمال الى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين
ولطى الصدغ وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة
وصلبت وانكمد اللون او اخضر ولم يتقدم موجب.
لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت
لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة
وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر
احداهما او كان فيهما عروق سود او كثر اضطرابهما
وتقلص الجفن والتواؤ وكذا الشفة والانف
لدلالة الالتوا في هذه على سقوط القوة وقرب الموت
وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء
مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك
الرجلين وثنيهما فيها والوثوب للجلوس عن غير ارادة
خصوصا في ذات الرية واما النوم على الوجه وصرير
السن بلى عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته
علامات الموت فردي والا فلا ومما يصح دلالته
علي

علي الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى الكمودة او صفرة
لانطفا الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحادة
وامراض الراس والعرق البارد في الحادة اذا خص
الراس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردي جدا
وفي المزمنة دليل طوله وسكون الحمى بلا انفراج موت
لا محالة واما الاورام الجاسية ان كانت مولمة وفي
الجانب الايمن فالموت ايضا لكن ان تقدمها رعاف
او غشي فالسلامة اقرب خصوصا في سن الشباب
وبالعكس ما لان فلم يولم لكن مع الحمى يفضي الى القرحة
واجود الاورام ما ظهر الى خارج صغيرا محدود الراس
ولم يغير اللون وما انفتح منهما فاجوده ما كان الخارج
منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة واما
الاستسقا فان حدث بعد حمى حادة وتبدا من
الخاصرتين وتحصل الورم في القدمين والزب فامر
يطول خصوصا مع وجع البطن ومتى كان ابتدا
الاستسقا من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث
والورم احيانا ثم يختفي ويعود ووجع في الجنبين

كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردي وخضرة الاظفار
والقدمين اقرب الي الموت من غير هذا اللون خصوصا
اذا كانت العلامات الردية اكثر وكذا تقلص الانثيين
والقضيب مالم يكن هناك ريح واما السهر فردي وكذا
نوم وسط النهار والخف لكنها ليست علامات مستقلة
بخير ولا شر **واما القي** فارداه الكراثي والاسود والزنجاري
والخلط الصرف من ايها كان الا ان الدم اخطر واشد منه
خروج الالوان المذكورة جميعا في يوم واقرب الي الموت
خروج الاخضر الكمد الريح **واما** ما يستدل به من
البصاق فليس الا علي الصدر والرية فيل والاضلاع
فان كان احمر او اصفر وسبقه الوجع والسعال ولم
يمازج الريق فردي وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته
علي البلغم الفاسد الجصي واردي من ذلك الاخضر
ومنه الاسود فان اشتد الزبد فهلاك مسرع اما
في ورم الرية فقد يدل البصاق علي سلامة ان كان
الريق ممزوجا بيسير دم خالص الحمرة ويكون لا يبس
بشي قبل السابع فان جاوز والحال ما ذكر انتقل الي السل

ووجود

ووجود الزكام في امراض الاضلاع والصدر دليل وكل مخوف
فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس
في القتالة محمول علي صحة العلامات والقوة ومتى لزمت
الحمي الدقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل
بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت
الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب
اخر وتنفخت اليد فقد حصل التقيح خصوصا ان سبق
الوجع ثم زال وحس بالثقل والحرارة واذا كان في جانب
واحد اشعر من نام علي الصحيح بثقل متعلق وغاية
الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة في
غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين او توسطت
فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان اقلعت الحمي بلوازمها
كالعطش يوم الانفجار وانبعثت الشهوة وخرجت المدة
بيضا خالصة عن الاخلاط بسهولة فالا غلب السلامة
والا فلا والخراج في الرية خلف الاذنين والاسافل
جيد خصوصا مع سكون الحمي كذا قاله ابقراط **واقول**
ان الواجب النظر فيما ذكر فان الالم ان كان فوق الثدي

سيف فخراج الاذنين جيدا وتحتها فالرجلين كذلك
اما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثفل في البول من
اجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد
ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع
الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج او صلبت المثانة
مع الوجع فلا طمع في البرء خصوصا مع حبس
البول فهذا غاية استقصا النظر في استيفا العلاما
الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن امعن
النظر اذا تقرر هذا فاعلم ان العلامات اما جزئية
مطلقا وهي الخاصة بمرض مرض وستاتي في العلاج
او جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار غيرها كلية
باعتبار غيرها الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا
الفصل او كلية مطلقة لدلالتها على مطلق احوال
البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهي
النبض او ما يخرج منه وهي القارورة وها نحن
نأخذ في تفصيلها واما البحران ففي الحقيقة هو
طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطي

مستقلا

مستقلا وبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح
الاول وساذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شا الله
تعالى القسم الثاني في الكلية المطلقة وفيه فصول

الاول في النبض وهو حركة مكانية من اوعية الروح
مولفة من انبساط وانقباض للتدبير بالنسيم وهي
ذاتية فيهما على الاصح على حد مد المياه وجزرها
الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان
حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف
النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر
كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان
هذا النسيم للتدبير لان اخراج الفضلات بالقبض
عظيم الفاسدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون
من قوله للتبريد محمول على السهو او القصور كذا قالوه
واقول انه لا سهو ولا قصور الا في افهامهم لا في
العبارة لجواز حمل التبريد على الذاتي والعرضي فيرادف
التدبير جزما وليس للهوا المستنشق غير هذا وقد سبق
بطلان صيرورته ارواحا ونقل اهل التجربة ان

الحركة المولفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس
للعرق الا ارتفاع وانخفاض وهذا الوضع للزم ان لا سبيل
الي تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل
وهل الحركة ذاتية في جميع اوعية الروح او في القلب
اصالة والغير عرضا او العكس لا قايل بالثالث وقال
بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف
السابق واتحاد القوتين في القلب والشريان لتساوي
القوتين وقال بالثاني اركيغانس وفيثاغورس وهو
الحق لان المحرك وهو الغريزية وليس لها معدن سواه
ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان يتحدا جنسا
او نوعا او تشخصا او يختلفا كذلك وعلي التقادير الست
تنتفي الفايدة او يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف
النبض في التشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين
ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في
مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول التشنج
او في صحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الي
الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا ما ينبغي

ان

ان لا يشك فيه ومما يدل علي ان الشريان تابع للقلب
ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند
الموت ودلالة النفس علي حال البدن فان سرعته
واختلافه وساير احواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته
فقال جم من اليونانيين وجميع حكما الهند ان حركة
النفس ارادية بدليل انا نقدر علي طول النفس
وقصره وبنوا علي ذلك علم الجوتش المتقشفين لان العمر
محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض
ولم يأكل الارواح طال عمره وهو مبحث طويل مفرد
بالتاليف وقال المعلم وغالب المتاخرين الحركة
طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منتفية
وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولانافي
والذي اقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة
بالنفس والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان او
حركة اليقظة ارادية والاخري طبيعية لم ار فيه
نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته
علي احوال البدن كالنبض والكلام فيها واحد ووقع

القلب بالهوا من باب الاصلاح لانه غذا للروح والا للزم
ان تبقي الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم
تناول الماكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال
اذا تقرر هذا فالكلام في هذا الفصل يستدعي **مباحث**
الاول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي
من الانباض في تشخيص العلة النبض لغة الحركة
مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة
الواحدة ما كانت من سكونين احدهما عن حركة الانبساط
ويسمي الخارج لان الكون فيه من المركز الي المحيط
والاخر عكسه وانما وجد الراحة الطبيعة وللفصل
بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قال في
الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة
بمثلها محال والا لجهلت اناة الازمنة لكن تبعسر
ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من اخر
الانبساط واول الانقباض وهما غير محسوسين
والحق ما قلناه وحركتين منهما ايضا بداية لكن
قد ثبت ان الحركتين متي تساويا سرعة وغيرها

كان

كان السكون الداخل اطول لان السكون بعد رفع النفس
اطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر
من انه يستلزم ان يكون النفس كالنبض مطلقا حتي
يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف
ولان هذا السكون كاين وقت تمام الفعل وقصد
الراحة وذاك لمجرد الفصل بين الحركتين. وفي هذا ايضا
نظر لانه ينبغي ان يكون على هذا هو المحسوس والواقع
خلافه نعم يجوز ان يدعي ان طول هذا السكون لكونه
زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الي المركز الطبيعي
فهي فيه اثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش
السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره
واما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال اسرعها حركة
الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب
حمي يوم والاخري بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت
دلت على حال البدن واقل ما يمكن التشخيص من
تكرارها اربع مرات لاكتفا الحاذق بالحالات الحاصلة
حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع

الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس
بحجة لان الاجزا قد علمت مما ذكر وليس في الزيادة الا
تكرارها فان كان لقصور الادراك فذاك والا كان
عبثا بل رتب ما ادي الي ضرر ديني مع النسا وقيل لابد
من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغي ان تعلم ان
ادراك المبادي مثل اول الانبساط واخر الانقباض
مشكل عند الادراك لقرب المركز فلا تعطي العروق ما
يقوم بالمطلوب فليستفطن له وقد ادعي جالينوس
انه يمون على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية
يجس كل داخل وخارج حتى قال انه ادرك السكون
الداخل **البحث الثاني في تحقيق الشريان الذي
يجس** وفي بيان الوقت الصالح لذلك والشروط
المعتبرة فيه الشرايين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها
او ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذي
في الفخذ او يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال
العارض كشريان الصدغ فانه زايد البخار فقد يحكم
بغير موجود وكالبعيدة من الاصل جدا فلذلك م

قالوا

قالوا ان اصلح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى
لاعتدالها بما مر عليه من الطحال والقلب ولكن وقع
الاختيار على شريان اليد لانه اظهر واسرع ادراكا والنسا
لا تتحاشى عنه فهو اعم فايدة والايمن اولي لبعده عن
مركز الحرارة واولي ما مسكت عند القيام من النوم وزمن
الخلو المعتدل بالنسبة الي الشبع والجوع من الطعام
والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح
ما لم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو
فان اضطر الي ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطاري
وان تكون اليد مستقيمة لكن الكب يوجب العرض
والانحراف الزايدين والطول الناقص والاستلقا
ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا تكون حاملة
شيا وان يصافح الضعيف ويغمز القوي وان تنظف
الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق
بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليمنى باليمنى وهكذا
لما سبق من ان السبابة اقوى الاصابع ادراكا ولا شك
ان المبدا ابعد ظهورا لاستتاره فيقع التطابق كذا

قالوم وعندي ان هذا للمبتدين الذين لم يرتاضوا على
ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر
منها يقارب السبابة من اليمين لمزيد الحرارة الموجب
لرقة البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك بنبض
مريض حال دخوله عليه حتى يستقر بالموانسة لتحرك
النفس والفكر حال رويته ومن الواجب زمن الجس
استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب
عنها وتامل المقايسة وما يدل عليه فان الاخبار بدون
التروي غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب .
زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب
الملازم خير من المبتدل وكثرة الانباض توجب الخطا
في التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك اطباها من
جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع في
الاصح والله اعلم البحث الثالث في اجناسه وهو
على ما اتفقوا عليه عشرة احدها المقدار يعني الطول
والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعني السريع
والبطى وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان

وخامسها

وخامسها الماخوذ من اللمس وسادسها مما يحويه العرق
وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستوا
والاختلاف وعاشرها المنتظم في النبضات قالوا لان
الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف او
الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستوا.
والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت
والوزن او الى الالة وعنها اللمس وقوة الجذب
وحال ما فيه وكل عاقل اذا تامل هذا علم انه غير
دال على ما اراده لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح
ان الحاصر العقلي بل لذلك ان العرق اما ان يعرض
له المقدار لانه جسم وهذا محصور في الاقطار ثم هو
اما متحرك او ساكن لعدم انفكاك الموجودات
الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد دالا على ضده
كان لهذا العرق لكونه جسما زماني حركة وسكون ثم كل
من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ اولا
فثبت بالضرورة للعرق نظر في وزانه فهذه في الحقيقة
هي الاصول لا غيرها لكن لابد وان نذكر ما قرره.

من الاجناس المذكورة وتقرر بطلان ما اخترنا بطلانه
لتداخل اوغيره وترتب ذلك على نظمهم لشهرته وبذلك
يتبين للعاقل ما يميل اليه فاولها المقدار وبسايطه الاصلية
اصول الاقطار واضدادها وما بينهما هو المعتدل.
وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين اذ الاصل الطول
والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح
ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة اولها مفصل الزند
والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما سواها هذا هو
الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت
الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال
المفرط وبدون الثاني على المرض الطويل وبدون
الاول على الحمل ان اشرف والا العشق وعكسه القصير
والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر
ومعتدلها مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين
العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل في الاصل
على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرية
اوم تعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق
والشهوق

والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا
للاصابع ويدل على الامتلا مطلقا والحرارة مع السرعة
والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج
الاصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل او
بعض فبحسبه من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس
وهو مما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه
ومتى زاد المقدار في اصوله الثلاثة معا فهو العظيم
او نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس اصل باتفاقنا
وثانيها جنس الحركة وهو اما سريع بقطع المسافة.
الطويلة في الزمن القصير وضابطه ان يعسر
عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوف
دل على الصغر او ما يكون عنها او مع لين وعرض
فعلى الدم لذلك وضده البطي بالعكس وثالثها
جنس القوي وهو ماخوذ من القوة ويراد به
مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك
عند كل عاقل في اخذ هذا من المقدار ورابعها الماخوذ
من جرم العرق صلابة ولينا ويوخذ ايضا منه وخامسها

الماخوذ مما يحوي به العرق فان قاوم الغمز فخلط او ذهب
وعاد فريح او كان تحت الاولي فبخار وهذا قد يدل عليه
الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها
المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فايدة في ذكره اصلا لان
الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق
دون باقي البدن وسابعها الماخوذ من زمن السكون
ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد
يشتبهان بجنسي الحركة والعرق بينهما اختلاف
الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف
السريع ويدل المتواتر علي العشق ان كان تحت الاولي
والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلي الحمل تحت
المتوسطتين وعلي ضعف القلب وعجز القوة
والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في امكان اخذه من
جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة
حركة بمثلها وسكون كذلك او ضد بضد وهذا علي ما
فرروه لا يجوز ان يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات
الي الثاني والسكونات الي السابع والترتيب الي مجموعهما

ولانه

ولانه يستدعي قياس الوجود يعني الحركة بالعدم وهو
السكون واجاب الملطي عن هذا بان المراد مقايسة
الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشي لعدم دخول
الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من
الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الي السن والبلد
والزمان والصناعة فيقال متي كان نبض الصبي
سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيا صلبا
والشيخ بطيا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان
للصبي نبض الشاب وبالعكس فالامر سهل والحال
متوسط والا فسي ان كان للصبي مثل نبض الكهل
وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتي لم يحفظ
النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذا
حالات الوزن اربعة وعلي هذا فلا فايدة لجعله
جنسا مستقلا لرجوع ذلك الي الحركات وتاسعها
جنس الاستوا والاختلاف والمراد بالمستوي ما تساوت
اجزاوه والمختلف عكسه وكل اما في جزء نبضة او نبضة
كاملة او نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع او

اصبع كاملة او اكثر وعاشرها المنتظم وارداد وابد كون
الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف
تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان
دورا وادوارا وهذا هو المنتظم المطلق او لا يحفظ
وضعا اصلا وهو مختلف الانتظام هذا ما ذكروه
وفي الحقيقة **الاصح عندي** ان الاجناس هي المقدار
والحركة والاستوا واختلاف خاصة والباقي متداخل
كما عرفت نعم ينقدح في النفس استقلال الخامس وان
رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك.
فاعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية لا يمكن
استقصا الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص
الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكاينة
في الايقاع فلنقرر من احكامها ما يليق بهذا المحل
ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها

البحث الرابع في استيفا ما تدعو اليه الحاجة

منها كل صناعة متعلقة باليد فموضوعها الجسم الطبيعي
الا الموسيقى فموضوعها الصوت المشتمل على الالحان

المخصوصة

المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن
المعلم الثاني وبه تسمى معلما وهذا الكلام يشبه انه ليس
كذلك لما رايناه في تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم
حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيا قال نعم مادونته
نصف مادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل
الالفاظ بل هو مجرد الهوا وهذا الكلام مادة وزيادة لمن
تامل ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم
فيكون ما للمعلم الفارابي ابداع اذ من البعيد ان تقف
نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع احتياجه
في ذلك وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع
ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر
النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان
غنا الناس قبله اختياريا ياخذونه قياسا على نطق
الحيوانات فالطفه ما يحاكي به الطير البري عند
الصباح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية
خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من (هو الشحرور)
يقيس على محركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير

والدواليب ومنهم من يحاكي الهوا عند دخوله في منافذ
يصبغونها ومنه اخذت ذوات الشعب المتممة علي
ما رايته في الاستدراك والاسرار اليونانية واكثر الحان
الصين عليه الي الان واما الهند فقد لحنوا علي
طرف الاواني المجوفة وعايروها بالما علي انماط
مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلي هذا
لحنت الاناجيل في الكنايس واستمر الامر حتي جا
هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا
قارن بها الطبايع والحركات الفلكية واخترع العود
المعروف بالسيح وجعل اوتارا علي وزان تفريع
اوردا من القلب الي الاصابع واختصر ذات
الشعب حتي ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده
انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد
فصلناها في التذكرة وغيرها والذي يخصنا هنا
احكام الاصول التي عليها المدار وكيف دل النبض
علي احوال البدن بواسطتها اعلم ان الملاذ
التي عليها مدار الوجود اربعة افضلها الماكل لعدم

قيام

قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي
اشرف جزوي البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع
الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من
مقاصد العقلا لانه من حيث هو مقصود به الوقاية
والستر واما النكاح والماكل فكلاهما من تعلقات البهيمية
اصالة فلا زاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر
واما السماع فليستكثر منه من شا ما شا لانه اقل
الاربعة حاجة الي مزايلة جارحة بل كلما وافق الدعة
والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الي النفس من حيث الالات اختلافا يعتد به وانما
الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت
في ذكر الشجاعة والحروب ناسب اهل طالع المريخ
والغضب وكانت اكثر حظا منها الحيوانية او في
العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمايل ومدح اهل
العلوم والاداب ناسب اهل الزهرة وعطارد او في
الديانات والزهد فالمشتري او في الكتابة والحساب
وتدبير الملك فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو

الهمة فالشمس واكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفسية
الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة او تعلقت بالماكل
والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض لسفليات
واولي النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض والغراس
والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر
فاهل زحل وعلي هذا يجب علي صاحب هذه
الصناعة اذا اراد بها بسط قوم او معرفة مرض او
رفع تشاجر او دفع هم ان يتحري المناسب في مجلسه
فان اعجز كثرة الجمع الف من ذلك نسبا صالحة
فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت
فانه يبلغ الغرض ومتي وقع السماع ولم يصب صاحبه
غرض الطالب فافاته التي منعت اما من حيث الالة
او اللحن او الضارب او الطالع او شغل قلب السامع
بمهم فليعدل ذلك اولا ثم الصوت هو الهوا المتموج
بين قارع ومقروع فان تجوف اكثر او صلب ايبس او اختلف
الطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت
علي النسب المخصوصة والسماع الاصغا لذلك اذا

عرفت

١١٦

عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان تكون بالحركة
والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد
عرفت انها اما سريعة او بطية ولا شك ان الايقاع
والالحان اذا دخلا في السمع اوجب سريان الهوا عنهما
حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا
يفصح عن ما اخبانه الطبيعة خصوصا في نحو الجنون
والعشق ثم الصوت الكاين حينيذ اما عظيم او
جم او حاد واضدادها وهذا الجنس المعدا روافنا
وعليه تتفرع الاباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت
والصحيح انها من الحدة والحدة والغلظ كالصلابة
واللين فيهما ويظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة
بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر
وجب انقسام الاصوات كما الي منفصلة يقع السكون
بين نغماتها كالاوتار وهي اما حادة وعليها سرعة
الضرب الواقع في الحميات الحادة وعكسها العكس
ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض التريع
والمحي وحاصل الحدة راجع الي خرق الوتر

كما ان سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة ٠
والحميات وبالعكس فاذا ائتالف علي نسب طبيعية حدث
الاعتدال وهذه الصناعة التي هي الغنا مولفة من
سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نغمة يليها
سكون وهكذا اجزا النبضة والوتد سكون بعد اثنتين
والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر
لان بهذا العدد تتوطن النفس علي نسبة الايقاع والطبيب
علي حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة
او ثلاثية فعشرة ولا يخفي التفريع ولذلك كان النبض
بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة
عشر وان تاصلت اربعة كمثلثات الفلك وتسعة
كالنقلة فيه وفي الرمل واثني عشر كالبروج وست
وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومايه
وعشرين كالقطر الاعظم ذلك وكل اوتار الة الا تري
ان القانون مايه وعشرين كل اربعة نسبة والتسعة
للعود والاربعة للدريج والثلاث مايه والستين
لذات الشعب وهكذا ومن ثم تختلف الايقاع ٠

والالات

والالات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلي
وغيره بوجوب خرق الاوتار شتا وضرب نحو القانو ن
فيه لكثرته وكون اوتار الشريط النحاس فان ذلك ٠
يوجب الحك وهي تحرك الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وقس باقي
الطواري ترشد واذا قد عرفت انه لا بد بين كل نقرتين
من سكون فان ساوي زمنه زمن النقرة الواقعة
قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمي الخفيف
المطلق وان طال زمن السكون علي زمنهما فهذا هو
العمود الثاني والخفيف الثاني وعلي الاول متواتر النبض
والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليهما
قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول
او بقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد علي ذلك فغير
مستانه وعلي كل من الاربعة يتخرج وزن النبض وقد
سبق ثم للجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه
النسب في النقل والحركة والسكون استووا واختلافا
علي نظم طبيعي وغير طبيعي او بلا نظم كما ستراه من القواعد

المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم
تنبيه ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله
علي الالات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة
والامم وكان الذها الان هذه الالة المصطلع عليها
الان المرسومة بالعود المركب من اربعة في الاكثر المضاعف
عند بعض الناس الي ثمانية لشهرته وللاتفاق عليه
دون غيره **احببنا** ان نضرب لك مثل المناسبة به
ليكون اصلا لكل ما ارشدك اليه عقلك فتجعل التصرف
بحسبه **فنقول** الواجب في هذه الالة ان يكون طوله
مثل عرضه مرة ونصف وعمقه كنصف عرضه وعنقه
كربع طوله والواحد في ثخن الورقة من خشب خفيف
ووجهه اصلب وتمد عليه اربعة اوتارا اغلظها البم
بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلث
والمثلث الي المثني مثله كذلك مرة وثلث والمثني
مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا
يجب ان يكون البم اربع وستين طاقة والمثلث ثمانية
واربعين والمثني ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين
وتجعل

١١٨

وتجعل روسها من جهة العنق في ملاوي والاخري في
مشط فتتساوي اطوالها ثم يقسم الوتر اربعة اقسام
طولا ويشد علي ثلاثة ارباعه مما يلي العنق وهذا
دستان الخنصر ثم يقسم الاخر تسعة ويشد علي تسعة
مما يلي العنق ايضا وهذا دستان السبابة ثم تقسم ما
تحت دستان السبابة الي المشط اتساعا متساوية
ويشد علي التسع مما يلي المشط ويسمي هذا دستان
البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان
السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط
ثمانية اقسام وضعف اليها جزء مثل احدها مما بقي من
الوتر وتشد فهو دستان الوسطي ويكون وقوعه بين
السبابة والبنصر فهذا الاصطلاح هو المصحح للنسب
فاذا حرك وترمنها الي غاية معلومة سمي الزير فيحرك
المثني علي نسبة تليه في الانحطاط وهكذا مع الحبس
بالخنصر والضرب حتي يقع التساوي فالزير كعنصر
النار في الطبع والتاثير والمثني كالهوا والمثلث كالما
والبم كالتراب فانطبق علي الاخلاط والامزجة افرادا

وتركيبها وتقوي ما تكون عن الاخلاط من سجايا وامراض
وامكنة وازمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهوا
مرة وثلث وهكذا الهوا بالنسبة الي الما والما الى التراب
كما مر في الاوتار واما تضعيفهم هذه الاوتار حتي
جعلوها ثمانية فلما مر من انها اول مكعب محدود ولان
الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها وقد قيل
ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض
ثمانية والهوا تسعة والقمر اثني عشر وعطارد ثلاثة عشر
والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ احدي
وعشرون ونصف والمشتري اربعة وعشرون وزحل
سبعة وعشرون واربعة اسباع والثوابت ثلاثون
ولان التمنين داخل في اشيا كثيرة منها تضاعف
المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف ميل طوايف العالم
الي مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت
الاشيا فيه والمجوس الاثنين والنصاري الثلاثة واهل
الطبايع الاربعة واهل الاوفاق الخمسة والهندسة
الستة والحكما الفلكيين السبعة والذهن من حيث
هو

هو يستحسن النسب حتي اذا برزت الي الخارج زادت
النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها
استقامة وتد ويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد
الاغنا فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت
بحسب الامم لا يخرج عن خط مستقيم ومقوس
ومركب منهما ثم قوانين الغنا لا تخرج عن ثمانية
ثقيل اول من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة
كالسكون فخمسة مطوية الاول وثقيل ثاني من احد عشر
ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فست مطوية
الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة ثنتان
فثقيلة فاربع مطوية الاول وخفيف الثقيل الثاني
من ست ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من
سبعة ثقيلة اولي فمتواليتان فسكون هكذا الي اخره
وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف
الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة وهزج
من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين
سكون فهذه اصول التركيب وانما تكون بحسب استيفاء

الادوار **البحث الخامس في الاجناس المركبة** وهي
كثيرة لكن تعود الي اصول منها عن التاسع ثمانية احدها
المسلي بالتشديد نسبة الي المسلة من الات الخياطة
يسمي بذلك لدقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل علي
اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكمال
الربو والدبيلات وامتلا المعدة ويعرف بتحرير الخلط
من باقي البسايط وهو سهل وثانيها المليل وهو عكسه
هيات ودلالة وثالثها الموجي وهو المختلف في الاجزا
تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه
عرضا فاشبه الامواج ويدل علي فرط الرطوبة والاستسقا
الزقي واللحمي وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية
ورابعها الدودي وهو موجي ضعفت حركته باسهالات
ان طال والافالجفف من داخل كاخذ نحو الافيون
وما يكيف المزاج الي فساد الرطوبات وقد يقع في
البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداوه عن الموجي
فيرد اليه كما في الهيضة وخامسها النملي سمي بذلك
لرقته وضعف حركته ويقع في رابع الحادة فيدل علي

الموت

لعله بحر المبر

الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمي فيدل علي
الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودي ايضا فيرد
اليه اذا انتعشت القوي بشرب ما يقوي القوة كدوا
المسك والبادزهر وانكر قوم انقلابه والصحيح ما
قلناه وكلما دل عليه الدودي دل عليه النملي لكنه
اشد رداة وضعفا في القوي وسادسها المنشاري
وهو ما اختلف اجزاوه تواترا وصلابة وسرعة.
وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي
كاسنان المنشار ويدل علي فرط اليبس ويختص
بذات الجنب والدبيلات والاورام وسابعها
المرتعد ويدل علي الرعشة ونحوها من امراض العصب
بحسب مواقع اجزايه كما مر وثامنها المتشنج ودلالته
كالمنشاري مطلقا في غيرها اختص به ذلك قالوا.
وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع
الاصابع ويكون عن الجنس المذكور اجناسا اخر الا تعد
وان خص موقع اصبع واحد فاجناسا احدها
الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك

اسرع من الاولي فان طال السكون الواقع في الوسط
سمي منقطعا وانما سموه بالغزالي لان الغزال يطفر عن
الارض ويسكن في الجو وينزل مسرعا ويدل هذا علي
ضعف القلب واختلال حركاته والغشي واستيلا الخلط
الحاد وثانيها ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة
ويدل كالاول وعلي استفراغ خلط بارد الي نواحي
القلب وثالثها الواقع في الوسط وهو عكسه
ورابعها المطرقي وهو نبضة كنبضات والعكس سمي بذلك
لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة واطلقوا تفريعه
كالسابقة **والحق** ما نبه عليه الفاضل الملطي من هذا
النوع لا يتركب عن سوي المقدار والحركة ويدل علي قوة
القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان
وفي الحمل يدل علي الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة
اما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي ايضا انواع المشهور
منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا الي حد ثم
يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا
كالاول وعلي الحالين اما ان يستوي في الدور وهو الكامل

او

او ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع والعايد
ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرروه الي ستين
القابل قال الامام الرازي في حواشي القانون لا ينحصر
وانما المشهور منه ما استوي في الادوار وهو المقتضي والعايد
والراجع والواقف والمتقطع هذا كله في النبضات
وقد يكون ذلك بالنسبة الي المقدار فيعظم او يطول
او يعرض او يشرف او ينعكس او يعتدل بين ذلك وكلها
اما في نبضة او اكثر وكل اما باستوا او اختلاف وكل اما
مع نظم او بلا نظم فهذه مايتان وستة عشر فاذا ضربتها
في اقسام الحركة بلغت ستماية وثمانية واربعين وهكذا
المجموع في باقي الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال
المنتظم ان يضرب النبضات علي نمط دورا ثم اخر مثله
والمختلف بالعكس وقد ينتظم بنبضتين عظمتين ثم
صغيرتين ثم عظمة ثم صغيرة ثم يعود الي الاول ويقال
لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكل ما كثر الاختلاف
دل اختلاف احوال البدن والقوي وعجز الطبيعة
عن التصرف **البحث السادس في تعبير الاسباب**

الموجبة للاصناف المذكورة اعلم انه لاخلاف بين العقلا
في توقف التاثير والتاثر علي القابلية والفاعلية
والزمن الموفي لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل
هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمي الالة وداع الي ذلك
هو الحاجة الي الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم
النبض ضرورة لكن مع لين الالة لتقبل الانبساط
فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة وسببها
البرد ولو من خارج والنبض القوي سببه اعتدال
الالة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل الفرق
في البحارين وماسوي العرق فيهما نبضة صلب كذا
قرره الفاضل الملطي جامعا به بين التناقض الحاصل بين
الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب في
البحارين وجالينوس ان الموجي ينذر بالعرق ومن
عد هذا تناقضا فقد اخطا لان الحكم علي المجموع
لا ينافي خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر
انه اذا دل علي شي فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع
مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب

ذي

ذي الغرة عجز القوة والمايل انتباههما في اخره والنملي سقوطها
وهكذا **البحث السابع في سبب انقسامه** الي ما يختلف
باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة قد قدمنا
ان النبض يتغير بسبب يخرجه عن حاله نفسانيا كان
كالغضب او خارجيا اما ممازجا كالسكر اولي كالحمام
ومن ثم الزموا الخذم عند القيام من النوم واعتدال
البدن الي غير ما ذكر فراي جالينوس انه لا غنية للطبيب
عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارية ولحتاج
الي قانون يكون به ضبط الطواري فقرر ان الواجب
علي الطبيب ان يعرف نبض الشخص حال الصحة حتي
يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت .
الملوك اطباها من نظر الانباض المختلفة جدا من
التزلزل فراي ذلك عسرا فاعمل الفكر في ايضاح طريق
يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عايد اما
الي المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا
الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان
وسن وغيرها فان الحدادة والحجازة والشباب يلزمها مايلزم

لحار المزاج قطعا فلا حاجة على ما اخترته الي ما فرعوه ولكن
اذكر كما ذكروه اوالي الذكورة والانوثة ولاشك انه في
الذكورة يكون اقوي واعظم وفي الانوثة اشد سرعة
وتواترا اوالي السمنة ومقتضي القضافة قوته وظهوره
في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة
عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم ان يكون رطبا او
الي السن ومقتضاها عظمه في الصبوة والشباب
وزيادة التواتر في الاولي والسرعة والعظمة في الثانية
والكهولة عكس الاولي والشيوخة الثانية اوالي الفصول
ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف
والشتا الصغر والبطو والضعف لتحلل الحرارة في الاول
واختفايها في الثاني وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة
الي الصيف كذا قالوه وعندي ان الفصول كالاسنا ن
الربيع كالصبيان وهكذا والهوا كالفصول قالوا وكذا
الاماكن والواجب يبسه في الجبالية والحجرية وبطوه الجنوبية
وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاوه في الحيوانية
والعكس اوالي النوم ومقتضي اوله لمقتضي الصيف

من

من البطو والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه
كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لا يوجب عظمه
ونازعه الرازي والصحيح انه ان كان بعد الغذا فالواجب
ان يصير عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة
والاستمرار متزايد في الصفات السابقة واخره كاوله مطلقا
اما في الجوع فظاهر واما في غيره فلكثرة ما يندفع الي ما تحت
الجلد مما لا تحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات
هذا هو الاصح من خبط كثير بينهم واما الحمل فاوله يستلزم
العظم والسرعة والقوة الي الرابع فتنقص القوة الي اخر
السادس فينقص العظم لعجز القوي وتتم السرعة
اجماعا لكن علي ما كانت عليه في الاصح وقال الرازي
وابو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما تزيد
التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية واما ما
يغير ما سوي الطبيعي فمنها الرياضة ونبض اولها
قوي عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت
الصفات الا التواتر للاعيا والتحلل ومنها الموجبات
النفسية فالغضب كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الي

الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن
السرعة فيه توجد بعد البطو والضعف اولا ويعقبها التواتر
ودونه في ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح واما
الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها
الاستحمام فان كان بالما الحار كان النبض في اوله عظيما
قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتي
يعود الي الضد او بالبارد كان بطيا ضعيفا متفاوتا
صغيرا الا في السمن فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل
في المانكاية البدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف
مطلقا في الدوا سريع عظيم اول السكر وفي اخره مختلف
وفي الاغذية يكون في قلة الكم قويا النفوذه وفي الباقي
مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا واما ما يرد علي البدن
من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي
الافراط من الطبيعيات حتي تكون خارجة عن الطبع
بهذا السبب وقد تكون اصلية مثل الامراض ولوازمها
والنبض في هذه الحالات جزي يوخذ بالاقيسة
وياتي في الامراض الجزئية الفصل الثاني في
القارورة

القارورة وتسمي التفسرة لانها تكشف عن حال المرض
واسبابه والكلام فيها يستدعي امور الاول في شروطها
واول من عينها وقرر الكلام فيها بقراط ثم توسع الناس
فافردوها بالتاليف ورغب فيها اكثر حكما النصاري
استسهالا لها عن النبض والواجب في العمل بها
تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد
واستفسار الغذا وكون الانا الماخوذ فيه البول من
بلور او زجاج صاف نقيا من ساير الكدورات وان يوخذ
البول بعد نوم الاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل
الفضلات الممرضة فيه معتدل لما في القصير من قلة
التحليل والطويل من زيادة وكلاهما مانع وان يكون في
الليل لان نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وان
يكون علي اعتدال من الامتلا والخلا لما في الاول من الغلظ
والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه
اول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة
في ماد وقع واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات
الزايدة ولا الماخوذ عن قرب من تناول الغذا لانصراف

الحارة عنه الي الهضم فيقل صبغه ولا اثر الشرب ايضا لكثرة
الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالسبكة
ولا خارج كالحنا ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة
بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون
والخوف يصبغه وان يكون البول كله فلا دلالة في
بعضه لعدم استكمال ما يحل من رسوب وزبد وان
ينظر فيه قبل مضي ساعة علي الاصح وجوزه قوم الي
ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا
يجوز نظره حين يبال لعدم تميز اجزايه ومتى رات
ه
الشمس او الرياح او حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه
وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات
الي الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ
حينيذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه
شروط الظرف والمظروف **فرع** لا شك في دلالة
البول علي اعضا الغذا لانه فضلة ماية تميزها
العروق عن الكبد فما بعدها بلا شبهة وعليه الشيخ
واتباعه وقال جالينوس وغالب القدما تدل علي

هو الخيار شنبر

سایر

ساير الاعضا لان الحرارة تصعد الما والقوي تجذبه
مع الدم الي الاعماق ثم يعود الي مسالكه وقد مر علي
جميع الاعضا وفيه نظر لان الواصل الي نحو الدماغ
ليس جوهر الما والا لاحس بذلك وانما الواصل اثر
الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتاثر البول
بالخضاب **قلت** ليس التاثير بالخضاب من وصول
الما الي نحو الاصابع والا لتاثر من خضب مثل الظهر
لانه اقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل
بها فوهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الي
الكبد قالوا ولو لم يصعد الي الاعماق لما اشتد العرق
البول رايحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس
قلت لا دلالة في ذلك لان ترويح العرق لما
احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذا
والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي
باطل فكذا المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول
فلانصراف الفاعل الي جهة مخصوصة علي انا لا نسلم
ان ذلك مطردا بل يجوز ان يكون حبس البول لسدد

في المجوي وكذا فلة العراق حال الادرار والذي يجب هنا
ان يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى
غيرها بالالتزام والتخمين ٠ الثاني في ذكر فروق ترفع منزلة
الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلا
فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك
اليونان ليطببه اخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال
له بما يشتكي هذا المريض فقال بعلة التبن والحب
فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول او غيره من
السيالات المايعة اما بعينه او ممزوجة ببعضها
بعضا او ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما
مر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش
وكان عادم الزبد فبول جمل والى البياض والصفرة
فغنم او كالسمن الذايب مع الكدورة فحمار او صفا
اعلاه على حد النصف ففرس او وجد فيه لطخات
فصل ونحوه او سحابة لا تنقل بالتحريك فنحو سكنجبين
او مال زبده الى الصفرة فبغل كذا قالوه وليس على
اطلاقه لما في بعض البول من ذلك او كان رسوبه فبعض
الي

الي جانب واحد فماين وحاصل الامران غير بول
الانسان لا يستدير رسوبه ولا يغني زبده ولا توجد
فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك
حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوا اجزاوه بخلاف
غيره وما كان على راسه ضبابان متقطعة خصوصا
بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن
وكان الى الصفرة فبول الضان وما ضرب الى الحمرة
والثخن وكثرة رغوته وثقله فبول ثور وان كان في
الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه نيلنج
مال بالقارورة الى السواد والزرقة او بالزعفران
احمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده
الثالث في اجناس البول المستدل بها وهي
تسعة عند القدما وسبعة عند المتاخرين ويحصرها
الكم والكيف احدها اللون وهو اما ابيض بمعنى الشفا
فيه ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب امر كالضغط
في ديابيطس الاتي ذكرها في الحميات او ابيض بالحقيقة
فان كان مخاطيا دل على استيلا البلغم او دسما فعلى

انحلال التخم او رقيقا تصعبه مادة فعلي انفجار قروح في طريقه وبدونها علي الخام والزج او شبه المني فعلي بحران البلغمية ان وقع في ايامه والا انذر بنحو سكتة او فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع في الصحة دل علي سوء الهضم لبرد نحو المعدة او في المرض ففي البارد والمزمن علي عدم النضج وفي الحار علي انصراف الصابغ الي الاعلا فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان الدماغ سليما توقع السحج **فرع** قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا في الامراض الباردة وعين في الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل او الاخذ الصابغ والخضب بدلكن قد استثنوا من هذا الضابط مسايل انعكس الامر فيها الاولي قد يخرج البول ابيض في الحمي الحارة لاختفا الحرارة فتعصر العروق كما سياتي الثانية انه قد يخرج احمر في البارد كما في القولنج وهذا ما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج او لسدد في مجري المرارة والكبد الثالثة قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك

هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقا او لانفجار خلط عفن وعلم ذلك كله لغير الحاذق من علامات اخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التامل يوضحه او احمر وانواعه فاري هو اشدها واعظمها دلالة علي الالتهاب والعطش وغلبة الصفرا علي الدم ويليه الاترنجي لانه يدل علي قلة الصفرا وهو الي الصحة اقرب ومثله الزعفراني المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه ارفع من الاترنجي ودون الناري ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المايية بالدم وميل الخلط الي الكبد ويليه القاني وهو الشديد الحمرة ويدل علي استيلا الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل علي ضعف الكلي او محدب الكبد او انفجار عروق المثانة والا فعلي مجد به وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلا هناك ومتي غلظ الاحمر وكثر او قوي صبغه في اليرقان دل علي انحلال العلة وعكسه ردي خصوصا في الاستسقا

ورقيق الاحمر بعد غلظه خير من العكس خصوصا اذا كثر
فانه ينقي الحمى نص عليه في الفصول ومن كان رسوب
بوله اول المرض كثيرا فانه يول الى هذا او اسود فان
كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب
الى الصفرة والحمرة وتزف ثفله وقويت رايحته على
فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد
ومتى وقع بعد تعب انذر بالتشنج وهو في
الحميات ردي مطلقا لكن الاول فنال خصوصا الغلظ
القليل وفي اخرها ان اعقب خروجه الراحة ال الى
الصحة والا العكس ولا رجا في الاسود لغير الشبان
وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية
اذا وقع في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة
او اصفر واعلا انواعه الكراثي ويدل على الاحتراق
وحمى العفن والالتهاب فالزنجاري وهو اشد احتراقا
وادل على فرط الحرارة لكن قد اخل بالاحتراق الاجمة
البرد فالنبي ويدل على ضعف الكلى واختلال الحرق والاصهب
ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان وكالسحا

يدل

يدل على الصداع وطول المرض او الحضر ويدل على احتراق
الباردين واستيلا العفونة على الكبد والعروق وذهاب
الرطوبات وثانيها القوام وجملة القول عليه ان رقيقه
يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على
المتوسط في ذلك لان الماء اذا ورد على الغذا فان
مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا
فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذا لم ينضج ويعرف
هذا باختلاف اجزا الما او على السدة لحبس الغليظ بها
ويعرف بالثقل وقلة الثفل او على انصراف الصابغ
ومايوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا
منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الما
قاعدة البول الرقيق ان خرج ودام على رقته
فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت
للفعل والغليظ بالعكس **فروع** الاول قد يدل
الغليظ على انحدار المواد وتفتح السدد واندفاع
الاخلاط فان اعقب الراحة وانتعاش القوى
وجودة الذهن فجيد والا فلا الثاني اذا كان للثقل

في البول هو الخلط الممرض دل علي قوة الطبيعة وغلبة
السلامة والا العكس ومتي جمد بعد خروجه لكثرة دسومته
دل علي ذوبان الشحوم وفرط البرد الثالث قد يكون الغليظ
لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت اجزاوه اما
اذا اختلفت فلا يسمي غليظا بل خاثرا ويدل هذا علي
ارتفاع الابخرة وفساد الراس والصداع الرابع الاصل
في بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ
والشباب النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض
اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه
من رداة الوزن وجودته في النبض الخامس ان بول
النسا بالنسبة الي الذكور ابيض واغلظ لسعة المجري
وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر السادس ان بول
الحبالي لا بد وان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه
كالضباب ومايشبه ما الحمص وان يكون في وسطه كالقطن
المنفوش وحب كالخمر الممروس يطفوا ويرسب قالوا
ومتي خرج البول غليظا ثم رق دل علي انتباه الطبيعة
وان دام علي غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض مامر

والصحيح

والصحيح مامر من تناسب الاجزا وعدمه مطلقا فافهمه
وما تركب من اللون والقوام بحسبه بسيطا وثالثها
جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء
ويعرف بالغلظ والدخانية او لفرط الحرارة ويظهر
بالاحتراق والنارية او لاستحكام السدد وتعلم بافراط
الرقة ورابعها جنس الرسوب وهو في الحقيقة مانزل
اسفل الانا وقد يطلق هنا علي جزء متميز بصفة ما
من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون او جوهر طبيعي
كجزء من الغذا او مخالفا كرمل وكل منها قد يكون مجتمع
الاجزا كثيرا ابيض طاف مستوعبا لمدة المرض سريع
الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال
ابقراط احب ان تكون القارورة علي شكل المثانة
ليظهر فيها التشكل او يكون عكس ذلك في البعض او
مطلقا وقد وقع الاجماع علي ان اجود الرسوب مانزل
لخلوه عن الريح لدلالة المتعلق علي احتباس الرياح
خصوصا الطافي ابيض متناسب الاجزا لدلالة ذلك
علي تمام النضج مستديرا املس لاحكام الطبيعة

لد طيب الرايحة لعدم التعفن وان يوجد في الزمن الرابع
لانه يدل علي انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذي
لتعلم به سلامة الاعضا الاصلية وما عداه ردي في
الغاية ان خالف كلما ذكروا لا فبحسبه **فروع الاول**
قد علمت ان الرسوب الطافي غير جيد مع ان ابقراط
يقول اذا طفا الاسود دل علي الصحة ودونه ان تعلق
ولاخر في السافل فان كان في السافل فان كان هذا
تخصيص من تعميم فلابد من النص عليه كما نبه عليه
الفاضل ابو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الرسوب
الثاني قد وقع الاجماع منهم علي ان الشفاف خير كله
لدلالته علي اللطافة **وعندي** فيه نظر لانهم اجمعوا علي
الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف
حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون
الطف خصوصا الطافي وايضا اللطيف لا يكون الا
لمخالطة الارواح فيكون اخف فيجب ان لا يرسب
وان يكون دالا علي عجز الطبيعة حتي حلت الارواح
وكلامهم بخلافه وهي شكوك فلسفية ليس لهم عنها
جواب

جواب الثالث اطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره
مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذا وقد لا ياتي فيها
رسوب اصلا كالصيف والشباب وحمي الغب وكثير
الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك
فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب
اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض اواوله كان
رديا والا جيدا والحق الذي يظهر انه لا بد من مراعات
ذلك الرابع ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض
والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم
الخام والمدة والفرق ان الراسب متي اشتدت لزوجته
فلم يتحرك بحركة الما سريعا وكان ممتدا مختلف الاجزاء
فهو خام ومتي احرق عند نزوله وكان تناول بسبعة
دم اوورم وانفصل بالتحريك سريعا وابطا في عوده
فهو مدة وكيف كان فلابد وان يكون المانع الرسوب
المحمود الي النار نجية بخلافه معهما **فايدة**
اذا وجد الرسوب مرة وعدم اخري فان دلت باقي
العلامات علي تنبيه الطبيعة ففي العروق اخلاط

لخلاط نضيجة ونجح ولابد من طول المرض والا فالطبيعة
تتنبه مرة وتعجز اخرى واعلم انهم كثيرا ما يطيلوا الكلام
على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق في دلالة
الاصفر على الحر والكمد على البرد نعم الاحمر من الرسوب
يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث
الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر
الاعضا فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداة لعدم
قدرة الطبيعة على توليد الغذا وحماية الاعضا ثم
هذا المتحلل يختلف فان تحلل الشحم اسهل من تحلل
العشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبانا ويكون
زيتي اللون في المبدا والقوام في الوسط والكل في النهاية
ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق
الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ
في القوام مصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل
كلام كثير اطال فيه الملطي وغيره ثم ان انفصل
عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن
الكلا للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الاعضا

كذا

كذا قالوه وعندي انه ليس يشتبه الجواز ما ذكر في غير الكلي والحق
ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى او الى
خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة وان
خلص الى البياض فمما يلي المعدة او الى السواد فالطحال
او كانت له رائحة فمن جداول الامعا وهذا التفصيل
ات في باقي الانواع واعلم ان من القواعد في هذا
التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضا العليا بخلاف
الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة
العانة المثانة والحرقة هما كما قال الفاضل الملطي وان
يكون المتحلل من فوق الكلى ادكن اللون وهذا ليس
بظاهر لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرته او منوية
فلا بد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرره وسواء
ما يتحلل من سوى الشحم كرسيا ان استدار وتفتت
ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا
رقاقا وهو اردى من الاول وتحاليا تحلله الغريبة
من سطوح متباعدة فلذلك هو اشد رداة وخراطيا
تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشي اصلب اجزا من

الغالي ويقع في الدق ومتى كان في حضاب الابدان
فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى بلغ
التحليل اصل الاعضا ورمليا يدل على انعقاد الحصا في
نواحي الكلي ان كان احمر والادونها وخمريا يدل على نحو القولنج
والرياح المحتبسة وخامسها جنس الزبد واكثر احكامه
تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى
اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على
نحو البرص او الى الكثرة والقلة ويدل كثير العسر الاحتراق
على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق
وسادسها جنس الصفا والكدورة ويدل الصفا على
اللطف وقصر المدة وبالعكس وسابعها جنس الرايحة
ويدل عدمها على استيلا البرد وحمضها على الغريبة
والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والجدة
واسقط المتاخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار
والاكتفا بغيرهما **تتمة** في احكام البراز وهو
الفضلة الغليظة الكاينة عن الهضم الاول والقول
في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول واحمد ما اعتدل

كما وكيفا وتناسبت اجزاوه لدلالة ذلك على استحكام
النضج وصحة الالات زاد ابقراط وكان مناسبا لما ورد
على البدن قال الفاضل ابو الفرج وكان خروجه في زمن
المرض كزمن الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة
في السحر وهذا الكلام غير ناهض ولا صالح في التعريف
اما كلام بقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن
الانتفاع بالغذا فان الخارج اذا كان كالداخل فمن اين
قوام البدن وانما تعتبر الغذا بحسب ما يكون منه
فيصح كلامه في نحو الباقلا تقريرا ويبطل في نحو الفراريج
قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية
باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على
الصحيح فاسد لقلة تناوله واما عدد القيام فاعدل
الناس فيه من قام مرة في الدورة ولزمت وقتا
معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغي انذر بتحلل وضعف
في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج
وضعف الدافعة واستيلا احتراق واحتباس
فضول ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق

في البول بعينه من ان اصلحه الناريجي المعتدل القوام
وان الاحمر يدل علي الامتلا وطول المرض والاسود اول
المرض علي الهلاك لما علم من ان شان المرة السودا
ان تتخلف اخرا فسبعها دليل عجز مفرط وان المعتدل
خير من الرقيق والغليظ **تنبيه** قد عرفت ان
دلالة البول والبراز علي حال البدن انما هي بتوسط مرورهما
علي اجزايه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا
فضلات اخر وهي **العرق** فانه من بقايا المايية النافذة
الي الاقاصي للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل من
المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع
في مدة النوم فلعجز عن الغذا لضعف في الالات
او كثرة ما اخذ منه ومتي عم فالفضلات عامة والا
ففي العضو الذي يعرق واجوده المعتدل لونا وطعما
وريحا وكما والواقع بسبب الحركة او يوم بحران وغيره
ردي يدل اصفره علي استيلا الصفرا كمره ومالحه
وغليظه علي تكاثف الفضلات وبارده علي البرد
وحاره علي العفونة وحامضه علي السودا والبلغم

العفن

العفن هكذا **وبخار** وهو كالعرق الا انه اخف تحليلا
وارق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من
الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج
لا يكاد يحس وفي غيره ان زادت الحرارة خرج من الراس
او قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الي جهة
الفم والاباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين
والرجلين في السوداويين وحيث خبثت رايحته
او صار له جرم في منابت الشعر دل علي غلظ الخلط
واحتراقه وعفونته ونفث هو ما دفعته الطبيعة
الي جهة الفم ويدل رقيقه علي شدة الحرارة والاصفر
منه علي استيلا الصفرا والاسود علي الاحتراق والنتن
علي القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط
ومع الدم فساد في الصدر وما يليه ومع الحمي سل ان غير
ذلك ولين ويدل قلته علي قلة الغذا حيث لا حرارة.
والا فعلي الاحتراق وغلظه مع البياض علي البلغم
والكمودة علي السودا والعكس ودم حيض كذلك
لاتحاد المادة والفاعل **الفصل الثالث في البحران**

وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه البحران
لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدينة
والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال
من حالة الي اخري في وقت مضبوط بحركة علوية قال
الشيخ واكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة
يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طايلة
في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الي الصحة او المرض
والاول البحران الجيد والثاني الردي والانتقال في
الحالتين يكون اما دفعة او تدريجا وقد وقع
اصطلاحهم علي تسمية التدرج في الصحة تحليلا
والمرض ذوبان ثم هذه بعد التدرج اما ان تدوم
كذلك الي الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك
فهذه اقسامه التي استقرت عليها اراهم وزادها
الفاضل ابو الفرج قسمين ايضا باعتبار التدريجه
وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة
عن التغير المحسوس فلا يتاتي التدريج اصلا لانه ان
احس به فبحران اصلي والا فليس بحران لزم ادوارا

ام لا

ام لا ثم البحران الجيد يسمي الصحيح والسليم والمحمود
والردي يسمي العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابقراط
يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة
والمرض بالعدو الطاري والبدن بموضع الحصار
وسمي استيلا الطبيعة بقوة السلطان والمرض
بغلبة العدو واستيلايه والفضلات الخارجة كالرعاف
مثل الدم المسفوك في القتال ولا شك ان غلبة كل من
السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها
او ناقصة يرتجي معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر
في اربعة تام وناقص في الصحة والمرض ثم لا شبهة في
سكون الضوضا عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض
هنا البحث الثاني في بيان كيفية الخطا في البحران
لا شك ان المطلوب من الدوا بل مطلق العلاج مساعدة
الطبيعة علي قهر المرض فيجب علي الطبيب تحري الارشاد
الي قانون الشفا وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات
تفرغ الطبيعة لها واختيار ما هو مولد لما يضاد العلة
وان يجعل الدوا طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله
مسهلا او مدرا ان راي ميلها الي الداخل والاسفل ومعرقا

ان داه الي الخارج وهكذا وان يكون اخذ الدوا وقت
النضج فان اعطي مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف
او عرق افضي الي الموت قطعا للتعاكس الحاصل عنه
ضعف القوي وعجزها بالمرض وكذا ان اعطي المسهل
قبل النضج او قصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ
في البدن فهذه اصول مواقع الخطا فقس عليها ما تشا

البحث الثالث في شروط البحران الجيد كل مرض
بالضرورة اما عام كحمي او خاص كالرمد وسياتي ايضاحه
فيجب ان يكون البحران كذلك كالعرق في الاول ونحو
المرض في الثاني وله شروطان كان تاما ان يكون المندفع
من المادة الممرضة والعضو المريض في يوم باحوري
بلا انتقال بعد نضج وينتج الخفة كذا قالوه وينبغي
ان ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص
وقولهم بلا انتقال ليس علي اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال
جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف
ولم تمر علي رئيس فان ذلك متعين في الاستفراغ خصوصا
اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما ستراه في القوانين

وانما

وانما اختلف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة
وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل ابو الفرج
فمتي كانت حالة رقة القوام حادة كانت رعافا والا عرقا
هذا مع حرارتها والا فمع الغلظ اسهال والرقة ادرار
وهذا منقول من كلام الفاضل ابقراط واقره الاكثر وفيه
نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان
ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا
والرقة في الاصح ثم المادة من حيث هي ان تصاعدت
عامة الي اقاصي الشعريات من منتهي العروق فلا
تكون الا رعافا والا فعرقا او مخاطا وان غلظت
في الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب
الكبد كان ادرارا رق او غلظ والا كان اسهالا كذلك
هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان
ناقصا فشروطه الخفة علي ما اخترناه والتقدم علي يوم
البحران الحادة والعكس وان يكون قريب النضج والعضو
المروض وحاصله قصور في شروط التام ثم الناقص
قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الي الصحة وقد يكون

بالانتقال من علة الي اخف منها كاليرقان بعد حمي الصفرا
والبواسير بعد الاستسقا ومن عضو اشرف الي اخس
كالمنتقل من الرية الي الطحال وغالب الناقص ان
غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الي المفاصل فقد
تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلية في التام فوق
القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس واما البحران
الردي فشروط التام منه انعكاس شروط التام في الجيد
والناقص الناقص فقس ترشد

البحث الرابع في تحقيق اسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بايام مخصوصة صح

قد اسلفنا في صدر الكتاب من المباحث الرياضية ما
يرشدك الي ارتباط العالي بالسافل واشرنا ان في الاحكام
ما اذا امعنت تدبيره وجدت النير الاعظم كالسلطان
والاصغر كوزيره وان واهب الصور قد افاض علي المركبات
عند تغير المذكورين ولو جزويا ما يوجب تغيرها كذلك
وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون نحسة.
فكذا اما قضي الحكيم بكونه في عالم التركيب عند كونها
كذلك فيجب ان تعلم ان العلاقة بامور البحران

من

من قبل هذا الامر غير انهم قد وزعوا مباحثه علي احوال
القمر غالبا لما مر ذكره فقد صح بالاستقرار زيادة الرطوبات
في ساير المواد عند زيادته والعكس كما في حيض النسا
ونضج الثمار وماء البحار والابار فلذلك كانت ادوار
في الامراض كادوار في الفلك فما انضبط ابتدا مرض
اهتدي الي تفصيل بحراناته ثم البحران ان تعلق بالقمر
وهو الاكثر كما عرفت فاول ادواره ثلاثة ايام وربع
وثمن ويسمي الرابوع لما اول وثانيها ضعفه ويسمي
السابوع وهكذا والعلة في ذلك ان القمر يقطع.
فلك البروج في تسعة وعشرين يوما وثلث يوم
تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف
تقريبا فيبقي الحكم في تقسيم الباقي فسموا ثمنه رابوعا.
وربعه سابوعا وهكذا واولها الابتدا بظهور العلة علي
الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض
بعد الولادة فالشيخ يري ان حساب هذه الامراض
من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول هو
الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك

وفصل الملطي فقال ان ابتدا المرض مع الولادة فمن ولد والا
فالعبرة بظهوره وهذا مما لا فايدة فيه ثم اعلم ان ما قررناه
من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه
قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة ايام وثلث ونصف ساعة وربعها
والاسبوع ضعفه وهكذا بنا على ما نقص ايام الاجتماع
وكون الدور في نحو ثلاثين والامر في ذلك سهل ثم كل من
الارابيع والاسابيع اما متصل او منفصل والقاعدة في
ذلك ان تنظر في اليوم الذي يتم به الرابوع فان بقي
منه اكثر من النصف جعلته اولا للرابوع الثاني والا
الغيته وبدات باليوم الذي يليه الرابوع الثاني وكذا
الاسابيع على اي الطريقين شئت فعليه ترى الرابوع
الاول متصل بالثاني والثاني منفصل من الثالث
وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد **البحث الخامس**
في تفصيل ايام الانذار بالبحارين لكل شيء خفي منذر
بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع
ظهوره كنسبة الشاهد للمدعي به وقد جعلوا الانذار عبارة
عن ظهور علامات في يوم على ما يتم في يوم اخر مطلقا ه

فعدوا

فعدوا الرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران
في السابع كذلك كما ان اذي البدن فانه سيكون العرق
او صلح الذهن وانتبهت القوي وهكذا ومتى ظهرت
رادة في الرابع وقع البحران في السادس وكان شرا
لا محالة وقس ناقص القسمين بتمامه والتاسع والحادي
عشر انذار الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر
والسابع عشر بالحادي والعشرون وهكذا الى الاربعين
في الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار
وبحرانه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي
عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل ابقراط وافضل ايام
الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر
والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا
قالوه تقليدا لما قرر في الفصول ولا عبرة عندي
بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية
وليست في ايديهم ولان المرض يختلف حده وزمانه
وكذا الامزجة وباقي الطواري والواجب الرجوع
الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب

الحاضر نعم لا يخرج البحران عن الكثرة والجودة والهوة واضدادها
حيث كان مطلقا ولكل ايام فايام الكثرة التي ان وقع البحران
فيها بالعرق متلاهي السابع فضعفه فالحادي عشر فالسابع
عشر فالعشرون فالحادي والعشرون قال الملطي
فالثالث وايام العلة الثاني فالسادس عشر فضعفه فتعسعه
فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها الثالث
عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون
واما ايام جودته فالسابع فضعفه قال الملطي فالرابع
وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادي عشر فالحادي
والعشرون فالثالث وايام الرداة السادس فضعفه
فالثامن فالعاشر واما ايام الهوة فهي الادوار المعلومة
اما في الارابع كالرابع او الاسابيع كالرابع عشر او ما
جمعهما كالسابع والضعيفة ما عداها تنبيهات
الاول قد ثبت ان من الامراض ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط
حالته اما لنكاية القوي بسرعة كما في المسموم او لعدم
ضبط الطواري وقد استولي عليها الفساد كزمن الوبا
وحينيذ فالقانون راجع الي النبض والقارورة وقضا

البيرات التي استخرجها ابقراط الثاني قد علمت للامراض
الحادة وانها لا تجاوز تسع الدورة الكلية فينبغي ان
تحدس ان الارابيع لا بد وان تضعف بعد العشرين
بخلاف الاسابيع لغلظ المادة حينيذ الثالث يجب
الحذر كل الحذر من اعطا الادوية يوم البحران وما
يقاربه من وقت لا يقطع فيه بانقضا الدوا قبل
طروق البحران فان ذلك من اسباب التلف وهل
يختص ذلك بالاصلية ذوات الادوار او يكون حكم
البحارين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع
كذلك لم ار من اشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا
الرابع قد تقرر ان الارابيع احد واقوي من الاسابيع
وعللوا ذلك بان المادة تغلظ في ما بعد فلم يبق قوة
وغلظها اما لكثرة التبريد او لان الحرارة فينقضي
اسرع هكذا قرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لا بد
من التحلل في كل يوم الي انه يكون اخر فوق الحدة
العشرين وعليه فينبغي ان تتسوي بعدها الادوار
وقد اجمعوا علي ان الاسابيع لا تتغير او تساوي الرابوع

السابوع قبلها وقد اجمعوا علي العرق بينهما **فرع**
اذا ابتدا البحران في يوم قوي فهو له وان انتهي في غيره
وكذا ان ابتدا في ضعيف وانتهي في قوي فانه للقوي كذا
قرره الشيخ ونقله الفاضل ابو الفرج مرتضيا له فقال اذا
ابتدا العرق في ليلة السابع وانتهي واقلعت الحمي في الثامن
فالبحران للسابع ولو ابتدا في ثالث عشر وانتهي الامر في الرابع
عشر فهو له لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الي
اليومين المذكورين **وعندي** في هذا نظر لان العبرة
بالغايات ولا غاية للبحران سوي تغير البدن فلا ينبغي
النظر الي قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا امراض
تتقدم فيها البحارين وتتاخر وبانهم صرحوا بان الانذار
لمرض قد يكون بحرانا لاخر وبالعكس **الخامس** ان البحران
كما تعلق بادوار القمر في الامراض الحادة كذلك يتعلق
بما فوقه في غيرها فافرض دور الكواكب الذي تناط
به الاحكام موزعا علي الوجه المذكور كان تجعل سني زحل
كايام القمر يعدل السنة منها يوما من دوره تحقيقا
جعلت التوزيع او تقريبا فان لزحل ثلاثين سنة

كثير

كثير القمر واجعل السفليات علي النمط المذكور ومنها البحران
الاعظم هنا فخمسة واربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف
وثمن قمرية في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم
ان الزمانة تتعلق بعد اربعين بما فوق القمر وبعد السنة
بالمريخ وبعد السنتين بالمشتري وفي الثلاثة بزحل كما
عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق
الشمس الكبار وبينهما الوسطي **قال** ابقراط ومن
الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسنان
وبدا الحيض وحد البحارين علي ما قرروه دور زحل
وقيل احد وعشرين سنة فهذا تلخيص احكام البحران

البحث السادس في الدلالة علي ما يكون به البحران

قد عرفت ان مجيئه بالعرق تارة وبالرعاف اخري الي
غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي ان
تعلم ان وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران
فاذا اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين
وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران
بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن

وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلج
الشفة السفلي فبالقي وان صار النبض موجبا وانتفخت
العروق واحتبس الطبع ونَدِي البدن فبالعرق وان
كثرت القراقر ووجع البطن والظهر وحرقة المقعدة
فبالاسهال والا فبالادرار وقد يقوم الحيض وفوهات
العروق والبواسير النافرة احيانا مقام البحران وتعجل النازفة صح
اذا جاء عن ايامها واشد ما تكون اعراض البحران ليلا
لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه
وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة في الداخل ليلا
يكون اما للنوم او لشدة برد الجو فيكثف ظاهر البدن
فاذا انتفيا كما في المريض غالبا والليالي الصايفة تساو
الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم تسبق اليه
ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة
اخف واعلم ان العلامات المذكورات في تقدمه
المعرفة من لوازم البحارين فوجود العلل مثلا وخروج
الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع
الصداع وفي المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع
الاذن

الاذن وقرحة الحلق في المطبقة وعسر النفس حالت
الاستلقا وخفا الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط
الشعر في السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهالت
كان مكونا والعواق بعد الاسهال والقي وكثرة القي
بلا سبب ظاهر الباب الخامس في القوانين
والوصايا وفيه فصول الاول في القوانين الكلية
اصناف العلاج او بما يرد على البدن من داخل او خارج
والاول ان كان غايته حفظ الصحة ونمو البدن فهو
الغذا وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج
وبرد العلل فهو الدوا والثاني وهو الوارد عليه من
خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين
المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان
وان كان بالة غريبة دون توسط النار فمثل البسط والفصد
او بها فمثل الكي ويقال للثاني عمل اليد وقد يقال هذا
الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل
والجبر والكل رعاية العلل وايقاع المخصوص ونظر الى
السن والزمان والمكان والعادات والصنايع الى

البسط (استخراج المادة
من العضو المتورم بالضغط
عليه بالأصابع)

غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوي وما تحتمله من
اصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الي متعدد
هذا من حيث الاجمال وقدم في الاغذية والاشربة ذكر
ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية
مضادة في الدوا مناسبة في الغذا والكمية بالمعيار والوزن
في الدوا وما جرت العادة باحتمال اخذه من الغذا مع
مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجتمع اكثر من غذا
في معدة حذرا من التخليط وتحير الطبيعة في اختلاف
جواهر الغذا ويزيد الدوا علي ذلك وجوب تحري
الوزن وكونه بالبسيط اولا ثم بما كان من جزئين ويدرج
بحيث لا يعطي القوي والكثير الا جرا حتي يتعين ويراجع
التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا
اصابه مرض حار احتيج فيه الي تبريد كثير لخروجه الي الضد
او بارد لم يحتج الي ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب
الضد ووضعه فيعطي في نحو المعدة قليل الدوا وما
اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن في السافل
ويسعي في العالي وخلقته فان كان متخلخلا كفاه
يسر

يسير الدوا والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته
فلم يحل ما كان كذلك من عطري كثير المنفعة حافظ
منعش كالعنبر واللولو خصوصا في القلب ومتي
تعلق المرض برييس او مقارب او مشارك له نزع
التركيب عن ما فيه ادني سمية كاليتوعات او نكاية في المسهلات
كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد
المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كهو في حمي يوم وكذا
الفصل والسن ومتي اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر
ولا تدريج في علاجه بل يعطي ما يجب من الاول اومرض
وضربان سكن اولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية
لئلا يالفها البدن واذا التبس الامر فخل بين الطبيعة
والعلة فانها ادري حتي تظهر امارات القهر من احدهما
ولا يبدي بالتخدير بذي النكاية كالشوكران بل بالمالوف
كالخشخاش والخس تنبيه من القوانين
الجيدة في العلاج ما ندبت اليه القدما وسموه العلاج
الروحاني وهو مجالسة المحبوب واحضار المستنزهات
خصوصا الاغاني والالات وما كان يالفه المريض

والنقطة

والاطراف بالاخبار المستظرفة والنقط من بلد او مكان
الي اخر واحضار ما فيه تفريح **الفصل الثاني في بيان
وقت الحاجة الي الاستفراغ** اذا افرط الامتلا فعند
وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلا
ومتي كانت القوة قوية فلا حذر في الاستفراغ وكذا
ان اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط في القصافة
والسمن لتحلل القوي في الاول وضغط الفضول في
الثاني واعتدال الزمان لفرط التحلل ايضا في الحر
ومعاصاته في البرد ومثله الهوا والسن فان هو الشمال
كيوم البرد والجنوب المحروس الطفولية والشيخوخة
لطلب النمو في الاولي واستيلا الذبول في الثانية ومثلها
الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد وحمامي لعدم
الفضول فيهما والالمن لم يعتد لقضا العادة اذا اغريت
بالفساد كذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل ابقراط ان
العادة الردية لا يجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا
ويمكن الجواب والجمع بان عدم الاستفراغ ليس رديا
دايما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط

الاستفراغ

الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال
لم يجز استعمال مسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه
عشرة ضبطها الشيخ في القانون واغفل اوقات البحران
وهي متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن
دخولها في الاعراض واما ما يجب علي الطبيب فقصد
الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة
بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فور الاحتقان لثوران خلط
او حمي فغاية ما ينتظر الي ثلاث ومتي حدث فرقة
او مغص بعد اسهال او غثيان بعد قي فليعد الدوا
وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وهو اخس
وجانب المجاري اذ كثيرا ما تفسد ابدان بفصد قيفال
في كبد او باسليق في دماغ او عين في طحال ولو كان
العضو الممتلي محرجا ولكن لا يحتمل مرور الخلط عليه جاز
الصرف عنه كذا قرر في القانون والواجب النظر في
الاشرف فيراعا مطلقا وان لا يستفرغ قبل منضج برقيق
ويفتح في المزمنة اجماعا والحادة في الاصح ما لم يتحرك
المادة ولم تكن في التجاويف ولم تتعدد وخيف سقوط

القوي قبل الروي اوكان عن غير تخمة فان هذه تسوغ.
المستفرغ من بادي الراي والمراد بالنضج اعتدال الخلط
مطلقا هنا لا رقته وفاقا للشيخ لجواز ان ينتشر
الرقيق فلا يخرج ولمدعيه الرد بان الرقيق لا ينضج
الا اذا كان لزوجا ولا لزوجة مع النضج فاذا كلما
رق الخلط كان اجود وللشيخ رده بجواز ان يدخل الرقيق
في اقاصي الشعريه فلا يبلغه الدوا ولهذا القايل
الرد بان الدوا لا بد وان يكون قوي الجذب من الاعماق
فلا يفوته ما انتشر وللشيخ رده بان الدوا لو استقل
بالجذب لم يجب بعده الحمام والتغمير لحل ما تحت الجلد
ومن القوانين النظر في جذب المادة والمجذوب وجذبها
الي الابعد المخالف فينبغي للحايز اما جذبها الي القريب
كجذب الرعاف من اليمين الي الشمال ونزف البواسير
الي الرحم او الي البعيد الموافق كتحويل الرعاف الي النزف
والارجح منهما ما انتفى الضرر فيه عن باقي الاعضا علي
الاصح من كلام كثير ويجب تقليل الغذا وترقيقه
قبل يوم الدوا وتقديم الفصد ان احتيج اليه ولم يكن

هناك

هناك قبض لانه كلي واستقصا المادة ما دامت القوة
محتملة والا ففي دفعات خصوصا في فاسد الكيف
واكثر الناس حاجة الي الاستفراغ اهل الدعة والباردة
والغذا الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ لئلا يوقعه قطعه
في مرض ومنها التغليط قبل المستفرغ بايام لتختلف المعدة
فتدفع ما فيها بلطف وازالة السدد وتقديم الاسهال
علي غيره للقلع والجذب وان كان القي بتنقية المعدة
اولي وقبل القي اولي بالتنظيف وان يمزج الدوا بمصلح
لا يخالف كمزج السقمونيا في اسهال الصفرا بالاهليلج
واسهال المحموم خير من القي وعكسه الصفراويين
والصيف لسهولة القي فيه واستقصا السودا عليه
قالوا والبلغمي بالخيار قلت الاصوب تقديم القي في
الصيف خاصة ومتي كان المشروب ما يسهل البلغم
فخرجت الصفرا او اعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد
نقي البدن وكلما قوي المغص والكرب دل علي استغنا
البدن عن ذلك الدوا وما اعقب خروج اسود او
خرايطي منتن ردي جدا والاصح ان خروج الفضول

بالادوية زمن الصحة لقوي بدنية والمرض لمساعد مع
ذلك كالحركة لا بالرطوبات والا فعلت في نفسها وكان
لها شعور واستغنا عن الادوية والكل باطل وجالينوس
يراه بمشاكلة بين الدوا والبدن وهذه نكت فلسفية
والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير من المختار غير
ممكن للادراك للكنه عندنا

الفصل الثالث في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ

قانون الاسهال البداة بتحليل السدد وتلطيف الغذا
والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا
لمساعد كيسير زبيب والحمام الا في يوم شتا فيستحن
دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو
البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب
والطرخون والحذر من اشغال النفس بشي مطلقا بل
الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس فان
كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهوا بنحو الما
وسخنه بالنار والبخورات فان ابطا فلا باس بجرعات
ما فاتر لا تبلغ حل الدوا قبل فعله خصوصا ان كان

حبا

حبا او بما العسل والنوم يقطع الضعيف ويجيد القوي
ويحبس الاسهال اذا افرط ومرور المعدة يقدم على المسهل
نحو ما الشعير والرمان ولا شي لغسل المعدة من اثر
الدوا كسويق الشعير ومتى دعت الحاجة الى شرب
الحبوب بمطبوخ فليكن من جنسها كحبوب السودا
بطبيخ الافتيمون ولا يستنجي بما بارد حتى يبلغ الدوا
عمله ومن ابطا به الاسهال او لم يعمل راسا فليترك ولا
يتبعه باخر فان لم يجد بدا فما العسل والنطرون ويتقدم
من خاف كرب المسهل بالقي بما النخل وتقليل الملح في
طعامه وما فيه حدة كالمازريون والخربق يصلح بنحو ما
الشعير والماش والصموغ ويقطع المبرود اسهاله بشرب
الحرف في الزيت والمحرور بزر القطونا وصلحب السحج بالكتان
والمعتدل بالطين الارمني فان اعقب وجعا شرب الما
الحار ولو بلا عسل واجود ازمنته الخريف ثم الربيع وسواهما
للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقي وكذا
الدهن والتغمز ويتدارك تخلفه بالفصد ان اعقب
اعراضا فاسدة والا ترك هذا هو الاصوب وحد افراطه

افراط النوم والعطش وخروج الدم فيتداركه بالعطوبات
والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والتريافت
ودوا المسك والجلوس في الما البارد واعلم ان المسهل
يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج او بالحدة والقوة
كالسقمونيا او بالتليين كالتين خشك او بالازلاق كالالعبة
فلا تمزج المتضادات لتخلف فعلها بل اقصد المناسبة في
التركيب ما امكن وتحري الصواب واستحضر اختلاف
الامزجة والبلدان والسن فان الرومي يحتمل من نحو
السقمونيا ما لا يمكن اعطاوه لنحو الحجازي واعطى الحبوب
معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابخ فاترة **قانون**
القي اما زمانه لغير ضرورة فالصيف اصالة وما قبله
وبعده عرضا لا ضده مطلقا على الاصح وقيل الاه
لاستدادها وانحصارها فيه واما من يستعمله فواسع
الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة الى الحلق
غير سمين ولا جبلي واما ما يستعمل له من الامراض فساير
امراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام
والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد اطعمة
مختلفة

مختلفة غير محكمة المضغ لتة فيها المعدة ولا اشترط على من
اعتاد فيه لقضايها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم
يغلب الامتلا وفي الحمام ما لم يكن يوما شاتيا ويجب عنده
الحركة والرياضة وشد البطن برفق والراس بعد وضع
قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد
واجوده للصفراوي بين بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج
والبلغمي بالعسل والشبت والبورق وذي الريح بزيت وبحر
بالبطيخ والكل بالسمك المملوح كل ذلك مع الما والحلو واولا
العسل ومن عسر عليه يمزجه بما يسهله كحب البان وقثا
الحمار واصول البطيخ والزيت والعسل واجود ما يسقي
عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحل ما يجب ان لم
يكن بالقي فبالاسهال خصوصا في التخم واخذ ما يقي بقوة
وخطر كالخربق وقد كثر استعمال اصل السوسن في ذلك
حتى عم الاقطار ولا باس فيه لجمعه الغثيان والجلاء
وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلاطته
عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا
نظم دور ولا تحري وقت ليخرج الثاني ما بقي من الاول

فقد ضمن ابقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب
وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام
وضيق النفس وما زاد ردي ومتي نشط ونبه الشهوة
وعدل النبض وخفف فصحيح والا ففاسد ويجب
بعده غسل الوجه والاطراف بالما والخل والحمام علي عجلة
والتغمز بالادهان الرطبة واخذ التفاح والمصطكي
والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان اعقب
لذعا فالامراق الدهنة او تمددا فما الانيسون
والعسل والتضميد بالسذاب او قوافا فالما الحار او غثيانا
فاللبن بالخمر او فرط حتي قا الدم ففصادة البقلة بالطين
الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض
العطرة **قانون الحقنة** هي علاج فاضل اخذ الاوحد
من طاير راه يشرب ما البحر في منقاره فيجعله في دبره.
وهي للاعضا السافلة كالقي للمعدة يخرج ما احتبس
وعفن ويصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا
وعرضا ما لم يتعلق برييس ولم يشتد الريح فانها محذورة
حينيذ وافضل اوقاتها طرفا النهار والاخر اولي ويجب
سبقها

سبقها بلين وغذا لطيف الجوهر وتلميد القطن والسرة
بمحلل كالجاورس والملح واستلقا العليل وقت وضعها
ثم نومه علي محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة في غير
الشتا والي الحارة فيه اقرب ويجب التغمز بعد تفريغها.
وامساكها بقدر الطاقة والقصد انه لم تندفع واورثت
كربا لا تكرارها وربما تدارك ضررها الفتايل وان
تكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والباردة والشيرج
والسكر في غير ذلك ومزج ما الهندبا عند الالتهاب والعطش
ومرق الكوارع والروس في نحو السحج والاحتراق ولا باس
بالحمام بعدها واستعمال الما الحار في الاستنجا واجب
الي يومين بعدها فان خلفت مغصا وربما اخذ ما
العسل في البرد والا السكر المسخن فان كان هناك
لذع مزج بالالعبة والادهان **قانون الاطلية**
ونحوها ما وضع علي البدن ان لم يكن جرم الدوا بل ما
خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا
فالطلي او متماسكا فالضماد او يابسا فالتكميد او لم يحتج
الي نار فالعير وطلي ان داخلته الادهان الشموع والا فالكحل

وكلها توصل قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف
وتودع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع
البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كقصب الذريرة
عند طلب التفريق والمسكن عند التهييج هذا كله مع مراعاة
الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى في الملصوقات قوة العضو
وعدم حبس الابخرة فقد يفضي ذلك الى فساد العضو
كما يقع الان بمصر من وضع الاشياف في شدة الرمد ومنع
العين من الطرف فيفضي حبس البخار الى القرحة والبياض
كما يقع لمن عاجل وضع الكبريت والسويق على الخنازير من
التزيد فتصلب لقوة الرادع قبل وقته واجود ما استعملت
الطولات والاطلية في الاوقات الصيفية والكمادات
بالعكس انتهت قوانين الادوية فلنشرع في تفصيل قوانين
عمل اليد قانون الفصد هو استفراغ كلي بالمعنيين
لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شيت من البدن كله
ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط في الكم او رداءته
في الكيف او لهما او لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون
عنه ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد

صح التفريق

كالفصد

كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج والاشتات اذا ان
كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب
من بادي الراي والا اخر الى استحكام النضج لئلا يختلط
الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي الربيع
مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط
حينئذ وتحلل القوى بالتخلخل ويجتنب في الخريف ما امكن
الاستغنا عنه وكذا الشتا فان تعين سبق بالرياضة
والحمام بلا ما والكد ثم وسع الشق وان كان ابطا اندما لا
واشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال
الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل
وطمث فان عشي ولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقي
وتقديمه يمنعه او اخرا فقد انتهى ويجوز ايقاعه
دفعات ان خيف من استقصايه في الواحدة للعجز
واجود هيات الفصد الاستلقا فانه احفظ للقوى
وخروج غير الواجب واما احكامه في الحميات فيجب
فيه تامل ما سبق من نبض وقارورة وغيرها فان ثبت
غلبة الدم وجب والا ترك ولكن وقت الراحة

وفترات النوب وخلو المعدة واحذث يوم الناقض واشتداد
الحمى ورقة البول وانحراط السمن وان يخرج غير اسود فانه
خطا يحث وربما اهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد
والامتلا بالمواد والسدد او الطعام بل يتقدم بالتنقية
ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصغر او لا قبل
الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في الشيخوخة
اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يحو
حينئذ ويعالج بالفصد ما لم تغلب الموانع فيوخر ولا
عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت
اليه الحاجة ما لم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران
مزمنه ولا باس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين
وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم
رديا يخرج ما لم تضعف القوى فيحبس حتى تنعش
ثم يعاد لان الشيخ يقول تكثير اعداد الفصد خير
من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع
دم نزاف او رعاف ويجب على من اراد تثنية الفصد
في اليوم توريب القطع في الاولى وفي الايام المتعددة

قطعه

١٤٨

قطعه طولا لانه اسهل للفتح والالحام ووضع خرقة بزيت
عليه لئلا يلحم ومسحه بان خيف انسداده قبل الغرض وكذا
الملح ودهن البنفسج يذهب الالم والاستحمام قبله
عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقي للراحة ويبلا في
ورم العضو بغضد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج

قاعدة العروق المفصودة بالذات هي الاوردة.
وانما يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشريان
جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق افرط حره وهي
زها من ثلاثين عرقا ستة في اليدين اعلاها القيفال
ويفصد لما يخص الراس والرقبة وتحته الاكحل المعروف
الان بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى
الراس ودونه شعبة تسمى الابطي والباسليق الثاني
وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الاربعة فوق
المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل او تتعدى
الافة الى العصب والناس الان على خلاف ذلك ومن
ثم تقل فائدة الفصد ويرفع في القيفال عن العضلة
ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط في

الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات علي ما تحته
حتي قال والاصوب الاكتفا بالابطي عنه ومتي تنفخ في
الربط كالعدس ولم يزل بالحل والمسح فشريان وكذا ان
خرج دم اشقر فيحبس فورا وتحته الاسيلم ويفصد
طولا ويترك في نحو الحكة حتي يحتبس بنفسه والسادس
حبل الذراع يفصد منه لجميع البدن والشمال من هذه
اوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتاريب
حبل الذراع افضل واصابة العصبة والعضل يوجب
الخدر والشريان الموت وفي الرجل اربعة احدها النسا
يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب
فيه وفي الدوالي والمفاصل والنقرس طولا وثانيها
الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث
وضعف الكبد والطحال وما تحتهما وثالثها المابض عند
الركبة يفصد كالصافن وهو اشد في ادرار الدم والبواسير
وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب
عن المابض وعروق الرجل اولي عند غلظ المواد وكثرة
السودا وفي الراس نحو سبعة عشر تفصد وربما احلا

الوراع

الوراع فطولا احدها عرق الجبهة وهو المنتصب في
الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق
الهامة لنحو الرزاع والسعفة والشقيقة وثالثها الصد ع
عرق يلتوي علي مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه
واصغر منه وكلاهما لجميع امراض العين كل جانب لما
يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر
يلحقها باعلا الاذن اذا التصق تفصد لغالب امراض
الراس والعين واثنان خلف الاذن تفصد لاوجاع
موخر الراس والخوذة والدوار قالوا وفصدهما يقطع
النسل ثم الوداج للجذام والبهق والاحتراق والابخرة الردية
وعرق الارنبة ويفصد حيث يتفرق بالغمس لامراض
الانف والكلف لكن يجلب حمرة لا تزول واذا الوداج اولي
في تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور
والطحال والكبد والربو وعروق النغرة للصداع والدم
المزمن واربعة يسمي الجهارك لساير علل الفم واللثة
وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله واوجاعه
واوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق يعرف بالصفه ٤

تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر
وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفي البدن عرقان
عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة
ما يفصد من الاوردة **واما الشرايين** فالمقصود منها
واحد في الصدغ يبتر لنزول الما والقروح والبثور والعشا
كالعروق الثلاثة السابقة واخر خلف الاذن للدوار
والصداع وربما ماسلت هذه على خطر وواحد بين الابهام
والسبابة على ظهر الكف راه جالينوس في النوم لاشي انفع
من فصده في علل الكبد والمعدة والكلي وجميع امراض
المقعدة كل في جانبه **تنبيه** يشتمل على وصايا
نافعة في الباب اياكم والفصد بمضغ صدي اوذي كلالة
اوغليظ الشعر بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع
الشعر ويمسك بلطف ولا يغمس عرضا ولا يزال الجلد
عن محاذات العرق وعليك بالاجتهاد في تحصيله بالغمز
والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلي وينتفخ وان
احتجت الي تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الاولي
فان سد لغلظ الدم فاغمره في الما الحار ومن اراد الفصد

ففاجاه

ففاجاه اسهال طبيعي تركه ومتي اختنق العضو فحل الرفادة
واربط العنق في عرق الراس واكثر من حركة الاصابع
حال خروج الدم ومل الي جانب الفصد في افة تعم
البدن كالجذام والحكة والا استلقي ويجب على الفاصد
استصحاب الالات المختلفة والمسح بالحرير وصون
الالة عن الغبار وان لا يفصد بالة ذي مرض معدي
كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد
اعادة الفصد وينبغي لمن يفصد في حفظ الصحة
تحري اعتدال الوقت والهوا والخلو عن الطعام الغليظ
وكون القمر في الهوائية وقد مال الي فراغ النور وان يتاكل
المريخ حتى قال ابقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثا
وكان القمر في الجوزا او الميزان ناظر الي المريخ كفي الفصد
حينئذ عن عام كامل واما صاحب المرض فلا
ينتظر بالفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة
ومن اراد توفر خروج الدم فليجلس في فصد عروق
الراس ويستلقي في اليد ويقف في فصد الرجل والا
عكس ومن فصد في الاستسقا عرق البطن مال اليه

وكذا يميل الي اليسار في اليرقان الاسود والطحال **قانون**
الحجامة وهي استفراغ ماتحت سطح الجلد وتكون بشرط
هو الاصل وبدونه لامر طار كتحريك خلط وصرف مادة
وكل اما بلا نار وهو الاكثر او بها لطار يوجب ذلك والقول
الكلي فيها انها تصلح للسمان وما تحجز في الجلد وما نشب
فيه من الدقاق واكثر ما يخرج بها الخلط الرقيق ويجب
ايقاعها وسط الشهر لتزيد الخلط في ثانية النهار او ثالثه
وباقي شروط الفصد اتية هنا ثم الاماكن التي تحجم اما
القمحدوة وتنفع امراض العين ونحو السعفة لكن تشوش
الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد اخطا او
مقدم الراس ويليها في ذلك او الاخدعين وتنوب عن
القيفال بل هي ابلغ في صحة الاسنان والعين والجرب
والدمعة والرعشة او النقرة وتنوب عن الاكحل مع
مزيد نفع لاعضا الوجه والراس لكنها تضعف الحفظ
وفي ذلك خبر عن الصادق عليه الصلاة والسلام
حسن او الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه اشد
نفعا في الربو وضيق النفس وامراض الصدر خصوصا

ان

ان تسفلت او بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا
وقد توقع في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق
والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرية او علي
القطن للبواسير ووجع الظهر والكلي والمثانة وامراضهما
كالسلس والحرقة او علي الركبة لامراضها او الساقين
لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن
كله وهي اجود موضع يحجم واسلم غايلة او علي الكعبين
بدل الصافن في نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها
علي الفصد لانها لا تخرج ارواحا ولا تضر برئيس ولا
تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل
الامر عايد الي العوق وكثيرا ما توقع الحجامة في البرص
ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج ارواحا لما منعوها
بعد الستين سنة منعا كليا فان قالوا اجوزناها للاطفا ل
قلت لا يدل لها ذلك علي شرف لانه ما جاوز الا اخراجها
الدم الرقيق وهو غير موثر في النمو بخلاف الخارج بالفصد
والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا
شرط قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع

النزف ولتبيين الغاير من الاورام وتسكين الاوجاع
كما تفعل فوق السرة في القولنج وبين الوركين للنساء
ولرد عضو خلع وتسمين قضيف وتصريف ريح وجذب
مادة عن شريف الي خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة
نعم وضع المحاجم علي المقعدة بلا شرط من ابلغ التدابير
في ازالة الاعيا والبواسير والكسل واوجاع البدن كلها
ومما يجري مجري الحجامة ارسال العلق قيل اول من
استنبطه الهند لقلة موادهم ورايت ما يدل علي ان
ذلك من اعمال الورم **والقانون** فيه ان تختار من ما
جار او كثير الطحلب وتكون صغيرة الراس الي استدارة
او طول ودقة حمر الباطن يعلو ظهرها خطان اخضران
وما عدا هذه ردي مسموم فليحذر منه وينبغي ان تكب
ليخرج ما في بطنها وتغذا بالدم اليسير ثم يغسل الموضع
ويدلك حتي يحمر ويرسل فاذا امتلت ذر عليها بعض
الارمد والملح فاذا سقطت فان اعقبت حرقة دل
علي بقا مادة فليبادر الي اخراجها بالحجامة **قانون**
البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادي

الراي

١٥٢

الراي اجتناب الاستدارة في القطع لانها تورث القرح
وغور الجرح وبطي البر بل يجعل ذا زوايا ويقصد فيه
مذاهب الاسارير والليف والشريانات فانه ان خالف
الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ
وان كان في الجبهة ربما سقط الحاجب وبالثالث
يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلاليا في العين
طولا في الرجل مورباً في نحو الفخذ ويتحري اقرب محل
الي الخارج بحيث لا تمر المادة علي جزء كبير لانها تعدي
تسميتها فان راي القوة عاجزة عن تنظيف دفعة
حبس ثم اعاد اذا ثابت ويحذر من مس المحل او
المبضع بدهن لمامر ويجعل اللصاق رقيقا لئلا يقرح
والفتايل رقيقة ويتعهد الخارج حتي اذا احمر العضو
وتطرس وطابت رايحته فقد بري ومتي دلت الحاجة
الي ازالة لحم تعفن تحري حد السليم ثم ازاله فان فسد
العظم قطع من حد الاحساس بنشر او ثقب جوانبه
ويكون بدهن مغلي ويرفد ليكسي **قانون الكي** هو
اما علي وجع غاير او لقطع مادة كلي الماء او ذهاب لحم

فاسد او حبس فتق وفي كل يجب تحري الالة والمحل ويجوز
في الفتق في ساير الاوضاع البدنية وممتليا وخليا حتي
اذا حقق وضعت المكاوي وتبليغها جايز في غير ما يتعلق
بالراس وتجفف المواد شيا فشيا ويلصق بالعدس والعسل
ويعاهد بدهن الورد حتي تسقط الخشكريشة فاذا نزف
عولج كالقروح ومتي امكن التوصل بغير حديد في هذه
لم يعدل اليه واولي الكي ما كان بذهب واذا كان في
نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل المكوي انتهي
تلخيص الكلام علي الجزء العلمي فلنشرع في تقرير الجزء
العملي وهو تفصيل الامراض ونذكر انها اما باطنة او
ظاهرة وان كلا اما خاص بعضو مخصوص او عام
يخالفه غير انا نجمع عام النوعين في باب واحد لعدم
التمييز بين نوعيه حقيقة **الباب السادس**
في الامراض الباطنة الخاصة بعضو عضو من الراس
الي القدم وفيه فصول **الاول** في اصطلاحات يعم
نفعها ويعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها في ساير الامراض
ولم يدونها احد قبلي وقد وسمتها بمقدمات العمل وفي
ذكرها

ذكرها استغنا عن كتب جمة وتكرار لا طايل تحته فعليك
باستحضارها فانها نافعة مطلقا **اعلم** ان الامراض
كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب
وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا اسباب كل مرض
وعلاماته اما ان تكون مستندة الي المادة وهي
علامات الاخلاط او الي الزمان وهي البحران وقد يختص
مرض ما بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من
ذكره في موضعه واما غيره فلا حاجة الي اعادته فاذا
ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا كان مرادي بعد التنقية
للخلط الغالب بما اعد له بعد معرفته بالعلامات السابقة
فلا حاجة الي اعادتها ومتي قلت واصلاح الاغذية
فمرادي ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده او
قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادي بها
المبرد في الحار والعكس واذا قلت الفصد فمرادي في
الحار فاذا اطلقت فقصد المشترك والا قيدت وربما
استغنيت بقرينة المقام كان اذكر الفصد في ادرار الحيض
فمقصودي الصافن او المابض احالة علي القوانين واذا

قلت ويسهل او يسقي او يستعمل الدوا فرادي ما يخص
ذلك الخلط ومتي ذكرت اجزا من غير وزن فرادي التساوي
واذا عينت عددا كان قلت من كل خمسة فرادي الدراهم
مالم يعطف علي مذكور والا عينت واعلم ان العقاقير
مع الاخلاط علي قسمين قسم يخص خلطا بعينه وهو
اربعة انواع الاول ما يخص الدم اما باسهاله مثل
الغوع والاودمالي والمازريون او بتبريده كالعناب
والخس والعرفج الثاني ما يخص الصفرا اما باسهالها
كالبنفسج والسقمونيا والاصفر واللالي والاطراطيغون
او بتبريدها كالشعير والهندبا والخس والقطف
او تليينها كالتمرهندي والاجاص والنيلوفر الثالث
ما يخص البلغم اما باسهاله كشحم الحنظل والغاريقون
والتربد او تليينه كحب النيل والاتغيل وما العسل
او تسخينه او تقطيعه كالقسط والعاقلي والعود
الرابع ما يخص السودا كالاهليلج واللازورد
والاسطوخورس والافتيمون للاسهال ومثل الاملج
والاسارون وحب البلسان والبستان والتين

للتليين

للتليين وكالدارصيني والسكر وما القراح للتقطيع
والتفتيح واقل الانواع مفردات الاول لما في نحو الفصد
من الغنية عنه والقسم الثاني ما كان فيها اسهال اكثر
من واحد مثل السنا واللولو وما الذهب والغاريقون
علي ان كلا لا يخلوا عن ذلك وانما التمييز بالنظر الي الاغلب
وفعل كل في كل اما بالطبع ان تضاد الدوا والدا والا
فبالخاصية والكلام في المركبات تابع لهذه الاصول
وكذا الاغذية فاعرف قدر هذا النمط فانه ما بسط
قط وقد اوسعنا تعريفه في قواعد التذكرة الفصل
الثاني في امراض الراس الصداع الم في اعضا الراس
مناف للطبيعي ويختلف الاحساس به من حيث المادة
ويكون عن خلط فاكثر ساذجا او ماديا وعن بخار
كذلك ودود وغيرها ويستدل عليه بما مر فعلامة
الحار مطلقا في كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون
وامتلا النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج
وحلاوة الفم في الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف
في الصفرا وكذا القلق والضربان والدوي والبارد بالعكس

والاستلذاذ بالمضاد شايع في الكل **السبب** يكون
في الحار اما من خارج كالمشي في الشمس والمكث في الحمام او
من داخل كافراط غضب واخذ مسخن كزنجبيل وكذا
البارد بعكس ما ذكر وهكذا يطرد القول في كل مرض
فاستغن عن الاعادة **العلاج** لا شك ان حقيقة
الصداع فساد المادة في الكم او الكيف ثم ترقي فان
لزمت جميع اجزا الراس سمي الصداع والخوذة او وسط
الراس فالبيضا او احد الجانبين فالشقيقة الي غير
ذلك من الانواع وعلي كلا الاحوال ان دلت العلاما
علي ان المادة دموية فقدت القيفال بالمشروط
المذكور وان كان الصداع متعديا الي الدماغ عن عضو
غيره فصد المشترك وقد يفصد في الصغر الحدة الدم
ثم ينقي الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة
بالصداع الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدوا
وصنعته معجون ورد ثلاث اواق معجون بنفسج
اوقية عناب سبستان اجاص ماورد دهن ورد
من كل نصف اوقية يطبخ الكل بار بعماية درهم ما عذب

حتي

حتي يبقي ربعه يصفي ويستعمل ويغذا بالقرع والاسفاناخ
او مزورة الاجاص ويطلى بما الورد ودهنه والخل وماء الاس
والقرع والصندل معلول فيها كافورا وافيون مجموعة او
مفردة بحسب المادة **وهذا الدهن من مجرباتنا** لساير
انواع الصداع زهر خشخاش اصول خس اقماع خشخاش ش
ثمر حنا سوسن ورد يابس سدراس من كل نصف جزء يطبخ
بعشرة امثالها ما واربعة امثالها شيرج مسد وده
الراس حتي يفني الما فيصفي الدهن ويرفع للحاجة
ومن المنقولات الطلي بخميرة العجين والزعفران وكذا
عصارة الصعصاف ودهن البنفسج طلاو سعوطا.
وعلاج البارد يبدا باخذ ما ينقي البلغم ان كان عنه
كالايارج بما العسل والا السودا بمطبوخ الاهليلج
او الافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلي وهذا
المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية
الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة
وصنعته انيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل
سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابه من كل

اربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ في الخل
وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة امثاله عسلا منزوع
ويرفع الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وتبقى قوته
اربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الراس
شربا وطلاء وغوطا ويطلى ايضا في الامراض الحارة اذا اتبع
باللبن او ماء البرد ومن الادهان النافعة من الصداع
البارد دهن البابونج والغالية واللوز المر مجموعة او مفرد
والسعوط بالمر محلولا في ماء الفراح او الشراب وكذا الجندبيدستر
والزعفران واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق
الخروع وورق الجوز الشامي وعجنت بالحنا وطلى بها
الراس ليلة منعت النوازل اصلا واذهبت الصداع
راسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثا الحمار ولصوق
بياض البيض بالكندر نافع مسكن ويمسك المعالج
مع هذا كله مدة العلاج عن اخذ ما يفسد الدماغ
بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخار
كالكراث والثوم والخردل الشقيقة مرض ياخذ نصف
الراس من احدى الجانبين كذا قرره ولم يتكلم احد

فيما

فيما ياخذ المقدم والموخر وعندي انه كذلك وعلاماتها
الخاصة امتلا الشرايين وافراط حركتها العلاج ينبغي
للخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بتر الشريان
وكيه ان تعاودت المادة ويكتفى في الباردة من اللطخ
بالثوم والصبر والكندر والسعوط بالكبابة وماء المرزنجوش
واخف اخف الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا
المخبونة للشقيقة وغالب انواع الصداع الباردة
وصنعته سنا قرنفل بسباسة انيسون من كل نصف
جزء زعفران ربع مسك ثمن تعجن بالعسل الشربة
ثلاثة دراهم وخلط شحم الحنظل بالحنا والكبابة ويعجن
بالخل محلولا فيه الاشق والصبر فهو طلاء عجيب وكذلك
السعوط بالسلق ممزوجا بدهن نوا المشمش وان
كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب
الورد بما الاجاص والتمر هندي او معجون البنفسج
بهما ويطلى بما الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون
ويسعط منه ومن الخواص تعليق السداب وشرط
موضع الوجع والطلا بدم البيضة والخودة يطلق

الاول علي ماخص وسط الدماغ والثاني دايره وقد يطلق
كل علي الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ما قلناه
ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد
اطلقوا القول في انهما كساير انواع الصداع يكونان
بالشركة وغيرها **وعندي** انه لا يجوز كونهما عن الشركة
لما تقدم من عمومها علي طريق اللزوم وما بالشركة لابد
ان يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل
لما لا يجوز ان تصعد المادة الي الموضع المحاذي ثم تنتقل
فنعم **قلنا** الكلام مفروض في صداع يعم بداية
ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وايضا البخار او المادة
المولمة لا يتعلقان الا بالاضعف فان كان مخصوصا
فليس من النوعين والا فلا فرق **العلامات**
كثرة الضربان في الحار والدموع والتهيج والثقل في
البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص
الحواس في الكل **العلاج** بعد ما يجب لزوم الجلنجبين
العسلي والكابلي والاسطوخودس في البارد والسكري
والاصفر والبنفسج في الحار ويأخذ غسل الخيار بدهن

الخروع

الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب
باردا طلي بالصبر والزعفران والمر وبما الملح والا فبالافيون
والخل وما الورد **السدر والدوار** حقيقة الاول
انسداد منافذ الروح الصاعد الي الدماغ باخلاط
غليظة لا في الغاية والا جاءت السكتة وهو في الدماغ
كالخدر في باقي الاعضا والثاني عبارة عن تلاحق
الابخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم
التماسك **العلامات** كثرة الدوي والطنين واختلا ط
العقل وعدم القدرة علي الوقوف والجلوس وكثرة
الغشي والسبات **العلاج** بعد التنقية بالمناسب
تبريد الحار بما الشعير والتمر هندي والخشخاش
وخيار الشنبر وشراب الورد والبنفسج او السكنجبين
ولليموني هنا خاصة عجيبة والبارد بالايارج الكبار
او معجون المسك او قرص اللك بما العسل او حب
الصبر بما الزبيب **ومن المجرب** للنوعين ان
يوخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة
ورد منزوع تربد شحم حنظل اصغر مصطكي من كل

ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلي
بعد ذلك بعصارة قثا الحمار والزعفران محلولين في ما
القراح ويسعط منه ويطلي **السبات** عبارة عن سيلان
خلط او صعود بخار يضرب علي الحواس فتنقص او تبطل
بحسب المادة وهو نوعان احدهما يلزمه مع الكسل
والبلادة وفتور النوم وهو السبات مطلقا والاخر
السهر ويقال له السبات السهري والسهر السباتي والسا بق
بحسب الاكثر **وسببه** غالبا البرد مطلقا وقد يكون
عن دم ويندر عن الصفرا والسهر عكسه بانه عن اليبوسة
المحضة بل لا يمكن عن غيرها **العلامات** هنا معلومة
لكن العليل ان كان يتنبه لو نبه ويعقل لو كلم فرجو
الزوال والا فمتعسر او متعذر **العلاج** لمطلق السبات
تنطيل الراس بطبيخ الشبت والنمام في الانف والمسك
بما الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون
بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقي عليه طبيخ الافتيمون
او الخيار ويطلي بالصبر وما الاس **وعلاج السهري**
ملازمة ما الشعير بحليب الضان والدهن بالزبد
وبما

ومما جربناه للنوم ان تاخذ ما شيت من اجزا الخس
والخشخاش والبنج زهرا وورقا واصولا وقشورا
وبزرا سوا زهر حنا اس باقلا من كل نصف جزء
صبر زعفران ما تيسر تطبخ الكل حتي يتمهل فيصفي
ويطبخ ماوه مع احد الادهان حتي يبقي الدهن
فانه من الاسرار العجيبة المجربة في دفع الصداع
وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان
غاية والتضمد بالسلاقة المذكورة يفعل ذلك وكذا
النطول بالما ومن لم ينومه ذلك فلا تطمع في برئه
قالوا ومن الخواص طرح الزعفران او الصبر
او خمس ورقات من الخس تحت الوسادة ودسها
الي راس العليل من غير علمه **وكذا** اكل الارز وحب
الخلبة كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر
وشم العنبر **وعلاج** السبات الاصلي بعينه علاج الجمود
والشخوص انتهي **السرسام** بفتح السين لفظة فارسية
معناها ورم الراس لان سام الورم وسر الراس هكذا
وضعت هذه اللفظة في الاصل لمطلق ما يوجب

وومافي اجزا الدماغ والراس والذي جربته من اليونانية
ان هذه اللفظة يطلق عندهم على الحار خاصة وان
الفرس حرفت اللفظ واصله سرسيموس يعني ورم الدماغ
الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون الدماغ او
حجبه اوفيهما ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام
اوعن الصفرا فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظين
على كل من المادتين او باردا فان كان عن البلغم سمي
ليثغرس يعني الورم البارد الرطب اوعن السودا فهو
سيقا قليوس ان استحكم والا فغا نرغانا والاطلاق
المار ههنا فان تعلقت المادة في كل من الخمسة
بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمي المرض حينيذ
ساما وان تظاهر في اجزا الراس مع عموم الدخل واختلا ط
العقل وشدة الحمرة واطباق الحمى فهو الماشرا ان كان
عن الدم الحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفرا او عن
الحارين والا فان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة
هذا تفصيله فاعرفه العلامات علامات الاخلاط
غيران سقاقليوس يموت معه الاعضا ويبطل الحس
وقد

وقد صح عن ابقراط انه ان جاوز الثلاث بري وكان
علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمي اذا غلب عليه
الحر صبارا وقيل صبارا سرياني معناه الجنون وسياتي
في الاورام ان الفلغموني ورم دموي فلا تلتفت
الي اطلاق بعضهم هنا العلاج يبادر الي الفصد
في السرسام ويبرد باخراج المادة بما اعد لها من مسهل
وغيره وفي البارد بالتليين حتي يظهر انتعاش القوي
ثم يقوي المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة
كذا الطلقوم وينبغي ان تكون غير الحار من اكل
سويق الشعير وشرب ما به وما القرع المشوي بعد
طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل واكل العدس بدهن
اللوز وطلي الراس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن
النسا والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة
والملح مجرب ومتي تمادي قرانيطس وكان في القوة
احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق واكثر من
سقي البنفسج وما يكون منه والبارد علي شرب
ما العسل والايارج الكبار مثل هو فيقراطيس وفي

علاج ليثغرس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب
وفي سقاقليوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض
ما مر وعسى الامر راجع الى الحالة الخاصة وفيه اشكال
لم اعرفه وبالجملة فالطواري مختلفة وانا لم ادر هذه
العلة الى الان **نسيان** مرض يعتري الذهن عند تغير
الدماغ بخلط او بخار يصير حالة القوى العقلية معه
كالمراة الصدية لا تقبل ارتسام الصورة واسبابه كثيرة
اعظمها شغل النفس بعشق او فقر او هم حاجة
يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه
الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ
ونسي بسرعة فالطاري الصفرا وعكسه السودا واسرع
حفظه وابطا نسيانه فالطاري الدم وعكسه
البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم
الدماغ او الحافظة فموخره والا الوسط او عم فالكل
وعلامات كل معلومة **ومن** علامات فساد التخيل
نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر
والموخر عدم الحفظ **العلاج** لا شك ان النكاية في

هذا

هذا المرض يكون غالبا من البرد فيجب الاعتبار بتنقية
الخلط البارد بالايارجات ويرطب ان غلبت السودا اما
فيه حرارة نطولا واستنشاقا واكلا ودهنا كطبيخ
البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين
واكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن
الخلوق **وهذا المعجون من تراكيبنا** مجرب في منع
النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة
وصنعته اسطوخودس نسرين كابلي من كل سبعة
شونيز مصطكي فلفل ابيض واسود دارصيني من
كل اربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج
من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشر قراريط تعجن
بالعسل الشربة مثقال وان غلبت الرطوبة زدها
سعد مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالاسطوخودس
وان اردت بها بطو الشيب فضف باقي الاهليلجات
وبرادة الحديد وتبقى فوق هذا الدوا سبع سنين
ومن علاج النسيان شم الجند باد ستر وترك حجامة
النقرة والجماع وان يكثر بلع قلب الهدهد وحمل

عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده
بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والسادج والكندر
فيجعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن
العلاج هجر ما يفسد اما ببخاره كالثوم والبصل او ببرده
كالعدس واللبن او بالخاصية كالتفاح قالوا ومن اعظم
ما يولد الكزبرة والفول سيما الرطب منهما الماليخوليا
اسم جنس تحته انواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب
علامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل
بسبب فرط اليابس غالبا وتفصيل ذلك انه ان
تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت
التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلا البدن
كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة
وتخيلت الوانها وهكذا البواقي وان كان البدن صحيحا
عيلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين
واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتد
وقت الجوع والاخذ في الهضم واكل المبخرات فمن شركة
المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقي وعلامة استيلائها
مطلقا

مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة
تنكسر وثبوت ما لم يكن في الفكر كتخيل من يريد قتله
وان كثر اختلاف مشبه ليلا وتقطيب وجهه ونفور
من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من السودا البحت
او اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكا وطالت
سكونه فهو المانويا ويقال مانيا معناه باليونانية
دا الكلب ويقال الدا السبعي لشبه افعاله بافعال
الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكون فيه
اكثر الصفر قال ج ولابد في مادة المانوا من
العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود
البرسام فهذا النوع هو الصبار الكذا قالوه وقد
مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر
والصفا بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة ومن
الرعونة الخوف والصبوة وهو ان يميل الى اوصاف
الشيوخ والصبيان وصدورها من الشباب ادل على
استحكام العلة واما الهذيان والجنون فغاية
المذكورات واسباب كل فساد الخلط من داخل او خارج

وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة
الصبيان والنسا وعلامات كل معلومة **العلاج** يبادر
الي الفصد اولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر
في الغذا علي الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس
والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من
البندق الهندي ويسير المسك محلولين في السمن الطري
ويشرب كل اسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون
بما الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزر
قطونا مع خمسة عشر درهما سكرا ابيضا وثلاثين
ما ورد فهو علاج مجرد **ويلازم** هذا المعجون وهو من
اختباراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة وصنعته
سنا منقي عشرون ورق حنظل اسارون صبر افتيمون
بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لولو اربعة لازورد
ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة
امثال الكل يحل بلبن الضان ويقوم وتعجن به الحوايج
الشربة ثلاثة كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم علي نحو الورد
والبنفسج والاس وقرب المياه ان كان صيفا والا احترز
من

من الهوا وعدله حسب الفصول **ومما ينفع** من الجنون
مطلقا تعليق الفاوينا وحمل الزمرد واكله ومما جربته
مرارا فصح ويبري من الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقا
واليرقان وحصر البول والبواسير ان تسحق من اللولو
ما شيت واسعقه في الصلاية بحماض الاترج عشرة
امثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء
الحار ثلاثة اسابيع ثم خذ صبر سبعة سقمونيا خمسة
افتيمون دارصيني قصب ذريرة من كل اربعة
دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل احمر صمغ
كثيرا من كل ثلاثة اسحق الجميع وتعجن بالما المحلول
وتحبب كالحمص الشربة منه مثقال **ومتي** طلب منه
التفريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب يدار ويقطر
عليه من ماء اللولو ويسحق ويخلط وقد يمزج
بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا
المركب بترياق الذهب ومنه انك اذا حللت منه
قيراطين في ما زهر الاترج وسعط به صاحب
اليرقان حسن اللون من يومه وفي الخل يفيق

المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوبا
اذا دهن به الانف كل يوم واكل منه قيراط وان حل في
لبن فرس وحمل صوفة بعض الحيض حملت سريعا او
في الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر اطرافه وتشرب
لتفتيت الحصا بما الكرفس وللخفقان بما لسان
الثور والشير الاخضر وللبواسير بما العناب وقد يزاد
البهمن بنوعيه وجالينوس برئ الاحمر ويرى ايضا
الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى راوسهم بما مرفي
السرسام **العشق** هذه العلة ادخلها الاطبا في
امراض الدماغ مع انها علة عامة وقال ابقراط العشق
نصف الامراض لانه على النفس وباقي الامراض على
البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لانه يلحق
البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وانما
ذكروه هنا لانه يفضي الى الجنون احرا وللحكما فيه كلام
كثير حررناه مستوفا في مختصر المصارع وحاصل
القول فيه انه شغل القلب والحواس بتامل العين او
الاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته

استحسان

استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق
في ما استحسن وافته التفكر وغايته الاخذ عن ماسوى
المعشوق قيل وعند اذا افرط ويحصل غالبا للمتفرغين
عن الشواغل والشبان واهل النزوع وله مراتب ومبادى
وعلاماته معلومة من النبض بالاختلاف والصحة
عند ذكر المحبوب وما قاربه من الصفات ومن
القارورة بالصفا ومن اللون بالصفرة مع كثرة
التلون وفي اوله بالزينة في اللبس والاشتغال
بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخي
البخيل ويرفع الوضيع وقال ابقراط العشق لا يحصل
لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال
فولس من لم يطرب لسماع الاوتار ولا يهتش لتامل الازهار
ولا يلهيه الما والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا
ماخوذ من قولهم من لم يطربه العود واوتاره والربيع
وازهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع
استقصايه كتب مفردة **العلاج** ان امكن وصال
المعشوق فلا شي اجود منه والا حيل بينه وبين

سماع الاغزال والاغاني والالات المطربة والطيور المصوتة
وامرها بالجماع والنظر في الحساب والدخول في المخاصمات
وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة **ومن الخواص**
المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق
وشرب مايه قالوا وكذا شرب النيل الهندي الى اربع
شعيرات وكذا الحرمل وربط قراد الجمل على كم العاشق
دون علمه والتمرغ في موضع البغال المتعلق بالذكر
في موضع الذكر والانثى الانثى وكذا الجلوس في
المقابر وشرب تراب قبر المقتول **الصرع** اجتماع
خلط او بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو
غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن
والا فبمشاركة عضو معروف او منه خاصة ان صح
الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسودا فالدم وندر
عن الصفرا فان حدث عنها فهو ام الصبيان والعسر
من مطلق الصرع يسمى ابلنبسيا ويعلم بعلامات الخلط
الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية
الزبد بكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم
والقليل

والقليل المحض عن السودا والمتوسط الاحمر عن الدم وقصر
الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة
القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الجسم والسدد
وقد يشتبه بالاختلاف والفرق بينهما عدم الزبد في
الاختناق وتقدم المحض وطول العهد بالجماع فيه
ثم الصرع قد يكون ادوارا محفوظة واوقاتا مضبوطة
وقد تختل الادوار دون اوقات وجوده والعكس
اوهما وهذا الاخير اعسر وابعد عن البرء وكله سهل
العلاج قبل نبات الشعر في العانة عسر بعده الى خمس
وعشرين سنة متعذر بعدها في الاصح **واسبابه**
ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبا ن
على الريق وعند النوم والجماع والبطي في الحمام على الجوع
والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ **العلاج**
احجم الساق في الدموي مطلقا ثم افصد الصافن وان
كانت العلة عن عضو فابدا بعلاجه ثم نقي البدن
او الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع
من كل مبخر مغلظ واعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة

والكمنا ومن بملازمة ترياق الذهب وتعليق
الزمرد وشربه ولبس خاتم في خنصر اليسار من
حافر الحمار اليمين بشرط تجديده كل سنة وهذا
المعجون من اختباراتنا المجربة **وصنعته** اسطوخودوس
كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة
رماد حافر حمار اربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضان
وحجر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف
واحد تعجن بالسكر المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ
الافتيمون او ماء الزبيب **وفي الخواص** ان الغاوينا
والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق
الهندي اذا علقت او بعضها منعت الصرع وفي
الخواص المكتومة اذا اجتمع القمر والشمس في السرطان
او الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من
الذهب مع مثله من الفضة خالصين محرري الوزن
وانقش في الوقت المذكور عليها صورة اسد في عنقه
حية وفوق راسه شخصا في يده رمانة من حمله
لم يصرع ابدا والصرع يعتري الخيل ايضا وعلاجه

التسعيط

التسعيط بالجندبيدستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن انفها
بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت **السكتة**
سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة لنفوذ الروح وهي
في كل ما مر في الصرع من سبب وغيره ازيد غيران البارد
منها يتحلل الى الفالج غالبا واعسرها ما كان معه
الزبد والغطيط **ومن** علامات الحار العرق والبارد
خمود الحركة حتى الضوارب **العلاج** تجب البداءة بكل
ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن بالحارات
حتى الخز والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب
ويطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل او الميعة
ودهن الزنبق والراس بالجندبادستر والشونيز ويحرك
بمثل الارجوحة ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا
في السمن **وصنعته** فلفل كندس جاوشير من كل
ثلاثة شونيز خردل مرزنجوش فلفل من كل اثنان اشق
حسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب
كالحمص فاذا افاق مرخ وغذي بالاسفيدباجات
واعطي الترياق والمثروديطوس وترياق الذهب

مجرب بما الرازيانج والانيسون والكمون فان لم يتيسر هذه
المذكورات فالجلنجبين وبعد اسبوع يستعمل ما الاصول
بدهن الخروع والسكر ويعطي ايارج جالينوس او لوغاذيا
وهذا الدهن مجود في علاج هذه الامراض كلها
ويعرف بالدهن المبارك وصنعته فلفل ابيض واسود
دار فلفل دارصيني املج من كل عشرة مرزنجوش كرفس غاريقون
مصطكي صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل
من كل ثلاثة يعجن بثلاثة امثاله عسلا الشربة منه
ثلاثة الفالج نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ
الي حيث يتفرق النخاع فان عم جانبا واحدا من اعضا
الوجه فاللقوة او البدن فالفالج او احد الجانبين
فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخا وكلها عسرة
ان ابطلت الافعال والحس والافسهلة وما ازالت
الفترات حدبه والمادة واحدة والاسباب افراط
البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالما البارد
او داخل كالاكثار من لبن او سمك او شرب علي الريق
او حركة عنيفة ولو جماعا والعلامات معلومة

والعلاج

والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي ان لا تعالج هذه
قبل اسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمنعوا
عن اكل الارواح وما يخرج منها ويكثروا من الثوم والعسل
وعود الفرج والسداب كيف استعملوا ومما يختص
به اللقوة ان تطبخ السداب والخيار او النخالة والخطمي
والبابونج مشدودة الراس بالعجين طبخا محكما
ويتلقي بخاره في موضع مضبوط عن الهوا ويسكن
حتي يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان
هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاث وفي الخواص
ان خشب الطرفا ينفع من اللقوة والفالج بخورا واكلا
وشربا في انائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية
مبسوطة في اناطرفا والقمر في احد البروج الحارة ويكرر
النظر فيها صاحب اللقوة فانه يبري التشنج هو
تعطيل الاعصاب عن الحركة الكاينة لها مطلقا فان
كان مع انتفاخ وامتلا وحدث فجاة وصاحبه
بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلاي والا
فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شي بل

بجرد اليبس اما الكثرة استفراغ او برد او جرح ساما عاجلا او
جماع علي خوي ويلزمه الرعشة وافراط في ا او لسعة
مسموم صادفت عصبا ذا اصل وقد يكون التشنج عن
ورم او فصد عقب امتلا من غليظ كهريسة وعلاماته
معلومة **وفي** الاسباب انه قد يحدث عن دود وليس
بمتجه **العلاج** ان كان رطبا فكالفالج واخواته في كل ما
سبق والافرن المجرب ان يغمر التشنج ويدوم علي وضع
العصو فيه وكذا الزبد الطري خاليا عن الملح وينوم
علي نحو البنفسج والنيلوفر ويحسي بمرق الفراريج
باللوز والفستق وما الحمص بالعسل شتا والسكر
غيره وكذا شرب الزعفران ومتي حدث التشنج مع
الحمي المطبقة او فارقه اختلاط الذهن او الفواق
فهو ردي **الكزاز** امتناع الاعصاب او العضل او
هما عن حركة القبض والبسط معا او علي الافراد
لدخول المادة بين انواع الليف وكانه غاية التشنج
وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر
في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الفروع وجالينوس

يعبر

يعبر عنه بالتمدد **الرعشة** اختلاط الحركة الارادية بغيرها
لسدة غليظة ان ظهرت علامات الامتلا وكانها حينئذ
مبادي الفالج والافهي كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها
عام في الفالج وقد يكون عن افراط غضب او سكران
كثرت في الاعلي او جماع ان تساوت فيها الاعضا
وقد تكون لكبر او مرض منهك وعلاماتها ظاهرة
العلاج يوم بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا
علي الجوع وان ياكل العسل والجوز باكثار ويغتذي
بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا
بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل
والبابونج ويلازم علي الاستفراغ بالايارجات الكبار
وهذا المعجون مجرب يوكل قدر مثقالين بما العسل
الحار وصنعته اسطوخودس قنطريون قرنفل
من كل عشرة كابلي صعتر دارصيني من كل سبعة
تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل اربعة
زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل
وترفع وما في الفالج ات هنا **الخدر** نقصان

حس الاعضا او بعضها لسدة تحبس الروح غير تام
وكانها مبادي السكتة وقد يكون الالتوا عضوا والانصفاط
عصب او خطا في نحو فصد وقطع يصيب العصب
واسبابه اسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلاماته
كل معلومة **العلاج** ما كان منه عن ايذا عصب فلا
علاج له والالازم علي اكل الزنجبيل والشبت واستعمال
الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة
وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع
دهن شيرج **الاختلاج** احتباس بخار في محل البدن
لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم
يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا اصل
له ما لم يستند الي توزيع الاعضا علي الكواكب ويطابق
زمن الحركة سعد الكوكب ويطابق زمن الحركة
سعد الكوكب المناسب وعكسه فيمكن حينئذ القول
به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة
واستعمال الاشيا الغليظة وعلاماته الحركة العسرية
العلاج ان احتلج البدن كله فلا علاج لان غايته
الموت

الموت وما كان عن فرح او غضب فعلاجه سكون
السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط
فانه اسرع لتنقية اعضا الراس قالوا ولا يتفق اختلاج
في متضادين كدماغ وعظم **الاسترخا** عبارة عن
سيلان الخلط الرطب الي عصبات عضو فتنقص
او تبطل افعاله ويعبر عنه بالاعيا وقد يعم بحسب
توفر المادة **وسببه** لزوم الماكل الرطبة وقلة
الرياضة والاستفراغ والحمام والجلوس في الاماكن
الرطبة والاسترخا اصل لساير امراض العصب من الفلج
وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال
جالينوس **العلاج** الخاص به يجب النظر في مبدا
عصب العضو المسترخي فيقصد بالتداوي كالقطن
واجود ادويته استعمال القسط مطلقا واستعمال
نصف درهم من عسل البلادر بلب الجوز والطلا
بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثا الحمار في السداب
والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة
او مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء

الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك
وخمسة عشر درهم سكر في ماية درهم لبن نعاج مجرب فيه
النزلات هي المعروفة في مصر بالحادر وهي رطوبات تجتمع
في الدماغ فيضعف عن تصريفها علي الوجه الطبيعي
فتسيل الي بعض الاعضا فتسمي بحسب المحال اسما مخصوصة
كشقيقة وخدر وزكام ورمد الي غير ذلك واذا اطلقت
النزلة والحادر فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه
والحنك واوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد
تنصب في المثنين واحد الرجلين وهي من الامراض
التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما **واسبابها**
كثيرة ككثرة التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الراس
والنوم قبل الهضم **العلاج** ان كان عن دم قدم الفصد
في القيفال اذا لم يجاوز الصدر والافعال القوانين
السابقة ثم يلزم شرب ما الشعير مع ربعه بزر خشخاش
مسحوق حتي تنضج ويزيد في الصفرا تمر هندي والطلا
بدهن الاس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار
والاقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت
بالخل

بالخل في الحمام **وان** كانت باردة نضجت بالايارج واكل
البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر
والكبريت واكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه
في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حنا ونصفه
كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق
الجوز الشامي حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا
النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل
ومن طلا علي الحارة سحيق الصندل والاس وقشر
الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت مين
وقتها وكذا اما الكسفرة بدهن اللوز والبان النساء
الكابوس تحير بخارات في مجاري النفس تراقيا او
تنصب او منه دفعة حين الدخول في النوم وسببها
افراط ما عدا الصفرا والاكثار من اغذية توجبه
وانما يقع في النوم لانحصار الحرارة وينقضي بالتحلل
والاضطراب وحقيقته تادي الاعضا بما ذكر
والمدرك منه شي ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو
مقدمة الصرع فيجب ازالته **وعلاماته** الثقل ولوازم

الرطوبة ان كان عنها والا السودا **العلاج** فصد القيفال
اولا في النازل من الدماغ في الدم والمشترك في المراقي
والفرق بينهما بدوم من الاعلا في الاول ثم تلطيف الخلط
والتقي في البلغم بالعجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج
وفي السودا بطبيخ الافتيمون وما في الصرع والسكتة
ات هنا **ام الصبيان** انصباب مواد علي الصدر
تعسر النفس وتغير العين وتمسك اعصاب اليد والرجل
ثم تنحل ويأتي غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال
وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن
ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها
وهي اشبه شي بالصرع وينسبها كثير من العامة
الي القرينا **العلاج** لا شي اجود من شرب ما الانيسون
وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع
في الدهن فالنسا فالماعز ومزجه بدهن البنفسج
والطلا به وان كان شتا فاطبخ زيت البزر بورق
السداب وما الورد واطل به الراس فانه مجرب وكذا
الفاوانيا **خاتمة** قد عرفت ان ما مر من الامراض
موضوعة

زيت الزيتون

هو عود الصليب

موضوعة اما الدماغ او العصب النابت منه فملاك
الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضا الراس وتنقيتها
من الخلط او البخار واخراج الرياح المحبوسة منها فان
ذلك اصل للحفظ مما سبق فان لم الاعتنا بالدماغ والراس
اما ان يمنعها اصلا او تكون سهلة المشقة اذا حدثت
والقانون في ذلك ان تنظر في الغالب ان كان
حارا بردته من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل
غلبة الحرارة او باردا عكست مبالغا واجود ما يبرد
به الطلا بالخطمي ونشارة العاج والبقسم ودقيق
الشعير والحنا وعصارة الكسفرة وعنب الذيب
والثعلب وحي العالم واجود ما شرب لذلك المرزنجوش
مع الكزبرة والكمثري وشراب الخشخاش بما الشعير
واجود ما سخن به ونقي وفتح السدد وقوي لطخ.
الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم
ذلك واستعاط المر والجند بادستر والكندس والفلفل
والخردل **صفة معجون** يفتح السدد ويقوي الدماغ
ويزيد فيه وفي العقل والحفظ وينفي الرياح والبرد مجرب.

وصنعته كابلي جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل
اشنه وبزر كرفس صبر من كل نصف درهم سعوت
مصطكي سنبل عود هندي من كل ربع زعفران قسط
مسك عنبر لادن من كل ثمن تخلط ما يحل في ما الورد وتسحق
العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة
مثقالان وقد تعجن هذه بما الرازيانج او الكرفس
وتحببه وقد يضاف اليها بزرحنا مثل الصبر فانه
غاية وقد تحل وتطلى ويسعط منها وبالجملة فهو دوا
نافع من سائر امراض الدماغ اذا اتقن تركيبه
فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون
جامع الاسرار

الفصل الثالث في امراض العين

وهي تنقسم الي ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة انواع
نوع يخص الاعلا كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع
يتعلق بهما كالجرب او بالماق وهو ايضا ثلاثة عام
كالسلاق وخاص اما بما يلي الانف كالغرب او الاذن
كالشلحة او بالمقلة وهو ايضا ثلاثة اما خاص بالطبقا
كلها او بعضها او بالرطوبات كذلك او بهما فهذه

اصول

اصول امراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في
خمسة الاف مرض في كتاب خاص غير انها راجعة علي
ما حررته في المهذب والتجريد الي مائة واثنين كل واحد
منها اصل لانواع كثيرة والذي اشتهر ان المخصوص
بالاجفان منها اربعة واربعون والباقي بالباقي وقد
اشرنا في التذكرة الي تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول
لا شك ان تغير العين عن اصل الصحة اما خلقي ولا علاج
له او عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج
كبرد الهوا والبخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض ومقابلة
صقيل كالمرايا والنظر في البرق مع صحة الدماغ والمعدة
اكتفي في هذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقية
واصلاح العضو الاصلي واعلم ان وضع الاكحال
ونحوها في البخارات خطا محض ينقل الي الامراض
الردية وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها
وربط العين يسرع لحصول الما وردع المادة بالمبردات
في زمن التزيد يهيي العين للبياض والتقرح والنزلا
ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين

لكن في المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتاذي بالشعاع
فهذه القواعد التي يجب استحضارها عند علاج هذا
العضو فلناخذ في تفصيل اصول الامراض مشيرين
في كل واحد الي موضعه **الرمد** من امراض الطبقة
الملتحمة وهو تغيرها عن اصل الصحة والرمد من
اكثر امراض العين وقوعا واعظمها فزوعا ويكون
عن احد الاخلاط فان صحبه وجع وغش فحار
دموي ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوي
وبارد ان عدما او قلا فان كثرت الرطوبات والالتصاق (ق)
فبلغمي والا فسوداوي وكلما اقترن باذي الناس فمنه
والا فرمد بحت خاص بالعين وقيل الصداع يلازم
السوداوي مطلقا واياك والتعويل علي لون العين
وسيما الاجفان لاحمرارها في السوداوي وما التصق
في النوم بلغمي قطعا **واسبابه** اما من خارج كشمس
وهوا ونوم تحت السما وتغير ما علي الراس ونظر الي
ارمد واستنشاق حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة
او من داخل ويحصر فساد احد الاخلاط وعلاماته

معلومة

معلومة مما ذكر **العلاج** يجب البدار الي تليين الطبيعة
مطلقا ثم الفصد في الحار والاكتار بعده من ما الشعير
وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والاجاص
بالخيار والترنجبين وضعا بماء الكسفرة وعنب الثعلب (والتربد)
والورد والاعبة والاشياف الابيض محلولا ببياض
البيض لا الما الصرف في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني
اما في البلغمي ينقي اولا بشراب الغاريقون بما الزبيب
والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد وضعا وماء الحلبة
والماميثا وفي السوداوي التنقية اولا بشراب السنا
والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا والاعبة
ومن المجرب في جميع الرمد ان تاخذ جلنجبين
ثلاثين درهما سكري في الحار والا عسلي تمر هندي بنفسج
من كل عشرين عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلي
بعشرة امثالها ما حتي يبقي الربع فيصفي علي خمسة عشر
درهما خيار ويستعمل ويكرر بحسب الحاجة وان اشتدت
نكاية الدماغ فاستحق عشرين درهما هندي وبيته
في ضعفه ماورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين

من العقيد الممسك وامزجه بالسابق ان شيت او ابتعه
به فهذا من اعجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة
كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج
من الارواح ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع
ان تطلي القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى
حتى يكون كالخبز فيقشر ويرس ويسقى بالسكر مطلقا
وشراب الورد او البنفسج اذا اشتد العارض وتضمد
بحب الاس واسوكران ويكتحل بعصارة حي العالم او
الكسفرة مع لبن الاتان او النسا وياخذ من آللوزي
الى مثقالين ومن المجربات للسويدي ان يعجن الانزروت
ببياض البيض ويشوى في عود طرفا ثم يسحق بمثله
سكر ونصفه من كل من الزعفران والنشتم فانه يحل
مجرب لساير الرمد وكذا ان طبخ النمام والنشتم .
والانزروت في ما الورد بالغا ورمى ورق النمام وسحق
الباقي مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كب الرمد
على بخار الورد المطبوخ وضمد به برى وفي الخواص
ان ادامة النظر الى الخمر وهي تغلي يذهب الرمد

مجرب

مجرب وكذا ابتلاع سبعا من الرمان قبل طلوع الشمس
دون امساس باليد في السبت او الاربعا وقيل مطلقا
والسبعة لسبع سنين او عشرة او ثلاثين سنة او
واحدة وكذا تعليق ذبابة حية على العضد في خرقة
ومتى كثر الرمد مع الورم فلاشي لتحليل الحار منه
كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلي ببياض البيض ضمادا
وعصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النسا طلا وكحلا
والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر
طلا وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا
والصبر متساوية والافيون نصف احدها اذا شيفت
واستعمل كحلا وطلا ومتى طال الرمد فليهجر الحمام .
والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقان وتستعمل
الحقن بحسب الامزجة وتلزم الدعة وتجنب
الدخان والغبار وكل مشموم يحرك المواد وعن غيرها
كريح وبخار وتتبع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع
يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع
الجبهة من غير ظهور اثر في العين وذلك لفرط اليبس

خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه
بثقل العين وكانها محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك حالة
القيام من النوم ويخف بالحركة وسببه بخارات غليظة
ترفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الراس وشرب
ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشو نيز
ودهن اللوز وقثا الحمار يحل بقايا الرمد مطلقا
وكذلك غسل الراس بطبيخ الاس والاكليل والخطمي
وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل
مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق
قشر الخشخاش وورق الاس والجوز معجونة بالشراب
يمنع الاسترخا والنزلات وكذا الاشياف السابق نفعا
ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل
الاكتحال بوما دروش الحمام والانزروت والشب
والزعفران والمسك ومن الكحل بالعقيق بمرود ذهب
مرتين في الشهر امن من اوجاع العين وامراضها وسيأتي
ذكر الورد بنج السبل من امراض الملتحمة والقرنية
يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع

البصر

البصر وان اضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة
قد امتلت عروقه دما كدرا وغايته ان يبيض العين
ويحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة
والثقل او يابس ان فقد وسببه اما من خارج كضربة
او سقطة او داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار
وفساد الخلط العلاج يبدا بالفصد في الدموي ويلاز م
التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط ان ينظف
والاعاد ويكتفي في الرقيق وما بقي من المكشوط به
بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين
والروشنايا فان اعقبت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ
يخاف معه انصباب المادة قوي بمامر ولطفت الاكحال
فيقتصر على الذرور الابيض واشياف الابار والاخضر
ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل
وصنعته عصارة رجلة وقثا الحمار جافتين من كل
جزء السنبل قرنفل زفت من كل نصف تنخل بالحرير
ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يوما بالغا وترك
عشرة ايام بلا تصفية ثم صفي واستعمل فان شيت

شيفت به المواضع وان شيت عمرته كلما جف خمس مرات
ثم تخلته ورفعته وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب
هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد
عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب
الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه موروث الظفرة
زيادة من طرف الملتحم كالدق وهي انواع اربعة ما يبتدي
من طرف الموق ولا يجاوز السواد اصلا وهو اخفها
ونوع من اي جانب كان يمتد شغافا رقيقا ونوع
يغطي السواد ويغلظ وهو اضرها واخر مضاعف
احد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج
له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة
سبل في الحقيقة الا انها لا تكون من كل الجوانب في وقت
واحد وليس فيها عروق العلاج كعلاجه وكذا باقي
احكامها وخصت بما الاس محلولا فيه الصبر فانه
مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران
اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف احدها
من كل من الشب وزنجار الحديد والروسختج وزبل

الفار

الفار والملح المحروق فان هذا مجرب وحيا الطرفة
نقطة تظهر في العين تكون الى الحمرة اولا ثم تتلون فيسود
القديم منها او يكمد لموت الدم وتعفن ورما واسبابها
من داخل امتلاء وسوء حركة وصيحة تفجر العرق ومن
خارج كخبطة وعلاماتها وجودها وحمرة الحديث
منها العلاج لا شي في اولها كدم ريش جناح الحمام ولبن
النسا ودهن الورد قطورا وريق الصايم فالكمون
والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا
ان عظمت ويبخر القديم منها باخثا البقر والكندر
متساويين ويضمد بالعسل والاكليل مطبوخين الدمعة
عدها اهل الصناعة من امراض الملتحم واقول
انه ليس بصحيح بل هي من امراض العين كلها وحقيقتها
زيادة رطوبة فوق الطبيعة واسبابها امتلا وفرط
احد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف
الهضم والمسك وتغير الدماغ وقد تكون عن مرض
اخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطا في كشط نحو الطرفة
فينقص لحم الجفن او المآق العلامات ما كان عن الصفر

الا ان رقيقا حادا او عن الدم فغليظ سخن او على البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت الحران وبعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سودا خالصة

العلاج بفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم وتسهل البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر في ما اصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا وما الاس وما نشا عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الراس في البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور يبرد بورق الاس والتفاح وكب الما البارد في الحمام مجرب

لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير الخل بالما والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك **ومن المجرب** ان يطبخ العفص والاس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة امثالها خل حتى يبقى الربع فيصفى ويوخذ راسخت اثمد سوا زعفران ملح مكلس شنج محرق يسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف

وينخل

وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب

الشعرة من امراض الجفن وهي نبات الاهداب على الصحيح وهو اما زايد او منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة المورثة وسببه رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطا في علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخسه العين والحمرة وضعف البصر

العلاج قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكي والذي جربناه فصح ان تقلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة من ذهب واما الادوية فقل ما تنجب لكن ان لم يتقدم المرض تنجب اذا كوثرت الوضعيات مع التنقية **ومما** صح منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا احكم حرقها واخذت بالسوية تمر الصبار اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كلس قشر البيض

لولو محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم
الضفادع والعطران وعصارة بخ الصبارة ويجفف
ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الابيض
يمنعه وعصارة البنج ايضا لكا وان خلطت مع الادوية
المذكورة فغاية الشعيرة ورم مستطيل في الجفن صلب
ومنه رخو يسمى العروس ومادتها غير الصفرا واسبابها
نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكاينة عنه
العلاج الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك
بالذباب او بالصبر والحضض معجونين بالاعبة
او بالميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون
الدقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة
البردة رطوبة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة
فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ حكها
وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها وباقي احكامها
كالشعيرة الا انها قد لا تنحل بالمنضجات فتستخرج
بالشق ثم تعالج علاج الجرح الجرب خشونة
الاجفان ولدعها وهو ثلاثة ما يشبه حب التين
ملتصقا

ملتصقا مستديرا محدودا ومادته فساد الدم وغليانه
فينصب مبترا ونوع يسمى الحصفي ابيض الروس يتقشر
عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة
ومادتها خلط حريفي ينصب من الدماغ وسبب
الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلا وسوء مزاج الدماغ
والاخيران قد يكونان عن خطا في علاج الرمد وطوله
بل قيل ان الثالث لا يكون الا كذلك وعلاماته استلذاذ
حكة الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة العين
والخشونة ونتو الحصف العلاج يبدا بالفصد في اليد
او لا ثم تليين الطبيعة بمطبوخ الفواكه والبكترة والتقوعا ت
وشراب الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثاني فلا
يقرب بذلك والاكحال النافعة فيه الاشيافات
اللينة والمرايروالربايزج والابارثم يعاود فصد
الجبهة وعرق الماق هذا كله مع تلطيف الغذا
الى الغاية واستعمال الحمام ما امكن ثم يكبس بهذا
الذرور فانه من مجرباتنا النافعة الصحيحة وصنعه
رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج ·

محرق من كل نصف قرنفل سجاج احمر من كل ربع جزء تسحق
وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا العفص
وعصارة القنطريون **الغشا وضعف البصر** هو من
الامراض المعارضة لجملة العين لكن اسبابه كثيرة لانه
قد يكون عن مرض اخر يطول او بسوء علاجه وهذا يكون
كاصله في ساير الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه
وعلاماته ما عرفت والكاين عن البرد تعظم معه العين
وتتسع بالنسبة الي مقدارها زمن الصحة وعن الحر
بالعكس وان يخف الكاين عن الحر عند الشبع والنوم
وغيره بالعكس وعلامات الكاين عن فساد المعدة
بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض اجزاء
العين وعلامات الكاين عن البيضة روية السواد
قدامها وصفاوه حال النظر الي فوق وعلامات الكاين
عن الجليدية الظلمة وقتا والصفا اخر وعن فساد
الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا
وعند الكبر وكلاهما لا علاج له **العلاج** اذا علم الخلط
يستفرغ حتى اذا انقي المادة رطب اليابس بنحو دهن

اللوز

اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والحولان قطورا
والعكس نحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم استعمال
الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسجي والباسليقون
والروشنايا وكذا النطرون ودماغ الكركي وماء
الرمانين ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه واجوده
الماخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس
يذهب الجرب وضعف البصر والغشا **ومن تراكيب**
السويدي فلفل جزء دارصيني نصف عروق الصباغين
ربع نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به قال ويشرب منه انتهي
وهذا الدوا جيد ان كان ضعف البصر عن برد
ورطوبة والا لم يجز واكل الخردل بالصلق ينفع منه
الجسا بالمهملة اخرا والمعجمة اولا صلابة الجفن وضعف
حركته مطلقا الا الانطباق خاصة لخلط في العضل
فان كان اكالا لازمته حكة وكانه تشنج في الحقيقة
وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة
ويكون في الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والا
فمن الدماغ **العلاج** يبدا بالتنقية ثم وضع اللعبة

والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا المر
واجود الشحوم هنا الاوز ومخ ساق البقر والاعبة
الحلبة والكتان ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة
الغرب خراج يخص الماق الاكبر في الغالب تجتمع فيه
المادة ثم تنفجر وتعود وهكذا ويعظم ويطول حتى تخرق
الصفاق وخاله في العين حال الناصور في المقعدة
وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار
من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ
وعلاماته صلابته الكاين عن الاخلاط اليابسة وبالعكس
وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفرا
وحمرة الدموي **العلاج** ما مر في الشعيرة والجسا وادخال
عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا مع الجوز
العتيق وريق الصايم والمر والاس والشب والنطرون
والكندر والزنجار تعمل اشيافا بالخل او ماء لسان الحمل
وتحشى او تطلى وان عظم او ابطا انفجاره ضمد
بطبيخ العدس والماش او بالزعفران والزبيب
او بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه
بالاشياف

بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا **البياض** نتو يمنع
البصر اذا حاذاه وهو من امراض القرنية يخص ظاهرها
ان رق والا عمها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة
والرمد وبعد الجدري وقد يكون عن قرحة اذا اندملت
ومن اكثر ربط عينه وتغميضها فقد اعدها للبياض
العلاج ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما يخشى لان
موضع الاندمال لا يذهب اثره ويكفي في الرقيق
الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية
كلما احس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ نعطي
الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة
والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن اجود الاكحال
هنا الباسليقون والروشنايا الكبير والبرود النعماني
والجوهري **ومن** المجرب في جلي البياض ان يسحق
البزرقطنا مع السكر ويكتحل بهما وكذا لب حب السفرجل
والقطن مع السكر متساوية وخمسة اميال في الصباح
ومثلها في المساء من مسحوق العقيق علاج جيد
وكذا السندروس بنذا القصب وهذا الكحل من

تراكيبنا لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا وصنعته
زبد بحر ملح زاج مرجان بورق يحرق كل على حدة
ويوخذ منه جزء بعرضب سند روس لولو اصل القصب
العتيق قشر بيض بومه شنج محرق من كل نصف
تسقى عصارة الفجل ثلاثا ثم بذا القصب ثم عصارة
العوسج كذلك ثم تنخل وتستعمل كحلا او تشيف
بالقطران وتحك عند الاستعمال بذا القصب
ومن المجرب ايضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن
اعتصر من ما البصل الابيض ما شا ومن الفجل كذلك
وجعل العسل على نار لطيفة فاذا انزعه سقاه من ما
البصل مثله ثلاثا ثم من ما الفجل كذلك ثم من ما
الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قلع البياض
اذا قطر في عين المحرور بماء الورد او لبن النسا او الاتن
وفي المبرود بنفسه او بعصارة القصب الفارسي
وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة
فاكتمه فانه من الاسرار ومن اخذ بول الصبي ودم
الديك والهدهد وطبخهما حتى تغلظ وكحل بهما

ازال البياض مجرب من الدخاير الما رطوبة تتحيز
بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية
فيمنع البصر واسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل
ومن داخل امتلا وبعد تنقية ونوم بعد اكل واخذ
مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم
وصب الما الشديد الحرارة على الراس وعلامته
روية نحو الذباب امام البصر في الواحدة اولا من
غيران تذهب تارة وتجي اخرى والتكدر وصفا
البصر اذا قلب الراس الى خلف واتساع الحدقة
اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط
فليس بما ومن للازمه الصداع في مقدم راسه
فليعتقد للما انه هو سبعة اقسام رقيق ابيض براق
شديد الصفا يعرف باللولوي وقسم ابيض غير شفاف
لكنه يذهب بالغمز ويفور ويرى صاحبه عند العطش
شعاعات ويحس بالخيالات والاضوا وقسم يعرف
بالرصاصي تجمد معه حركة العين ويكدر لونها وقسم
يسمى الحصي تكون العين معه كلون الحصى الى الغبرة

وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجوني واخر يسمي الغمام
يرى صاحبه دايما مثل السحاب والدخان ولا يصفوا
فيه لون العين وقسم ازرق تختلط معه العين ويحمر
الملتحم هذا ما ذكروه ورايت باليونانية لعولس ما معناه
ان من الماء ما اصغر شغاف تتواتر معه حركة العين
وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون
انواعه تسعة **العلاج** ما عدا الاولين لا مطمع
في بريه واما هما فالكلام في علاجهما على حالات
ثلاث الاولى ان يرد دفعهما قبل النزول كان يحس
بانقباض البصر تارة وانبساطه اخرى وغلظ البخار
فلا يرى من القرب رويته من البعد فليبادر الى
الايارجات الكبار والفاريقون ودوا المسك ومعجون
هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن
النسا ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض
بالبصل والخل الثانية ان يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج
هذا بما يجففه او يمنعه ولا شي كالزيت العتيق او المعالج
بالطبخ او التقطير والقطران بالعسل والمسك واللولو

محلولا

محلولا وكحل فولس الثالثة ان يكون قد تم فيقدح مما يلي
الماق ثم يمشي الميل الى حمل الطبقة ويستنزل ويترك على
ظهره حتى يندمل مانعا الزفر وكل ذي بخار ورطوبة
وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يعتل
مطلقا من الحمام والشبع والجماع واياك والقدح
في يوم شديد البرد او الحر وقبل استكمال النزول وعند
كون السن في اول تجاويف العصبية فان العين
تفسد ومتى تغير الخيالات والالوان فالمانع
بخارات الما **الكمنة** بخار يابس تحت الطبقات
يلزمه انتفاخ في العروق وعلامته ان يحس عند
الانتباه في العين بمثل الرمل وكانها في الحقيقة رمد
يابس **العلاج** قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن
النسا والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس والصبر
الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة من امراض الاجفان
تحدث غالبا عن السلق والرمد وقد تكون من خارج
كدخان وصنان **العلاج** ان طالت فلا بد من
الاستفراغ والاكحال حكها بالمر والسنبل والصمغ وعكر

الزيت ولبن النسا والشب والعسل مجموعة اوما تيسر
منها السلاق والحكة رطوبة بورقية تبدا في الماق السلاق والحكة
غالبا ثم تنتشر فتؤل الي افساد العين وسببها فساد
مزاج العين عن نحو رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتثار
هدب العلاج بنقع السماق والاهليلج الاصفر في
ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم
الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ
ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النسا
واكتحل به اذهب السلاق وما مر في الحرقة والدمعة
ات هنا النتو هو انصباب مادة زايدة لموجب النتو
داخل كامتلا او خارج كضربة تملا ما بين الطبقات
والرطوبات فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها او بعضها
بحسب تحيز المنصب واسبابه تعود مع كثرتها الي اندفاع
الخلط وعلاماتها الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه
ذهاب البصر لجواز ان يبقي العلاج يجب الفصد
مطلقا عندي وقالوا علي القاعدة والذي اراه ما
عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت .

والفصد

والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عند غيره ثم وضع المحاجم
علي الصدغين كذا قالوا ولم ار لجواز ان يكون مقتضى
النتو بل لا استفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية
كالباقلا وبياض البيض والعجين وان كان قد ذهب
البصر والا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران
والبصل المشوي وصفار البيض وما الكسفرة الانتثار الانتثار
بالثا المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم
او سلاق واحتراق ويبس وحدة ورطوبات
بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى
تكون ناصورا او جرفا وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر
العلاج تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن
البنفسج والالعبة ثم يكتحل اذا ابيض بالنقا بما ينبت
الاشعار مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك ونوى
التمر والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل
الفار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره القمل القمل
في الاجفان وغيرها ويعبر عنه هنا بالقمقام وفي اللحية
بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد وسببه

عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة
وعلامته حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود
حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق باصول
الشعر **العلاج** تستفرغ المادة بالغوقايا والايارج ثم
يغسل المحل بالما المالح كثيرا وفي العين بطلي ما خف
واعد لقتله وتنقيته كالشب بالسلق والزيت والكبريت
وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر
ويطلي بالزراوند والميويزج والزرنيخ مرارا ويكثر
في زمنه من اكل الدارصيني والمصطكي متساوية مع
نصف احدهما صبر وملازمة الحمام **الحكة** مادتها الحكة
واسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة
العلاج بعد التنقية ما مر في هذه وللخل هنا خصوصية
سيما اذا امزج بالما وكذا الفلفل في الرطبة **القروح** القروح
اسم جامع لغالب امراض العين ولا يختص بمحل منها غير ان
الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلامته نقطة حمرا
في البياض والعينية وعلامته كذلك لكن النقطة
هنا محفوفة بعروق او القرنية وعلامته كذلك لكن

النقطة

النقطة هنا محفوفة بعروق او القرنية وعلامته نقطة
بيضا في السواد وربما اخذت بعض البياض وانواع القروح
سبعة احدها ما يشبه الدخان في اللون ويعرف
بالقتام ودايرته كبيرة ودونه المعروف بالسحاب
اصغر واميل الى الصفا ودونه الاكليلي محيط بالسواد
وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف
او القطن ذوات عروق شعرية تسمى الصوفي وهذه
ظاهرة وثلاثة في باطن الطبقات احدها مستدير
ضيق الى الحجم يسمى التفاحي وثانيها اقل غورا ويسمى
الحافر وقيل المسماري وثالثها الغاير وهذا اخبثها
لتولد الاوساخ والخشكريشات ومن القروح ثامن
لا يختص بموضع من العين وهي نقطة يحيط بها
عروق كثيرة وشعب يبعد معها سلامة العين
وبالجملة فاسباب قروح العين سوء العلاج في نحو
الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقية
والاكحال الحادة في الامراض اليابسة وعلامة السلمة
قلة الالم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا

وما العكس العلاج الكلام في العضد مامر في المنوم ثم النقية
ولطف الغذا وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية
فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين
وبتر شريان الاذنين ثم الوضعيات واجودها للغسل
البان النسا والاتن ولعاب الحلبة والاكحال بمرق
المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية
والطباشير نصف احدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ
علي الجبهة مدة العلاج ما يمنع انصباب المادة كدقيق
الباقلا والكندر والعدس والاس وبياض البيض
والعطران ويكتحل بالادخنة السابقة مع الزعفران
ولبن النسا فان اعقبت القروح اثرا جلي بما يقع فيه صح
اللولو والزجاج والسكر واللبن وحكاكة السندروس
علي المسن بما الورد مجربة الحول زوال موضع الحول
البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال غالبا.
واسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الراس والارضاع
من جانب دايما او غالبا او شد ربط الراس وتنكيسه
واخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول
ينظر

ينظر اليه فازعا وفي الكبر نزول ريح او خلط او صعودهما
بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنظر عن المجرى
الطبيعي العلاج ما كان قبل الولادة لاد والدو عنيه
يجعل علي العين ستار مثقوبة الوسط بحيث يكون
النظر مستويا او يرا بالة بما يميل النظر اليه من الجانب
المخالف ومن التاجب في ذلك ضرب الاوتار بغتة في
الجانب المخالف للنظر ووضع الالواح السبجية وقد
رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه
مجرب ومتي كان الي الاسفل فمن استرخا العصب ويكون
العلاج حينيذ بما يشد كتضميد الجبهة بالاس والعفص
والبلوط والطين الارمني وما كان الي فوق فعلاجه
علاج التشنج اليابس واسفله ما كان الي احد الجانبين
ومما يجب في رده الكحل بالاثمد ممزوجا بالبندق الهندي
والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالسبج
والبسد وفي اليابس تقطير الالبان الجحوظ بروز
العين الي خارج مع عظم او عين وسببه ما ازعج
الراس من صيحة وخلط غليظ يندفع الي المقلة

وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه
وعلاماته وجوده **العلاج** ما قيل في النتو بعينه **الزرقة**
سوء مزاج الجليدية وفي المشايخ يبسها وفي الاطفال
لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها عن قرب سهل
المزايلة **العلاج** قال جالينوس من لطخ رماد البندق
على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا اسود
العين **قلت** ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحنا
ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل
في مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل والحنظل
والاس **الانتشار** بالشين المعجمة اتساع المقلة على
وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه
فان كان مع ذلك اتساع لثقبة التجويف قيل له
الاتساع مع الانتشار ويجوز انفراد احدهما عنها
الاكثر اثنين وسببه استرخا العضل بسوء المزاج وفساد
الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير الم
يحس **العلاج** كل ما قيل في نزول الماء مع الفصد في
الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بنحو

الايارجات

الايارجات واستعمال الحلتيت اكلا وشربا والبيض
بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا **الضيق**
هو ان تصغر العين فيرى الشبح اكبر لاجتماع البصر عكس
الاتساع واسبابه نقص البيضية وفرط اليبس واجتماع
الخلط في الثقب وعلاماته ما عرفت **العلاج** من
المجرب في التذكرة ان يسحق عاقر قرحا جزء وزنجار
جاوشير من كل ربع يشيف ويكتحل به بعد التنقية
الالتصاق التحام الجفنين بحيث يمنع البصر او يقل
وسببه رطوبة غروية ويبس وسوء علاج من نحو
حك الجرب وعلاماته وجوده **العلاج** اكثار الادهان
والالعبة وما الورد والالبان فان لم تنجح شق بالحديد
وجعل بينهما خرق مغموسة بالادهان هذا كله بعد
التنقية مع اصلاح الاغذية **الشتر** تقلص الجفن
بحيث لا ينطبق مستقيما واسبابه سوء علاج نحو السلاق
والسبل والشعر الزايد وعلاماته تغير الاجفان في
الوضع فان كان الى فوق والاسباب ظاهرة كقطع
فتشنج او الى تحت فاسترخا **العلاج** ما كان عن الاسترخا

يقطر فيه عصارة العليق والعوسج او عن اليبس والتشنج
فحام فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها لاعلاج له
الدبيلة وهي الدمل قرحة ببدا بمحمرة الراس في الملتحم
وربما خرقت القرنية والامر فيها خطر اذ قلما يسلم معها
البصر ومادتها رطبة في الغالب واذا اغفلت جمعت
المادة فلا تنفجر الا برطوبات العين واسبابها الامتلا
والصداع في مقدم الراس وتنذر بها الحمرة وعلاماتها
النخس والدمعة والاحساس بنجذب عروق
العين العلاج يبادر الي الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ
بالفاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر
من تقطر بياض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجا
بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالانفجار عولجت علاج
القروح التوتة من امراض الجفن السافل غالبا وهي
لحم رخو احمر الي سواد ذات عروق ترشح بالدم المتعفن
واسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها
المدادلون العين والحكة بلدغ وثقل العلاج.
يفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوا

وعندي

وعندي انها ان كانت في الاعلا فحجامة الراس اولي ثم ان
كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار او التوتيا والسكر
والا حكت به وكفاها الاشياف الاحمر والزرابج السعفة
قروح في اصول شعر الهدب تجعله مخرقا كاصول سعف
النخل واسبابها احد الباردين او هما وعلاماتها الغلظ
وسقوط الشعر ووجود القروح بينهما ان كانت عن
البلغم والاسود العلاج يستفرغ الخلط ويلازم الحمام
ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد.
فالاشياف الاحمر النملة مثلها محلا وعكسها مادة
وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر
العلاج مثل التوتة في اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج
الصفراء ثم الطلي بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب او
الاسفيداج بدهن الورد وكذا الخولان والماميثا والزعفران
ثم الاشياف الاحمر او برود الحصرم السرطان ورم صلب
في القرنية كثير العروق واسبابه زيادة المواد السوداوية
في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض
سابق وعلاماته نخس شديد والم ونزول مادة.

حادة العلاج يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع
في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا
واللولو لاغيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فعقد
برا والاكتفا وفوقها الشرناق بخص الجفن الاعلا
وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة واسبابه الرطوبة
والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهور
بين الاصابع العلاج يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج
ويطلي بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل
بالدرور الاصغر فالاغبر فالباسليقون فان لم ينجح
فالحديد التخيلات تذاكرها قوم من تقسيمها ولا
طايل تحته لان الضبط محال فراينا ان نشير الي اصول
ضبطها وهي ان الشخص اذا اختل بصره الطبيعي شاهد
مالا وجود له كما يسمع مسدود الاذن مالا وجود له فلا
يخلو اما ان يري ما يري متصاعدا الي الاعلا او العكس
او ثابت امامه والاول تكون المادة فيه من المعدة
والثاني من الدماغ والثالث منهما مع ابتلاها حول العين
من الاوعية ثم علي كل التقديرات ان كان الغالب علي
لون

لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية
او كالنار والبروق فالصفرا او كان الي البياض ومثل
السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن
البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات
العلاج يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج
الثابت ببتر شريانات الاصداغ وفصد عروق الراس
المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط
لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر
فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر
كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في
اليابس ومن المجرب في الصاعد من المعدة لنا هذا
التركيب وصنعته شبرم تربد سنا من كل جزء بزر
كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف
مصطكي ربع تغلي بعشرة امثالها حتى يبقي الربع
فيشرب بالسكر في السودا والعسل في البلغم وشراب
البنفسج في الصفرا وفي النازل من الراس هذا
وصنعته سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مر

زنجوش وورد من كل خمسة اصفر منزوع ثلاثة تغلي كالسابق
ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع
الما والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب
وهو من العجايب والذخاير وصنعته كمزا يابس ثلاثون
عناب بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندي سنا من
كل عشرون سبستان شبرم تربل اصل سوس من كل
خمسة عشر افتيمون استوخودس كسفرة يابسة من كل
عشرة ان غلبت السودا والا اجعل مكان الاولين في
الصفرا ورد خطمي وفي البلغم تربد ومرزنجوش ونصف
وزن الكزبرة مصطكي بزركرفس وخشخاش وشاهترج
وشعير مقشور من كل سبعة ورق اس ثلاثة ترض
وتطبخ كما مر وعند النضيفة يمرس فيها المحمر وربت
من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنين
والسودا من الحجر الارمني او اللازورد واحد والشربة
خمسون درهما ومن حل في هذا الما مثليه عسلا
للمبرود وسكر لغيره وعقده شرابا بلغ الغاية وقد
وسمته بشراب الخيالات الاسترخا من امراض الجفن

واسبابه

واسبابه رطوبة تنحل في الاعصاب وعلاماته انطباق
الجفن العلاج التنقية بالايارج ثم الاطريفل ثم يطلى
عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بما الاس
ثم بدمن الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق
الجهر بالتحريك قلة الابصار او عدمه نهارا فقط
وهو اما جبلي لا علاج له او طارئ فان كان في الصيف
اكثر دل على ان اسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات
والروح الباصر فتتفرق بالاضوا والاشعة قبل انتعاش
الصور وعلاماته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر
الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وان تساوى
حكمه في فصول السنة لم يكد يبرا وكذا ان زاد في الشتاء
العلاج يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش
الابيض والفراريج ودهن الراس بالزبد والشيرج ودهن
ودهن اللوز والنطول بمطبوخ البابونج والاكليل
والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج
بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب البزر والسفرجل
ويكتحل بالوردي والاشياف اللين ويقطر دم الحمام

الابيض **العشا** بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيهما
لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق
بالتعليل ان يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا والاعشا هو الذي لا يبصر من غروب الشمس
فتامله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة
وافراطها عكس الجهر هكذا قرروه والظاهر انه يكون
عن رقة الرطوبة وكثرتها فيستغرق البصر من التسخين
حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهوا تلك الرقة فامتنع
البصر من الانتقاش **العلاج** تستفرغ المواد بالقوقايا
والايارج ويلطف الغذا ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا
طرفي النهار وترا **ومن المجرب** ان تذبح عنز سودا علي
اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس من يوم الاربعا
او السبت في الزيادة ويوخذ كبدها فتطرح علي النار
ويكتحل بما يخرج منها **وفي الخواص** اذا غرز في كبد عنز
دار فلفل وزنجبيل وشونيز واخرجا منها وسحقا كحلا
كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية **الورم والالتوا**
هاتان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة
ونعرف

١٨٩

ونعرف بالثقل والاسترخا والتجذب الى تحت او عن
يبوسة وعلامتها العكس والالتوا والاحساس بميل
العين الي جانب الورم معلوم وقد يشارك هذه
الطبقة غيرها فيهما كما لو نتات الجليدية او البيضية
فتشترك باقي الطبقات في الانطباق وعلامة ذلك
الضيق والصغر ويسميه بعضهم ضمور الحدقة **العلاج**
يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالاشياف
الابيض مع اللبن وفي الرطب بما يدخله المسك وان
كان هناك وجع بدا بتسكينه بان تضمد بالورد والاس
مطبوخة بالشراب او بصفار البيض ممزوجا بدهن
الورد والزعفران **واعلم** ان الحمرة ان كانت في موخر
العين فالعلة خاصة بالمشيمية لانها كثيرة الاوردة
والدم فبادر الي الفصد واكثر من التبريد **اليرقان**
الخاص هو لمرض قديم البدن وسياتي في علل الكبد
ويخص العين فمع اليبس يكون من الملتحمة ومع الدموع
يكون في علل الشبكية وسببه انصباب الصفرا اليها
فتصبغ بها اجزا العين فان كان معه غور وتجذب

اليرقان

الي داخل فسده والاخلاط رقيق **العلاج** بستفرغ الصفرا
وتضمد العين ببزرقطونا والهندبا ويصب فيها الاشياف
الابيض ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران
ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب علي مطبوخ البابونج
والبنفسج والخطمي **الورديج** قد وعدنا في الرمد وهو
عبارة عن امتلا الشبكية بالدم غالبا فترتفع حتي يغطي
البياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلامته علامة
الخلط المنصب حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة
فعسر جدا وربما زال في الاطفال من يومه وبقراط
يسميه في البالغين نبغا بالمعجمة **العلاج** اخراج الدم
فيه واسهال البواقي ثم التبريد بنحو الاشياف الابيض
في البارد والتسخين بالاحمر في الحار ومامر في الرمد
علي اختلافه ات هنا **شقيقة العين** من امراض
الشبكية وهي ناخس شديد من غير ظهور شي وغايلتها
عظيمة تفضي الي الما وغيره **وعلاجها** مامر في الشقيقة
ونختص بها هنا صب الماميثا ولصوق الحضض **الودقة**
قطعة بيضا تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة سببها

احتباس

احتباس خلط وامتلا وقد تشتبه ببعض قروح القرنية
يعني الموسرج والفرق اللون الابيض هنا والمحل والافرق
في العلاج لزوال الكل بالنوم علي الظهر والترفيد **العلاج**
الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكتحال بالاحمر اللين فان
قاحت فالابيض ثم الابار **تتمة** قد يعرض للعين
ما يعجزها عن مقاومة الاشعة وبنقص الضو واسباب
ذلك اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات
وعلاجها التلطيف اوخروج الي النور دفعة فتتسع
وتبدد الضوء وعلاج هذا مامر في الانتشار وان
تبرقع العين بما يشبه السما ومما يعرض لها ضعف
يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش
بنحو اقلام الشعر وعمل النصاوير ويسمي الكلال وعلاجه
تقوية الدماغ والاكحال بنحو الباسليقون والروشنايا
وبرود النقاشين **ومما** يجب في حفظ صحة العين
شم المسك في الشتا والعنبر في الصيف والنظر الي
السيح وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا
والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطر

لبن الاتن والنسا كل قليل وكذلك الانزروت وان تغتنم
في الما البارد وتعاهد بالتنظيف من الغذاوان لاينام
تحت السما وهي مكشوفة ولاينظر الي البروق والصوا عق
ولايحد النظر في السيوف المجلية الفصل
الرابع في امراض الاذن لاشك ان الاذن عضو
حساس شريف تمتد بما يصلحها من الدماغ بواسطة
الاعصاب كما مر في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما
ان يخصها بان يتولد فيها اصالة اوياتي من قبل
الدماغ اوالمعدة وعلامات الخاص بها صحة ما عداها
والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معه تشويش
المعدة ويزيد ان كان حارا بزيادة تناول الحار ماكولا
كان اوغيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ .
تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة
وملاقات الحر والبرد كصب الما وعلي كل تقدير فالاوجاع ٤
العارضة في الاذن اما حارة وعلاماتها الالتهاب
والنخس وسيلان الانف والعين والعطش ان كان
من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ والكرب

وامتلا

وامتلا العروق في الرطب اوباردة وعلاماتها عكس ماذكر
كثقل بلا وجع وعلي كل حال اما ان يظهر هناك ورم رخو
ان كان السبب باردا والا صلب اولا يظهر وعلامات
الورم وجدانه العلاج اذا علم السبب والمادة فالواجب
تنقيتها فيبدا في الدم بفصد القيفال ان كان المرض
نازلا والا المشترك ثم التبريد بمغلي الشعير والبنفسج
والاجاص والتمر هندي ويستفرغ الصفرا بطبيخ الاهليلج
وتفرغ الصبر والبلغم بالايارجات والسودا بالافتيمون
وطبيخه ثم الوضعيات واجودها في البارد فتنا
الحار تفرغرا وقطورا ودهن الورد والخروع واللوز
المر والخل والسداب مع اللادن قطورا ودهنا وغرغرة
وكذا الشونيز بالزيت ودهن الغار وشحم الثعلب والاوز
والدجاج مجموعة اومفردة والنبلاد مع الفنه والمصطكي
والنطرون مع الخل والعسل ودهن البان بالشب
والزعفران والحولان اوكان حارا فبالافيون ودهن
الخشخاش والبنفسج والقرع والخس ومرارة الكبش
وبول الثور مجموعة اومفردة ومتي اشتد فاعطي ترياق

الذهب ولطف الفتايل وانفع الزيت الى داخلها بلطف
واياك ومصها في الاطفال وعليك بألبان النساء
مصافة مثل الزبد فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات
والاطلية اولي والا العطورات **السدد** تكون اما من
خارج كوقوع جسم غريب او من داخل كغلظ الرطوبات
وتحجرها في العصب وعلاماته ظاهرة **العلاج**
يحتال علي خروج الواقع كالمشي علي رجل واحدة
والزيبق باميال الرصاص والثاني بعد التنقية بما
يحلل مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل
ونوي المشمش والسداب وما السلق برائحة الشونيز
والنطرون **الطرش والصمم** قيل مترادفان والصحيح
ان الصمم خلقي والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن
سدد او سوء مزاج فان كان معه وجع او سدد فقد
عرفتهما او كان خلقيا او لطعن في السن فلا علاج
او لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب
وتنقية ما تحلل **العلاج** الخاص كل ما ذكر في تحليل
الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل علي الرحي المحماة
وتلقي

وتلقي البخار الصاعد وتقطير ما البصل والعسل مطبوخين
وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما اصل السوسن
والسداب وحب الغار مقشورا **ومن** المجرب ان يحل
الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب
ان يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشر
الحنظل الرطب بالخل حتي يتهرا فيصفي ويمزج مع اي
دهن كان والزيت اولي **وقد** يحدث اثر الحميات
الحادة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمي من البخار الي
الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن
مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب
وطبيخ الكمثري والكزبرة والمرزنجوش ايهما حصل
واذا عصر النعناع او النمام وقطر اذا الطرش خصوصا
مع الزباد **الدوي والطنين** قيل مترادفان والصحيح
ان الاول صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين
رقيق ينقطع واسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وخلاط
ان كان ثقل والابخارات تحجرت في الفرجة **العلاج**
بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران

قطورا والريحان شربا هنا خاصية **القروح وسيلان**
الرطوبات سببهما في الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم
فيسيل ما في الراس وفي غيرهم حرافة المادة وتخوضرية
ومزيج **العلاج** تنقية المادة بما يخرجها من الادهان
والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف
بالزرنيخ الاحمر او ورق العنب والعسل والمرارات
والحولان وعصارة الصعصاف والصبر وحب الاس
ايها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت
والقنطريون مجرب **الصدمة والضربة** علاجهما
الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء
او اليسون غلي بدهن الورد وكذا عصارة **الكرنب**
مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا
طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص
وبسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والاس
الديدان والهوام قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة
وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس بالحركة
وربما خرج بعضها **العلاج** ما ذكر من القطورات

ولعصارة

ولعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ
والقنطريون من يد خاصية هنا **المـا** يخرجه ماء حار
وكذا الزيت **للحصاة** قيل من المجرب ان يوضع دف على
الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة
تتمـة ينبغي تعاهد الاذن بالتنقية وتقطير دهن
الجوز واللوز المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل
كالفتيلة كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا **الفصل**
الخامس في امراض الانف الرعاف انبعاث الدم من
نفسه واسبابه فرط الامتلا فيفجر العروق بكثرته او فساد
الكيفية فيبشرها بحدته او لضربة ونحوها وعلامة
الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته
وانقطاعه احيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون
بحرانيا ان وقع في يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف
الدم الطبيعي ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والا وجب
العلاج بفصد قيفال الايمن والايسر اذا كان من الجانبين
والا المخالف في الصحيح ويعطي المنعشات ويبرد الراس
بنحو الكزبرة والقرع طلاء والشب والكافور استنشاقا ورماد

كل شعر ودوث وكذا الاناقح حابس بعوق نفخا وطلا وكذا
الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع ان
تاخذ من عصارة البلح الاخضر وما الاس من كل جزء ما
كزبرة نصف يخلط وتاخذ اثمد جزء شب عفص طين
ارمني من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقي من المذكورات
مثلاها فتنشف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ
او تسحق وتنفخ كل جرب ومن المشهور شرب براده قرن
الثور واذا اعيا قطع الرعاف فقصب المحاجم علي
الطحال والكبد والقفا واربط الاطراف واطلي البدن
بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لا محالة ومن
ارعف بعد لسع الافاعي مات قطعا خصوصا ان كان
دمه لم يجمد وينبغي اغتذاء المرعوف بالحوامض وان
يعطش ويلزم الراحة والاينام علي ظهره حذرا من
نزول الدم الي المعدة وقد يحتاج الي جلب الرعاف
اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الراس
والجالب لذلك مفتح مثل الكندس والشقايق والنعناع
والنمام وصمغ السداب للحكة والورم احتقان

اخلاط

اخلاط ردية الكيفية في الحكة كثيرة الكمية في الورم وتكون
الحكة عن الحادين غالبا والورم بالعكس وعلامات كل
معلومة العلاج الخاص هنا الفصد ثم الطلا بالصبر
في البارد وحي العالم والكزبرة في الحار وسياتي في الحكة
والورم ما فيه كفاية واذا احدثت الحكة تقرحا فلا
شي كمرهم الاسفيداج للخشم جنس علة هنا تشمل
علي كل ما منع الشم والكلام الطبيعي واحدهما منعا
تاما او ناقصا جهة اقسامه علي الحقيقة واسبابه
اما سدة في الزايد تبين فماعتها او لحم زايد ويسمي البواسير
او خلط منعقد وعلامة السدة عدم دخول الهواء
وثقل الراس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط
علاماتها السابقة العلاج يبدا بالاستفراغ فصدا
واسهالا ثم استعمال الوصفيات استنشاقا واجودها
الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر ومن
المجرب ان يطبخ الشونيز بالغا في بول الابل وعلي الغم
ما ويسعط بالمطبوخ المدقوق مرة وعصارة السلق
بالعسل اخري واذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا

في السمن فتح السدد سعوطا وشما وحل الاخلاط المنعقدة
وعلاج اللحم الزايد المعروف بباسور الانف القطع بورق
البولاد ان كان قويا والا اكتفي فيه بنحو مرهم الزنجار والخل
ومن المجرب لنا هذا الدوا **وصنعته** شب قلقنت
زنجار سوا حليت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل
وتعمل فتايل او تنفخ فكل صحيح **ومن** المجرب المشهور
دهن البيض سعوطا **العطاس** حركة قشعريرية
خاصة بالدماغ اولها ارادي وسببها من داخل
غلبة الحر والرطوبة فينحل الهوا الي الفضا طالبا
للخروج فيصادف عايقا ما فيحتبس فتدفعه
الطبيعة ومن خارج في استنشاق با غلظ كدخان
وغبار خصوصا عن نحو فلفل وعد العطاس في الامراض
محمول علي ما اذا افرط اما قليله فمطلوب لما فيه من
التنقية ويكفي في علاجه الادهان المبردة كالاسي
والبنفسجي والخولنجان بالخاصية وعليه كل حار
مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل **النتن والبخر**
ماكان عن بواسير وقروح فقدم وغيره يكون لبخار

اوخلط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس في المجاري
وعلاماتها الاحساس بكراهة الريح وان تنشق المسك م
ووجدان العفونة **العلاج** ان كانت الاخلاط حارة
بدا بالفصد والا كفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق
المر والسنبل ولطخهما قيل ومن الخواص ان يكون السنبل
درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا **واذا** طبخ الرمان
الحلو والمر والسنبل في نحاس احمر حتي تتهرا واستنشق
ماوها مع دهن النرجس او البنفسج حلته مجرب
والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بما
النعنع كذلك **القروح** بثور صغار تتفرق وتتصل
وتكون اما رطبة او يابسة بحسب المادة واصعبها
الداخل والمعفن وربما هرفت اذا اشتدت حدتها
وعلاماتها كالاصل وتلهب ماكان عن الصفرا **العلاج**
يفصد في الدموية وتنقي البواقي ثم ينفخ فيها وضعا
ان كانت رطبة خبث المعادن كالاقليميا وما مرت
منها كالمرداسنج اواخذ بالحيلة كالمرتك او يابسة فالقروط
من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة

الرمان الحامض والسلق والخل والعسل ايها كان **تنبيه**
قد تختلف اسما الامراض وتقسيمها بالنسبة الى الاصطلاحات
وردها الى الاصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده فانها
في الخشم والحكة والورم والبثور في اصولها ونحو المرض
في جرالكمر وهكذا **الفصل السادس في ذكر امراض**
ما فوق المري والعقبة من اجزا الغم شقاق الشفة
يكون عن استيلا اليبس وفساد المادة وتعرف باللون
فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هنا كي البلغم
وهكذا هذا ما قالوه **ويشكل** بان ورود اليبس علي
احد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا
لتحويل الخلط الاصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي
ان هذا المرض لا يكون عن احد الرطبين عند تحقق
غايته **العلاج** تفصد الشفة ويستخرج منها شي
كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح
ولشرب القنطريون هنا خاصية وان لم يعظم التشقق
كفت اللعبة والشحوم مطلقا وكذا المصطكي والكثيرا
قروح الغم والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة
وعلاماتها

قروح الغم والشفة

١٩٦

وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب
في الحار والعكس **العلاج** يفصد في الدم ثم تنقى الاخلاط
حسب ما يجب ثم تستعمل الكبوسات واصحها واعظمها
السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة
الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد
في البارد ورماد الاصداف والملح المحروق في الرطب
والعفص والاس والعدس والعتيق في الملتهب الكثير
الرطوبة **الاسترخا وتحرك الاسنان** ما كان منه في الصغر
كسقوط اللبنيات وظهور غيرها او في الكبر لضمور
السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن
اسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة
ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد يكون
عن جوع مفرط **العلاج** زوال الاسباب والتنقية
ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما امكن ثم تكبسها
بما ذكر في القروح انفا خصوصا العفص المطفي في الخل
ولورق العليق واقماع الرمان الحامض واللادن
والسماق والشب وماء الحصرم هنا فايدة كبيرة كبوسا

الاسترخا

ومضمضة بالخل وطلا مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه
ويعالج التعفين والاكلة كذلك لانهما قروح غير ان لترجيع
الاسنان مع مثله وردمزيد خاصية في الاكلة **اوجاع**
الاسنان ما استند منها الي سبب ظاهر كفساد لثة وتاكل
وكسر فعلاجه علاج اصله واما الوجع الخالي عن ما ذكر
فسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة
فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقات
الحار او باردة فعلاماتها العكس **العلاج** الجري علي القواعد
في تنقية المادة ثم استعمال الموضعيات واجودها في
الحار الخل والافيون وبزر البنج واطراف الصفصاف
مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعاقر
قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة او مفردة **تاكل**
الاسنان ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت
في اصولها فعلامته بقا السن علي حاله والا العكس وقد
يكون عن دود وسياتي **العلاج** بنقي البدن من الرطوبة
واليبس بما اعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم تحشى
مواضع التاكل بما اعد لذلك واجوده الحلتيت والزباد
والورد

والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك
والرامك مجموعة او مفردة بحسب الحاجة ومن جمع
بين الافيون والبنج متساويين فعلا ما فيه الكفاية
بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرهما **الجراحة**
تكون اما من الذ او اكل اشيا صلبة وربما جرح الفم من
داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تعرف فيه المادة **العلاج**
ما تعرفه في الجروح وما سبق في القروح وللشب هنا
مزيد خاصية وفي التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن
بما الاس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم والجرح
الفم انتهى واعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا
وشعر الانسان والملح الاندراني وتعجن بمثلها دقيق
شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب
لساير اوجاع الفم وجلا قاطع لم يتركب مثله في بابه
تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها ينبغي لمن ايس
من صلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها ليلا تضر
ما حولها ولا شك في صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف
متعاطيه وقد ذكرت الاطبا ادوية تقوم مقامها

مثل قثا الحمار والحنظل والعاقر قرحا وورق الزيتون
وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه او ما امكن منها بالخل
او بعكر الزيت وما الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى
في اصول السن او في المتاكل بعد ان يحاط على ما حولها
بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة **الحفر** بالتحريك
علة اختلف في تعريفها فقال ابقراط جسم بخاري
يستحجر على اصول السن بعد تصاعده وانعقاده
في نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون
جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لا خلاف بينهما لان
البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه في السن
الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ
فتغير والا فجرم زايد وتظهر فايدة الخلاف في العلاج
فان الظاهر منه منعقد يكفي فيه الوضعيات والازالة
بالالات وغيره لابد فيه من شرب الادوية المخرجة
للصفرا ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا **العلاج**
قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت
ثم يستعمل الوضعيات واجودها ما تقدم في القروح

وكذا

وكذا رماد المرجان وساير الاصداف والعقيق **وفي** التذكرة
اذا سحق القلي والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا
بالخل وجعلا في قصبة فارسية وقد غلفت في مشاق مبلول
في نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق
ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل
ويتبع بالزبد ودهن الورد اه **ومما جربناه**
ان يوخذ من صدف اللولو جزء عقيق احمر ورداس
من كل نصف ملح اندراني شب نوشادر وسنبج
من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن
بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق في كوز جديد فانها
تشد اللثة وتنقي الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت
سيلان اللعاب
اللحم كبوسا **سيلان اللعاب** هذه العلة تكثر في
الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم
اما في النوم خاصة وتكون من ديدان او مطلقا
فان غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب ما يسيل
وقت الامتلا عن برد وبالعكس **العلاج** يكفي في الصغار
الغرغرة بطبيخ الاس او عصارته او الاقاقيا وفي غيرهم

تجب تنقية الخلط خصوصا بالقي ثم يلازم المبرود مضغ
الكندر والمصطكي وشرب ما السماق او الحصرم وهذه
الاقراص من مجرباتنا في هذه العلة مطلقا **وصنعتها**
مصطكي قرظ اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف
جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الاس
وقد حل فيه طين ارمني وتقرص وعند الاستعمال تحك
بالخل ويكتفي المحرور بملازمة الطين المختوم او الارمني
اكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل **تسهيل نبات**
الاسنان قد تعجز اللثة عن مواد تندفع اليها عند
الانبات فيشتد الورم والوجع وربما قلحت وابتلعه
الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك.
ان يكون ورم اللثة غير متناسب الاجزا لزيادة موضع
السن **العلاج** تدلك اللثة بكل دهن ولعاب فرخ.
والزبد والعسل اكلا ولاشي كعصارة عنب الثعلب
بدهن الورد **الدود المتولد** في الاسنان يكون عن
رطوبة عفنة في اصولها وهو التاكل غالبا عن بقايا
المتخلف من الغذا فيتغير ويكون دودا ومادة اكالة

العلاج

199

العلاج يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والحرمل والحاشا
ومضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلي
والسعد والبخور ببزر الكراث مسحوقا مع الشمع
او الزيت او القطران مجرب قيل وبزر البصل **الدم**
الخارج من اللثة سببه امتلا وعلامته طيب.
طعمه وحسن لونه او عفونة وعلامته الملوحة
والسواد **العلاج** ان زاد بدا بالفصد والا كفى الاستياك
بنحو العفص والاس والشب ومع الورم يزيد ما
الكسفرة **ومن** مجرباتنا هذا السنون **وصنعته**
عدس محمص ويطفى في الخل ثلاثا جزء جلنار صبر شب
من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة **تغير**
الاسنان والصدا مادته ما مر في الحفر وكذا علاجه
وللملح والسكر والقلي هنا مزيد اختصاص **اوجاع**
الحلق واللهات وهو جوهر لحمي فوق الحنك يعرض
لهما ما يعرض لجملة الحلق وتزيد السقوط والاسترخاء
وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون مع ورم
ان زادت المادة والا ساذجة واسبابها غلبة احد

الاخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الاطفال فتسناك
بالاصابع وربما قاحت ويسمى نزول الحلق وعلامات
الحار زيادة الورم والحرارة والكاين عن السودا صلابة
الورم **العلاج** ان امكن خروج الدم في الحار فعل
والا كفي ما الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب
الورد والبنفسج ومع القبض لب الخيار او الترنجبين
ان غلبت الصفرا وفي البارد ماء العسل ولب القرطم
او العصفر وبزر الكشوث وتدهن بدهن الاس
او القسط وعند زيادة الاسترخا تكبس بالعفص
المحرق او سحيق الاس او الشب وقد تدعو الحاجة
الي علاجها بالقطع وهو علي خطر فيه كثير بالبلاد البارده
وتكبس بعده بقواطع الدم ومتي اشتد الورم في
ساير اجزا الحلق فمن مجرباتنا ان تاخذ شيرج عصارة
كسفرة لعاب حلبه من كل جزء خل نصف جزء خولان
ربع يخلط الكل ويطبخ حتي يبقي الدهن فيطلي به
فاترا في المرض البارد وباردا في غيره **ومن** مجرباتهم
لعاب سفرجل طين ارمني سماق تنقع في ما الورد.

وتستعمل

وتستعمل وقد تنصب المادة الي جانبي الحنك فتنتو منها الغدد
المحشوا بها عصب الفلك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد
الورم فيضيق المجرى ويسمى الخوانيق والعلاج واحد غير ان
الخوانيق قد تدعوا الحاجة فيها الي فصد القيفال فان لم
ينجح فوق اللسان او الماق وربما كفت الحجامة تحت
الذقن **ومن** المجرب في تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث
والبابونج والخطمي والبرشاوشان والنخل والتين والكرفس
مجموعة او مفردة بحسب المادة **ومما** جربناه ان يوخذ
شبستان جزء حلبة بزر كشوث من كل نصف قشر اصل
الكبر ربع تطبخ بعشرة امثالها ماء حتي يبقي الربع فيمزج
بدهن البنفسج ويكب في الحلق والطلي بالمراير مطلقا
يحل الخوانيق ولمرارة الكبش والثور مزيد فايدة ومن
مجرباتنا هذا الطلا **وصنعته** دقيق باقلا وحلبة
وشعير من كل جزء بزر خطمي نوا تمر من كل نصف شحم
حنظل في البارد طين ارمني في الحار من الواحد ربع
تسحق وتعجن ببياض البيض في الحار وشحم الاوز والدجاج ح
في البارد وتطلي مرارا وقد وقع في التجارب ان اخنا

البقر وخرء الحمام اذا طبخا بالخل ودهن الورد كان طلاء
بالغ النفع في حل الاورام والخوانيق **العلق الناشب في
الحلق ونحوه** من الشوك والحديد ما احس منه اخرج
بالالة واما العلاج لما توغل فمن ادويته الخل واجزا شجرة
الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الراس بعد
الحلق وزبل النسر طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار
طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشب مطبوخا في
الخل وفي التذكرة اذا اتكى بالجبهة على خشبة طولها
ذراع وضرب عليها ست ضربات فاتحا حلقه سقطت
العلقة عن تجربة وكذا قال في الغرغرة بقطر السماق
واما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب
ان اللبن اذا غلي وطرحت فيه وانكب عليه صاحب
العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت في الخل وتغرغر بها
ومن مجرباتنا ان يوخذ ثوم وزيوان من كل جزء يسحق
ويعجن بدهن الغطاس ويطلى فانها تدفع كلما انشب
في الحلق من حديد وغيره **ومنها** ايضا يسحق
المغناطيس مع عشر نوشادر ويشرب منه درهم

بما

بما السذاب فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فليتبع بشرب
كل مر كالشيح والترمس بالخل ليلا تعيش فيها ومن الحيل
ان يربط قطع الاسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق
بها ما في الحلق ووقع في الخواص ان الحرير الاحمر اذا فتلت
منه الحايض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في
العنق بيد بكر اخرج ما في الحلق **الخنازير** صلابات
كالسلع تتحجر بين الاغشية من الاخلاط الغليظة
وعلاماتها الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان
كانت عن السودا **العلاج** تفصد الدموية ثم ينقي
الخلط ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق واخثاء
البقر والبزر وخرء الحمام ومتى لم تخالط الجلد جاز
قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الاذن منها
فهو **الذبحة** وحكمه كالخوانيق **ثقل اللسان** اما جبلي
فلا علاج له او طار واسبابه اغلال البلغم في اعصابه
او احد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك
وتناول الحوامض في الحادة فيضعف العصب وعلامته
تلونه بلون الخلط وتقدم السبب **العلاج** ان كان عن

البلغم الاكثار من الايارج او عن السودا من مطبوخ •
الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق
لتحلل ما احمد ثم بدلك بالمحللات مثل العسل والفستق
خصوصا قشر الاعلا والفلفل والخردل خصوصا
دهنه والقسط والشلشا تركيب مجرب في امراض
اللسان كلها وكذا ترياق الذهب اورام اللسان
سببها اندفاع احد الاخلاط وعلاماتها معلومة
وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع
العلاج يفصد في الحار ويكثر من امساك ما الخس
وعنب الثعلب ولبن النسا وماء الكزبرة وينبغي
البارد بالغوقايا وبالايارج ويمسك ما الحلبة
والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض
الاترج وفي الكرنب خواص عجيبة في اللسان مطلقا
القلاع بثور في الفم واللسان سببها مادة اكالة ورطوبة
بورقية وفساد اي خلط كان وتنتشر كالساعية واسلمها
الابيض فالاحمر وارداها الازرق فالاخضر ولا سلامة
معهما قطعا واما الاسود فمع التلهب والحرقة قاتل
ويكثر

ويكثر القلاع في الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات
الاخلاط العلاج اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر
الفصد والتنقية ثم الوضعيات واجودها للحار عصارة
حي العالم والكزبرة وما الحصرم بالعسل والطين الارمني
والمختوم والكثيرا بماء الورد وفي البارد بالاصفر والعاقر
قرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن
المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج واصل
الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين ارمني هندي كافور
تسحق وتذر في البارد وتعجن ببياض البيض في الحار
وايضا طبيخ الخل بالشب والعذبة في الابيض علاج
مختار الضفدع خلط تحت اللسان كالخراج
وعلاماته كالخلط العلاج ان كان غير مخالط شق والا
فصد ثم التنقية بما مر في الاوجاع والاورام البطو
والتلجلج واللثغة ما كان عن استرخا او تشنج فكالفالج
والا فكالثقل واللثغة يتحرى فيها مواضع الحروف من
الاعصاب فتحلل بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل
دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشيلثا والسوطير ابطلان

الذوق والحس يكون عن انصباب خلط في اعصابه فان لم
يحس بحرارة ولا غيرها فهو الخدر وقدمر وان وجد مرارة
فالغالب الصفرا او عفوصة فالسودا او حلاوة فالدم
او حموضة فالبلغم مع سودا او ملوحة فهو مع الصفرا
والعلاج التنقية **لما غلب التشقيق والخشونة والحرقة**
والحكة متقاربة السبب وهو حراقة الخلط وحدته وقوة
الحرارة **العلاج** الاستفراغ ثم امساك الالعبة والاصمغ
والشحوم وما ذكر في القلاع **الضرس** هو عجز السن
عن المضغ لخلط او تناول ما يضعف كالحوامض ويكفي
في علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكزبرة
ومسك دهن الورد وقد يتمادي فيحتاج الي التنقية
بالايارج اكلا وطلا **تكميل** لما كان الفم مجمع ما يصعد
او ينزل كان سريع التغير وكذلك بما يوخذ من الاجزا
الكريهة كالثوم والشراب مست الحاجة الي ما يقطعها
وقد استنبط من اعتني بذلك اشيا مجربة افردت
او ركبت فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف النخل
والكزبرة مع الزبيب والسعد والقاقلي والبسباسة

والقرنفل

٢٠٣

والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان **ومن مجرباتنا**
هذا التركيب يصنع حبا ويوضع في الفم فانه مفرح يقطع
الاخلاط والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس في هذا
الباب مثله وفيه شفا من جميع امراض المعدة والراس
والفم **وصنعته** طين ارمني كثيرا قرنفل سعد
انيسون عود جوزبوا كزبرة سوا تعجن بدهن
البنفسج المحلول فيه العنبر وحماض الاترج المحلول
فيه اللولو وتحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع
المجرب اهـ **الفصل السابع في امراض الات النفس**
من العصبة والرية والقلب وتوابعهما البحوحة
هي كلال في الصوت لحرافة خلط تخشن المجري فلا
يسلس انقياد الهوا والصوت فان اشتدت فهي
الانقطاع والا فهو البحوحة وقد تكون عن رطوبات
في نفس الحنجرة او من الراس او المعدة تنفذ فيها
الي المري فيزاحم غشا العصبة فيمنع الهوا ويلبس في
المجري العلامات كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب
والجفاف في اليابس **العلاج** تنقية الرطوبات بالقي

ان كانت من المعدة والا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش
والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف
استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان
ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع
الحلتيت والميعة واكل الحلوات ونحو اللوز والفستق
والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم
والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراة وعن
ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون
النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا
الكرنب والكرفس صفي الصوت جدا واذا سحق
بزر الكرفس وشرب بحليب الضان فهو عجيب الربو
اشتغال قصبة الرية بمواد تعاوق المجرى الطبيعي فان
ضر بالتنفس فهو ضيق النفس او حلل المفاصل والقوي
فهو البهر ولم يمكن معه الكون الا قايما ما دا عنقه فهو
الانتصاب واسبابها اما رطوبة او يبوسة وعلي كلا
الامرين اما ان تملا المجاري مطلقا او تضيق تضيقا
غير تام وعلامات البلغم خروجه والخرخرة وقلة
العطش

العطش وقد تكون عن بخارات في القلب وعلاماتها عظم
النبض والعطش وامتلا العروق وعلامات الكاين
عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع بالمرطبات ورقة
الصوت وقد تكون عن ورم في الرية وعلاماته الوجع
ومتي لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو ابعد
من الاستسقا والا ائل اليه وهذا المرض غير مرجو
الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة
ولطف المزاج وكثيرا ما يبرا بالروم ونحوها العكس ذلك
ويقع الموت بدان كان رطبا حين تمتلي الخلجان بمصر
والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمي خفيفة
ونبض نملي واسهال ثم دم بعقب البراز ويكون الموت
في الثالث ومتي اخضرت الاظفار وغارت العين
والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر
الي السل والذبول وينبغي لمن اصابه عسر النفس
ان احس بوجع الكتفين وخرزات العنق ان يبذل
الجهد في العلاج فانه قارب الوقوع في خبث العلة العلاج
تجب المبادرة الي القي ومنع النوازل والفصد خصوصا

فيما سببه البخار وتلطيف الغذا ما امكن وما دامت القوة
قوية يجب هجر الزفران كان للحمى وجود والا فبحسب الضرورة
وان كان ولا بد فليكن من الفراخ النواهض فقط وترك
الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا
اذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب
خصوصا الضان بالسكر وما الشعير في الحار والسكنجبين
العنصلي في البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ
الافتيمون في اليابس واللولو المحلول من مجرباتنا
المجبورة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل
من الانيسون والغاريقون ومن سحق من الزرماشا
مع نصفه من الاشقيل وعجنا بالعسل واكل منهما دواما
قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن اخذ
من الحلتيت نصف درهم واتبعه بسكرجة من طبيخ
التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل
خلص من ضيق النفس والبهر مجرب صحيح ومثله
طبيخ فراخ الحداة بالشبت والبورق والكمون واكل السرطانات
المشوية او طبخها مع الشعير ومن المجرب ايضا شرب

ما العسل

ما العسل بالزعفران ومن طبخ اوقية من معجون البنفسج
واوقية ونصف من معجون الورد ونصف اوقية من
الكراويا طبخا محكما وصفي وشرب خلص من الانتصابات
من وقته مجرب وكذا القنطريون ولبول الصبيان في هذه
العلة خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين
العنصلي وحليب الضان صحيح مجرب خصوصا في
اليابس وبالزنجبيل في الرطب نفث الدم هو خروجه
من الفم قسرا او ارادة وهذه العلة لا تختص بالات
النفس بل هي اغلبية فلذلك ذكرت معها واسباب
نفث الدم امتلا وانفجار بفرطه او بنحو ضربة وقرحة
في نحو الرئة وخراج انفجر وجرح غاير ونحوها وقد
يكون من الراس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود
جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان
من الراس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول
ونصوع الثاني ورقته وغلظ ما كان من المري والمعدة
العلاج الفصد ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان
مع يسير شب محلولة بما الورد ودم الاخوين والسندروس

في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والسفسفان ولسان
الحمل والكزبرة شربا وضمادا او الزفت والحولان والكموت
كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا ومن القواعد انه ماخرج
بالقي فمن اعضا الغذا او بالسعال فمن اعضا الهوا او بمجرد
التنحنح فمن الاعلي ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض
والعدس والسماق ثم المفرجات السل هو قرحة الرية السل
واسبابه سعال مزمن واخذ اكال كالزرنيخ ودق وذات
رية واكل نحو لحم البقر وعلاماته دقة الصوت وغور
العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة دخفيفة
تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة ننتنه
ورسوبها وبهما تمتاز عن الخلط العلاج الصحيح عند
توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت
حينئذ وان كان الموجود اقلها كمجرد الحمى او السعال فليبادر
الي الفصد ثم شرب لبن الاتن والنسا والماعز وطبيخ الزوفا
واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللولو والمرجان المحرق
والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على
الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج ذات الرية هو ورم ذات الرية

ورمها

جرمها خاصة واسبابه احد الاخلاط والبخارات من الاعلا
ان تقدم صداع وذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع
وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة
رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس
واما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم
في الكل العلاج فعل ما مر في الربو والنفث والسل وللمر
وشعير الماعز مزيد اختصاص هنا السعال حركة يحاول
بها حماية الرية عن واصل او متولد فيها وهل هي قسرية
او ارادية اقوال اصحها ثالثها وهو التركيب واسبابه
احد الامراض المذكورة او سوء مزاج احد الاخلاط
او بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة او دخان وغبار
بخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق
في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس في العكس
اما تهيج الوجد والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل
خلافا لمن خص الاول بالحار والثاني بالرطب والثالث
بالبلغم العلاج ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض
المذكورة فعلاجه علاجه السابق او عن سوء المزاج

فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلا فقط
مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج بالاعبة والادهان
ويجب في الكل تلطيف الغذا وترك كل حامض ومالح ويعالج
الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز
ويطلي علي الصدر دقيق الباقلا ببياض البيض ودهن
البنفسج والشمع ويشرب ما الشعير بالخولان وشراب
الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة
والقطران وماكان منهما وكذا المرولعوق البزر وما العسل
واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر
وما الشعير والحلبة والتين فانه والزبد ورب السوس
والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر
والكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل **ذات الجنب**
والشوصة مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة
عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان
في احد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمي ومنشارية
النبض والسعال مطلقا والنفث غالبا واسلمه
البلغمي وارداه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج

في

في البارد والابان استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة
ويقال لما بين الكتفين منها ذات الغرض ومقابلها
ذات الصدر ومنها البرسام وقد تكون في العضل وفي
المنتصف واي جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم
عليها وقد تعم فتمنع من الكون علي ساير الاشكال وعلاما تها
يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط
الغالب **العلاج** لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف
في ذات الجنب اولا وبعد ثلاث من جانب الوجع
والاكثار من التضمد بالبنفسج والشعير والاكليل
وكل ما فيه تحليل كالجندبيدستر ومن شرب البنفسج
وقد تمنع الشوصة التناول **فمن** الحيل المختارة ان يدق
القرنفل والكندس والفلفل ويحشي به تفاحة ويشمها
العليل طويلا فانها تحلل وقد تزاد الفربيون للتعطيس
قالوا ومتي قارن السعال والنفث غشي وقلق من
الوجع فلا طمع في الحياة **الجمود** شدة برد الصدر فيسكن
النفس والحركة وسببه الاكثار من المبردات من داخل
او خارج كالاكثار من اكل اللبن والثلج والافيون

والرصاص والبنج وربما قتلت فجاة العلاج شرب ما العسل
بالهيل والقرنفل والبسباسة والتدهين بنحو النفط والبابونج
والتكميد بالخبز والخرق والجاورس حارة الغشي بخارات
تجتمع في القلب وما حوله فيغيب بتكاثفها الحس واسبابه
نهوك مرض وافراط جوع وغلبت الصفرا ان كان معه
حرارة والا غيرها فان وقع لا عن سبب وتواتر وروده دل
علي الموت العلاج ما كان عن سبب فعلاجه زواله او خلط
فكذلك والكاين بعد الامراض علاجه كل ما انعش الروح شما
واكلا كالعنبر والتفاح والكعك في الشراب الريحاني وساير
الفواكه نافعة من الغشي ومن شرب ما التفاح والخوخ
والورد والخلاف محلولا فيها العنبر والمسك وبسير البارد
زهر بعد اخذ درهم من العود ولم يبرا من الغشي فلا علاج
له الخفقان دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصار
بما وصل به واسبابه طول مرض سقطت معه القوى
او سوء تدبير فيما يوكل ويشرب او كثرة خروج دم
وهذه معلومة وقد يكون لخلط فاسد فان كان
مع سوء فكر وتخيل فسودا او طيش وحركة فصفرا

اونقل

اونقل وامتلا فرطوبة من دم ان كان علاماته والا فبلغم
وقد يكون الخفقان لامتلا المعدة وعلاماته معروفة
العلاج يفصد الباسليق من الايسر في الحار ثم يعطي
المنعشات مثل ماء الفواكه والقثا والخيار وهذا الدوا
مجرب في الخفقان الحار وصنعته كسفرة صندل
ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير
بهمن ابيض مرجان من كل نصف لولو كهربا مصطكى
من كل ربع تنخل ويحل السكر بما الورد ويوخذ قوامه
وتعجن به وترفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب
الافتيمون باللبن اياما ثم اخذ الترياق الكبير ومن
المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بما التفاح
واللولو المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا المطلق
الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللولو المحلول
مع سحالة العود والذهب ومن المفرحات الجارية
مجري الخواص المجربة ان تحل اللولو وتفرغ فيه ذايب
الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلاثة امثالها
عود وعشرها عنبر وحل البارد زهر في ما لسان الثور

والورد والخلاف واسقه شراب الفواكه واعجن بدا الادوية
ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشي
والجنون والاسقاط مجرب ومتى افرط الخفقان والغشي
اورثا القلب انضغاطا وضيقا واحساسا بغم وانجذا ب
وكل ذلك من انصباب ما ساء مزاجه فينبغي اولا ثم تؤخذ
المفرحات وما كان عن امتلا المعدة فلابد من تنقيتها
والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء
اللحم والسكر ومن اراد حفظ القلب والصحة فليلازم
على استعمال الطين المختوم وحب الاس والطباشير
والورد والتفاح والرمان المر وحماض الاترج واللولو
والكهربا في الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل
والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران
والحرير في الشتوية مفردة او مركبة بحسب الحاجة
ودواء المسك من الدخاير وكذلك اللك والبوطيرا
الفصل الثامن في امراض الات الغذا قد
عرفت في التشريح ان اولها المري وامراضه الانطباق
وهو استرخا عضلته لغلبة البرودة فيمنع من بلع

ماليس

ماليس لدجرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان
هذه العلة اذا طرقت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح
خلافه العلاج اخذ الايارج بما العسل والتمضمض
بالعفص وحب الاس والرامك حكة المري سببها
خلط لداع يستلذ معه بلع الاشيا اليابسة والتنحنح
العلاج يغرغر بالسكنجبين العنصلي والخل ثم اللبن
والعسل ثم الكندر والصمغ عسر الابتلاع سببه
انصباب غير الصفرا على الاصح لرقتها وتعرف بالعلاما
وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه
علاج الاورام او القروح فعلاجها ما ستراه مطلقا
امراض الثديين كثيرا ما تذكرها الاطبا بعد امراض
القلب وليست من تلك الاعضا لانها غذائية وكلهم
يعمدون المجاورة ويعرض للثدي امراض منها
الاورام اما الخلط من الراس وعلامته تقدم الصداع
والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة
الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس على
القواعد وقد يرم الثدي لتعقد اللبن او لرضة في

عضله العلاج يفصد في الحارات كان عن نزله ثم يعطى
المبردات كالشعير وفي غيره ان قوية المادة فاسقي الغاريقون
والايارج والاكتفى بالسكنجبين البزوري وضمد المحرور
بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم
والخل واطلي بماء الكسفرة وحي العالم والمبرود بلخثا البقر
والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر
الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد
الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد قوي وهذه
بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدي واما
تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع
قطع الشمع صغارا وكذا اطليه قيروطيا وفي الخواص
ان اصل الخبيزة اذا قطع ونظم وشد في وسط امراة
وهي لاتعلم ما هو امنت من وجع الثدي قلة اللبن
لانك انه عن الدم فقلته تابعة له واسباب قلة الدم
جوع وحرارة وهزال وتوالي اغذية مجففة كمالح
وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه
الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته
بالعكس

بالعكس غير ان الاطبا استنبطت للنوعين ادوية خاصة
فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش
والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة
التي تخرجه من الخشب اذا اسف واتبع بالسكنجبين ومنها
لقطع اللبن اكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا
طلي على الثدي مرتك وكمون وحلبة ودردي الخل مجموعة
او مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع
الشب امراض المعدة منها الوجع ويكون عن سوء مزاج
مفردا او مركبا ساذجا او ماديا على ما فيه وعلاماته
ما مر ويزيد الحار الجشا الكريه والبخار الدخاني والعطش
والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض
وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقلتها
في الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل
من غير اكل وظهوره للمس دخوا ان كان رطبا مع الحمى
ان كان حارا والا العكس وظهور المادة الممرضة مع
الخارج خصوصا القي او قروح وعلامته النخس وخروج
المادة العلاج لا شي اولى من القي بالشروط السابقة

ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء الشعير
والتمرهندي والاجاص وتزاد مع غلبة الرطوبة السماق
والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم او الخل والليمون
وفي اليابس يبدل بالقرطم والخس والبنفسج وتضمد
بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويوخذ
من هذا الدوا فانه مجرب في ساير امراضها الحارة **وصفته**
كسفرة بزرهندبا من كل اوقية ورد منزوع اصفر مصطكي قرنفل
من كل اربع دراهم فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس
من كل ثلاثة تسحق وتخمر بما النعناع والليمون ثلاثة
مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها ثلاثة ويعالج البارد
السبب بشرب الفاريقون والمصطكي والايارج بالعسل
كل ذلك بعد القي **ومن المجرب** فيها جوارش العود او
الكمون او الفلفل ومن المجرب لساير امراضها البارد
وتحريك شهوة الباه بعد اليابس منها ودفع التخم والقيا
وسو الهضم وضعف الكبد وسو القنية والبواسير
هذا المعجون المعروف بالفنجوش من تراكيب
الفرس اولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما

ساذكره

ساذكره لك وهو من العجايب المكتومة فاعرف قدره وصنعته
اولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمي
بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة ادوية
واما ما قر عليه راي الشيخ ومن بعده من المهرة به صار
هذا الدوا في غاية الجودة وهو ان تاخذ من خبث
الحديد النقي ما شيت فتنقعها بالخل الجيد دقا كاملا
ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويوخذ منها جزء
كابلي اسود اصفر هندي املج بليلج من كل نصف شونيز
مصطكي عود هندي من كل ربع جوز شامي وهندي
وقرنفل زنجبيل دارصيني من كل ثمن تسحق وتعجن
ثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة وترفع **ومن**
اراده متطيبا فليدع العقاقير في ماورد حل فيه من المسك
والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه
مثقال **الفواق** حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح
الغليظة وسببه افراط احد الكيفيات والكاين عن
اليبس علامته ان يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل
معه التشنج وقل ما ينجو منه والامتلا والرياح الغليظ

والبرد العلاج ان كان عن الامتلا وجب القي والا ثم
اخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن
المجرب في اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد
الطري وكذا السكر وفي البلغمي عصارة النعناع والنمام
وكذا الجند بادستر بما وخل وسكر وطبيخ الشبت
بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود
والانيسون والزنجبيل المربا فان اعياك الفواق
فعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لامحالة الغثيان
هو ضعف اعالي المعدة والاحساس بالقي دون خروج
شي ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان بارد السبب
والاسمي وجع الفواد عند بقراط والعامة لقربه من
القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة تكون
عن كثرة المرار وفساد احد الاخلاط وربما اوجبها السكر
على الامتلا او جوع مفرطين وعلامة الكاين عن
الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب
والكاين عن الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة
الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفرا مرارته وعلامة

المغل

المغل من الراس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط
الشهوة لفساد المعدة العلاج ان لم يكن اصله من الراس
وجب القي حتى تنظف المعدة ثم باخذ قواطعه واجودها
مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح
بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا مع
الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل والانيسون وفي
الصفراوي التمرهندي مع الكسفرة والصندل شربا
والمسك شما والدارصيني والقاقلي مضغا وفي النازل
من الراس الاهليلج المربا وشراب الخشخاش وشم البصل
والاكثار من مضغ المصطكي والسعد والكندر وما
قلي من الحمص والكزبرة والبن والفول وشم المسك
والغالية وهذه بعينها قواطع القي ويجب التنزه
زمن الغثيان عن ما يحركه كالادهان والسمسم وحب
البان والادمغة وبصل النرجس العطش يكون عن
سوء المزاج باقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن
اخذ يابس مكثف او لطيف يهيج الحرارة كالسمك
او عن ثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه

وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرية
ان سكن بالهوا البارد وعن فرط اسهال لجفاف البدن
وعن ضعف الكبد كما في الاستسقا والكلى وقد يكون
عن خلط مالح يلزمه وعلامته ان لا يسكن بالشراب لتكيف
الما بالخلط **العلاج** ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد
وما كان من قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء
البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الما بالخل
وشرب اللبن الحليب وما القرع والشعير والرجلة
والتمرهندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب اكل الثوم
والزنجبيل فانها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط
بارد الى الاعضا فربما كفى عن الما **التفخ والرياح والجشا**
علل متعددة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ
البارد او افراط الرطوبة او تناول ما شانه ذلك كاللبن
او زيادة الامتلا وعلامات الكل معلومة **العلاج**
تنظف بالقي ثم بالمحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون
والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف
سخنت بما يلطف وينفش مع الحرارة كالعود والعنبر
ودوا

ودوا المسك والكك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس
والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزوري ثم
ان تواتر الجشا فاعطي ما يمنع طفو الطعام كالمصطكي
والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل في ساير
العضل وعلامة ذلك التمطي او في عضلات الفك
وعلاماتها التثاوب فاطلي بالادهان الحارة واكثر
من الاستحمام والتغميز **قذف الدم** بقي وغيره سببه
انفجار او صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو اخر (انفجار او صدع او غيره)
ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن قروح ان
كان معه مادة **العلاج** يفصد في الاسافل ان كان
عن انفجار ويتقي ما جمد فيها بالقي وشرب ما يحلل مثل
القرطم والحلبة والبسفايج فان دام ونقص في القوى
اعطي القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ
المقلوين والسماق والكسفرة وكذا نوا التمرهندي وعصا (ق)
النعناع والرجلة والموميا مجربة **وفي** الخواص ان تعليق
العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم
الوحام وفساد الشهوة والميل الى اكل نحو الطين

والفحم اما سبب الوحام فاحتراق دم الحيض خلطا ربما
يدغدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وفيه يكون
من نبات الشعر على راس الجنين فيتسك البطن واما
البواقي فاسبابها اخلاط ردية في الكيفية تجتمع مخالفة
للمزاج العادي فيطلب ما يضادها ولا شك في كون المضاد
للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من كون المنافات
هي الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الردية والحوامض
والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوي وهذا
الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول **العلاج**
يجب التنظيف بالقي والاسهال وتقتصر الحامل على الاول
واخذ ما يكسر حدة الكيفية الردية كشراب البنفسج
والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ما الكرم
والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة اذا نقعت في
الخل ثلاثا ثم جففا وحمصا واكلا فعلا ذلك بالتجربة
ومما خص بقطع الطين ونحوه اخذ الطباشير والصمغ
وكذا الكما قلي كالفول واللبن واجمع الاطبا على عظام
الدجاج المشوية اذا امتصت كذلك وكذا الفستق

المملوح والجوز وقيل شرطه الخلط مع الطباشير **الحرقة**
هي الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام وسببها
التخليط واكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه
وتحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلا وقد تكون
الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السودا الى المعدة
وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة **العلاج**
للاول بالقي واخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل
والاغذية الجافة والاملح المربى فان احس بحرارة
فنحو البزر قطونا والمر وملعقة بما الورد والسكر شربا
وكذا الرجلة وان كان هناك جشا فبعض ما تقدم
فيه وعلاج الثاني فصد اسيم اليسار والسكنجبين
البزوري او العنصلي **الدبيلة** اجتماع ورم في المعدة
يلزمه سقوط شهوة وحمي وتاذي بنزول الاطعمة
والما فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وهمد وحمى
والقروح علاماتها التاذي بنحو الحامض والحريف
وفي الكل لابد من ظهور المادة في القي او الاسهال وجفاف
اللسان **العلاج** تنظف بما في قذف الدم ثم يعطي

العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة
رماد القرطاس والبردي فان كانت القوي قوية والورم
كثير المادة جاز يسير الزرنيخ مع ماذكرا والكبريت
وهو اسلم ومن الغذا الجيد ان يدق الخرنوب الشامي
ويغلي في اللبن ويستعمل سوء الهضم والتخم ان لم
ينهضم الطعام اصلا فهي التخمة او انهضم مع بطا
الثقل والتمدد والجشا والقراقر فان كان اصل الطعام
رديا فمنه والا فمن المعدة نفسها فان كان ما يخرج
من جشا و براز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد
من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا
ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا ان لا يتاذي
بيسير الطعام العلاج ما كان عن سوء المزاج فقد مر
وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ود والمسك
وجوارش السفرجل الهيضة هي فساد المعدة
بعنف فتتحرك لدفع ما في اعلاها بالقي واسفلها
بالاسهال معا او مختلفة وهذا ان سكنت ليومها
فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متلون

ولا متواتر

ولا متواتر والبدن خليا عن الحمي والنبض قوي والشهوة صحيحة
فاذا اختلت هذه الشروط فاقطع بالموت او بعضها
فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوي فان تواتر
الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر والاسود
دليل الموت واسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة
بلا ترتيب والشرب الكثير العلاج تنظف المعدة بالقي
والاسهال بالادوية من غير ان توكل الي دفع ذلك من
نفسه لما فيه من البطوءة ان كان السبب حارا وعلامات
الحرارة ظاهرة فاسقي عصارة الرجلة وضمد بها مع
الصندل والخل واعطي سويق الشعير وقشر الفستق
الاغلا وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز
بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر
ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفي البدن
فضلة فانها تعود علي الكبد ويهلك العليل الشهوة.
الكلبية سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراصه علي
الاكل كالكلاب واسبابها فرط الحرارة وعلامته قلة
البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد

الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشا والثقل او سودا
يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة
الهضم او دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس
بحركة الديدان وقد يكون عن اثر مرض لاستفراغ ما في
الاعضا واشتياقها الي الغذا وعلامته التاذي بالاكل
وان قل العلاج تنقي الاخلاط ويخرج الدود بما ياتي
ويعطي الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات
وما ابطى نفوذه ويسقي الاطيان مروقة والبزورات
الكاسرة للحرارة ومن المجرب ان يقلي الفستق
واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقي بالسكر
ويمرج المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفي
فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتي تحرق ما يرد عليها
من الاغذية وتحيله وقل ما يظهر اثره وحينيذ
ياكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث تبلغ
هذه الرتبة وحب المكث في الما البارد وشرب الالبان
وماء البقل والرجلة ونحوها بوليموس هو الجوع
البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر وهو عبارة عن جوع
الاعضا

الاعضا كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذا فتهزل
الاعضا وتنحل قواها ويفسد ما في المعدة من الغذا
لاعراضها عنه واسباب ذلك برد المعدة وامتلايها
بالاخلاط البلغمية او الكيفية المبطلة للشهوة العلاج
تنظيفها بالقي والاسهال وشرب ما العسل وما مر في
سوء المزاج ونحوه وقد يقع في هاتين العلتين غشي
فيرش الما البارد حينيذ ويعطي المنعشات من الادوية
القلبية انقلاب المعدة كثيرا ما تذكر هذه العلة هنا
وعندي انها من علل الامعا وهي ان يتقايا الانسان
ما اكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الامعا
عن الدفع الي تحت فترده الي المعدة فتقذفه لكن غير
متغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس العلاج يجرع
العليل مطبوخ الفواكه شيا فشيا ويعطي نحو الحصرم
والكمثري والنعناع وما في علاج القي اختلاج المعدة
يكون عن ريح او اخلاط مخرقة ويلزمها الخفقان
لاتصال الحركة بينهما وعلاجه علاج الاختلاج حكة
المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامته اشتداده

وقت الجوع او بثور في سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت
الاكل وعلاج الاول سقي طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر
ثم التبريد بشراب البنفسج او العناب وعلاج الثاني
شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب
السفرجل او حب العشرة فانه مجرب الاسترخا يكون
في نفس المعدة ان ارتفع الصدر وانخفض الظهر
والا ففي الرباطات واسبابه كثرة الاخلاط الرطبة
وعلاجه اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقي
بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج ما فيها
الا بالدوا وهذا النوع لا علاج له على ما قالوا وعندي
انه ممكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان
تكون الادوية غذائية وان يكون المركب مشتملا
على ما يولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر
وهذا الدوا مجرب جامع لما ذكر من تراكيبنا فقس
عليه ترشد وصنعته سويق شعير حرف فستق
صنوبر من كل نصف لوز ربع تسحق وتطبخ تارة
بالسماق واخرى بالتمر هندي واخرى بالسفرجل

وضمد

وضمد بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه
غاية الذرب والخلفة هو فساد الغذا وخروجه
بصورته او بتغيرها ممزوجا بالمرار والاخلاط قيا او اسهالا
واسبابه اما ملاسة المعدة ان خرج كما اكل بصورته
من غير الم لرطوبة لزجة فيها وعلاجه اخذ القوابض
وما يجلو الرطوبات كالفنجنوش وحب الاس والاقاقيا يا
او ضعفها بخلط اكال ان كثرت المرار والحرقة بعد
الاكل وعلاجهما التنقية وما في الحرقة او نزلات
من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب او ضعف
الطحال وعلامته خروج السودا او ضعف الكبد
وعلامته تكون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة
والهزال والعطش او سدد في الدقاق وعلامته
صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه
الانواع علاج الاعضا المذكورة او لفساد احد الاخلاط ط
وعلامته مع ما مر علامات الحميات فيأتي الاختلاف
هنا والذرب غبا عن الصفرا او ربعا عن السودا او
نايبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية

الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة الفنجنوش مطلقا
وترياق الاربع في البارد والخبث في البثور وماء الحديد
في الملاسة ومعجون هرمس في النزلات **تتمة المعدة**
حوض البدن وكل عرق يدلي اليها والصحة مبنية
عليها لان صحة الاعضا منوطة بصحة المزاج وهو
بالاخلاط وهي بالغذا وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة
وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوي اعتبار
من الرييسة والنفس اليه اميل **فيجب** الاعتنا بها
ومزيد الاهتمام بشانها وصلاحها يكون بما يدبغها اذا
استرخت وذلك كل عفص قابض كالاملج ويزيل
ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل
وينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح
وحريف كالليمون والكوامخ والخردل ومايحل رياحها
ورطوباتها البالة كالزنجبيل ومايفتح سددها كالصبر
وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية
كالمصطكي فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاعل
لما ذكرنا ومن ادمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن

فغيرها

فغيرها يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يمرض بفساد
خلط ان شا الله تعالي وقد انطبقت ارا الاجلا علي ان
ما الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكي حتي يزول ثلثه
في ما جديد حفظ الصحة واناب مناب الادوية الكبار
ومما يقوي المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية
ويزيل الرطوبات وسو الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج
الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا وسميناه
بالمغني **وصنعته** زنجبيل كراويا انيسون لوز
صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر اترج مصطكي
عود هندي من كل نصف زعفران ورق سداب
املج خبث حديد مدبر كمام سعد من كل ربع تسحق
ويوخذ اربعة امثالها عسل فيحل في مثل نصفه ماء
نعناع وربعه من كل من ما التفاح والليمون والاس
ويرفع علي نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب
بما ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر
وعجنت به الحوايج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله
وشربته الي مثقالين وقوته تبقي الي عشرين سنة

امراض الكبد هي اما سوء مزاج او وجع والقول فيه
كالمعدة اسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات
هنا اشد فان الهزال وفي المرار وتغير اللون مثلا عن
ضعف الكبد اشد منها على المعدة وتظهر الاوجاع
والحرارة ونحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع
واذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز والماسكة
فالبول او الدافعة فقلتهما او الهاضمة فخروج الاكل
مرارا قريبا من صورته الاصلية وللسكنجبين
والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا
البزورات او اورام سببها انصباب احد الاخلاط
كما مر وتزيد علامة الاورام ظهورها للحس حارا في
الحار ونحوا في البارد الرطب وبالعكس **و**يلزم
سائر اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان خصت
المقعر كثر خروج المرار قيا واسهالا او المحدب تغيره
اللبوب الى مزيد حمرة وغسالة **ومن** لوازمها الترهل
خصوصا في الاطراف وبردها والقشعريرة وقد
يشكل اورام الكبد باورام العضل التي عليها فان اشتد

ظهوره

ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل والعلاج ما مر
في المعدة وللعقوة والاشق والسويق والطباشير هنا
كثرة فائدة او سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها
غلظ خلط او لزوجته والامتلا وبعد العهد بالدوا
وعلامتها رقة البول او في المقعر فالبراز والثقل
مطلقا لا بشرط وجع وقال السمرقندي بشرط الوجع
وليس بصحيح **العلاج** شرب ما البقل والسكنجبين
في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي
البارد السلق بالخردل والخل وكذا ما الحمص والعسل
والزعفران وما الرازيانج بالسكر وعود البخور والبعدو نس
والصعتر والعوم فان هذه تنقي وتفتح اكلا وشربا
وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة
واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا
اتبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والما الكدر **سوء القنية**
والاستسقا الاول عبارة عن اول التهبج وتغير
اللون وهو مقدمة للثاني وهو استحكام ما ذكر
بسبب ضعف الكبد بنفسها او بواسطة ما يجاورها

٢٢٠

واعظم اسباب الاستسقا ضعف المعدة فيصل الغذا الي
الكبد غير منهضم فتعجز عنه والاستسقا اما لحمي علامته
الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع
غايرا بعد الغمز وكبر البطن بواسطة ما يتحيز من الرطوبات
في فرج الاعضا وهو اسلم الانواع العلاج تفتيح السدد
وتقوية المعدة والقي بالخل والعسل والشبت والبورق
ويكاثر من اكل التين وما الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا
بزيت كل يوم تنفع من مطلق الاستسقا وهذا
النوع يخلص منه اكل القنفذ وشرب بول الابل وثلاثين
درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الي اسبوع
يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون
الكلا وضمادا او رماد اخثا البقر او زقي هو شر الكل
وسببه اجتماع صديد ان غلبت الحرارة والا ماي
بين الصفاق والعرب او مجري الصرة وتقعر الكبد
ويزيد حتي تربو الاحشا وتنحل القوي ويظهر الهزال
وعلامته قلة البول ولزوم الحمي في الحار وارتخا اللحم
في البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الما كالزق
عند

عند القرع عليه والانتقال من جنب الي اخر العلاج
اخذ الاغذية اليابسة والمشي في الحر ولبس نحو الصوف والنوم
في الرمل والرماد الحارين وشرب الما المدبر في اخر علاج المعدة
ومعجوننا المغني وترياق الذهب والفنجنوش مجربة
في ذلك وكذا الكلكلانج وقد يشق مع حرص علي
العضلات والعروق ودخول الهوا ويستنزل بانابيب
الرصاص دفعة او اكثر بحسب القوة وخطره عظيم
ومما ينفع منه رماد اخثا البقر مع الدارصيني وبزر
الكرفس والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلي البطن
بالترمس والحنظل والاشق والخل وزبل الحمام ومن
المجرب شرب حب الما الاصفر او طبلي واسبابه وعلاماته
ما مر الا ان المجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح العلاج
تلطيف الاسهال واخذ ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت
والجند بادستر والاذخر والكمون والخولنجان والدارصيني
ويضمد البطن بالقطران والبورق والكبريت والفسل
وما مر من المركبات واعلم ان ملاك الامر في علاج
هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القي وبول

الابل والبانها ورماد اخثا البقر وربما انحلت هذه العلة
وصح البدن وبقيت صلابات ونتو في السرة فلتضمد
حينيذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكي
مجموعة اومفردة بالخل ويقال لهذا الباقي الجبن وقيل
الطبلي هو الجبن وقيل الاستسقا كله واكثر من يبرا
من الاستسقا يموت فجاة بالنزلة والاستطلاق
وسببه شر في الاغذية والاعضا الي الان لم تقوي
علي تفريق الغذا فيفسد ويقتل ويبقي مما يعتريها امراض
فمنها الدبيلة وعلامتها الحمي وعدم القدرة علي الاستلقا
وغيره وباقي احكامها مامر والبثور وعلامتها سدة الحرقة
وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومن النادر الخفقان
فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصا وعلامته
النخس والقذف عند الهضم ووجود الرمل في دم الفصد
وسيأتي علاجه في الكلي الغيام تطلق هذه اللفظة
علي ما يتواتر خروجه بواسطة ضعف الكبد من قيح
وصديد ودم ويخص الدم بالدوسطاريا وعلامته
خروج الخارج ممزوجا تارة وصرفا اخري وسقوط

القوي

القوي والشهوة وافراط الحرارة وقد مر في الهيضة علاج
الاسهال واما الدم فعلاجه هنا قليل الصحة وعلي
تقديرها وضع المحاجم في الاعلا واعطا المفرحات وما
يقطع الدم مثل الطين المختوم وقرص الطباشير ومعجون
النجاح والاختلاف وينبغي ان لا يدع استعمال الزعفران
واللادن والعصفر والزبيب الاحمر وبزر الكشوث
فانها تقويها مطلقا امراض ما بقي من هذه
الاعضا وهي الطحال وقد عرفت حقيقته ومكانه
وامراضه سدد تكون عن غلظ الخلط كما مر في الكبد
والعلاج واحد وللكبر مع الكشوث والصعتر
والقنطريون مزيد دخل هنا وكذا الترمس والغاريقون
والانيسون الوجع يكون اما عن سوء مزاج وقد
عرفته او ورم كذلك غير ان الالم هنا يحس في الايسر
العلاج فصد الاسيلم في الدم وتنقية غيره ثم اعطا
ما يزيل ذلك كعصارات اللبلاب والقنطريون والزعفران
والاسقولوا ومامر في الكبد علي اختلافه ويضمد بحب
الصلابات والاورام بالتين والاشق والترمس والحنظل

والجوز بالخل او الشراب وكذا بعر الماعز والحلبة وشرب لبن
الاتان والعود والراوند وطبيخ الترمس بالفلفل كل
ذلك مذهب للاوجاع والورم والصلابات واعلم
ان الطحال يصلب وان كان عن سبب رطب لانه وعا
السودا ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن
فالمرض من السودا قطعا وجميع ما يعرض عنه وان كان
عن البلغم من صفرة وبياض في العين واللسان وغيرهما
وما يخرج بقي وغيره لابد فيه من السودا كما انه لابد
من الحمرة في امراض الكبد وفي الخواص من اكل فح ابا
الطرفا وشرب اربعين يوما ومن اخرج ذكره من ورا
وبال وشربه بري من امراض الطحال اليرقان الاسود
سببه ضعف جاذبة الطحال فيرفع ما فيه الى البدن
فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع اولا الى
فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز العلاج ينقي
الطحال ويفتح سدده ويفصد ولو في السودا الاسيلم
او الباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكمون
والخولان واقراص الراوند والمعجون المغني واللولو المر

المحرق

المحرق مجربة امراض المرارة هي اليرقان الاصفر وذلك
لما مر من انها وعاء الصفرا وبينها وبين الكبد ممر فاذا
عرضت السدد قبل وصول الما الاصفر اليها تفرق في
البدن من الكبد فيتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع
الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من
الما الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى العين فان
كان باخور يا فغير عسر والا صعب امره وربما قتل
العلاج تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات
المفتحة واجودها ما النعناع وعنب الثعلب
والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون
وعصارة الرازيانج وقثا الحمار واكل الفستق بالخل
مجرب وكذا الكهربا واللولو بحماض الاترج والسعوط
بالشونيز ولبن النسا وشرب مخيض اللبن وطبيخ
العدبة ومن اليرقان نوع اخضر قليل الوقوع بغير
الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه
مركب منهما امراض الامعا المغص وجع يعمها
واسبابه امار يح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه

كل محلل كالكموني والفلا سفا او احتباس مرة حارة وعلامته
النغس واللذع والحدة وعلاجه سقي كل محلل ذي
لعاب كبزر المرو بنحو شراب الورد او خلط غليظ لزج
بحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن
والقي وشراب ما العسل او سوء مزاج وقد مر او دود
وسياتي ومن المجرب للمغس دقيق الشعير مع الكمون
وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل
بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغس البارد والقولنج
وساير اوجاع البطن وصنعته بزر شبت كراوياه
انيسون خولنجان من كل عشرة سداب يابس ثمام من
كل ستة عود هندي قشر اترج جند بادستر اطريلال
حب رشاد شيح ارمني من كل ثلاثة تعجن بالعسل
الشربة مثقال بماء حار وهذا الشراب ايضا مجرب لنا
في المغس الحار وصنعته سنا انيسون تربد من
كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور
من كل سبعة تطبخ باربعماية درهم ما حتى يبقى مايه
تصفى ويلعب فيها بزر مرو حلبة بزر قطونا من كل

خمسة

خمسة ثم تصفى ويمرس فيه عشرة خيار ويشرب بالسكر
الاسهال المعاي والسحج قد تقدم ذكر الاسهال الكبدي
وما يتعلق بالمعدة والكلام الان في ما كان من المعا
ويسمى اسهال الدم منها دوسنطاريا معاي وجرحها
وانفتاح عروقها سحج فان كان خروج الدم لانفجار
عرف خروج الغايط اولا ممتزجا بالدم ثم وجد هذا ان
كان الانفجار في الغلاظ منها وقد عرفتها في التشريح
وان كان في الدقاق خرج الغايط وحده ثم الدم
والشرط في كل ذلك انتفا علامات الكبد كالعطش
والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها
وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع
الدم واما السحج فسببه انحراف احد الاخلاط اكالا
بحدته وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السودا
وغليانها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفرا
ويلزم كل خروج الخراطة والالم وان كان في الغلاظ
كان الوجع تحت السرة والسابق في الخروج المواد
والدم والا العكس والغلاظ اسلم لبعدها عن

الرسية العلاج ينقي الخلط اولا بالحقن ان كان متسغلا
والا بالشرب ثم يعطي القوابض والمغريات كذلك وكثيرا
ما يكون المغس والاسهال والسحج عن احتباس سدة
فيعطي الجاهل القوابض قبل النقي فتكون سبب الموت
فتامله ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لولو محلول
وحماض الاترج كهربا بزر حماض قشر رمان وخشخاش
عفص صمغ مقلو سوا تسحق وتعجن بالعسل او تذر
علي صفار البيض وتستعمل وان كان عن صفرا فسويق
الشعير بالكهربا مجرب اوعن السودا فالطين المختوم
واللولو اوعن البلغم فالمر والمقل وحب الغار اوعن
الاسهال الكثير بالادوية فالعابات الزحير حركة
اضطرابية تدعو الي البراز ويكون الخارج يسير رطوبة
لعابية واسبابه وعلاماته وساير احكامه ما في السحج
ولورق الجميز المجفف في الظل والكندر والمقل مزيد
اختصاص هنا ومن المجرب فتايل الحلتيت والزباد
وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت اكلا وكذا الاس
مطلقا والجلوس علي الاجر المسخن والجاورس والملح

ان

ان كان ذلك عن برد القولنج يوناني معناه وجع الامعا
وهو في الحقيقة مغس مشتد قوي النخس يقال النوع منه
ايلاوس يقي البراز وقيل انه يثقب الجنب ويفارق
المغس بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلا
بذلك ايضا مع ابتدايه من الايسر وذاك بالعكس
وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم
يخص موضعه بخلاف القولنج واسبابه اما الزوجة
الخلط فتماسك به الانتقال وتجف فتسد وتحبس
وعلامته احتباس ما يخرج حتي البول لمزاحمة الاغشية
وتقدم الاغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا
بالفتايل والحقن اولا والاسهال ثانيا بعد اخلال
الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر
الاطعمة الغليظة اوريح يحتبس في الطبقات عن
اغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح
وعلامته النتو والنفخ والقراقر والوجع الثاقب
والجشا حامضا ان غلبت السودا وفي هذا النوع
قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد

بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان
الحارة كدهن الشونيز او ورم او التوا وعلامة الاول
الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم
وعلاج الورم معلوم والاخر بالغمز حتى ترجع الاعضا
الى مواضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزيبق
ويغمز حتى يخرج فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم
توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكي
او فتق فكذلك ما لم يكن رشحا ويعطى المسخنات
مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثفل اما ليبس الغذا
او قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة وعلاج
كل منعه لكن لا يبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها
ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج
الدوا في ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل
ومنع الاسحاج والمشاهير من العصلة عنوا بافراد
القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازي وحاصل
ما اشتملت عليه صرف النظر الى تنظيف المادة وتلطيف
الغذا وتعديل الدوا وانعاش القوى والبداة بالحقن

وعدم

وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له
رجعات وفي كل زمن لغتة وربما اهلك بغتة ومن
المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمترود يطوس
ومعجون المسك ودوا المر ومن مجرباتنا هذا الدواء
صنعته لوز مر جزر زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل
اسود من كل نصف زعفران عود هندي بورق مر
مصطكي من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان
وهذه الحقنة ايضا صنعتها شبت وبزره من
كل اوقيتان كراويا اوقية قرطم نصف اوقية بورق
شحم حنظل تربد من كل خمسة تسحق وتغلى في ثلاثة
ارطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين
درهما زيتا في الشتا وشيرج في غيره وعشرين درهما
سكر في الصيف وعسل في غيره ويحقن بها وتمسك
قدر الطاقة ومع شدة العارض تزاد بزر السلق
مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب
بماء القراح فانه من الخواص وفي التجارب ان سرة المولود
الذكر اذا جعلت تحت فص في طالع المريخ امن لابسه

يعني بزر الشبت

تربد

من القولنج **الديدان** حيوانات تتولد في البطن طوال
كالحيات ان تولدت في الدقاق وعراض كحب القرع
ان نشات في الغلاظ وصغار كدود الجبن في المستقيم
وسبب الكل رطوبات لزجة تتشبث بالمعا فتهيوها
الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب علي
اللحوم قبل الهضم وتناولها نيا والجمع بين اللبن
واللحم والاكثار من نحو الهريسة والحمص **وعلامتها**
سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفواد وبريق بياض
العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات
وصرير الاسنان في النوم وربما حدث عن الحيات
مثل الصرع وربما خرجت الصغار **العلاج** يبتدء
بالجوع ثم يسقي ما يقتلها ويخرجها مثل القنبيل والسرخس
والوخشيرك والترمس وحب النيل والكبسون وشحم
الحنظل والقسط والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا
وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز بعجن بعصارة
النعناع والقطران وتضمد علي السرة **ومن المجرب**
الصحيح اكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ اصل
شجر

شجر الرمان وقشر الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن
النارجيل العتيق ايها حصل ومثل ذلك بزر حنظل دهمان
٤ مرشيح من كل درهم زعفران نصف درهم يسف بما النعنا
زلق الامعا هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو
او مهضوما بعض الهضم وسببه ضعف الامعا
وارتخاوها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد
وخدر **وعلاجها** واحد او سوء مزاج حار ان كان
هناك لذع وحدة وخروج مرار والافبارد رطب
ان لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما
مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها
السطح وعلامته خروجها وحسن حال البدن وعلاجها
التنقية بالقي والاسهال او قروح في بواطنها ان
اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الي الراس
والوجه والصديد مع البراز ولم يثقل الوجع
عند الهضم والا ففي سطوحها وعلاج كل ما سبق
في قروح المعدة واخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر
كالملوخيا **ومما يختم به هذا الباب** ان ينتبه

المعالج لدقيقة ان يعطي بعد العلاج من نحو الاسهال
والذرب والسحج كل معقل الي نحو اسبوع مثل العدس
والرجلة والزرجشك والسماق وحب الرمان الحامض
والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض فان
كانت القوة لاتفي بالمقصود عدل الي ما لا يسقط القوي
منها مثل ما الحلبة وورق الاترج والتمر هندي وما يعمل
منها بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحنا وان يعطي
ما يصلح الدوا امامعه كالاسطوخودس والصمغ والمقل
والكثيرا والمصطكي او بعده كبزر القطونا وسويق الشعير
والزيت وماء العناب **الفصل التاسع** في اوعية
الفضلات واعضا التناسل **امراض الكلي** سوء المزاج
والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة
والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق
وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد
وشرب ما الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج
والرجلة والطين الارمني والهندبا والثاني بالراوند
والقسط والدارصيني وحب الصنوبر ونحوها

كالجوز

كالجوز والسعد والخولنجان **السدد** تكون عن خلط لزج او
غليظ او ورم وعلامتها رقة الما والالم في الورم والحمى
العلاج اخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون
واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوي **القروح** تكون
عن انفجار عرف ان كثر خروج الدم او دبيلة ان كثرت
القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلي وكون
الخارج احمر والبول غير متعسر عكس المثانة **العلاج** ينقي
الخلط ثم يعطي المدملات مثل الغوم واظهار الطيب
والبطيخ واللبوب وانواع الجبازي وبزرها كالخطمي
والملوخيا بدهن اللوز **ومن** المجرب لتنظيف الكلي
شرب لبن الضان بدهن الورد او البنفسج وبزر الكتان
كذلك **الحصا والرمل** اجسام تفصلت عن حرارة
غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في اي فضاء
لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال
والجنب وانما عدت في امراض الكلي والمثانة لكثرة توليدها
فيها واسبابها اخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض
النضيج والما الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل

والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم علي الوجه واوجاع
القطن والكلي فيها والعانة والقضيب وعسر البول في
المثانة ورسوب مثل الرمل في البول صاربا الي الحمرة في
الكلي والغبرة في المثانة وغالب حصا الكلية في الكهول
والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما
اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبيهما العلاج
تنقي المادة بالفصد وغيره ويبالغ في النطولات بنحو طبيخ
الحسك والبابونج والمذيبات للحصا كالشجرنيا
والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات
والحمام والانتقاع في الابازين وزرق الادهان
والالعبة بكثرة والمزج بها والاحتقان بالملينات
خصوصا عند السدد واجودها البنفسج ودهن
العقارب شربا وطلا وزرقا وطبيخ اجر اشجر الفار
والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا
التوتنيز بزبل الفار والعسل والفار يفتون اكلا والزجاج
المكلس ورماد الناخواه كذلك واذا حشي الفجل بزر
السلجم وشوي في العجين حتي ينضج واكل بالعسل
فتت

فتت الحصي مجرب والزباد بالحلتيت اكلا وقطورا كذلك
ومن المجربات المجتمع علي صحتها من لدن جالينوس ان
يوخذ تيس قد ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين
يستكمل اربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف ويغطي
بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه ما
يخرج من المائية واذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة
من ما الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس
يسمي هذا الدوا يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت
بالشيرج وحدها دون شي غيره ولوزم اكلها فتت الحصا
وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا الهزال قلة شحم
الكلي وتخلخلها لفرط حرارة او نكاح او اخذ مفتح
وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب .
وسقوط شهوة النكاح العلاج اخذ كل ذي لب دهني
كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحم خصوصا الاوز
والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة
والحمص والفول وكلا الضان ولبنها ومن الهزال وسوء
المزاج يكون ضعف الكلي بجميع احكامه مولفة منهما

ويعلم بقلة البول ايضا **ريح الكلية** هو احتقان ريح
بسدد او كثرة شرب او غذا بارد وعلامته التمدد والتغ
مع قلة الوجع **وعلاجه** اكل الثوم والزنجبيل والتضميد
بنحو الشونيز والجاورس والجزر حارة **ورم الكلية**
اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش
ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقا
او بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد
العلاج الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والا
سوقة وشراب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين
وبزر الكتان والبكتر في البارد وكثرة الضمادات حتى
ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المراد فيعالج
حينئذ بما فيه ادمال **ديابيطس** يونانيه معناه
خروج الماكما شرب كخروج الطعام في الازلاق اما لسوء
المزاج او للهزال وقد ذكر الكل ويقال لهذا المرض الدولابي
لان الماكما يشرب يخرج ويزيد العطش فيحتاج الى الشرب
وهكذا **وعلاجه** ما مر في النوعين **امراض المثانة**
منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصا والكلام
فيها

فيها كما سبق في الكلا في كل شي لكن اذا احرق ما في بواطن
الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا
بلبن النسا فعل في المثانة اعظم من غيرها وكذا الاورام
غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة
انجب وجميع امراض المثانة المشتركة بينها وبين الكلا
علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات
حرقة البول ولذعه يكون اما عن ورم او قروح
ونحوها وقد مر او لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة
الخلط وعلامتها خروجه مع الاحتراق غير مصاحب
لشي وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب
الادهان والالعبة **ومن المجرب** الطبيخ الهندي والموز
وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق
الدجاج بالكسبرة الخضرا **سلس البول** يكون خروج
البول فيه عن غير ارادة فان وقع اثر سقطة او ضربة
على الصلب فهو لزوال الفقرات او ارتخا الاربطة
والا فلارتخا العضلة والعصب والمثانة بافراط
الرطوبات والبرد ان كان البول ابيض ولا عطش

ولا تلهب والا فافراط الحرارة **العلاج** شد الفقرات وردها
والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفي
الثاني بالجوارشات الحارة والفلافلي والكموني والثالث
بنحو الطباشير والصندل باو حب الاس والطين المختوم
والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب
في البارد والاطريفلات مطلقا وتمرج في البارد
بالحلتيت **البول في الفراش** سببه كالسلس فيما مر
وكثيرا ما يعتري الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم
ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة **العلاج** ما مر
في السلس لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص
الطيور مزيد فايدة هنا اذا شربت محروقة وكذا
التضميد بالاس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر
العدس وشرب عرف الديك مجرب **احتباس البول
وتقطيره** واسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون
عن جميع ما مر من امراض الكلي والمثانة كورم وغيره
وعلاماته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله
فسببه لحم نبت اثر قرح في اعلا المثانة ان كان الثقل
في

في الاعلا والا فالعكس وعلاج هذا متعذر في الاصح وقيل
بالضمادات والاحتقان في القبل اولا ارتخا العضلة
ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول او خلط
حار ان كانت الحرقة في راس الاحليل والصبر علي
الجوع ليسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس
عن حرارة او خلط لزج ان خرج الخام او قروح
ان خرجت القشور والمدة او ريح ان ثقل وتمدد
او ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد او تشنج
ويبس ان كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل
وعلاجه الترطيب وقد تكون عن ضعف الرحم
والمقعدة وسياتي وينجح في البارد الثوم والنعناع
والسذاب والكراث والكراويا اكلا وضمادا بالزيت
وفي الحار القرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير
والزعفران ايضا وفي الخواص دخول البق في الاحليل
يحله وكذا الزباد والحلتيت والبان النسا زرقا واخذ
كل مفتح مدر كالجزر والسلجم والفجل والكرفس
والادهان والمروخات والحمام **وفي** الخواص ان البو

على الرماد والرمل يحبس البول وفي الما يجلب السلس
بول الدم وجموده يكون الاول عن انفجار ان كان
خالصا وضعف الكلا ان كان كغسالة اللحم وعلاج
الاول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل
شربا والاطيان مطلقا والثاني مامر **واما الجمود**
فقد يكون عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف
والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الي الكمودة
والتغير وعلاجه شرب الانافخ والبسفايج والقرطم
وكثرة الجلوس في الما الحار انتهى **امراض المقعدة**
الكلام في سوء المزاج والاورام والاوجاع مامر غير
مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللادن
والزعفران فايدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا
والخشخاش بساير اجزايه والورد مطبوخا بالشراب
في الحار منها اجل النفع وفي البارد رماد قشر الحنظل
ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلا والبصل
والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج
نطولا وكذا انواع الخبازي خصوصا الخطمية

ومن المجربات ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة
حتى يذهب صورها ونيطل بمايها ويضمد بجرمها
مع العسل في البارد ووحدها في غيره **القروح**
تكون اما عن سو مزاج او جرح تقادم او سحج وقد
عرفت الكل ومما يختص بها مطلقا المرهم الاسود ودهن
الورد او الزيت اذا حك فيه الرصاص ثم القروح
اذا كانت ترافقه رطوبة فعلاجها بكل يابس وقابض
احرق كعفص وبلوط واس وسماق ومرداسنج
ذرورا والصبر اكلا او معجون الخبث والمقل وان كانت
يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعاب والشحوم
ثم ان تعفن القرح فنظفه بالما الحار وذر على السواد
منه كل اكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا ارضاك
نقاوه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس
وهذا قانون كلي في علاج القروح **خروج المقعدة**
قد يكون اثر مرض افرط حتى هزل البدن وضعف
الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسمين واكل
اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد

وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعهما وعلاجه الجلوس
في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة
والاكليل والسماق والعفص وذرنبو الكحل والعدس
المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن
القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر
ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان **الشقاق**
هو تفزر المقعدة وسببه خلط حاد اكال وعلامته
سيلان الدم او يبس البراز لادمان اكل الجافة او
الجلوس الطويل على السروج والاخشاب او يبس المزاج
ان لم تسل المادة **العلاج** التنقية وتليين المزاج
والترطيب بما مر في وجع المقعدة كالمرهم الابيض
في اليابس والاسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ
في البلاد الباردة ان يقتل ولم نر اصح من شحم الخنزير فانه
مجرب **وصفته** ان يذاب وتبل به الفتائل وتدخل
في المخرج حارة ويحتفظ من البرد ويكرر ان لم يبرا
ومما جربناه ان يحرق راس الكلب بجملته ثم يسحق
مع مثله صبر ويذر فانه عجيب **وكذا** شحم الدجاج

ودهن

ودهن البنفسج والشمع والافيون والمرهما ورماد
الصعتر مع الصبر كبوسا او بصفرة البيض وكل دهن
حك فيه الرصاص **فوهات العروق** هو انفتاحها
نازفة بالدم اما لفرط الامتلا او لرداة الكيفية
وانقلابها حادة اكالة او لمخالطة ما احترق من باقي
الاخلاط وتعلم بالوانها والامتلا بتقدمه وقد
تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن
العتيق والثوم والخردل ثم الفوهات قد تكون
ادوارا محفوظة كحيض النسا وذلك مشكل جدا
وقد تكون مختلفة وهي اسهل وربما كان قطعها سبب
الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الي سعي ما يقطع
الدم اولا **العلاج** يجب العمل في صرف ما نزل الي
مجاريه الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الاعالي
وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم ثم قطعه
بما اعد له ومن افضل ذلك قرص الكهربا وترياق
الذهب جامع للكل وكذا الفنجنوش **ومن** المجرب
شرب محلول اللولو ومن النافع جدا حجر اليهود ودم

اخوين شمع مغلي سوا مقل رماد الاسفنج من كل نصف
سند روس ربع كندر عشر لتسف او تلعق في النيمرشت
وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتايل الافيون
مجربة وصنعتها ان تعجن الافيون ثلاثة امثاله شمع
ويحمل منه اليسير وكذا الكافور البواسير زيادات
تتكون علي جوانب المخرج عن الحرارة الغريبة في
المادة السوداوية فان قلت وصلبت كان الكاين
اجساما صغارا صلبة تسمي الثالولية لشبهها بها
او كثرت مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام
واستدارت كالعنب وقيل العنبية لذلك او مع
الرخاوة واللين لغلبة الرطوبة تخلخلت تلك الاجسام
الكاينة محمرة ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من
الثلاثة اما داخل او خارج وكل من الحاصل اما نازف
للدم او لا و يقال له الصم والعمي وعلامة تولد
الباسور بياض الشفة وتقشفها وصفرة اللون
والخفقان وسواد اللسان وضعف القوي وثقل
المقعدة وخروج البراز قليلا العلاج بعضد في

الاخرين

الاخرين وفي الترافة مطلقا وتلطف الاغذية
ويهجر كل حريف ومالح وحامض ومايولد السودا او
البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان
والعدس وينقي البدن بشراب الفاكهة وطبيخ
الافتيمون وسفوف اللولو وحبوب اللازورد
والحجر الارمني ثم معجون الخبث او حب المقل وفي
قطعها بالحديد خطر وقد يعتاض عنه بربطها بالشعر
حتي تسقط او بالدوا الحاد كالديك بر ديك وربما
سقطت بالبخور بالزرانيخ والكبريت والمر وقشر
اصل الكبر والاس والعفص وسلخ الحية مجرب
وكذا الطرفا وبزر الكراث بشرط ان يكون البخور
بنار بعر الجمال وان يدهن المحل قبله بما تيسر من
المرارات والزباد والطلي برماد الكرم جيد مع
الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس م
والوردانات وبزر قثا الحمار حتي تتهرا ودهن بها
ثم اصبح فاطر علي سمن البقر وغسل المحل بطبيخ
الكراث والسعد عشرة ايام كذلك برا عن تجربة

والضماد ببزر الحجل ورماد نوي التمر والاهليلج مدقوقة
مع ورق النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل
نافع شربا وحمولا وطلا وفي الخواص من جا الي شجرة
كبر كل يوم قبل الطلوع وعند الغروب يقول لها انت
باسور فلان بن فلانه فانها تذبل وتسقط معها
الباسور النواصير قروح غايرة تمتلي وتنفجر كالقرب
وقد تقدم فيخرج الريح والبخور من اغوارها وعلاماتها
كل معلومة العلاج تنقية المادة اولا واخذ ما يجفف
بعد ازالة المواد الفاسدة ثم يحشي باشياف العرب
والنافذ يحزم ويوضع عليه الاكال حتي يتساوي
فيندمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز
المر والعنزروت والراوند وكذا الاس والجلنار
وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين
فيبادر الي الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب
طبيخ السبستان والعناب والطلي بمامر وبعصارة
مجموع اجزا الرمان وقد يحدث اثر الباسور والناصور
ريح تضاف الي احدهما ترفع الي الدماغ تارة وتنحط

وتحدث

وتحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة ويسقط
الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل
الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخة
بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة الابنة اختلال
مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيسخن
بسببها السرج حتي يصير كاللحم القروحي يستلذ العبث
به وقد اجمعوا علي انه مرض موروث وقد يوجبه
الفعل اولا الاختلاف الما في الحراقفة ونحوها وتنعكس
في صاحبه الشهوة من القضيب الي المقعدة وتقع
غالبا في المونثين ومن اكثر من ممارسة ذوي الزينة
كالصبيان والنسا قالوا وعلامتها البحة واللين
وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلدة
الوجه وكثرة العجز العلاج يجب شرب ما يخرج الاخلاط
الحريفة مثل اللازورد مع الفاريقون والصبر والمصطكي
والقرنفل باللبن الحليب ومن المجرب في اذهاب
الابنة هذا المعجون وصنعته غاريقون عاقر
قرحا سعد من كل جزء وتربد سنا ورد منزوع من كل

نصف لوز مربع تعجن بالعسل الشربة منه اربعة بماء
العناب والنعناع ويحتقن بما السمك المالح عشرون مرة
وفي الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن يزيلها
حمولا وطلا والتوتة كالبواسير والاسترخا كبروزها
مطلقا **واما اعضا التناسل** فاشرفها القضيب
والانثيين فلذلك يعدمها الاكثر وعدوا منها ضعف
شهوة الباه ونقصانه ولست اري ذلك لان نقصان
الباه عندي من الامراض العامة لكن قد جرت العوايد
بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض
الاقصي قد سبق القول في احكام النكاح في الكليات
وكيف ينبغي ان يقع مطلقا فراجعه **ثم اعلم**
ان ضعف الباه قد يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج
له وقد يكون عن مرض اجحف بالبدن وهذا معلوم
علاجه وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسو
معيشة وقلة غذا يولد الدم ولبس يهزله كالخشن
من الشعر ونوم علي نحو الحجر وتسمي هذه الاسباب
العامة **ومن** اقوي قواطع الشهوة ترادف الهموم
والكدورات

والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الي الزهد
والخلوة وتفكر امور الاخرة او لرغبتها في التوحش وتارة
يكون لكراهة من يجامعه اما لقبح الصورة او لكثرة
الممارسة كالملل من طعام كوثر اخذه فقد وقع اجماعهم
علي انه لا شي ادعي للشهوة من تبديل النسا ولا شك
ان علاج ما كان عن احد هذه المذكورات قطعه
فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان
خلقيا فهو العنة ولا علاج لها ايضا والا فان كان
لتشويش عضو رييس عولج ذلك العضو اولا وعلامة
الكاين عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة
ووجود التخيلات عند الانزال وبعده وللكاين
عن القلب الخفقان والرعشة والكاين عن الكبد
الاسترخا حال التلبس ونقصان الما وما تركب
بحسبه والا فالضعف في نفس الالة وهذا هو المقصود
بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحا
به لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينيذ يجب
النظر في هذا الضعف فاما ان يكون عن يبس المزاج

وعلامته قلة الما وعسر انده فاقه والغلظ او برده وعلامته
الغلظ والكثرة او حرارته وعلامته سرعة الخروج مع
القلة او لقلة ماينغخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشا ر
عند الهضم او لاحتباس اخلاط باردة في نفس العقيب
وعلامته ان لا يقلص بالما البارد وغالب حقن
هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع او لتوهم وحبا
من المجامع او اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج
لهذا سوي رفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغا لطة
بما لا اصل له من جنس اعتقاده او لطول العهد بالجماع
فتعرض القوي عن توليد الما كما تعرض عن توليد
الماء كما تعرض عن توليد دم الحيض ايام الرضاع وهذا
محتاج مع الادوية الي الحكايات المشتملة علي النكاح
ووصف المحاسن والقبح والنظر الي سفاد الحيوان
وملاعبة النسا والاكثار من الملاهي والسرور فاذا تمت
هذه قوي ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة
والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة
البيض وانواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان

بالكر

بالسكر او العسل مجموعة او مفردة والادوية كذلك فلنلخص
منها ما صح بالاختبار والتجربة **فنقول** قد وقع الاجما ع
علي اتحاد الاغذية والادوية الباهية في اشتراط الثلاثة
السابقة وقالوا انها لن تجتمع هناك في مفرد سوي
الحمص وقد صحت كون القلقاس والتمر كذلك بل
وربما كان احدهما اعظم فكذلك لن تجتمع هنا علي
ما قالوه في سوي الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما
متناولات او مسوحات او حقن وكلها اما خاصة
بالرجال او النسا او مشتركة فهذه اصول التقسيم
وقد فصلنا كلا في الاصل علي حدته وها نحن
نذكر ما عظمت فايدته من غرايب التغات الي تمييزها ذكر
حذرا من التطويل **فمن** المجرب واشار اليه الشيخ حيوان
علي صورة الانسان يخرج من عين بقرية تسمي توك
في اعمال الشقيف من الشام يشبه اشباط يعني امتير
يركب بعضه بعضا وعلي اشداقه زبد حبة منه
تقيم بعد الياس واعماله في ذلك لا يمكن وصفها
واذا طبخ لحمه وشرب فعل ولكن دون ذلك ويلي

هذا السقنقور بمصر والمعتمد علي ما حول صرته يوخذ
ويركب في الادوية **وصفة معجونه** زنجبيل حب
صنوبر من كل جزء بزرجرجير بزرسلجم من كل نصف
خولنجان عود هندي فستق شحم الاسقنقور مقلوا
في الزيت مسحوقا لب قرطم فلفل ابيض زراوند ابحر
زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة امثالها
عسل وترفع الشربة منه خمسة **ويليه معجون العلا** [صنعة]
ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ
والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم **وصنعته**
فلفل دارصيني دارفلفل زنجبيل حصا البان بليلج
املج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر
هذه اصوله التي وجد عليها **وقد** زيد فيه سمسم
مقشور خبث حديد ابخرة قشر اترج اجزا سواء
وزاد بعضهم خصي ثعلب وجوز هندي من كل
اوقية بزر بابونج نصف اوقية زبيب منزوع العجم
ثلاثون درهما وتضاف لما تقدم وشربته قدر الجوزة
ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والفنجنوش
وقد

وقد تقدمت **صفة معجون** يزيد الشهوة والماء
ويخصب ويبطي بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا
المجربة **وصنعته** عصارة الحسك وما بصل ابيض
من كل رطل تجمع ويبل فيها الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج
بمثلها لبن نعاج ويجعل في الجميع ثلاث اواق ترنجبين
ويصفى ويسقى بالعسل شيا فشيا فاذا استوعبها
رفع ثم يوخذ دقيق حنطة حمص حلبه سمسم لوز
بندق بزر خشخاش من كل اوقية زنجبيل قرنفل
دارصيني بزرجرجير ولعت وجزوعود هندي
من كل ستة دراهم قشر بيض نشادر قرن الثور
واحليله الجاف من كل اربعة عاقرقرحا ذنب ملكي
قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور والشربة
منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر واكل مربى
الجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن **صفة
دهن يقوي** الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر
ويزيل اوجاعه مجرب فربيون قسط عاقرقرحا
من كل جزء فلفل حب غار اصول نرجس من كل نصف

يطبخ بعشرة امثالها زيت حتي يبقي النصف ويطلي به الظهر
والمذاكير واما الحقن فالعمدة فيها هنا علي مرق الكوارع
والروس والدجاج مفوهة بما ذكر ولشرب الشونيز
ودهنه في الدهن من العجب خصوصا مع الزيت
والعسل وفي الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور
والديك اذا اكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا
الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت
بالعسل واستعملت صباحا ومسا ومما شاع في
هذا الباب عمل اللبانات واشهرها اللبانة الطولونية
وصنعتها اوقية ونصف قشر بلادر معرض كل السمسم
عشرون كندر تسحق ويغران معا بدهن البطم
علي نار لينة حتي تصير كالعلك فيضاف الي كل
عشرة منها دانق سقمونيا وترفع الي الحاجة فيجعل
في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتي يلعقه
ومتي حل الكندر والمصطكي وقليل الصبر علي النار
في انا وذلك الانا في الماثم استعمله كان عجيبا وفي
الخواص من نقش علي المرجان في شرف المريخ قدرا

قايم الاحليل ممسوكا باليد الشمال راي منه عجبا واشتهر
هذا علي الكهرب فجربناه فلم يصح واما ما شاع في تعظيم
الالة فلم يصح منه الاما فيه ذكر الحمار بان يوكل او يطبخ
معه القمح وتعلف به الدجاج وتوكل او يهري في زيت
ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزفت السايح
بالزيت بعد غسل الذكر بالما الحار ودلكه بخرقة
خشنة كل يوم ويعيد العمل مدة اسبوع قبل الجماع
ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبو ق
والانزروت وتجنب الراحة علي مكثري الجماع والنوم
والحمام وشرب مرق الدجاج واللوز والحمص
والسكر المذي ودرور المني المذي ما يقرب من
المني الا انه لم يدفق باليد ويخرج عند الملاعبة
من غير ارادة والودي دونه في الرقة ويخرج بعد
الجماع كذلك والودي بالمهملة رقيق جيدا يخرج
بعد البول وقيل العكس والمني ما كالعجين يدبق
وينعقد اذا ترك في الهوا ابيض اذا صح في الذكور
مايلا الي الصفرة في النسا لا يخرج دون لذة وتدفق

في صحة اصلا وهذه الاربعة متي كثر خروجها دون ارادة
فلافراط كيفية او خلط وتعلم بالغلظ في البارد والرقة
في الرطب والاصفر في الصفرا والكمد في السودا وهكذا
او لامتلا وطول عهده بالجماع وتوالي اغذية منوية
وتعلم بكمية الخارج او لفساد اوعيتها وتعلم بما مر العلاج
يبدا بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذا ان كان
منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة ويبرد الحار بنحو بزر
الخس والرجلة وحي عالم والطباشير والبلوط ويسخن
البارد بنحو السداب والسعد والسنبل والسوس والقسط
فهذه مقللة ان قللت قاطعة ان كثرت سرعة
الانزال ان اسند الي ضعف عضو شريف رييس
فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك والا فالاغلب
ان يكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما
يخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحرقة
ورقة الخارج وقلته العلاج ينقي الخلط الغالب ثم
يستعمل معجون الفلاسفة والانوشدارو وجوارش الفلفل
والمحرور شراب الاس والنعناع ومعجون الطين الرومي

والنجاح

والنجاح واما الفنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات
هذه العلة مطلقا واما كثرة الشهوة فتقدم علامات
وعلاجها وكذا الاحتلام لكن في الخواص ان البنجنكشت
من نام عليه لم يحتلم وكذا اصفايح الرصاص اذا شدت
علي الظهر ومن الحيل في دفع الاحتلام ان لاينام علي
الظهر فريسمون يونانية معناها دوام انتصاب
القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المني وما في
اوعيته من الرطوبات وريحا غليظا نفاخا لتقدم
امتلا وغذا منفخ وكثرة نوم علي الظهر وهذه العلة
ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والا فهي واردة
عليه من غيره العلاج يبدا بالتنقية كالفصد ثم الطلا
بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسداب والعاقر
قرحا والفربيون والطين الارمني والعفص والبلوط
وكل المدرات نافعة في ذلك عاقوبا مثلها في المادة
والعلاج لكنها لا تكون الا بارادة ويكثر فيها تمدد القضيب
واختلاجه وربما احتيج الي حجمه او ارسال العلق عليه
العذيوط هو من يقارن انزاله براز من غير ارادة

وسببه مزيد الافراط في اللذة فترتخي عضل المقعدة بما يتحلل
اليها من الرطوبات **العلاج** يغذى بكل يابس كالقلايا
والكعك ويعطي ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث
والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلا بعد تناوله
البراز **امراض الانثيين والقضيب الاورام** كامر في
غير موضع اما حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة
او صلبة تعلم بالحس فان كمدت فعن السودا او بالعكس
العلاج الفصد في الحار ثم التبريد والعكس في البارد اولا
ثم الوضعيات واجودها في الاول نحو الاسوقة
والاطلية وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحوم
ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا **القروح** فيهما
وتسمى المذاكير وهي قروح في احد هذه المحال وتنقسم كما
مر وعلاجها كذلك لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف
ثم الوضعيات واجودها ان يغمس الصوف في القطران
او الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس
والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن النسا على
اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس
وما

وما ركب من الشمع والشحم والافيون وبياض البيض
عجيب **وكذا** المرداسنج هذا كله حيث لا ورم معه
يبده بتحليله كما مر وقد ثبت في التجارب ان النعناع
ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون راس
كل محلل نافع في هذا المحل **وكذا** سحيق نوى التمر مع
نصفه من بزر الخطمي **وفي** الخواص يشترط من الاول
عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها
ان الفوة تحل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر
من شرب ما الخطمي وبلع الصبر والطلي بجامع مراة
الثور وفيها ايضا ان الكسفرة الخضرة تحل الاورام
والقروح حارة كانت او باردة **العظم** قد يعرض
لا لورم بل لخصب وخلط بين الاغشية يجمع الاوجاع
حار وعلاجه بالاطليات والاطلية وحكاكة الرصاص
والبنج والكسفرة الرطبة ودونها بارد وعلاجه
بالشوكران والعسل والمصطكي والمرطلا وكدهن
القسط والنفط مروخا وما الحمص والفول نطولا
التقلص والارتفاع والصغر تعرض هذه الامراض

للانثيين حيث يستولي البرد علي مزاجهما فيصغرا وربما
ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال **العلاج**
التسخين بنحو الخرق والادهان الحارة كالقسط
والبابونج واخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق
المبزرة المفوهة **الدوالي** الخاصة بالانثيين عروق
ملتفة الي الصفن وكثيرا ما تعرض في الشمال للبرد في
الجهة وزيادة العرق في الخصية وستاتي الدوالي
ارتخاء جلدة الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد
عن الحد لاستيلا الرطوبة وعلاجه وضع القوابض
كالعفص والكحل والسماق والقرض والرمان فان لم
تغن فقص وخيط وعوج كالجراح والاضر فيه **الحكة**
ان كانت زايدة يبادر الي الفصد والا اقتصر على
التنقية والاطلية وللماميثا وما الكرفس خصوصية
هنا وستستوفي احكام الحكة **اعوجاج القضيب**
وانسداده يكون ذلك اما القروح وحدة اخلاط او
وعلامته الوجع والحرقة او بخلط لزج وعلامته
عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول

العلاج يلازم الايارج وما العسل والطلي بالشحوم
والادهان ويشرب الشب مع الكثيرا متبوعا بماء
ينفع كما البطيخ الهندي والشعير او العسل **الفتوق**
وتسمى الفرو والقيلة والادرة وقيل الفرو الماء والقيلة
اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة
فهذه العلة ردية عسرة تكثر في البلاد الرطبة
واسبابها كثرة الامتلا والشرب والجماع والحركة
قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل
ثقيل ثم هي اما من نفس المعا وعلامته ان ينفتق
ويظهر اولا قريبا من السرة ثم يزيد ويتحول اليه
الفضلات شيا فشيا واذا غمز عاد بعسر ووجع
وقولنج او نفس الثرب وعلامته ان يرجع حاله
الاستلقا بنفسه وفي غيره بالغمز دون الم ولا قراقر
وقد يكون ريحا وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع
والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق
الجلد والعروق والزيادة المتصلة وان لا يصعد وقد
يكون مادة غليظة وهذا هو اللحمي لانعقاده اذا لم يتدارك

وعلامة الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه اقسام
هذه العلة من غير زيادة **العلاج** لاشي لمبادي الفتق
مطلقا اولي من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها
وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم
علي الوجه ثم يبادر الي الكي في الثرب والمعا ويتناول
بعده كل محلل مجفف كالفنجنوش والفلاسفة وجوارش
الفلفل والمادان كان من عرق معلوم فالكي ايضا
وان كان رشحا فالصحيح انه لا علاج له وكلما فصد
عاد لكن قد يتحول في الامزجة الحارة حادا او يرشح
من الصفن فيسهل حينيذ واما اللحمي فيقبل
الانعقاد ويضمد بالمحللات الحارة والقي واما الريحي
فلا مطمع في ازالته علي الاصح ولكن يخفف بتجنب
المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كواسر الرياح
كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك ومن الحيل
العجيبة الخفية ان يبادر في اول الفتق فيخرق
الصلب من الاذن مما يلي الخد ويدخل فيه خيط
ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر

ويشرب

ويشرب العنبر فانه مجرب ولذا يسقي المغناطيس اولا ثم
المومياء والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان الدواء يجذب
الي مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل
يلحمه شربا علي ما تواتر وجميع انواع الغرا والعفص و
والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وانواع الطين
والمر والاس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق
والزفت والقار اذا جمعت او ما تيسر منها واحكم
رد الثرب ولصقت وشد واستلقي العليل اياما
لا يتحرك بعنف توثر تاثيرا صالحا **امراض الرحم**
الكلام في سوء مزاجه واوجاعه ما سبق في غيره
والعلامات هنا اسهل فان الحار يعلم بمزيد الحرارة
وقلة الطمث والكهب والخفقان والرطب بسيلان
الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل
ومتي وقع الاسقاط قبل النفخ فمن افراط الرطوبة
وبعده من ضعف الاربطة والاعصاب وعكس
المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع
لكثرة الجماع او كبر الالة ويعلم بعدم الاسباب

التي مرت العلاج يبدا بالفصد في الحار وسقي المبردات
فان لم يسكن حقن الرحم بنحو ما الهندبا والشعير ومرق
الدجاج المسمن والشحوم والالعبة ونحو في البارد ما
غلب ثم احقن بما العسل او اعطى الفرازج المحللة المتخذ
من اللادن والزعفران واظفار الطيب والشونيز
والحلتيت والجند بادستر مجموعة او مفردة بالسمن او دهن
اللوز والعسل وكذلك النطول والجلوس في طبيخ
الحلبة او الغار او البابونج واذا كان هناك ورم
فالعلاج العلاج وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان يعلم
ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان النخالة
والسبستان بمدخل عظيم هنا وكذا الكهرب مطلقا
ولشحم الدجاج والشيرج والزفت حمولا ولصوقا فعل
عظيم ومما جربته لساير امراض الرحم هذه الفرزجة
وصنعتها اشق جند بادستر من كل درهم زعفران
دارصيني من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل
في ماء السداب في البارد ولعاب البزرقطونا في الحار
وتحمل الاختناق علة شبيهة بالصرع في النوايب

والانفعال

والانفعال وسببها مني يحتبس في الاوعية فيعفن
ويرقي عنه بخار الي الدماغ او دم كذلك وعلاماته
وجع في الصدر وما تحتها او لا ثم سقوط شهوة وخفقان
واضطراب في الساقين وصفرة لون وقرب النوبة
تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن في الاختلاط
ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم
تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقا بعض الشعور
وبهما تفارق الصرع العلاج ان كانت متروكة.
فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة
مانعة من البرء وان كان الحيض محبوسا فالعلاج ادراره
ووضع المحاجم علي الفخذين والاربية وفصد الصافن
والمرخ وادخال الاصبع لدغدغة فمه بالادهان
والعطريات وفي حال النوبة تشم ماكره ريحه كالحلتيت
والجند بادستر ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر
فانها تشتاق اليها طبعا وتعل اليها شوقا فتستفرغ
ما فيها ومما ينفع منه اكل الارز والجلوس في مايه
وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور

بشعر الماعز **قالوا** واذا علت المراة الرجل في الجماع بريت
من الاختناق ومما يخلص منه الارجوحة والجلوس
على نحو الكراسي والنزول في نحو السلالم وما شاكل ذلك
ومما يوقع المراة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضا
شهوتها والتعكر والسحاق ويجب لمن ارادت الخلوص
منه لزوم الايارج الكبار والمترا و داء المسك **البروز**
يكون امامن سقطة او عسر ولادة او خوف شديد
او انصباب رطوبات وعلاماته وجع العانة وما
يليها وظهور النتوء **العلاج** تستفرغ الرطوبات بما
اعد لها ثم الجلوس في طبيخ القابض كالاس والعفص
والسماق والتضميد بها خصوصا السرو والبلوط
ودقيق الحلبة والشعير **القروح** اسبابها هنا كثيرة
توخذ من علاماتها وما تخرج منها فان كان كالدردي
والمادة تخراج انجر او دما اسود كريها مع وجع تخلط
مراري تاكلت منه العروق او كغسالة اللحم فقرحة
وسخة او مدة بيضا بلا رايحة فقرح نقي او دما احمرا
فانتهاك عرق اما بنحو ضربة او سوء ولادة **العلاج**

يحقن

يحقن الخراج بما السكر ممزوجا بدهن الورد او البنفسج
وللصديد والتاكل بما الشعير والعسل فاذا جفت
المواد فاحتمل على دخول المراهم ولوصع الحقنة خصوصا
الباسليقون واجلس ذات القسح والانتهاك في
طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل
والاس ويعرف هذا بما القعم **ومن** المجرب لشد الرحم
واصلاحه غاية الاصلاح الاحتقان فيه بما لسان
الحمل والاس ودهن البنفسج ثم تقطيره بنحو المسك
والعنبر وتبخيره من قمح باللادن والصندل واقراص
البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيد وصفار
البيض مع الخناحول نافع **احتباس الطمث**
ان كان عن نهوك البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه
الاغذية الجيدة او تعب جفت الدم فالراحة او
سمن مفرط فالتهزيل او مرض عضو ونحو ورم **فعلاجه**
ازالة السبب والا فهو سو المزاج وعلامة الحار تغير
اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي العانة وانتفاخ
العروق والاقبال بالعكس **العلاج** حجم الساقين وفصده

الصائم قرب البنوبة وسقي المدرات والجماع واجودها
الكرفس والكراويا واللفت والجزر والفجل والبصل
والحمص اكلا وشربا وحمولا وجلوسا في طبيخها وكذا
الفوة والسمسم مع شي من الحلاوات ومما يسهل
الحيض التغمز والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر
الهندبا واحتمال الحلتيت **الادرار والسيلان** ويعبر
عنه بالنزيف وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلا
فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغنا البدن
عن الخارج والا عولجت ان كانت عن باسور وقروح
ونحوهما بما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج
وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في القطن اذا جف
وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم واخذ
قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم
وكذا الارمني ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا
وحمولا **ومن** المجربات انجبار جز سماق نصف كسفرة
ربع يطبخ بالما وتشرب مرارا ومن الفرازج المجربة
حكاكة الرصاص في ما الكسفرة ويعجن بها كبريت

وبزر

وبزر اللفاح ويحمل واذا عجن الافيون بثلاثة امثاله شمع
وحمل منه يسير قطعه وحيا وكما يسيل الدم على الوجه
المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل برطوبات تجتمع
فيها او تنجلب اليها من ساير البدن وعلامة الاول
لزوم حالة واحدة في اللون وغيره وقلة نقص
القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات
والامتلا وغلبة احد الاخلاط وتعلم بلون الخارج
العلاج يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقي
الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة واجودها المر
وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل
والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند
وما العسل **الصلابات** والسرطانات تكون
عقب الاورام غالبا فيجف ويضيق فمه ثم يثقل الحسا سه
ويبدا فيه الوجع فقد يقرح ويسيل منه رطوبات
فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق
كالارجل وقد يتحرك وعلاماته الضربان واختلاط
العقل والاحساس بالثقل والصلابة **العلاج** يبدا

بالفصد وتنقية السودا وقد يقطع ان امكن ومتى سال
فلا برء وانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة
والحقن المشتملة على الكراث والخزامي والحلبة والخطمي
ومن المجرب اللادن والزفت طلا واحتمالا والميعة
مطلقا وكذا الكراث وفي الخواص ان الخزامي تصلح
الفروج والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا
عقب الدم ولو بخورا العقر يختص بالاناث
والعقم بالرجال وقيل باطلاق كل على كل وهما عبارة
عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج لهما
والا عولجا بعد النظر في الاسباب وهي كثيرة في هذه
العلة قد اوصلناها في التذكرة نحو ماية سبب
لان عدم الحمل قد يكون لطول الالة فيصيب الما داخل
معدن التوليد وبالعكس فيضمحل او لكبرها فيقلص
الفرج فيزلق الما وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة
المراة وقد يكون لاتفاقهما في اليبس فلا يتمدد الماكما
في البغال او الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل او يجمد
ويعلم كل بعلامات الامزجة فتظهر في جميع البدن

ان

ان عمت والا ففي المحل ولا علاج لهذا الا التعديل وربما
لم يظهر نتيجة الا بالتبدل وقد يكون لفساد الما ويعلم
بخفته على وجه الما وتغيره عن الثخانة والبياض
او لمرض احد الاعضا فاذا تصفحت هذه الاشيا
حسن بعد ذلك اعطا ادوية الحمل وربما كان المنع
لسبق احدهما بالانزال فيفسد قبل الالتيام فهذه
اصول الاسباب المانعة العلاج تسخين البارد وبالعكس
وكذا الاخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر
سخونة المحل وكثرة الشعر ودم الطمث وسواده وغلبة
اليبس تقصيف الشعر وقلة الدم ونحولة الجلد وبالعكس
في الباقي ومن الموانع افراط السمن في المراة لضيق
العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحمل بتجربة
الماكما وفي الخواص اذا تبخرت المراة بمثقال من اللادن
فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها
عاقة واذا غمست الثوم بالابر واحتملته فظهر ريحه
من فمها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين
سبع حبات من كل من الحنطة والشعير والفول في

طين خالص وبال علي ذلك فان نبت فليس منه منع
وحاصل الامران هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب
وانها راجعة الي تعديل الامزجة والمحل وان اكثر الناس
ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر احر
كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس **الانتفاخ** سببه
احتباس ارياح غليظة فيه لحركة او امتلا او غدا شانه
ذلك وعلامته نتو ما تحت السرة والوجع والقرقرة
وربما ظهرت وقت الجماع **العلاج** ما مر في تحليل الرياح
مع احتمال شي منها والتكميد فوق العانة بكل محلل
كالشونيز والجاورس وادخال ماء السداب وشرب
الحلبة بالعسل **خاتمة** تشتمل علي بحثين الاول
في بقايا امور تختص بالرحم اما الشقاق والباسور
والناصور والحكة والبثور فاحكامها ما مر في المقعدة
وغيرها لكن قيل لا يكوي الشقاق هنا ولا يقطع
الناصور وان المراهم تستدخل بالحقن كما قرر في
القروح **واما عسر الولادة** فتارة يكون لقلة الرطوبات
وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الما وعلاجه
ان تجلس

ان تجلس في الما والشيرج ويمرج القطن بالادهان وتسقى
الحليب والاعبة وقد تكون لانضمام فمه لقلة الجماع او
كونها بكرا ويقتصر في ذلك علي التطول والدهن وان
كانت لكبر الجنين فلا علاج **واما الرتق** فقد يكون خلقيا
او لقرحة سدت او لحم نبت ولا علاج لهذا الا الحديد
والقرن عظم او خلط تصلب داخل المحل وعلاجه
القطع وثبت عن القدما ان القرن لا علاج له وقد
يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلا
وعلاجه المقل والقطران والمر والميعة والقسط
والعود اكلا وبخورا ومنها السعة بلا سبب وهذا
يكون لارتخا العصب فان كان معه رطوبة عولج بما
مر والا عولج بما اختص بالتضييق واجودها رماد
الكهر وعظم الدجاج والقراز البكر تعجن باوساخ
الكواير وهو من الاسرار المكتومة ويليه العفص
والباذنجان جلوسا في طبيخهما وكذا مرارة الثور
ومن امعن في طبخ العفص وغطس الخزوف في مايه
وجففها مرارا واحتملها عند الحاجة نفعت نفعا

بالغا ومنها سوء راجعة ومن المجرب لازالة بعد التنقية
المر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والاس وتحمل مرارا
وكذا العنبر والشمع ومنها ميله الي البرد وذلك بعض
بالمجامع ويسقط القوي ويفسد الما ومن المعلوم ان
ذلك ان استند الي فساد الخلط العام وجبت التنقية
والا اقتصر علي الفرازج المصلحة واجودها ما اتخذ
من الخزامي والهال والكبابا ونحوها ومنها ما يعين
علي الحمل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلبة شربا
ودهنا وحمولا وكذا الخزاما والقرنفل اذا شرب منه
ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثا متوالية او بالخواص
كذلك كشرب مرارة الذيب فقد شاع ان مرارة الذكر
تحمل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة
يبول بترابه والبصق في في الضفدعة في فيها وقد
تواتر ان الرضيع اذا دفن فاستلقي في القبر امتنع
حمل امه حتي يدار ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم
حملت او بهما كالانافح مطلقا والساليوس والعاج
كذلك وورق الغبيرا بمرارة الثور فرزجة وكذا
المسك

المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما
وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل واقل ما تحمل الصوفة ساعة
واكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة اثر نزعها
ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها في اوقات كثيرة
وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسداب والنعناع
والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في
ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس
وشرطه تركيب مثقال في مثله من الفضة او ذهب
في طالع الجدي بحيث يماس الاصبع والثاني ما يمنع
ابدا مثل الاثمد والزنجار الحديدي وشرب انفحة
الفرس وما يمنع الي وقت مخصوص مثل ما الورد
بعد الجماع والطهر كل رطل بسنه وكذا قيل في بزر
الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة
وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما
الي اربع سنين وقيل مطلقا والميعة السايلة درهم
لسنتين وفي الخواص اذا ارقت المراة او الرجل في فم
الضفدعة لم تحبل ابدا وفيها ان سن الصبي قبل

ان يسقط الى الارض اذا وضعت في فضة لم تحمل حاملها
ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال يبرد منها عشرة
دراهم تعجن بابوالها وتسقى باي حلو او في اي شراب او
في طعام ايها حضر او اوساخ اذانها مجربة ومنها ما يحفظ
الاجنة ويمنع السقط وضابطه كل مفرح والمر والكمون
والمرجان واللولو والطين المختوم ابلغ فعل في ذلك شربا
وتعليقا وفي الخواص ان العقرب المقتولة او راسها
مع راس السرطان النهري اذا علقا منعا من السقط
ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما
بالاستعداد من قبل كشرب ما الصعتر والحلبة
وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار
الشنبر واثنين من الزعفران ايها حصل وكذا البخور
بشعر المراة وحمل المغناطيس وتعليق زبد البحر على
الفخذ الايسر بيد طاهر في خرقة من ثوب بكر
وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها
ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين
من الياسمين وحمل الميعة وراس الرخمة وسلخ الحية
ايها

ايها وجد وفي الخواص اذا ادنت بكر وقالت في اذنها انا
بكر وقد ولدت وانت لم تلدي ولدت وهي مجربة ومنها
ما يذهب الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد
واجوده في الشتا بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد
والحبة السودا والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن
وفي الصيف الخطمي والانيسون والرازيانج والاشنة
بالسكر والمر ودهن البان من اجود الفرازج كل وقت
ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة ايضا واجوده
الجلوس في طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت
والبخور بها وشرب ما الكرفس وحمل بزره بالقطران
وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم واصله
وكذا الترمس شربا وحمولا واللادن بخورا وكذا
النسرين والكرنب وبزره كيف استعمل والكندس طلا
وبخورا وحمولا وبزر الرشاد بشف متبوعا بعصارة
السذاب وزبيب الجبل مطلقا البحث الثاني في
الختان لم ار امن تكلم فيه منفردا الا فصلا في الصفوع
ولم يف بمقصود فاحببت ان اوضحه فاقول الواجب

فيدان ينظر في تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق
النمرة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد التحري
من اصابة الاحليل فانها قاتلة وان لا يتعدى قدر الجلدة
فانه مضر جدا ويحذر من القطع بالة فيها الصدا بل تنظف
جدا وتحد واثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز
او صوف الضان بالزفت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط
من غير ان يحجب المخرج ثم يغير من الغد فان غلب
الدم بل القطن ببول ممزوج بالشيرج والشب المحلول
والحذر من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفي الثالث
ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع
والاذرا لسندروس البالغ سحقه الى الخامس فان
اسود الجرح او مال الى عفونة مزج السكر بالرماد
الاول والا اقتصر بعد ذلك على الكافور المحلول في
بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع ما
يجب لم يستوفه حتى يبرا الباقي وفي النسا يزيد من
الادوية المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول
واعلم ان احسن الختان اواخر النهار في الصيف

واوله

واوله في الخريف واوسطه في الشتا والختان في الربيع
لمن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراص وتجب فيه الراحة
وقلة الما ولزوم الحمام بعد السابع **الفصل العاشر
في بقايا الاعضا** الى القدم اوجاع الظهر والحدبة
اعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة
البرد وربما يكون عن غيره وتقريرا صلها ان الدماغ
للبدن كقبة الحمام ترقى اليه الابخرة وتتكاثف
فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان ويعجز عن تصريفها
طبيعيا فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو
الزكام او تحيزت في احد جانبيه فكالشقيقة واللقوة
او تعدت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج
وقدم الكل مستوفا او عمت المفاصل مع ظهورها
للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه فوجع
المفاصل او ازالة الفقرات فالى احد الجانبين التواوغيرها
حدبة او خصت العظام المجوفة فرياح الافرسة وان
تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الوركين والخاصرة
او عمت رجلا واحدة فعرق النسا او الخازنت في الابهام

خاصة فالنقرس او قرحت الساق مع الورم فدا الفيل
او احدثت عروقا ذات تلافيف ملوية فالدوالي ويأتي
تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب
ان كانت منه وان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ
ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا
فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان
والاطلية والحقن والفتايل في اوجاع الظهر خير من
المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر العظام ومنها
ما ينتقل من عضو الى اخر وعلاجها كل مفتش محلل من
مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدوا فلا
نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون
والراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجمعت متساوية
وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا
الدارفلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة
الكرفس او طبيخ الحي العالم واصل التوت ومن المجربات
طلا دهن العاقرقرحا والخروع والسداب والخردل
والجوز واللوز مجموعة او مفردة هذا ان كان باردا

واما

واما الحار فلابد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى
بدقيق مع بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ما الكزبرة بدهن
البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر
مطبوخة اولى ومما جرب لاخراج الاخلاط .
اللازجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم
شربا وطلا ومثله وجع الجنب والخاصرة المفاصل
قد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم ان وجع المفاصل
يكون عن المراد غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط
فاكثر فان اتفق بلا مراد صفراوية فعن البلغم .
وهونادر وحقيقته اورام لا تنضج ولا تجمع لشبهها
بالعظام وقل ان تعتري نحو النسا من الخصي والصبيان
لقلة موادهم وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد
ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك واسبابه
كثرة شرب الخمر واكل اللحوم والجماع على الامتلا وكل حركة
عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فيفسد
بذلك المادة وعلاماته علامات الخلط المشهورة
كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ

العروق في الرطب فالكمودة في السودا وما يتركب بحسبه
ومن ادلة تركيب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدوا
الواحد **العلاج** لابد من الفصد مطلقا اما في الدموي
فللكم واما غيره فللكيف ثم التنقية اولا بما لذلك ه
المادة تركيبا وافرادا ثم الطلي اولا بالروادع مثل ما
الكسفرة والحي العالم والالعبة في الحار والزعفران
والفربيون والجند بادستر والعاقرقرحا في البارد ثم
المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد
الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها فان
كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت البداية
بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون
والزعفران والبنج طلا **ومن** الواجب ان لا يخلي دواء
في هذه العلة من السورنجان فقد وقع الاجماع علي
اختصاصه بها وتضييقه المجاري ومنعه النوازل ٠
ثانيا **ومما** ينفع في الحار بالطبع بزرقطونا بالخل
ودهن الورد والخطمية بدقيق الشعير والورد والاس
والقرع والخس والخشخاش مطلقا والبارد والجلنجبين

العسلي

العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والماهو دانه والدار
صيني والشبت والحلبة اكلا وطلاء ونطولا والصبر
مطلقا والبكتر **ومما** جربناه لساير هذه العلة
من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدوا **وصنعته**
بوزخردل سنا من كل جزء سورنجان نصف ترنجبيل شيطرج
عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكي من كل
ثمن تعجن بثلاثة امثالها عسل الشربة منه ثلاثة وينفع
من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح
وشربة الخاصة ماتالف بنظر الطبيب من الفاريقون
والزعفران والحنظل والمر والمقل **وكذا** الدلك بها
ودهن قثا الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ
الصعتر وحشيش الحنطة ومنه وجع الورك لم تخالفه
الا في منع الروادع اولا هنا لكثرة اللحم على مفصله
فتحتبس المادة وتفضي الي الخلع بل يبدا بالتحليل
والفصد في المقابلة ويبالغ في التلطف ما لم تكن
المادة رقيقة **عرق النسا** هو انصباب المادة من
راس الورك الي الاصابع من الجانب الوحشي وقيل

لايشترط عموم المادة في المسافة المذكورة في التسمية
دفعة واحكامه مامر في المفاصل مطلقا وممّا
يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان
اخرى وكذا الصبر والاهليلج واكل لالية نافع فيه
جدا وكذا التطول باصول الكبر والحلبة والجميع فيه
مجرب لتخفيف المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنة
المجربة طبيخ اصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب
حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره
شربا والترياق بعد التنقية وينجح فيه الكي اذا وقع
في طريق المادة وفي الخواص من اخذ وترا على اسم
صاحب العرق اخر اربعا اوسبت في الشهر وعقده
قبل الشمس قايلا جست عرق النسا عن فلان والقاه
في الشمس فكلما جف جف وكذا قيل في جريدة نخل
بالشرايط المذكورة النقرس احتباس المادة في ابهام
الرجلين او عظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس
لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم وعلاماته نه
وعلاجه مامر لما عرفت الان الجارمنه ينفعه

الطلا

الطلا بحي العالم والكسفرة والحنا والخل ودقيق الشعير
وفي الخواص ان شعر الصبي من اربعين يوما الى ثلاثة
اشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع اربعين حبة عدس
مقشر الى اربعين والطلا بصفرة البيض والافيون
ومن المجرب للبارد الطلا والنطول ببول الانسان
والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسعفة
وقد يعجن بها دقيق الترمس والحلبة مع مراعات
مامر في اول المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم
والكرنب من انفع ما استعمل في هذه العلل غذا وطلا
كما ان النسا والسورنجان من اجلها دوا وممّا
يسكنه وحيا وضع الحمام المذبوح حارا والطلا بدمه
ومن اجل ادويته معجون هرمس ونطولاته الخمس
والزيت العتيق والزعفران اوجاع الركبة هي
كالورك في انحصار المادة وساير الاحكام لكن من المجرب
فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا
السندروس المحلول في زيت البزر ومن اطليتها
دهن بزر الفجل وورق الدفلي مع دقيق الترمس

والغسل وكذا الصابون مع مثله حنا ضمادا ومما
يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين
المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلا وكذا
الشحوم والادهان دا الفيل هو زيادة غير طبيعية
تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت
واضعفت الرجل وتكون عن دم او بلغم وقد عرفت
علامة كل العلاج فصد الباسليق فالمابض فحجامة
الساق فالتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان
القي وهجر كل غليظ وحامض ومالح والطلي بالمر
والاقاقيا والسرو والماميثا وللحنظل فيه خصوصية
اكلا وطلا وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق وفي
الخواص ان المشي على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب
العاج يذهبه والطلا برماد بعر الماعز والكرم بالخل
ينفع منه بالغا الدوالي هي المادة المذكورة سابقا اذا
انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكي ما فيها من الخلط
وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح
العلاج يستفرغ مادتها بالفصد وتنقي البدن بالقي

والاسهال

والاسهال وتطلى بما في النقرس ودا الفيل مع لزوم
الراحة ومما يختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من
هذه العلل باقسامها ويمشي الاطفال اذا ابطاوا م
واجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف
في الظل باتباعها الى احد عشر يوما والكرنب اكلا وطولا
والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والاس والورد د
والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار
اذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذلك الدلك
بدهن الرند والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام
بالما البارد انتهى الباب السابع في الامراض
الظاهرة كذلك والشروط فيه محالها امراض الراس
واجزايه من اللحية وغيرها وفيه احكام الزينة السعفة
قروح في هذه الاعضا تنشا عن فساد الخلط بفسد
معها الموضع وربما صحبها ورم وعلاماتها ان كانت
من احد الرطبين ان تكون رطبة فان كانت عن البلغم
ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن
احد اليابسين فعلامته التقشف واليبس والكمودة.

السوداوي وصفرة الاخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما
كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصغر
الرطوبة والمطاوعة وتسمي هذه العلة السعفة والقراع
وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما افسد منابت الشعر
دايما فتبرا ولا تنبت ومنها الشهدية تثقب جلد الراس
كثقوب قرص الشهد ومنها ما يشبه التين تشققا
وتبذيرا واصولها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد
بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر وتختلف
كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والازمنة وتقود
الي ما قلناه العلاج بعد التنقية التامة حجم الراس
في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الاغذية والشحوم
ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب
البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان وتطلي
مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق
الشعير المحرق مع الخل والشمع طلاء والكافور والحنا
بعد فركه عن اليد طلا بشحم العنز والزرنيخ الاصفر
وتدهن بعده بدهن البطم الكلف سواد يظهر علي الوجه

الي

الي الاستدارة بلا نتو والمنقطع منه نمش والناتي برش
بالموحدة والرا المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافي منه
الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة وكلها اما
خلقية لا علاج لها او حادثة فان كانت في الحوامل
انتظر بها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها
منه وما عدي ذلك يعالج وتتعدي نادرا الي غير الوجه
وعلاماتها علامة الخلط ويلحق بها الاثار المتخلفة
عن نحو الجدري والحب العلاج ربما احتيج الي الفصد
ويجب التنقية اولا ثم الاطلية بكل حال منق مثل
الدفلي والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز
المر والنوشادر مع الودع المطفي في حماض الليمون
وبزر الفجل ثم الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل
والبورق والكبريت وقثا الحمار ايها اتفق طلا وغسلا
بطبيخها وعجنا بالعسل او الخل ويقوي فعلها مع بول
الانسان والقلي فهذه اجزا الجالية لجميع الاثار ومن
اراد التام بها جعلها مع الكثيرا الحمرا داء الثعلب
والحية سميا بذلك لاعترا العلة الحيوانات

غالبا

المذكورة وقيل دا الثعلب انتثار الشعر فقط لا على هيئة
مخصوصة والاخر انتثاره وتقشر الجلد تحته طولا بتعاريج
كاسنان الحية وربما حدثا في غير الوجه وسببهما احتراق
الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماته لون المحل
وبجسه كلونه ابيض لينا في البلغم وهكذا العلاج الفصد
في الدموي وحجم المحل وشرطه في الباقي ان عسر ثم التنقية
والاطلية واجودها في الدموي ان يطبخ الاس في البستا ن
حتى يغلظ ويطلى وكذا حجر العالم مع الحنا بعد الشرط
وورق التين مع القطران وفي البلغمي الاسقيل والبصل الاشق
والحلتيت والفلفل وزبل الفار بالخل والعسل وفي
الصفراوي الزبد والحنا ودقيق الشعير طلا والعدس شربا
والسوداوي البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن
النفط طلا والنحل مطلقا وبزر وكذا النيل الهندي
وورق الحنظل طلا تساقط الشعر وانتثاره والصلع
هذه العلة تكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذا
الموجب له كاواخر الامراض الحادة ونعلم بذلك وقد
يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط

اوالانسداد

٢٥٦

اوالانسداد المنبت اما اليبس وعلامته تقصف الشعر
وضعفه او لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتابعة
وعلامته الضعف وبطو السقوط العلاج اصلاح الغذا
وتقوية المنافذ وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس
ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الاملج والاس
واللادن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز
السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والنحل
مطلقا والسدر طلا ونطولا وما السلق والخولات
والعذبة بالعسل مجموعة او مفردة يغلف بها للتقوية
ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها
للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف
جزء رماد كسفرة البيب وربع من كل من ورق السمسم
والخولان وما المرسين تعجن بعصارة النحل وتطلى
ليلة ثم يغسل بما طبخ فيه الخطمي وهذا الدوا يطول
الشعر ويحسنه ويقويه ويمنع التساقط ومن
خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به منع من
تشقق الشعر وتبع هذا العلاج عروض الشيب

في غير محله وسببه استيلا المايية علي الدم وقلة دسومة
الغذا **وعلاجه** استيصال شافة البلغم خصوصا بالقي واخذ
المعاجين الحارة وكل غذا كذلك مثل الاطريفلات والفنجنوش
والقلايا بالبزور والافاوية ويغسل بطبيخ جوز السرو ن
ويكثر من اخذ الاسطوخودس وانواع الاهليلج والادهان
بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت **ومما**
يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم
بدهن البان والزيت وقثا الحمار وحب الاترج ودهن
اللوز والسداب وقد يحتاج الي منعه ويتم ذلك بكل منتن
مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل
والبنج والزرنيخ الاحمر والاقاقيا والاسفيداج وبزر
الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل
ذلك طلا بعد النتف وفي الخواص ان راس الخفاش
اذا سحق بلبن الكلبة بالسحق حتي يغلظ وطلي به
موضع النتف امتنع من اول وهلة **تغير شكل الراس**
قد يعرض لمان يزيد ويكبر اما التفسخ شوونه بما يدخلها
من الخلط او يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته

الوجع

الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط
معها العقل واحيانا تسلب الحمي وساير الاعراض
الا الصداع وحينيذ فلا علاج اولا احتباس رطوبات
بين الصفاقات تدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر
العلاج ينقي الغالب ثم يطلي بالمحللات المفشّشة
للرياح مثل الكمون والجاودس والشونيز ودهن القسط
والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل
بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز
السرو فان اغني والا شق واستفرغ وقد يصغر عن
الشكل الطبيعي ايضا اما لسدة في العصب وعلامته
صحة غيره من الاعضا او لقلة الغذا او بيبسه وعلامته
عمومه **العلاج** سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين
وتليين الصلابات بالدهن به وعلاج اليبس اصلاح
الغذا واخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن
والادهان كاللوز والفستق اكلا ودهنا **الاظفار**
يختص بها علل منها **الداحس** وهو ورم حار تنصب
معه المادة الي اصول الظفر بضربان شديد ونخس

تسقط معه الاظفار لكن قل ما يفسد منه المنبت العلاج
ان عرضت الحمى وجب الفصد للدلالة على خبث المادة،
ويشرب الشعير بالسكنجبين او شراب الورد ونقيع
الاجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر
والحنا بالعسل حيث لا نخس والا الخل وصدى الحديد
ايضا والشمع بعصارة السلق والزيت فان تحلل والا
غمس في الدهن الحار او حلل بزبيب منزوع دقّ
مع الالية والزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت
ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر
ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد وحنا
ويلطخ واذا نشر الصابون وخلط ببزر قطونا وكتان
مسحوقين وطبخا بالزيت والماحي يكون مرهما ولصق
فجر كل خراج من داحس وغيره مجرب الطلعية علة
تصير معها الاظفار براقة الى البياض تنكسر كالزجاج
وسببها برد ويبس كثيف وحبس العلاج شراب
الاصول طرفي النهار معجون الورد السكري ثم طبيخ
الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان

المفترة

المفترة والغيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض
ولعاب البزر قطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج
ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا التقلص
والارتخا استيلا المادة على الظفر فينقلب او يسترخي
وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره
وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت
والصمغ والعفص واما اختناق الدم تحتها فذلك
لانشداخ عصب او امتلاء عرق فانفجر او ترشح وعلاجه
ان يقدح ويمص وقد تعتريها صفرة وعلاجها
كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا
او بياض مفرط وعلاجه كالبرص وخص هنا
الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحنا ضمادا او غبرة
وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزفت طلا او سي
دخنت فليس لها افضل من الاس مع المحلب
واللادن ضمادا اكلا ذلك مع التنقية الانتفاخ
في الاصابع هذه العلة تسمى العمطلاس باليونانية
ورم بجملة ينصب في الاصابع حين يمسها البارد

في غدوات الشتا والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس
وربما اكثر فطال الانتفاخ العلاج ينطل بطبيخ النخالة
والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن
بدهن البنفسج واللوز وينفع منها ان يلطخ بالعسل
والقرنفل والزنجبيل والحنا ثم تغسل بالما الحار برد
الاطراف وفسادها قد يعرض من ذلك ان تحتقن
المادة في اطراف اليدين والرجلين فينقص الحس
ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الي التعفين والسقوط
العلاج تنطل بحمام في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل
فان اخضرت شرطت في الما الحار ثم يدلك بالادهان
الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب
حتي تسقط فتعالج كالقروح الباب الثامن
في الامراض التي لا تخص محلا معينا وهي قسمان الاول
ما يجوز ان يعم جميع الاعضا وان يخص عضوا معينا
وغالب الامراض الظاهرة منه كما ان الباطنة بالعكس
وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين انواعه وللنشو عنها
لا بشرط شي ان شا الله تعالي الاورام تكون المادة

في

في تجويف او مجري او عضو من صفاق وغشا لسبب
موجب من خارج كضربة او داخل كامتلا وضعف
قوي في المنصب اليه فلا يقدر علي الدفع ومن اسبابها
كل حركة عنيفة علي امتلا وبعد العهد بالاستفراغ ووضع
محجمة بلا شرط وهي اما حارة او باردة وكل اما صلب
او رخو والجميع اما مجامع لضعف رييس او لا والحاصل
اما واقع مع النقا او لا فهذه اقسامه علي التحقيق
والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الي
رييس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات ذلك
في الاعضا وان الواقع علي تنقية يكتفي فيه بالوضعيات
وغيره يسبق بها وان لكل ورم زمن ابتدا يكون علاجه
فيه بمجرد التلطيف والتحليل وانتها بالمحلل ووقوف
به وبالرادع تسوية وانحطاط بالرادع وحده ثم
بما يجمع ان تهيا لذلك حتي اذا انفتح فكالقروح.
ومتي خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة
الا ان يسبق العناية ثم من الاورام ما له اسم مخصوص
فالكاين عن الدم يسمي الفلغموني وعلامته علامة

الدم وعلاجه الفصد اولا فالتبريد والنطول بنحو البابونج
والاكليل والخطمي والكسفرة ثم بها ممزوجة بنحو الصندل
والقرنفل والورد والاس والسرو والعفص ثم الاخيرة
خاصة كما سبق في القاعدة ومن ادوية المبادي الجلنار
مع المغرة والشعير مع الخشخاش والخس والسدر
والحنا وسطا وهي مع الاطيان ومراقات الرصاص
اخيرا وكذا القرع والورد وما يكون منهما من دهن
وغيره ومنه سقاقلوس وهو غلظ المادة الدموية
بحيث تبطل الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدا هذه
العلة غانغرانا وحقيقتها تغير العضو عن هيئته
الطبيعية وحينيذ يجب التدارك بما مر فان اهمل
او عومل بالروادع ادام العضو الى الفساد واحتاج
الى القطع وفي الاسباب ان هذا المرض يسمى الخبيثة
ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف
وذاك بالبرد المفرط والكاين عن الصفرا فقط يسمى
الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف قوي الالتهاب
وعلاجه نفها استفراغ الخلط ووضع الجبن رقطونا بالخل

ودقيق

ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان
كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجها
كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع في
الصلب لتولد مادته في شريانه ويرتقي حتى يظهر في
الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب واكثره دم وعلاجه
الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندي والشعير
والقرع المشوي والبكترا والاهليلج ووضع نحو الفاغية
والالعبة وما تقدم مع لزوم الشرب عن العناب
والكسفرة والصندل واما البارد فمنه الدبيلي وهي
ورم كبير يستدير غالبا وينتو ويكون قليل الوجع الا
عند جمعه وسببه تناول الاشيا النية والشرب
فوق الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والنتو
وعلاجه المبالغة في التنقية ثم التليين والانضاج
ثم الشق واستفراغ المادة ولو في دفعات بحسب
القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن
الطف ما تنظف به الصابون وبزر الكتان والقطونا
والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر

في الباب السابق وموادها مختلفة ما بين مشبه بالفحم
والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة
لا تظهر بالحس وقل ما يسلم معها عليل واذا انفجرت لم يظهر
ما فيها ما لم يصل الى العظم **ومنها** الرخوة وهو بلغم
ان غمز وغاص وعسر عوده والافريح ونجار وكل غير
مغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنظيف بالقيء
واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل
القلاسعة وهي نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس
والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه انواع
الورم الخالص **وبقي** منه انواع هي بالبثور اشبه لانها
تنفتح غالبا وبعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم
ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما
تحلل بلا تنفيط وفتح كبر او صغر والبثر ما تنفتح معه
سطح الجلد سوا تقدمه ورم ام لا فبينهما عموم وخصوص
وجهيان لجواز وقوع بثور اصالة كالساعية وورم
كذلك كالغلغوني وما يكون ورما ولا ثم يتبثر كالطاعون
هذا هو التفصيل الصحيح فاعلمه **فصل في استيفا**
البثور

البثور وباقي انواع الورم وغالب هذه اما حارة او الى
الحرارة **النملة** بثور في الظاهر عن لطيف الصفرا
الحارة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما
تجاوزت وانتقلت وتسمى **الساعية** ولا بد ان تقرح
وقد تستدير وتسمى الجاورسية وقد تنفتح ماء وصديدا
وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل الحمر
وله عيون متعددة واهل الرزدقة تسميه الخلد تشبيها
بعمل ذلك الحيوان في الارض **وعلاجها** الفصد والتنقية
وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثار من شرب
ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفواكه ودرياقها الصبر
وما يتالف منه من التراكيب وان تطلي اولا بالاطيان
والكسفرة والادهان المرخية حتى يسكن **الالتهاب**
ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا وما مر في الاورام
ولرماد الشعر والكرم وورق القصب الاخضر والاس
والاسفيداج وللخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي
وغير ذلك الكرسنة اكلا وطلا **الجمرة** بالجيم ورم
شديد الحرارة فاسد المادة تتقيح منه حرق النار ويستدير

ويلتهب وينفتح بخشكريشه وتقبل غالبا اذا غارت
او حاذت القلب او اسودت وعلاجهما ما لم يكن يزاد
على الاورام الحارة دردي الخل بالطين الحر والكافور
ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان واجزا السرو
بها اختصاص عظيم النار الفارسي تسمى بذلك لكثرته
بالفرس ولان الاثار والبثور الكاينة فيه تشبه حرق
النار حمرة وتلهبا ورسما واستطارا خطوطا واستدار
احيانا وتاكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع
يسير دم رقيق واسبابه ادمان الماكل الحارة اللطيفة
المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة
الاستفراغ العلاج يجب الفصد اولا وتنقية الصفرا
والاكثار من ما الشعير والبنفسج وشرابه وشراب
الورد وطلا المحل بما الرجلة وورق الاس والزعفران
والاسفيداج وطبيخ النرجس بالخل والعسل والتوتيا
بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضرا بالعسل
وزبل الحمام به مع البزر ايضا النفاطات ويقال لها
النفاخات بثور حمر تبتدي بارتفاع يدق معها الجلد

ونعطي

وتعطي الملمس رخاوة كالزق وتنفقا عن ما وصديد
ثم تصير قروحا ومادتها كالنار الفارسي الا ان المايية
هنا اكثر والعلاج واحد لكن الاعتنا هنا باصلاح
الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وبما الشعير
والقرطم والطلا بعد الغمز والتنظيف بالاسفيداج
والمرداسنج وقد سقيا بما الاس والعفص والحنا
الشرا بثور مختلفة الى التسطيح تحدث دفعة
غالبا ويعسر فيها الورم وسببها غليان البخار
لمقابلة دخان او نحو فلفل ومخزون كتين وربما
اوجبه السكر في الحر وهو اما عن دم ان اشتدت
حمرته وتهيج بالنهار والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد
الفصد شرب ما الشعير والتمر هندي بشراب الرمان
او الورد او البنفسج والطلا بالاطيان وما مر في النار
الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين
العسليين والتربد والغاريقون والطلا بما الكرفس
والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن
الحنطة والكرنب والكرنب اكلا وطلا مجربة وتطلي

في البلغمي بالزيت والعسل وكذا الكراث والحي عالم وعصا
القصب وفي الخواص ان صاحب الشرا اذا البس الجوخ
الاحمر علي بدنه بري وكذا ثوب الحايض ومن اغتسل
من ماء لم تره الشمس شفي من الشرا واذا اطبخ السماق ومزج
بالعسل وطلي علي الشرا اذهبه الطاعون علة تحدث
في الزمن الوبائي غالبا واول ما تتاذي بها الاطفال ومن
يليهم في لطف المزاج كالحبشة خصوصا الاعراب لعدم
ايلافهم الهوا وهو خراج يقع غالبا في المراق السخيفة
كخلف الاذن والابط والمغابن فجاة فان لم يتغير معه
العضو ولم يقترن بحمي ولا خفقان فسليم والا فمهلك
خصوصا ما ضرب الي سواد وخضرة او كمودة وهو سمي
يقتل بايصال الكيفيات الي القلب العلاج اذا علم
زمنه ولم يحدث اعتدله بالفصد وتناول ما يغلظ مثل
الفول والعدس والخل والبصل والطين الارمني ورش
المكان بها وتعديل الهوا بالادن والعنبر والنطرونا
واكل ما ركب من الصبر والزعفران والطين المختوم
والبنفسج والصندل والدرونج فانه مجرب وكذا

الياقوت

الياقوت والزمرد اكلا وحملا ومن الواجب ان لا يدخل
بلدا هو بها ولا يخرج منها كما اشار اليه صاحب الشرع
وللعامر في قطعه مع التغير واما اذا اصاب البدن فلا
يجوز حينيذ فصد وانما يجب العناية بحفظ القلب
بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرد وتبريد ما حول
المحل لا هو بنحو الخل والطين والاس والكافور وقد يقع
في ايام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة في الاماكن
المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وانما هي اورام
او خراج حار يولم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة
بنفسه او بالعلاج وتسمي الباغرة وبمصر كبه وبالشام
ضربة وعلاجها علاج الدماميل والاورام الحارة فاذا
انفتحت فعلاج القروح الاكلة بثر يبتدي بورم وحس
شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد اكل
اللحم والعظم ساعيا ويتوسع وربما تحدث عن سوء علاج
القروح والبثرات وعلاجها ان افسدت العضو قطعه
والا فبعد المبالغة في التنقية بوضع ما ياكل اللحم كسلاقة
السلق والكرنب بالسمن والسكر وبنحو الزنجار واذا انظفت

وبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والاس
والنيل والسعد والشيح والترمس والجوز العتيق والجبن
مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل
وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم **الدماميل** ورم صنوبري
شديد الحمرة ومنه مفرطح وهو اصعبه اذا انفجر كان كثير
العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدي متزيدا ثم يجمع
بشدة وجع قبل النفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا
وعلاجه الفصد ان كانت المادة متهيجة والا الردع
بنحو البصل المشوي والكسفرة والعسل والعليق وعنب
الثعلب وفي وقت الجمع ببزر القطونا والبزر والزعفران
وصفرة البيض والخطمي والخمير الحامض واذا انفجر فبالسمن
والصبر والاسفيداج والمرهم الابيض والداخلون **ومما**
يفجر بسرعة السمسم والحمص والترمس المدقوق والفقاع
مع دقيق الشعير والعسل **وفي** الخواص ان ورق الخوخ
اذا غسل بطبيخه منع طلوعها وجد ببعض النسخ
هذه الفايدة فايدة من مغني اللبيب عند غيبة الطبيب
اذا اكل الانسان كلية جمل وحلف ان لا ياكلها بعد ذلك

بري

بري من الدماميل ولم تعد نطلع عليه ابدا **السلع** بلغم
غليظ يتولد في غشا على العروق غير مستمسك بها يندوغ
تحت اليد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية صلبة لا علاج
لها الا القطع او عسلية زهومة تنشق عن مثل العسل او
شيرزية او اردهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن
اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز ان تعالج
بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلقت
والكبريت مخبوصين فاذا تاكلت عولجت بنحو الداخلون
والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات اخر
فمنها مثل البندق يزوغ الى الجانبين فقط ويسمى العقد
ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ اصلا ويسمى الغدد
وهذه قد تكون رجيعة تذهب بالغمز وتعود وتقال لما
خلف الاذن منها قرحيلا ومن العقد ما يكون صلبا
تولد بعد كسر او شق لا علاج له وعلاج الباقي بربط
الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض
وصمغ الزيتون مجرب **وكذا** دهن الاجر وطلا البارود
والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحداة اذا

طبخت واكلت وحدها اذهبت هذه الانواع والخبر لي
من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت
طلا وكذا العنب **الخنازير** سميت بذلك لاعترايها
للخنازير غالبا وهي اصلب والصق من السلع وتكون
متعددة في موضع واحد وغالبا في العنق **ومنها**
ما ينفجر ظاهر وما ينبسط ويقرح متشفقا **واسبابها**
التخم وتخاليط الغذا وقلة التنقية في العلاج **العلاج**
تلطيف الغذا ما امكن والرياضة علي الجوع وتنقية
الاخلاط بالقي والاسهال ثم الاضمدة المارة في السلع
كالدخلون معجونا معه رماد الايرسا **واذا** طبخ التين
حتي يتهري وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير
ضمادا وكذا الزفت والخولان والاسفيداج وقد تقطع
وتنظف ويكوي محلها وليس في ذلك حذر الا من اصابه
الشرايين **ومنها** نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب
عن احد الباردين او هما وعلاجه علاجها ما عدا القطع
العرق المديني نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها
وهو بثرة تظهر في سطح الجلد بتنفط ينفجر عن عرق
يخرج

يخرج كالدودة شيا فشيا وسببه فضول غليظة تكونها
الحرارة علي صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى والغطا ط
وهزال وربما عطل العضو **العلاج** يلطخ الصبر ويشرب
اولا نصف درهم ثم يزاد الي مثقال ويمرخ بالادهان
ويقطع كلما طال ويلف علي الاسرب كيلا يرجع فيقتل
وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة واكثر
ما يكون في الرجل **الجرب والحكة** بثور وقروح تخص
المفاصل والمغابن والمرافق غالبا وقد تعم بحسب
المادة والعظيم النتو المشتمل علي نحو الصديد جرب
وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق
الكيفية الحاد القليل الكم حكة وضده جرب او المتقاد م
هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلا ج
واحد والاسباب كذلك وهي ادمان الحريف والمالح
والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلي
فيندفع الي الجلد فجيده والروس حار قوي الحمرة
دم والمغرطح بارد والتراف رطب وبالعكس **العلاج**
الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بما الجبن والشعير

والعناب والتمرهندي ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون
في اليابس والاهليلج والحمام وشراب الاصول في البارد
مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد
للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلا للحار بما
الكسفرة والحي العالم وعنب الذيب والصبر والحولان
والطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وما الليمون
مجموعة اومفردة وللبارد بما الكرفس والانزروت
والحنضض والصبر ايضا والزيت والزرنيخ والكبريت
مرارا بعد الغسل ويغسل ذلك بطبيخ الترمس
والبورق ولب البطيخ ومن المجرب خرء الكلاب
البيض شربا ودهنا وهذا الدوا من الخواص
المكتومة **وصنعته** كبريت عفص قشر رمان سواء
انزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج ه
مرتك من كل ثمن تسحق ويوكل منها كل مرة درهمان
وتكرر بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويوخذ
منها جزء ومن محروق الملح والسفف وظلف الماعز
من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلى به ويغسل

من

من الغد ويعاد فانه مجرب **للحصف** رطوبة حارة تبقى
بعد رشح العرق في البلاد الحارة عند برد الهوا فتتكثف به
وتخرج كالدوق فما دون بيسير حكة ووجع تسمى بمصر حمو
النيل لحدوثها عند زيادته وغالب اسبابه قلة التنقية
وكثرة الما البارد **وعلاجها** ما لم تعظم الطلا بدقيق الشعير
والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني ودهن
الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ما
ذكر **القوابي** هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الراس
والقوبا بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها اذا حكت
حكة وسعي وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام
وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ما غلظ
كلحم البقر والباذنجان وعلاماتها كونها بلون الخلط وخروج
الرطوبة من رطبها ومحوفة يابسها **العلاج** التنقية
بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل لبن
التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر
والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل
للباردة ومن مجرباتنا لجميع انواعها هذا الدوا وسكر

زبد بحر كبريت شب اجزا سوا تعجن بالقطران وتطلى بعد
الحك وتلازم الحمام **التاليل** يسمى بصر الصنط وهو رطوبة
استحجرت من السودا غالبا تنبت مختلفة ذات طول
وقصر وفروع وشقوق تدق اصولها وتغلظ باقيها
وربما المت بخبث المادة **العلاج** يبتدى بتنظيف البدن
ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر او اصو
الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور
والحمام بالبورق وريق الصايم ورماد الكرم والصفصاف
وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في الثواليل **وفي الخواص**
من اخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من اخر
سبت او اربعا في الشهر على اسم صاحب التاليل ثم امر
ان يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة
يقول ما هذه فيقول صاحبها صنطة او تاليلة
فيقول الذي في يده الجريدة قطعتها ويحز بالسكين
حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة في مكان لا يراها
احد في الشمس فان التاليل يسقط ويبري قبل الاسبوع
البثور والقروح هو ما بثر الجلد وطال لم يحد وتزف

وجع

وجع ولها اسما تارة بحسب هياتها فيقال البطم لما كان
كحبه والجاورسية لما يشبه الذرة وكذا العدسيه ونحوها
وتارة بحسب ما فيها فيقال اللبنية لكون ما تجمعه
ابيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد
منها ليلا لتحصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب
الموضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل
كالشهدية والتوتية وبحسب ما كثرت فيه اصالة
كالبلخية وهذه كلها ان احدث روسها واستحصفت
فحارة وما نزف رطب وبالعكس وكذا الالوان
فيها من اصح الادلة والقاعدة في علاجها بعد التنقية
طلا السوداوي بما في التاليل مثلا وبنات الليل
كالحكة وهكذا وفيها ما يحتاج الى القطع كالتوتية
والبتر لاستخراج دمه كالغربية والشيلم وبثور الوجنة
والاصداغ والفقرات فان غالب هذه صلب لا ينضج
شديد الحمرة نازف وصم وما دونها الدم وكلها داخلة
فيها **الجدري والحصبة** بثور مخصوصة مادتها
ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة

عند نهوضها ولذلك يخرج في زمن الطفولية ويتاخر
بحسب ضعف القوي والجدري ما كبر والحصبة ما صغر
وكل يلزمه حمى هي في الحصبة اشد ويبتدي كقرص البراغيث
ثم يتزايد حتى يكمل خروجه واقله ثلاثة ايام واكثره سبعة
فمنه الحقاحبات قليلة متفرقة كبار بيض لا يتاذى بها
احد ويليه اللولوي وهو ما استدار وابيض واقلعت
الحمى في ثالثه وفرك في الثامن وهو جيد في الغاية ويليه
الاحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الانف والتهب
وهذا ان لزمه الحمى في الاسبوع الاول والاسهال
في الثاني بلا موجب قتل والاصفر وهو اشد خطرا فالازرق
والاخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين والاحمر
المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع
الجدري اذا لم تقلع حماه بعد العاشر وقرح واوجب
البحوحة فلا مطمع في برئه ولا بد من الموت بعد ولو الي
الاربعين وهو من امراض السنة الوبائية ويعدي
برائحته وعلاجه اولا شرب البنفسج وشراب
الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج

الدم

الدم من الحلوات فاذا فات الاسبوع اطعم ما يبرد مثل
العدس والقطف والاسفاناخ ويذر عليه الورد والصندل
والاس صيفا والطرفا شتا او يدهن بها عنقه وما يعمل
الان من ذر الملح خطر شديد وجب تجنب الزفر الي
الاسبوع الثالث ومما يحفظ العين منه ان يلطخ اسفل
الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران او يقطر في العين
ماورد وقد نقع فيه السماق او يكتحل برماد ورق
السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل
اثاره صدا الحديد بالخل طلا وكذا الودع المطفي
في ماء الليمون وكذا البورق بماء الفول وفي الخواص
ان لبن الاتن اذا طلي به او شرب منع طلوع الجدري
والحصبة وكذا شراب الكادي وفيها ايضا ان ما يقشر
من الجدري اذا سحق ورفع قطع البياض من العين
كحلا وحفظ عين المجدور اذا ذر حولها البرص
والبهق تغير لون البشرة الي البياض فان افرط وانخفض
معه الجلد وغوص الابر فخرجت رطوبة بيضا فهو البرص
والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق

دونه والاسود منه اسهل وكلاهما عبارة عن اختلاط الدم
بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاءه كذلك ويصير صدفيا
واسبابه كثرة ماكان كذلك كالسمك واللبن وشرب الما
اثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول العهد
بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشره الابيض البراق
الشفاف والبهق بياض يخص الجلد دون ماتحته وما
ينبت فيه ويحمر بالدلك وان نخس خرج الدم من سهله
ورطوبة موردة من عسره وسببه رطوبة رقيقة
محترقة يحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة
على الاصح وكل من النوعين اما ابيض كما عرفت او اسود
تكون فيه المرة السودا بدل البلغم وقيل البرص الاسود
هو القوابي والبهق بنوعيه ينقشر وكذا البرص الاسود
وكل على حاله كابيضه في جميع الاحكام **العلاج** ·
تستاصل المادة بالقي اولا ثم الاسهال ويجب تبديل
المزاج بالادوية والاغذية الحادة بعد التنقية البالغة
ومن اجل ادويته بعد ذلك هذا الدوا **وصنعته**
اطريلال درهمان عاقرقرحا تربل زنجبيل سلخ الحية

من

من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف
في الشمس عاريا فان البياض يخرج كالنفاخات وينفجر
في يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد مع مصابرة
العطش ومتى شرب لم يبرا بعدها ومن ادويته المشتر
والترياق والايارجات والاطريفلات وتطلى بالزرانيخ
والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط ·
والنورة وعسل البلادر والميعة او زبل الحمام بالنطرون
والعسل وانواع الخربق والخردل او دقيق الفول
بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات
الاطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والعفص
ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا لوزم كما ذكرنا
مع ورق السداب خمسة عشر يوما مع مصابرة العطش
ابرا ويعتني في الاسود منهما بتنقية المرة السودا ·
والاطلية واحدة **واعلم** ان جميع ما يزيل البرص
والبهق يزيل سائر الاثار من وشم وخضرة وباذنجانية
ودم ميت فلا فائدة في الاعادة **الشقوق** ·
عبارة عن انشقاق الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ·

ما يجفف كزنبخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشعوم
والالعبة والادهان او داخل مثل فساد الخلط وحدته
وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذا ثم الطلا ومما يخص
الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشفة
دهن الحنا والبنفسج واليدين يابسة المسحوق والرجلين
العفص ورماد البلوط واما الشعوم والشمع والادهان
والزفت والمر والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج
فلمطلق الشقوق وكذا الشقف والشعوب الجراحات
تفرق اتصال بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور
اولا وكل اما طري او قديم وكل اما مع سلامة المزاج
اولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك ه
فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد
وضمه ملتقيا ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع
غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه
من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله واما
الغايرة الحادثة ان لم تلتق اغوارها كالتحامها بالشد
حشيشة ما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين

والاقاقيا

والاقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الزوايد
سحيق المرجان والورد والصندل ومع الورم بما الكسفرة
والهندبا فان لم تلتق طبيعية خيطت فان تولد في
فضاها رطوبات وبخار تعقدت بالقطن والذرور
السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا والاقليميا الفضة
والايرسا وشدت مما يلي الاغوار تدريجا وترك لها
ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي
فينبغي ان تنظف بالقطن الخلق ثم تغطى المراهم المدملة
كالباسليقون والداخليون ثم ما يختمها مثل العفص
والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج
والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك ه
والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى ترك
نوع من المذكورات مع شيء من خلل في المزاج عدل
بالتنقية وربما وجب الفصد اثر الجراحة اذا لم يمنع
منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو
الرمان الحلو مطبوخا في الشراب او ورم حل بما مر فيه
او كسر فيما سياتي ومتى تعفن شيء يمنع الاندمال وجبت

ازالته بنحو مرهم الزنجار والسكر فان عظم فبالحديد وينشر
ان كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس الدم احشي
الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب او
المطفي في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحي ومما
يعجل الحام الجروح سحيق قشر البيض والسعد واقماع
الرمان الحامض والطباشير والسداب ومن المجرب
ان يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت
القديم وتعجن بها ادوية الجروح فانها تنجب ومما
يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب في البدن من
شوك وسلا ونصول والمجرب في ذلك الثوم والسلم
ودهن القطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والجدبا
مسد وخد والفارحار لحال شقة وكذا الوزغة وسام
ابرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب
الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله
صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعن ما يولد الدم
كاللحم والحلوا وحد المادة كالبصل والثوم والابدمت
تفقد حال الجرح اذا قرح هل يسوء مزاجه فيصلح بما ذكر

لما

لما رصاصيا فقد استولت السودا او تناول العليل مثل
الفول ولحم البقر او شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب
الدم او تناول ما يولد وهكذا او القروح عبارة عن
تقادم زمن الجرح والبثور المانع من نحو ما ذكر ومنها
الناصور والسواعي وقد سبقت وملاك الامر في كل
ذلك غسلها بالخل والعسل والشراب وحشي رماد شعر
الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق
لسان الحمل والقنطريون الدقيق وليس في الجراح اخطر
من العصب فينبغي ان لا يعالج بادماله وان يصان
عن الورم حذرا من التشنج ومثله الامعا اذا خرجت
فانها تحتاج الي لطف في الادخال ولو بالتعليق حتى
يتحدر وتوسيع الجرح والي هجر الطعام والشراب قدر
الطاقة حتى تختم القسم الثاني في الامراض
العامة بالفعل ونعني بها التي اذا عرضت لم يخل عنها
عضو من البدن واعظمها خطرا واكثرها تشعبا واشد ها
تاثيرا الحميات وهي تغير البدن بحرارة محسوسة
عن تعفن سابق تحيل الابدان الي الفساد وهي اما حميت

الروح اوحمي العفن اوحمي الدق فهذه اصولها واكثرها
تشعبا الثانية واخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس
حال البدن مع الحمي بالحمام فان الحرارة تسخن اولا ماوه
ثم هواه فاذا ازادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمي
تسخن الارواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها اولا
ثم تشبثت بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق والمنفصل
كلا من الثلاثة ملخصا حمي الروح وتسمي حمي يوم لانقضا يهما
به في الاغلب وهي حرارة تسخن دون ان تغير الافعال
الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا برد فيها والنبض
والبول بحالهما في الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب
اوفرح فيعظم اوغم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا
وقلما تفوت نوبتها يومين واسبابها اما من خارج
كمشي في الشمس اومن داخل كافراط نفسي كغم وفرح
اوبدنية كتعب وسهر اومجلوبة كافراط سكر وعلامتها
معلومة وعلاجها التبريد بالادهان والاشربة
والاستحمام خاصة وقلما تدعوا الحاجة فيها الي الفصد
والحجامة حمي العفن هي الكاينة عن فساد الخلط بالعفونة

المسبوقة

بالامتلا والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق
وتعمل الحرارة الغريبة في الخلط فيفسد مرضيا وذلك
الفساد ان كان داخل العروق فالمطبقة والا النايبة
وكان الاطباق لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب
والمطبقة اما مستمرة علي الحالة الواحدة وهي المصاحبة
والمساوية اوزايدة يتلاحق فيها التحليل الاول فتشتد
اوناقصة عكسها واما النوايب فراجعة في القصر
والطول الي كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط
فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة
البلغم وسهولة اجتماعه والسودا كل ثلاث لعكس ذلك
والصفرا يوما ويوما لتوسطها بينهما ولا نايبة للدم
لانه ان فسد خارج العروق فليس الا في الاورام الحارة
فتكون مطبقة ايضا لكن اظن في ما يظهر انها الناقصة
فقد بان لك ان المطبقة مطلقا هي الكاينة عن الدم
خاصة وغالب ما يطلقون ذلك علي الداخل منها لكون
الخارج تابعا لفرع اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمي
اما حارة اوباردة والحارة اما دموية اوصفراوية والدموية

اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذي نشات
عنه واما الداخلة فان كانت بلا عفونة سميت سونوخس
او معها فهي الثلاثة السابقة وشرها المتزايد وعلامات
الكل علامات الدم وقد عرفتها وكذا البواقي وليس
معها برد ولا نافض العلاج الفصد باستقصا ولو في
دفعات بحسب القوة ثم اخذ ما يبرد كما الشعير والريباس
والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو
البنفسج والخل والصندل ويغذي بنحو الماش والعدس
والزرشك واما الصفراوية فيقال للداخل منها المحرقة
وهي حمى ملازمة كالمطبقة الا انها تشتد كالغب والنايبة
منها هي الغب الخالصة واقل انقضائها في اربع ساعات
واكثرها اثني عشر ساعة وتنقضي في الاغلب على الدور
الثالث وفي النادر على السابع وعلاماتها ما سبق واستوا
النبض في الوسط وصعوبة النافض لقوة النوبة
وقصر زمنه للحرارة العلاج تنقية الصفرا بالمسهلات
مع اصلاح الاغذية والتبريد كما مر مع مبالغة القرع
المشوي والسكنجبين والبطيخ الهندي والتمر هندي

وحبوب

وحبوب الحصرم والباردة اما عن بلغم او سودا والاولى
اما داخل العروق وتسمى اللثقة وعلامتها الملازمة بلا
نافض ولا عرق او خارجة وهي النايبة وعلامتها وجود
النافض القليل والبرد الشديد المنكي والحر الضعيف
والعرق كل ذلك مضموما الى ما سبق من علامات
الخلط كما عرفت وقد يخرج في الباردة بول احمر لتحلل
البلغم المحمر بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر
في الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة العلاج
يبدا بالقي ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين
البزوري والعسلي وما الحمص بالشبث والبورق ودهن
البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق
والثانية وهي الكاينة عن السودا تسمى الربع الدايرة
ان كانت خارج العروق وتنوب في الثالث فمن حسب
يومي النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت
داخل فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة
البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب
وقل ان تكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق

احد الاخلاط وعلاماتها مشابهتها لما احترقت عنه في الدور
وغيره العلاج تنقية الخلط بان يبدا بما ينقي الاصلي
ثم بالسودا وتقوية البدن وتلطيف الغذا ومما يخص
المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وما القرع
والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد ويختص
الغب بقرص البنفسج بما القرع والمشوي والشعير
والتمرهندي مع الخيارشنبر وكذا شراب الليمون
وطبيخ الاهليلج وكذا الصبر وان يفرغ التمرحنا
والصفصاف وورق القصب الفارسي وشرب
البزور ذوات اللعبة كالمرو القطونا ومما جربناه
القي بالطبيخ الهندي والما والعسل ثم استعمال شراب
الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج بعينه
للمحرقة ايضا وتختص البلغمية مطلقا بالقي بما العسل
والبزوري وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب
الغاريقون والراوند وما يقع فيه الزبل والحنظل
وتختص الربع بشرب الافتيمون والبسفايج واللاز
ورد ومن المجرب اللولو محلولا في حياض الاترنج

وجه بخورا وشرب ما الكرفس بالسكر وفي الخواص ان
ثوب النفسا البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس وكذا
اكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك
والهدهد ومن الحميات ما يسمى المختلطة والمركبة
لاختلاط ادوارها وتركبها من اكثر من خلط لسوء
التدبير وفساد المزاج وعلاج هذه ماخوذ من البسايط
وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالا واما الخمس
والسدس وما بعدهما على ما فيه فتابع للربع الدايرة
والمختلطات مطلقا لها الاغلب من الاصول
ويختص بها الانيسون والبازورد والكشوث
وثلاث ورقات بنج شربا وفي الخواص ان زبل الفيل
يذهب الحمى بخورا حمى الدق حرارة تجاوز الاعتدال
حتى تتشبث بالعظام وما فيها تدريجا ويقال
لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول واخرها
التفتت وليس يدرك اولها الا الماهر في النبض او
مستيقظ لنفسه فلئن هذه اذا اخذ الغذا في الهضم
اشتعلت كما يضي السراج عند ورود الدهن واما

باقيها فسهل الادراك لان الذبول يحل البدن ويضمره
ويحيل اللون واذا بلغت الاخر دق الصوت وغارت
العين والصدغ وتحدبت الاظفار وهذه الحمي تكون
اما عن العفن يهمل او بسوء تدبير او بخطي الطبيب او بقع
التخليط في الاغذية والادوية فلا يمكن التلافي وقد
تحدث ابتدا اذا افرط الهم والغم والكدر واشدها خطر
اما حدث ليابس المزاج المهزول في نحو الحجاز صيفا ه
العلاج جملة ما تقدم في السل والقرحة واقراص الورد
والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافتيمون
والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين
المختوم ومرق الفراريج بانواع البقول ومن ضروب
التركيب هنا جنس مع جنس مثل دايرة مع مطبقة
واشهر هذه شطر الغب وهي تركب الغب مع نايبة
البلغم او غيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم
فيها اكثر الجميع ذلك مما يسوغ تاليفه واحكام كل من
علاج وغيره مر في البسايط اذا امعن النظر في حقيقته
الوبا حقيقته تغير الهوا بالطواري العلوية كاجتماع
كواكب

كواكب ذوات اشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور
وصعود ابخرة فاسدة واسبابه مع ما ذكر تغير فصول
الزمان والعناصر وانقلاب الكاينات وعلاماته الحمي
والجدري والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون
وربما تعدت السنة الوبائية الي غير الانسان من البقر
والخيل بحسب كيفية الهوا وربما فسدت الفاكهة
ايضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب
فاذا كانت السنة ربيعية كان الاكثر امراض الدم وهكذا
العلاج تنقية الخلط الغالب واستعمال ما ذكر في الطاعون
باسره وملازمة البخور بالميعة والمقل وفرش المنزل
بالاس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل
وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلوات خصوصا اذا كانت
السنة ربيعية الجذام ويسمي دا الاسد لصيرورة الوجه
فيه كوجهه ويقال له ايضا السرطان العام وسببه
ادمان ما غلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان او احترق
بحرافته كالثوم والخردل والسمك او غلظ الدم كالعدس
ويكون عن غليان الدم وعلامته تغير الوجه وشدة

الحمرة وبعد تساقط الشعر لكثرة الرطوبة وعن احتراق
الصفرا وعلامته سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال
وعن السودا المحترقة اصالة وعلامته اليبس المفرط
وتمرط الشعر وغلظ الاطراف واعوجاج الاصابع
وتكرج الاظفار وعلامة الثلاثة تقدم القوابي والحمرة
المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة
والبحوحة واسهله الاول وابعد عن البرء الثالث
وكله قابل للعلاج مالم ينتثر الاطراف العلاج يبدا
اولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطي مطبوخ دو
الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع
اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقي اللبن
الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا
المطبوخ وصنعته تين زبيب منزوع سبستان
من كل عشرون درهما بنفسج بسفايج اسطوخودس
عرق سوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل
سبعة ترض وتطبخ باربعماية درهم ماء عذب حتى
يبقى الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج.
فيستعمل

ويستعمل ويكرر الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين
ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير
والحمام والطلي بالسمن والشيرج والزبد في بيت ثم
يدخله الهوا الى تمام الاسبوع الثالث ثم شراب الحنا.
اسبوعا فان لم يبرا بهذا العلاج فامر خطر جدا فاكوي
على المفاصل كلها واسقي طبيخ الافاعي واعطي ترياق
الذهب يوما والمتراضر فانه يقف قطعا ويمنع بروه
بالكلية واعلم اني لم اصل الى هذه العلة اصلا وانما
ابراتها بما مر وطالما ازلناها باللولو واللازورد دم
والزمرد والسقمونيا فقط في دون الشهر واقتصرنا في
الاطلية على اللولو والدهنج وغالب ما يفسد به
هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما اسهلوا قبل
الفصد فترسخ الاحتراقات في البدن او فصدوا
مع قبض وهيجان للمرة فيعم ويطفى او اعطوا الترياق
اولا فحبس الخلط ثم استوعب العظم فاحذر
من هذه فانها من سقطات الجهلة المفضية
الى تخليد العلة ويجب مع هذه القوانين كلها

الاقتصار في الاغذية على ما يولد الدم الخالص اللطيف
كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب
والفستق والتين الرطب والعناب ولبيض الانوق بعد
الاسبوع الثالث خاصية جيدة اذا شرب نيها **ومن**
المنافع طبيخ اصل الخطمي والطرفا والزبيب شربا والحنظل
والخولان مطلقا حتى الطلا بها خصوصا في اسفل
الرجلين **وكذا** القنطريون والزفت والميعة والزفت
طلا وكبد الحمار اكلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم
والخردل اكلا هذه الثلاثة من تذكرة السويدي فان
صحت فعساه بالخاصية **وفي الخواص** ان مرارة
النسر مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين
منها اوقفت المستحكم وابراه عنه وقد رتبنا في علاج
هذه العلة ما لم نسبق به جمعا وترتيبا فاعتمده ولم
اعلم معالجا لها احسن من الرازي في الحاوي وقد
زدت اكثر من ضعفه **فساد الالوان** هو تغيرها عن
المجرى الطبيعي الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة
والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة
الحمرة

هم الرحم

الحمرة في الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا
وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك.
المرض والا فان كانت من غير موجب فلتعكر الدم بخلط
اخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتحليل افرط كجماع.
محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ **العلاج**
زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذا
وتنقية الجلد بحمام في ازالة الاثر وترك ما يفسد
كالكمون **العرق** يقع به الفساد والنفع من جهة
كثرته وقلته واعتداله فافراطه دورا يسقط القوى
ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة عنيفة او لعجز
القوى والمعدة عن الغذا للتخليط والكثرة خصوصا
ان اشتد في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة
الدافعة او لغلبة الحرارة فيرق ويفتح العروق والمسام
وعلامة الاول وجود السبب والبواقي تلون العرق بلون
الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط.
العلاج تنقية الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل
وذلك البدن بالقوابض كالاس والورد والعفص والعدس

وانواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن
والامتلا وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذا
وعلامته الامتلا والثقل او التكرج للجلد بنحو البرد وعلامته
حصول ذلك وعلاجه التنقية واخذ المفتحات والحمام
وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخي ويفتح ويجلب
العرق كدهن اللوز وماء الخبازي وقصب الذريرة ،
والبان النسا واعتداله ملطف مجفف ينقي البشرة
ويعدل الاخلاط فيجب تعديله علي الوجه المقتضي
لذلك واعلم انما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر
العرق وقد ذكر تغير الرايحة سببه العفونة واحتباس
الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط
الي الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك
لكثرة طي المغابن العلاج بنقي الخلط بالفصد وغيره
ثم تكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار
والكافور وجوز السرو والمرداسنج وهو المرتك بما
الورد والنشا والمرو ماء الاس السمن والهزال قد
ثبت في ساير الاحوال والقوانين ان الاعتدال في كل شي

حسن

حسن فاحسن حالات البدن ان يكون معتدلا في
السمن والهزال ايضا كما في الحالات مايلا الي الثاني في
الذكور والاول في الاناث وذلك لان السمن المفرط
موجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجاة
لان الطبيعة ترسل الغذا فلا يصادف محلا لضيق العروق
فينصب الي القلب او يفجر العروق واسباب السمن
قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذا الدسم ،
كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام علي
الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيي البدن لسرعة
قبول الافة وسقوط القوي وعدم مصابرة الامراض
واسبابه ضد ما ذكر في السمن وضعف القوي عن توليد
الغذا ووجود علة في الاحشا او دود فقد بان ان
الاولي كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة اذا فاض
الحكيم احسنها علي البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق
الصحة والا فقد انعم بضروب الادوية الفاعلة ،
باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا في كل مرض ما اطلق
به اللسان وشرح لوصفه الاذهان فلنقل في علاج

السمن والهزال ما فيه مقنع قد عرفت فوايد السمن فمن
اراده فليتعاطى اسبابه المذكورة ثم مريد السمن ان كان
مفرط الحرارة او غيرها من الكيفيات عدلها اولا ثم يتعاطى
السمن وجوده من الاغذية اللبن والتين والقلقاس
والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيف ما فعلت واما
الادوية فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر ما جربناه من
ذلك سمنة لمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا يوخذ
عشرين درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط
وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل تدق وتطبخ في مائة
وخمسين درهما لبن حليب حتي يذهب ثلثه فيلقي
فيه ثلاثين درهم سكر ويستعمل حارا بعد جماع او حمام
ويكون قد اعد دجاجة وقد تهرت بالطبخ فيجعل في نحو
خمسين درهم من مرقتها اربعة قراريط من خرقة البقر
ويشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل اسبوعين مرة مع
هجر الحوامض والموالح وضروب الرياضة كالجماع والحمام
سمنة لمحرور المزاج ويابسه عشرون درهما
نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من
كل

كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثة مائة
درهم ماء حتي يبقي الثلث ويترك ليلة ثم يصفي من الغد
ويستعمل بالسكر يكرر ذلك في الاسبوع مرتين وتقل ان
العذبة وحدها تفعل ذلك وفي الخواص ان كعب
البقر اذا اسف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت
مع الخنافس والحرمل المسحوقة وعلفت بها دجاجة
حتي يسقط ريشها واكلت سمنت بافراط وقد
جرب فصح سمنة لكل زمان ومزاج ملتقطة زبيب
رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز
صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل ابيض خشخا ش
سنبل فوم حمص نارجيل املج دارفلفل حلبة صمغ كثيرا
هندي من كل ثلاث اواق خميرا وقبنان خشب امير
باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول
انزروت من كل اوقية تسحق الكل بالغا ويطبخ بماء
النخالة وقد طفي فيه الحديد حتي يتهري فيبقي مثل
وزن الكل لبن ومثل نصفه سمن ويطبخ حتي يذهب
اللبن فيلقي عليه مثله مرتين عسل جيد ان كان في الشتا

اوالمبرود والافكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة
في الصباح ومثله في المسا **واعلم** انه قد ثبت في الخواص
ان دوا السمن متي اكل المصنوع منه اكثر من واحد لم
يفد شيا بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل
لزوما وكذا يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة
وكما يحتاج الي التسمين كذلك تدعو الحاجة الي تهزيل
البدن لمن اراده فليستعمل اسبابه الخاصة كالنوم علي
الارض ودخول الحمام علي الريق ولبس الخشن والمشي
في الحر والرمل واكل كل حامض ومالح وادويته الخاصة
به اللك والنطرون والسندروس والفلفل والشربة
منه نصف درهم لشراب الليمون والاغذية النعناع
والبصل والثوم والكراث اكلا وطلا علي الريق **الحب**
الافرنجي محل هذا بعد الجذام ويعرف في مصر المبارك
تفاولا وعند بعض العرب والحجاز بالنجر وهو مرض عرف
من اهل افرنجه اولا وتناقل فري بجزيرة العرب
سنة سبع وثمانماية وتزايد حتي كثر ولم تذكره الاطبا
فالحقه المتاخرون بالنار الفارسي وهو جميل فلنبسط

الكلام

الكلام فيه لعموم البلوي به تبرعا لله عز وجل **فنقول**
هو مرض يعدي بمجرد العشرة واسرع ما يفعل ذلك بالجماع
ومادته من الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته
ان يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم
والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفرا وعلامته
ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة ويسمي
بعصر الهثان **وعن البلغم** وعلامته الافراش وعدم الحكة
وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السودا وعلامته الجفاف
والصلابة والكمودة وقد يتركب من اكثر من واحد
وعلاماته اجتماع ما ذكر واول ما يفسد به البدن من
الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمي
والحار منه يحدث الضربات في المفاصل ثم يتنفس من
محل واحد تسمي امه والخبث ما بدا بالمذاكير والمغابن وجملة
الاطبا تبدا هذا بالمراهم المدملة فيجتمع فيدمر علي البدن
فالحذر من ذلك **العلاج** لا شي اوجب من الفصد في
الحار منه اولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم
فصد المشترك ثم باقي العلاج واجوده في الدم ان يسقي

هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية **وصفته** سنا فوم
غا سول من كل خمسة عشر اصول قصب فارسي عناب من
كل عشرة ورد منزوع سبعة خلا خمسة ترض وتطبخ
بستة امثالها ما حتي يبقي الثلث فيصفي ويشرب برب
الخرنوب وفي الصفرا يزاد بنفسج عشرون اصول خطمية
خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بما الجبن اسبوعا
ثم الخيار شنبر الي ثلاثين درهم به ايضا ثم معجون اللوزي
او ما تركب من السقمونيا واللولوان كان قادرا علي
ذلك والاكرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل
والصابون وطلي برماد البندق والاسفيداج والصبر
وماء الليمون محلولا فيه الزنجار وبيداء في البارد بالقي
في البلغم بطبيخ الشبت والفجل والبورق **وفي السودا**
باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم
بالزبد وشحم الحنظل والغاريقون والسودا باللازورد
والافتيمون واللولو ويخلص منه مطلقا كيف ما عمل ثم
التدبير كما مر في الحار **ومما** يجدد وهو عظيم النفع في
هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل
الا

الا بعد ما ذكرنا واصل استعماله المفيد جدا ان ترض
عشرة وتطبخها بست مائة درهم ماء حتي يبقي الثلث
فيصفي ويستعمل في الطعام والشراب وتلقي بجادة
ويكرر كذلك حتي يتم البرء واهل مصر تجعله في العسل
وتستعمله وليس بجيد **ومما** ينفع منه طبيخ العذبة
مع السنا واما مرابر البقر فخطرة وكذا اكل الزيبق المعمول
بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والفربيون
والسلياني حبا كالحمص **وكذا** دهنهم الاطراف بهذه
ايضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وافاد اذا صادف
قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الاطراف وضربان
المفاصل فاعرفه **الخاتمة** تشتمل علي امور مستلطفة
وغرايب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها
ويميل كل طالب فايق اليها **الاول** في بقايا ما يرد
علي المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته
بالمرضي وقد عدتها الاطبا من الامراض وليست في
الحقيقة منها لعدم تعلقها بشيء مما سبق **فاما**
الوارد علي المزاج فهو النكد النفساني ويسمي الانزعاج

وبمصر يسمى الحفض وبسببه يحدث امراض كثيرة وحقيقته
نكد منبغث يرد على القوي وهي غير مستعدة فيعطل افعالها ثبت
الطبيعية واشد ما ورد على الدوا والصوم والصفرا ويبين
وبعد غدا ردي الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد
ما احالته بشدة غليانها الى اقاصي البدن وقد انقلب
مسميا فان كان صفرا خرج نحو الحب والنار الفارسي
والنملة **اوسودا** فالاحتراقات والقوابي والجذام
اوبلغم فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل
والطمث **اودم** فكالاورام الشديدة والبرسام وقد
يظهر في البدن صفة الماكول اذا وقع ذلك قبل احالة
الهاضمة كالشيس والبرص دفعة لمن اكل اللبن
واشد الناس تاثرا بهذا اهل البلاد الحارة المرطوبة
اللطيفة الما والهوا كمصر **العلاج** يجب المبادرة اولا
الى القي بالعسل والما ثم اللبن والشيرج به ايضا ثم الغمد
ثم اخذ الاشربة المقوية للاعضا وللقلب مثل الفواكه
والكادي والديناري وما ركب من الصندل واللولو
والخولان والسكنجبين ايها وجد ويغتذي في يومه
بذلك

بذلك الغذا الذي وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل
بالخاصية ولترياق الذهب فايدة جليلة في ذلك و
والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الاس في ما الورد
والعود الهندي مع الكزبرة وقشر الاترنج كل ذلك مما
جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصل
وقت ورود المغير والاحل بالاطفال ما ذكر **واما**
ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من سقطة او
ضربة اوحرق اوكسر اوخلع **فاما** الضربة فان
كانت بالسياط كفا فيها لف البدن في الجلود حال سلخها
والتغميس بدهن الورد وسحيق الاس اوبغيرها
ولم تحدث كسرا كفا فيها الضماد بنحو الورد والصندل
والفوفل والاس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين
الارمني وان شدخت اورضت اكثر من الصندل
والاس والورد او كانت على العصب فمن الزيت والخمر
العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بما مر **واما الحرق**
فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض
والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج

والطحلب ايهما حصل والا فالفصد ومرهم الاسفيداج
او النورة ورماد رجل الدجاج والملح الاندراني والقرع
والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة
سبعا مجموعة او مفردة بالبيض او الخل وكذا الحنا
والحنظل ومن المجرب عصارة الكسفرة مع المرتك
كل ذلك طلا او بالدهن فبالاسفيداج والزفت
او بالمافرهاد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع
وبياضه او بالشمس فالكافور وبياض البيض ودهن
البنفسج او بعسل البلادر فيهما مع الشرط والحجامة
او بنحو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر
وما الزيتون المالح والرمان واما الكسر فهو تفرق
اتصال العظام فان كان في موضع واحد فسهل او تعدد
وكان كبيرا ظاهرا للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه
فيجتهد باللمس في مساواته علي الشكل الطبيعي وان برزت
نزعت او نشر الحاد منها ورد العضو الي شكله ثم ربط
من الكسر الي الاعلا اولا ومنه الي الاسفل بعد اللف
عليه ثلاثا او اربعا بشد وثيق ويوضع عليه الجباير

وجبر

ويجعل العضو ممتدا علي شكله ممنوعا من الحركة وتغير
كل ثالث او رابع حيث لا ورم ولا الم والا ارخيت
شيا فشيا وبطلت ودهنت بما ذكر في الاورام واعيدت
هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر وبشرط الرض
ليلا تقرح ويعطي لطيف الاغذية اولا بالفراريج ثم
تغلظ يسيرا حتي اذا احمرت الرفايد وظهرت علامات
ارسال الدم اعطي نحو الكوارع والهرايس ومما يبطي بالجبر
كثرة الشد وعكسها وثقل الرفايد ورقة الغذا فلتجتنب
ويجب من حين الكسر الي اسبوع استعمال نحو الموميا
مطلقا والراوند والفوة والملك والطين المختوم بما
نقع فيه الحمص ما تيسر واجود الجباير خشب العناب
او الرمان والملصوقات بالطين الارمني والماش
والعدس والزفت واما الخلع فهو زوال التركيب
كثيرا او الوثي يسيرا وربما خفي في العضد بان يدخل
في الابط والفخذ في الاربية ويعلم بورم او ظهور
جلد او منع حركة او مقايسة عضو الاخر فيطول او
يقصر وعلاجه تحريكه بعد رده الي الشكل الطبيعي

كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن
الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو
قبل ان ينعقد وتعاهد كمام والاكثار من المغاث في
الشرب والملصوق ومن الاقاقيا والاس والمر والكرسنة
في الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا او تعقد لين بالادهان
والشموع والنطولات وفك واعيد بشرط البداية وحل
الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الالام ه
واما الوارد عليهما معا فليس الا السموم ووردها
اما علي البدن اولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلي
الملابس او علي المزاج اولا وذلك بالتناول ولا ثالث
لهما فلنقل في احكام السموم قولا شافيا السم كل فاعل
بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم اولا
ويطفي الغريزية ثانيا وحين ياتي علي القلب فقد تم امره
فاذا القاعدة في علاجه اخذ كل قلبي مفرح ومناسب
للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع
ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحري
ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدواء المسك والمثرود والترياق

وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا
وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز
مع السلجم البري اذا سحقا بمثل كل ثلاثا من التين الابيض
فكل ذلك حافظ للروح والقوي اذا استعمله من يخاف
ذلك وكذا الفوتنج المطبوخ بالشراب واعلم
ان السموم ترد علي الابدان من جهات اشدها المتناولات
لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب
والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة
او تلزج وتلعب او ترشحت منه رطوبات او كان حلوا
فظهر عليه حدة ولعاب او حامضا فمثل الدارات والنجوم
وكلما تحول عن لونه الاصلي بلا موجب كتغير نحو اللبن
وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت علي نحو المشوي
والمقلي ومثل قوس قزح في السمن والادهان حالة
حرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والتنفخ وثقل الرائحة
فسموم قطعا واما المشروبات فالما لا يمتزج بسوي
المصعدات وعلي كل تقدير لا بد من تغير لونه والعلامة
في ساير الاشربة خطوط تنقطع وخضرة في نحو العسل

وزبد يعلوا ودوايركالادهان الي السواد غالبا وفي الثمار
الغبرة وتهوي الرطب وصلابة الجاف وتغتته وفي
المشموم نقص الرايحة وذبول الاخضر وفي الملابس
انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبران كان وظهور
لمعات في الشمس وفي البخور جمود النار حال الوضع وخضرة
الصاعد وثقل الرايحة هذا كله قبل المباشرة اما بعدها
فغير خفي بان المسمومات ان باشرت البدن من خارج
كالغمر والادهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهيج
والبثرا ومن داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة
والغثيان واكثرما يكون السموم الي النفسجية والسواد
فليعذر وكذا المجهول ثم ما احدث لذعا وحرقة فحاذ بكثرة
في علاجه من الدهنيات والحلو اللزج او حرارة وظلمة
وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يراد فيه من نحو
الالعبة والطين والكافورا وسباتا وثقلا فبارد يوفر
فيه الحار مثل دواء الحلتيت وهو عاقرقرحا فلفل قسط
قردمانا فوتنج مرسداب متساوية حلتيت ربعها يخلط
بالعسل ومثل الخمر والثوم وكلما مغس وقطع حار او هيج

الحمرة

الحمرة وصغرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن عنه حاد
وكلما اسقط القوي وغشا وحلل فقوي المضادة قتال
يجب صرف العناية الي الاحتراز منه وهذا كمنع النوم
والتعطيس ثم لا يخلوا اما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم
البدن بالعلاج او خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد
الدوا الخاص بذلك العضو واولي بالنظر في ذلك
الرييسة فمتي احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ او
خفقانا وارتعاشا فالقلب او يرقانا فالكبد او نقص
احساس فالعصب ثم يراعي في الدوا جهة ميله فتعطي
الحقن اذا ظهر الضرر في اسافل البدن والا المسهلات
العلاج يجب البداة بالقي اولا بمطبوخ الشبت والفجل
والبورق والتربج والسمن واللبن والعسل مجموعة
او ما سهل منها حتي تحصل التنقية ثم تعطي المنعشات
القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من اوراقها والربوب
والادهان والرزوند مع حب الاترج مجرب **ثم** ان
احتملت القوة فصد في الحار والا اقتصر علي التليين
وان عاص القي فاعطي ما يخرجه كقثا الحمار لانه انفع العلاج

هنا ويزيد كل عضو ما يخصه من الدوا كما مر ولا بد من
نظر في الطواري فليس الاهتمام بسم بارد في بدن وزمن
ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حارة وما نقص
بجسبه **والعلاج** الخاص يندرج في هذا منه نوع ثم ان
وصلت السموم في لبن او دهن فقد خصوا بها هذا الدوا
وهو كندر زنجبيل مرارة ذكروا الطبا من كل اثنان مرارة
الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امراة ترضع انثى
من كل اوقيتان يخلط وشربتها ثلاثة او يجلو فيزيد القي
والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقهما حينيذ
بجرم العضو او بحامض فيجتهد في حفظ العصب وقل
شارب سم في حامض ينجح وان نجح فلا بد من تعطيل
نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح **ويجب** ان
وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتنا
بالاطلية بما اعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وما
الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل
والورد والاس وماء السذاب ودم الديك وبياض
البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمي مجموعة

اوما تيسر

اوما تيسر ويزيد فيما وصل بالاستنجا التحمل بالورد والعليق
ولسان الحمل متساوية مع نصف احدها من الدادي
وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم
الجدي حال ذبحه والمشموم الاستنشاق بدهن الورد
والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب
من الغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد
ثم الماتم بياض البيض وما مر في الاطلية وعصارات
ورق الاشجار ودهن السوسن او بالادهان فيزاد
الصبر والحضض والمراير والصندل والكبابة مع
ربع احدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا
الميعة السايلة بما اللبلاب او ورق الزيتون **ثم اعلم**
ان السموم محصورة في المعادن كالدهنج والنبات كقرون
السنبل والحيوان كالافاعي ولكل واصل من هذه تاثير
في البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر
من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع في الاستقصا **فنقول**
لا شك ان نفع الوارد وضرره في البدن بقدر ما بينهما
من الملايمة والمنافرة ولذا كان الغذا اشبه بالبدن

من الدواو هو من السم اذ هو ابعد ها فكان اقتل وعليه يلزم
ان يكون المعدن من حيث هو ابعد مطلقا لنقصه عن
الحيوان فيما تعرض وبه يلزم رجحان نفع مثل السمك علي
الذهب وفيه اشكال ينشا من خطر نفع الثاني وضرر
الاول ومن ان الغذا الحاصل من الاول يوجبه ويمكن
تسليمه او الجواب باختلاف الغايات وعلي كل حال فسميات
المعدنية اشد ضررا ونكاية وهي حاصلة في كل ما لم يتم
كالزرنيخ او تم ثم فسد بعلاج كالزنجار وفي كل ما خبثت
اركانه او احدها كالرهج والحديد وهذه اذا وردت كالدهنج
علي البدن حصل منها سحج لحدتها ولذعا وتقطيعا
ليبسها وسعالا وجذب العضل وربما اخلطت العقل
لسوء البخار وقد ينم رايحة المشروب منها في الخارج ولو
نفثا وعرقا وعلاج امثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن
للتغرية والتليين والتفتيح ولذلك عين دهن الورد
في الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزيبق المصعد
بمزيد مغص الاسافل لثقله ونحو الاسفيداج ببياض
اللسان واسترخا المفاصل والشك بالمعجمة المضمومة
يعني

يعني تراب الفار ويسمي الرهج بمزيد القي والالتهاب وكالاصل
الفرع فيكون الزنجفر كالزيبق لعدم سمية الكبريت وبقا
عين الصبغ في زيبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص
بساير انواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات واشده
بلا ما تولد في الارض المعفنة والظلال وخبثت
رايحته وقل ورقه وتكرج مثل الفطر وقرون السنبل
والبيش والجدوار والزبس والشوكران وجوز ماثل
وكلها توجب صداعا وعطشا زايدين علي ما مر لسرعة
انحلالها وخص الفطر بالبورق وزبل الحمام بما العجل
والشوكران بطبيخ اصل التوت الاسود والخمر والحلتيت
مطبوخا بالشيرج وورق الفارجل وشراب ومثله
البنج والافيون لتساويهما في الدرجة وايجاب السبات
والبرد مع ما مر والافيون بالدارصيني والسداب والمر
والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقي
بالشبت والبنج بلبن المعاز والقي بالبابونج ثم الحيوان
واشده في ذلك ضررا وكثرة الحيات بانواعها والالتذاذ
بها اذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها والصل والمرقط

اكلا ايضا والبراكيل تقتل بسيل الدم من نهشها اذ لا يسيل
الي قطعه وقد اعتنت اهل الصناعة بافراد احكامها
بالتاليف **ولنا** في ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر
ان الحية اذا نهشت فان كانت خبيثة كالبلوطية والبفرا
والبراقة وجب قطع العضو اولا ثم **العلاج** والا فان
سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتنا
بالموضعيات اولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا
والا اعتني بعلاجه بنحو اقراص الكرسنة المتخذة منها
ومن السداب البري والمر والحلتيت بالشراب والثوم
والترياق فان ساء التدبير او لا حتي انتشر السم فالفصد
والا الحذار واجل ما يعتني به الادوية القلبية وما
خص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند
المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيا
واكل الكرنب وشرب روث الانسان انفس مستعملها
والضماد بالميعة السايلة والقطران والحمام والعاقر
مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن اخذ
الزراوند المدحرج وبزر الخندقوقي والكرسنه والسداب

البري

البري متساويا معجونا بالخل الي مثقال بالشراب خلصه
كلها **ويليها** العقارب لانها تقرب من فعلها وربما
قتلت خصوصا الجرارة وسم العقرب بارد يقتل بالتجميد
وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعي وهو يبرد ويخدر
ويرخي ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد اخري
والجرارة لا تولم اولا ولكن بعد يومين تولم وتقرح
وعلاجها شد العضو والشرط والمص بالمحاجم والدلك
بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت ايها حصل
وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه
قليل الافيون وحمل شعر صبي اذا اخذ بعد اربعين
يوما وقبل ثلاثة اشهر مع شي من الغاريقون وحبة
بندق مثلثة في خرقة خضرا طلسم نافع من العقرب
ما دام محمولا **ومن** شرب الهندبا البري والكسفرة اليابسة
وورق النعناع الحامض متساوية سكنت لوقتها **واما**
الرتيلا فشرها الصفرا وذات الخطوط البراقة وشر العناكب
القصار السود والطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل
دون ما ذكر **وعلاجها** المص والدلك بمطلق الادهان

واما الحار والضماد بورق الاس وحبه والسداب والشونيز
شربا وضمادا واما العضاية وسام ابرص فكلاهما تبقي
اسنانه في المحل وتحدث حمي وخضرة في الموضع وكرب
وغثيان وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف وتطلي
المحل بسحق بزر القطونا ودهن الورد فان عظم شرط
ومص ودلك وعرق واما الزنابير فالقاتل منها نوع
لونه كالبازي واخر راسه اسود في دواير كثيرة خصوصا
اذا وقع علي فار ميت ثم لدغ وعلاجه اخذ كل مبرد
خصوصا الافيون والكافور والثلج والجمد اكلا ودلكا
وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين وماء الكزبرة الرطبة
وهذا القدر كاف في علاج النحل ايضا والزلاقط واما
عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب
التحرز غالبا من عض الحشرات والمحرزات خصوصا
ابن عرس وما كلب من الحيوانات لمعلوم الضرر والكلب
في الحيوان كالما ليخوليا في الانسان وغالب وقوعه في
الكلاب فلذلك اعتنت به الاوايل ومن العلاج النافع
في ساير العضات تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم

والبصل

والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان ايهما وجد والمكلوب
يجتهد ان يبقي جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقي الخلط السوداوي
وكبد الكلب مشويا اكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن بوم
منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب
اربعة قراريط من الخولان كل يوم الي اربعين يخلص ومن
الشونيز درهمان وقد تقصد الذراريح غير المسمومة
فيخلط منها قراط مع مثله من النوشادر ومثله من الزراوند
ويسقي فيخرج قطع الدم مخلقة مع البول ويخلص والكلب
اذا راي في المراة صورة كلب او خاف من الما والا بيوح
فلا علاج له ولا تومن غايلة الكلب قبل ستة اشهر
وغالب ما يقع في الحارة واذا استدارت العين او احمرت
او شيب بياضها بخضرة فمكلوب وان شك في العضة هل
هي من مكلوب فغمست بدمها لقمة ورميت الي الكلب ولم
ياكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا الجوز والشاه بلوط
اذا وضعا عليها ليلة واطعما دجاجا وماتت فمكلوب
والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق راسه
ويحمر عينه ويمنع القرار والاكل وكذا معضوضه ومنها

طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت بدالاوايل وافردوه
بالتصنيف والاهم منه ما اشتدت نكايته كالحيات
ويجب على كل ساكن منزل ان يكثر فيه من رش النوشادر
وطرح الغار والحسك والقطران لمنعهما مطلق الهوام
ومما يخص بطرد الحيات اظلاف الماعز وقرون الايل
وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا
الاخثا كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز
ورش الحلتيت محلولا بما النحل مجرب والبراغيث بطبيخ
الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل
والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب
التين والشونيز والعشار والحشيش الشهدانج بخورا
ورش ما الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس
والزرنيخ والخربق الاسود رشا وبخورا والفار بها
وبالرهج والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران
ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والارضة بريش
الهدهد والكرفس والقوتنج والسوس بالسادج والافسنتين
وقشر الاترج والزعفران والاس وزهر الحنا ومنها

الخواص

الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل
القابل دون استنادا الى طبع وتكون اما مطلقة وهي الفاعلة
لا بشرط شي اصلا كجذب الحديد بالمغناطيس او بشرط
متعلقة اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفرنجمشك
شتا او المكان كالقتل بالبنج في ارض فارس خاصة او
بشي معين من جنس كلي كالثالول بذكر التين لا كله
او بشرط عضو معين كحزمة الزعفران على الفخذ الايسر
للولادة او وزن معين يخل تغييره بالمطلوب لكونها عشرة
محرقة لا غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص ام لا اكثر الحكما
على الثاني والمتجه الاول لتحري المشاكلة والنسبة
الفلكية وشهادة الالوان وفي هذا تدقيق بسطناه
في التذكرة ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب
وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع
الاشباع التذكرة ولنبدا بافضل الحيوان فباقي الحيوانات
فالنبات فالمعادن الانسان بوله يبري من الجنون
والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته
تبري وجع الاسنان تعليقا وحرك شحم الصنوبر بخورا

وسن الصبي المقلوعة في المبتديل قبل ان تسقط الي الارض
في صفيحة فضة تمنع الحمل وبصاقه يبطل المغناطيس
وبول الصبي بقلع الصبغ وخرقة او لحيض تمنع النقرس
شدا واستلقا الحايض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد
وان عجنت لم يلتيم او وضعت الكوامخ فسدت وقرسخ
اذنه مع مثله فلفل يذهب الرمد كحلا ويعيد الصنونو شادر
وملح ودم اخوين متساوية وان بالت امراة علي بول
ذيب لم تحبل او لبست مطلقة ثوب رجل في نفاسها
منع حمي الربع حتي يغسل ولبن الحامل ان طفي علي الما
فذكر **الاسد** احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته
قتالة وشعره يذهب الحمي بخورا وشحمه الهوام طلا.
وهو يهرب من صوت النحاس والديك **الذيب** بوله
يمنع الحمل ومرارته البياض وبما السلق سعوطا تحد
البصر وتنقي الراس وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا
ويهرب من العنصل ومن ادهن به **الضبع** يجذب
الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم
قطورا وتمنع شهوة النسا شربا ومن اكل لحمه وعضت

المفلوق وذكر يوم الاكل وشحم النمت وشعر يسقط
الباسور بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم
يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب **النمر**
مرارته كالاسد وشعره يطرد الهوام وشحمه يبري المفاصل
الفهد بوله يمنع الحمل **الكلب** اكل الصغير قبل
اسبوع يخلص من الجذام والجنون وخروه الابيض
من الحكة مطلقا ونوم المصروع علي جلده يخلص
عن تجربة مالم يجاوز المصروع اربع سنين **الخنزير**
شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه
حمي الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر في
نصف تشرين الاول حلي **القرد** دمه يخرس **الارنب**
ضرعه وانثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس
من ذكورة الي انوثة ويحيض كالانسان **الفيل**
زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه
يخلص من الجذام والزحير ويحبل ولبنه كذلك مع انفحة
الفرس وبوله في الهند يخلص من الفالج **الجمال.**
بولها مع البانها تخلص من الاستسقا مطلقا والبرقان

في البلاد الحارة البقر لبنها مع ثلاثة امثاله من سمنها
يفتت الحصا في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع
صياحها الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج
شربا ولبنه الرمد كحلا والجدري شربا وطلا وهو كبغلة
الرماة للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع تهيعته
واذا غسل انثياه وهو عرقان بماحار ورش في طين طبب
نبتت الكزبرة واذا تختم باليسار من كافر الوحشي منع
الصرع وكذا السير من جلد جبهته مجرب الخيل انافحها
والبانها تحبل العواقر وتعدل امزجة النسا الحماع والرغوة
الماخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان البغال
حوافرها واوساخ اذانها وبولها مجرب لمنع الحبل الشاة
اذا افترسها ذيب في نقص الشهر فجلدها وصوفها الماخوذة
حينيذ يمنع القولنج مجرب الطاووس مرارته تورث
الجنون وريشه المحبة الغراب اذا اكل الخبز المعجون
بالشراب العتيق سقط الكركي كذلك اذا زيد جوز ماثل
الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلي الاثر
ويسقط اذا اكل الحنطة مطبوخة بكبريت او العدس

بسمن

بسمن البقر الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه
الهوام بخورا الخفاش دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر
طلا بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة الي اربعين
يوما وان طلي بدماغه بطن الرجل منع الانزال او
شد دبره علي الفخذ زاد الشهوة ويطرده الدلب الحية
مرارتها كالنمر وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت
بقصبة مرة وقفت فان اعيدت ذهبت وهي لا تقرب
موضعا فيه ورق القصب العقرب رمادها يفتت
الحصا وتلدغ الحية فتموت مالم تاكل الحنظل وهي تموت
من روية الوزغ القنفذ اذا هري في اي دهن منع
الشعر الذباب اذا دلكت به اللسوع سكنها ودوده
يسكن القولنج شربا وان حل في ماحار ورش بيت
النعناع مجرب الخراطين مع النشادر واي دهنت
كان ينبت الشعر الضفادع المجففة في الظل مع الخطمي
طلا بعد النورة عكس ذلك اهم ما اوردناه من الحيوان
واما النبات فاثرفه النخل لما بينه وبين الانسان من
الشبه في وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا قطع راسه

وينميه الدم الي غير ذلك ومن ثم اشار صاحب الشرع
صلوات الله وسلامه عليه الي ذلك ومن خواصه
ان رماد اجزايه يقلع الحكة وماوه يحبس النزف والسعال
واذا بخر شجره بالكبريت نضج في غير وقته الرمان
اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع
المآ الابيض والاحمر وهكذا واذا اصابت الرمان افة
فقرب منه الاس صح وعدد شراريفه تدل علي حبه
زوجا وفردا قالوا واعلاه يهيج القي واسفله الاسهال
وكانه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب
المشهور في علاج القروح وطبيخ اصوله باذن الدود
بانواعه واذا غمس في ما وملح حار ورفع بقي مدة طويلة
الزيتون مضغ اوراقه يذهب القلاع ودهنه
يجد البصر كحلا ونظرا اليه ووضع قضبانه في المنزل
تدفع ضرر العين وانواع السحر ومن نظر كل يوم الحد
شجرته قبل ان يكلم احدا لم يغم في ذلك اليوم واذا غرسه
عبد اسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد
ويقال انه اطول الاشجار اعمارا التفاح ورق الحامض
منه

وهو الشبنا

منه وما يمنت ترياق السموم واذا غمس التفاح في عصير
العنب ورفع بقي زمانا طويلا التين لبنه يقطع الاثار
وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السن منع النتن ن
التوت كل من انواعه يقلع طبع الاخر وشرب ما قشره
المطبوخ يقتل الدود الخوخ ما ورقه يخرج الدود ودخانه نه
الهوام البلوط كذلك واوراقه شفا الجمال وهو يقلب
عفصا اذا عطش البطم يسمن ويزيد الباه مع الصنوبر
وصمغهما مع مرارة الثور من اسرار العزايم الدقيقة
الاس من اشرف الاشجار ومن خواصه جبر الكسر
وحمله يورث الجاه والتذلك به يديم الصحة وسحيقه
مع المرداسنج والصندل اذا طبخت بما ورد وبالخل اذهب
نتن العرق والاسترخا وهو مع السلق ودهن النارجيل
يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب
سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ما يغني
عن الخمر مع بقا العقل لكن الحكما تواصت بكتمه الاترنج
حبه كالباد زهر وكل اجزايه مفرحة وحماضه يجلي المعادن
ويقلع الاثار واذا امسك في بكر وشمت مسموعة ولم

يد دكها العطاس فليست بكرا **الورد** بجيله الكبريت بخورا
واذا سقي الما الحار في الشتا تعجل زهره وان لف على
ازوان نحو المشمعات والقصب ففي كشفت تفتحت
ولو في الشتا **النارنج** كالاترنج ودهنه كالاس **الياسمين**
شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره في الزيت حتى يحترق
وطرح عليه برادة الحديد ودفن في اصول الجوز من اول
تشرين الي اخر اشباط صبغ الشعر صبغا لم ينحل ابدا وان
دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم يشب ولو بقي
مايه عام **المرزنجوش** يقال انه مع الكبريت والنورة
والزيت اذا عجن ورش بالما ظهرت منه نار كثيرة وهو
يصلح الراس كيف استعمل **النرجس** اذا وضع في ما البقم
حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بحاله واصوله
تلحم القروح **السوسن** اذا طبخ بدهنه بورق وخردل
وزيبون قوي الباه طلا على القطن وما حوله **الباذنجان**
اذا طبخ بمايه الزيبق وكتب به على النحاس والقي في النار
بقيت الكتابة كالفضة **البصل** اذا طلي على الزجاج
بمايه مع الاشق لم ينكسر **الكرنب** بزره بمرارة الثور

طلا

طلا بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب سلجما **السلق**
يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا وبزر الكراث
بالعكس **الجرجير** ثلاثة مثاقيل من بزره تو كل فتمنع الم
الضرب بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا
ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلا عجيبا قوي **الاهليلج**
اذا كتب بمايه في الورق لم يظهر حتى يلقى في الما والزاج
رماد الطرفا اذا شرب منع الحمل وكذا حب **شجرة مريم**
كل واحدة بسنة **واما المعادن الذهب** رييس المعادن
كلها منافعه لا تحصى ومن خواصه اذا سبك مثقال منه
بوزنه من الفضة والقمر والشمس في برج ناري وان اتفقا
كان اولي وحمل على الراس في خرقة حمرا منع الخوف والخيالات
والصرع والاختناق بالخاصة واذا حلت سحالته مع اللولو
بحماض الاترج وشرب قطع الجذام مجرب **الفضة** تمنع من
الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحصا
المزمن شربا وفي الاكحال يجلو البياض **الحديد** اذا طفي في ما او
خمر او هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقا
ويهيج الباه ومن خواصه انه اذا طفي في الشيرج مرة وفي الماء

اخرى جذب غير المطفى الى نفسه كالمغناطيس هذا اخر
ما اردناه والله اعلم • تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
في ٩ شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٢ اثنين وخمسين ومايتين والف
• على يد الفقير الى الله تعالى حسين محمد الملوانى •
• غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين •
• امين والحمد لله رب العالمين •
• وصلى الله على سيدنا محمد •
• واله وصحبه وسلم •
• تسليما كثيرا •
• الي يوم الدين •
• امين •
• تم •